

المسألة في المنطقة العربية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صراع المياه في الشرق

الأوسط ١٩٩٦

المجلد الأول

إعداد

مركز المحرومة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|------------|-----------|
| مجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | | |
| العنوان | | | |
| وتركيا تنضم الى الحملة | الحياة | ١ | ٩٦-٠١-٠٠١ |
| ارمة المياه بين النذرة وحنمية التنمية | الاهرام | ٣ | ٩٦-٠١-٠٠١ |
| مصر تسعى لزيادة حصتها من المياه | الوفد | ٣ | ٩٦-٠١-٠٠٣ |
| محمد عبد الله السمان | | | |
| سنا وحدها مسئولين عن وقف الاعتداءات على النيل وتوفر كوب المياه النظيف | الوفد | ٤ | ٩٦-٠١-٠٠٣ |
| ناصر قباض | | | |
| تركيا تعرض خلافاتها مع سورية | الحياة | ٦ | ٩٦-٠١-٠٠٤ |
| المطالبة بالاستخدام الامثل للمياه وفقا للمعايير الدولية | الاهرام | ٧ | ٩٦-٠١-٠٠٤ |
| احمد نصرالدين | | | |
| نهر "الخابور" امل سوريا في المياه | الاهرام | ٨ | ٩٦-٠١-٠٠٥ |
| اسرائيل ومياه الجنوب اللبناني | الحياة | ٩ | ٩٦-٠١-٠٠٦ |
| عرفان نظام الدين | | | |
| الجامعة العربية تدق ناقوس الخطر | الاهرام | ١١ | ٩٦-٠١-٠٠٧ |
| محمد مبيروك | | | |
| تركيا تستدعى السفراء العرب لشرح موقفها | الاهرام | ١٣ | ٩٦-٠١-٠٠٩ |
| باراك فتح المزاد على مياه الجولان | العالم اليوم | ١٤ | ٩٦-٠١-١٣ |
| مصر تناشد صيادها احترام المياه الاقليمية | الشعب | ١٥ | ٩٦-٠١-١٣ |
| مياه السلام | الوسط | ١٦ | ٩٦-٠١-١٤ |
| فيصل الشبول | | | |

| المجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان |
|--|---|-------------------|
| المؤلف | المصدر | رقم لصفحة التاريخ |
| من فصايا الغرب القادم في مصر عبدالمملك عودة | الاهرام الاقتصادي | ١٧ ٩٦-٠١-١٥ |
| قطرة المياه .تفتح طريق المصالحة بين الاسلام وصدام ابراهيم الصحاري | العالم اليوم | ٢٠ ٩٦-٠١-١٧ |
| مشكلة الغرات تهدد الامن القومي العربي محمد شنيطة | العالم اليوم | ٢١ ٩٦-٠١-١٧ |
| تذويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها ؟ | المسلمون | ٢٢ ٩٦-٠١-١٩ |
| مشكلة المياه في الشرق الاوسط | الوطن العربي | ٢٩ ٩٦-٠١-١٩ |
| نهر النيل سامي عزيز | وطني | ٢١ ٩٦-٠١-٢٩ |
| لا ازمة مياه بين تركيا وسوريا | الجمهورية | ٢٢ ٩٦-٠١-٣١ |
| الشرق الاوسط " الاستخدام الامثل للمياه يحول دون نشوب حرب بشأنها سامي هاشم | العالم اليوم | ٢٢ ٩٦-٠١-٢٢ |
| مصر تتشارك في مؤتمر دول حوض النيل كريمة السروجي | الاخبار | ٢٥ ٩٦-٠١-٢٣ |
| هل تزيد حصة مصر من مياه النيل في فبراير احمد نصرالدين | الاهرام | ٣١ ٩٦-٠١-٢٤ |
| مياه الجولان .. عقدة المفاوضات السورية - الاسرائيلية محمد علام | الحياة | ٢٨ ٩٦-٠١-٣١ |
| الغرب يروج لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها ! الحوادث | | ٤١ ٩٦-٠١-٣١ |
| الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية": المجلة | | ٤٥ ٩٦-٠١-٢٧ |
| ادارة اقليمية مشتركة لمشاريع وادي الاردن العالم اليوم | | ٤٧ ٩٦-٠١-٢٧ |
| نقطة المياه المكنهة .. تهدد بالاشتعال في امستقبل ! حسن زعفان | اكتوبر | ٤٨ ٩٦-٠١-٢٨ |
| هل تفجر المياه حربا الشعب | | ٥٠ ٩٦-٠١-٢٠ |

| المجلد رقم 1 | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان |
|--|---|--------------------|
| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة التاريخ |
| بغداد ترحب بقاء من السرعة والصحافة | الحياة | ٥٢ ٩٦-٠١-٢٠ |
| اسرائيل تسرق ٩٤% من المياه المتجددة | الاهرام | ٥٤ ٩٦-٠١-٢١ |
| تركيا توافق مبدئيا على احياء لبحر مشكلة المياه | الحياة | ٥٥ ٩٦-٠٢-٠١ |
| اخذاء خطط الحرب ... ردا على مفاوضات السياسة بالمياه | الحياة | ٥٦ ٩٦-٠٢-٠١ |
| سورية وليان بيجان في اقامة سد مشترك على النهر الكبير | الحياة | ٥٨ ٩٦-٠٢-٠١ |
| الامارات ترفض المياه التركية | الاهرام | ٥٩ ٩٦-٠٢-٠١ |
| ابن هو المشروع العربي للمياه والطاقة ؟ | الحوادث | ٦٠ ٩٦-٠٢-٠٢ |
| الاردن تطلب شراء المياه من تركيا | الاحرار | ٦٢ ٩٦-٠٢-٠٢ |
| بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحافة | الحياة | ٦٢ ٩٦-٠٢-٠٢ |
| مؤتمر عن الدول الاشد فقرا .. في المياه | الاهرام | ٦٤ ٩٦-٠٢-٠٤ |
| قحة المياه .. في مرسيليا | الاهرام | ٦٥ ٩٦-٠٢-٠٤ |
| سفينة مصرية تفحص مياه بحيرة ناصر | الاهرام | ٦٦ ٩٦-٠٢-٠٥ |
| مرحبا | العالم اليوم | ٦٧ ٩٦-٠٢-٠٧ |
| مجنس محمد | الخرساعة | ٦٨ ٩٦-٠٢-٠٧ |
| نقارب وتنسيق سورى عراقى | الاحرار | ٧٠ ٩٦-٠٢-٠٨ |
| سورية تطلب مناقشة أزمة مياه الفرات مع تركيا | الاحرار | ٧١ ٩٦-٠٢-٠٨ |
| عماد الشبيوي | الاحرار | ٧١ ٩٦-٠٢-٠٨ |
| هذا الزمان | الاحرار | ٧١ ٩٦-٠٢-٠٨ |
| حامد سليمان | الاحرار | ٧١ ٩٦-٠٢-٠٨ |

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|--|---|------------|----------|
| مجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الاول) | | |
| العنوان | | | |
| "الفرات" ... يعود الى سطح الاحداث | الاهرام | ٧٢ | ٩٦-٠٢-٠٨ |
| عاطف صقر | | | |
| حول أزمة المياه العربية | الاهرام | ٧٤ | ٩٦-٠٢-٠٨ |
| احمد يوسف القرعي | | | |
| المشكلات الصعبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية | الوفد | ٧٥ | ٩٦-٠٢-٠٨ |
| بغداد انهمت انقره بتلويث النهر | الحياة | ٧٨ | ٩٦-٠٢-٠٨ |
| تناقص نصيب الفرد من المياه سنوياً | الاهرام المسائي | ٧٩ | ٩٦-٠٢-٠٩ |
| اشرف بدر | | | |
| وقد عراقى مختص بمياه العرات | الحياة | ٨٠ | ٩٦-٠٢-٠٩ |
| مصر عام ٢٠٠٠ | المساء | ٨١ | ٩٦-٠٢-١٠ |
| محمد علي ابراهيم | | | |
| عبد المجيد يوجه نداه الى ديميريل | الحياة | ٨٢ | ٩٦-٠٢-١٠ |
| اشرف الغقى | | | |
| تفاوض اردنى فلسطينى - اسرائيلى بشأن المياه | الاهرام | ٨٤ | ٩٦-٠٢-١٠ |
| بدء المباحثات السورية - العراقية للتسقيج تجاه الاجراءات التركية على الفران | الاهرام | ٨٥ | ٩٦-٠٢-١١ |
| عاطف صقر | | | |
| فى ظل اهتمام رسمى - اعلامى واسع | الحياة | ٨٦ | ٩٦-٠٢-١١ |
| عاطف صقر | | | |
| سوريا والعراق يتفغان على التعاون المشترك | الاهرام المسائي | ٨٨ | ٩٦-٠٢-١١ |
| عاطف صقر | | | |
| العراق يتمسك بفرق مشتركة لعبور الحدود | الحياة | ٨٩ | ٩٦-٠٢-١٢ |
| ابراهيم حميدى | | | |
| العراق وسوريا تهددان بمقاطعة الشركات الاوروبية | الاهرام | ٩١ | ٩٦-٠٢-١٢ |
| اجتماع ثلاثى | الاهرام | ٩٢ | ٩٦-٠٢-١٤ |
| اوسلو: اتفاق مبدئى اردنى | الحياة | ٩٢ | ٩٦-٠٢-١٤ |

| المجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان | المؤلف |
|--------------|---|-------------------|---|
| رقم الصفحة | التاريخ | المصدر | |
| ٩٤ | ٩٦-٠٢-١٤ | الحياة | سورية والعراق تحران شركات اوروبية ابراهيم حميدي |
| ٩٥ | ٩٦-٠٢-١٤ | الاهرام المساني | اتفاق تاريخي بين الاردن والسلطة الفلسطينية |
| ٩٦ | ٩٦-٠٢-١٤ | الاخبار | مذكرات لشرح ابعاد ازمة المياه مع تركيا بدر أدهم |
| ٩٧ | ٩٦-٠٢-١٤ | العالم اليوم | معركة ساخنة على نهر الفرات محمود حلمي |
| ٩٩ | ٩٦-٠٢-١٢ | العالم اليوم | الجامعة العربية تلاحق نزاع سوريا والعراق مع تركيا محمود حلمي |
| ١٠١ | ٩٦-٠٢-١٤ | الاهرام | مجلس الجامعة العربية يبحث الشهر القادم الاهرام |
| ١٠٢ | ٩٦-٠٢-١٤ | الاهرام | اسرائيل تتمسك بمياه الجولان وتفتتح استيراد سوريا الاهرام |
| ١٠٤ | ٩٦-٠٢-١٥ | الاهرام الاقتصادي | تركيا تطالب سورية بنسليم او جلان في مقابل المياه الاهرام الاقتصادي |
| ١٠٥ | ٩٦-٠٢-١٥ | الحياة | الاردن يقلل من قيمة اتفاق المياه في النروج : الحياة |
| ١٠٦ | ٩٦-٠٢-١٥ | الاهرام | سوريا والعراق بدرسان فرض عقوبات على الشركات الاهرام |
| ١٠٧ | ٩٦-٠٢-١٦ | الاهرام | مصر تشارك في مؤتمر حوض النيل احمد نصرالدين |
| ١٠٨ | ٩٦-٠٢-١٦ | الحوادث | اسرائيل تسرق مياه اللباني جوزف ملكان |
| ١١٢ | ٩٦-٠٢-١٧ | الحقيقة | المشروعات التركية تهدد ٧ ملايين عراقي الحقيقة |
| ١١٢ | ٩٦-٠٢-١٨ | العالم اليوم | مشاريع حكومية وخاصة .. لحل ازمة المياه التركية العالم اليوم |
| ١١٥ | ٩٦-٠٢-١٧ | الحقيقة | اسرائيل وراء ازمة المياه بين تركيا والعرب الحقيقة |
| ١١٦ | ٩٦-٠٢-١٨ | الوفد | تركيا .. والمياه والخروج على النص سناء السعيد |

| مجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان | المؤلف |
|------------|---|-----------------|---|
| رقم الصفحة | التاريخ | المصدر | |
| ١١٩ | ٩٦-٠٢-١٨ | المساء | مياه الجولان عربية .. ون نقرط في قطرة منها |
| ١٢٠ | ٩٦-٠٢-١٨ | الاحرار | اسرائيل تسامو لاستنزاف مياه العرب احمد عبداللطيف |
| ١٢١ | ٩٦-٠٢-١٨ | العالم اليوم | دراسة مصرية حول أزمة "المياه" بين دول الطوق |
| ١٢٢ | ٩٦-٠٢-١٩ | الاهرام | حقيقة الاطماع الاسرائيلية والتركية في المياه العربية |
| ١٢٥ | ٩٦-٠٢-١٩ | الاهرام | مياه الغرات .. مادة للتوتر او مدخل للتعاون |
| ١٣٦ | ٩٦-٠٢-٢٠ | الاهرام المسائي | الخران الجوفى .. "ميزان مصر المائي" خلال القرن القادم اشرف بدر |
| ١٣٧ | ٩٦-٠٢-٢١ | الوفد | بعد ٣ سنوات فقط .. مصر تواجه أزمة نقص المياه حنان ابو الضياء |
| ١٣٩ | ٩٦-٠٢-٢١ | الاهرام المسائي | مياه النيل .. تحت "المجهور" المصري ! اشرف بدر |
| ١٢٠ | ٩٦-٠٢-٢١ | الاهرام | نطابق وجهات النظر السورية العراقية |
| ١٣١ | ٩٦-٠٢-٢٢ | الشعب | أهالي اهناسيا الانثوية بصرخون نريد كوب ماء نظيف |
| ١٣٢ | ٩٦-٠٢-٢٢ | الاخبار | تعليق احمد طه النقر |
| ١٣٣ | ٩٦-٠٢-٢٢ | الوفد | اليوم . الاجتماع الرابع لوزراء حوض النيل !! ناصر فياض |
| ١٢٥ | ٩٦-٠٢-٢٢ | الجمهورية | الاحد . اجتماعات دول حوض النيل باوغندا عصام الشيخ |
| ١٣٨ | ٩٦-٠٢-٢٢ | الاهرام المسائي | المستقبل .. في نقطة مياه ! اشرف بدر |
| ١٣٩ | ٩٦-٠٢-٢٣ | الجمهورية | الانهار الدولية والقوانين المنظمة لها سلوى محي الدين |
| ١٤٢ | ٩٦-٠٢-٢٤ | اخبار اليوم | برنامج قومي .. لنقطة المياه ! احمد عطية |

| مجلد رقم ١ | صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان | المؤلف |
|------------|--|------------|---------|
| رقم الصفحة | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
| ١٤٤ | نجدبر فرنسى من مشكلة المياه فى حوض نهر الاردن الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٤ | |
| ١٤٥ | حرب المياه على الحدود السورية - التركية العالم اليوم | ٩٦-٠٢-٢٤ | |
| ١٤٦ | رسالة لمبارك من ديميريل حول الخلاف السورى التركى الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| ١٤٧ | السياسة التركية فى ازمة مياه نهر الفرات الاحرار | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| ١٤٩ | تقرير دولى يحذر من انخفاض معدلات المياه فى افريقيا الاحرار | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| ١٥٠ | مشروعات مشتركة لزيادة حصص دول "الاندوجو" اشرف بدر الاهرام المسانى | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| ١٥١ | تركيا تريد بحث قضايا المياه المجلة | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| ١٥٢ | فى رسائل الى مبارك وقادة دول الخليج محمّد علام الحياة | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| ١٥٤ | دمشق تؤكد رغبتها فى تسوية قضية المياه الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٦ | |
| ١٥٥ | سورية مستعدة لتحسين علاقاتها مع تركيا ابراهيم حميدى الحياة | ٩٦-٠٢-٢٦ | |
| ١٥٦ | مجلس وزراء دول حوض النيل هانى المكواوى الاحرار | ٩٦-٠٢-٢٧ | |
| ١٥٧ | كيفما اتفق محمّد العبد الله الحياة | ٩٦-٠٢-٢٦ | |
| ١٥٩ | دمشق تسعى لاتفاق مع افرة حول الموارد المائية الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٧ | |
| ١٦٠ | العلم فى حياتنا الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٧ | |
| ١٦١ | سوريا تنير خلافها مع تركيا الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٧ | |
| ١٦٢ | ابحاث لمصر عن الموارد المائية يناقشها مؤتمر النيل ٢٠٠٢ احمد نصرالدين الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٧ | |

| المجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان | المؤلف |
|--------------|---|-----------------|--------------------|
| ١٠ | دول افريقية تحت في كمبالا | الخطوط | رقم الصفحة التاريخ |
| ٩٦-٠٢-٢٨ | ١٦٣ | الخطوط | ٩٦-٠٢-٢٨ |
| ٩٦-٠٢-٢٩ | ١٦٤ | الاهرام | ٩٦-٠٢-٢٩ |
| ٩٦-٠٢-٣٠ | ١٦٥ | الاهرام | ٩٦-٠٢-٣٠ |
| ٩٦-٠٢-٣١ | ١٦٦ | الحياة المصرية | ٩٦-٠٢-٣١ |
| ٩٦-٠٢-٣٢ | ١٦٧ | الحياة المصرية | ٩٦-٠٢-٣٢ |
| ٩٦-٠٢-٣٣ | ١٦٨ | الاهرام | ٩٦-٠٢-٣٣ |
| ٩٦-٠٢-٣٤ | ١٦٩ | الاهرام | ٩٦-٠٢-٣٤ |
| ٩٦-٠٢-٣٥ | ١٧٠ | الاهرام المسائي | ٩٦-٠٢-٣٥ |
| ٩٦-٠٢-٣٦ | ١٧١ | الحياة | ٩٦-٠٢-٣٦ |
| ٩٦-٠٢-٣٧ | ١٧٢ | الوفد | ٩٦-٠٢-٣٧ |
| ٩٦-٠٢-٣٨ | ١٧٣ | الاخبار | ٩٦-٠٢-٣٨ |
| ٩٦-٠٢-٣٩ | ١٧٤ | الاخبار | ٩٦-٠٢-٣٩ |
| ٩٦-٠٢-٤٠ | ١٧٥ | الاخبار | ٩٦-٠٢-٤٠ |
| ٩٦-٠٢-٤١ | ١٧٦ | الاخبار | ٩٦-٠٢-٤١ |
| ٩٦-٠٢-٤٢ | ١٧٧ | الحياة | ٩٦-٠٢-٤٢ |
| ٩٦-٠٢-٤٣ | ١٧٨ | الجمهورية | ٩٦-٠٢-٤٣ |
| ٩٦-٠٢-٤٤ | ١٧٩ | المساء | ٩٦-٠٢-٤٤ |

| المجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان | المؤلف | المصدر | رقم الصفحة التاريخ |
|--------------|---|--|---|--------|--------------------|
| | | نقص المياه يشكل عائقاً للتنمية في الشرق الاوسط | العالم اليوم | ١٨٠ | ٩٦-٠٣-٠٩ |
| | | نكيا تسعى لاجلاء حلف بغداد | العالم اليوم | ١٨٢ | ٩٦-٠٣-١٠ |
| | | عبلة العجيزى | برامج زمنية لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل | ١٨٥ | ٩٦-٠٣-١٠ |
| | | اشرف بدر | الاهرام المسانى | ١٨٦ | ٩٦-٠٣-١٠ |
| | | مكتب المقاطعة اسراييل تشارك في مشاريع تركية على الفران | الحياة | ١٨٧ | ٩٦-٠٣-١١ |
| | | الأتراك يصرفون مياه الجلاب ويخوضون صراعا بالقنوات القضائية ! | الحياة | ١٨٨ | ٩٦-٠٣-١١ |
| | | السفير السوري يعلن استعداد بلاده لحل مشكلة المياه مع تركيا | الوفد | ١٨٩ | ٩٦-٠٣-١٢ |
| | | فضية المياه بين تركيا وسوريا والعراق خلاف شائك | الاهرام | ١٩٠ | ٩٦-٠٣-١٤ |
| | | محمود النوبى | المساء | ١٩١ | ٩٦-٠٣-١٥ |
| | | هجمات مضادة | المصور | ١٩٥ | ٩٦-٠٣-١٦ |
| | | دبرنا باوزير الموارد المائية | في ختام اسرع دورة لمجلس الجامعة العربية | ١٩٦ | ٩٦-٠٣-١٦ |
| | | امين محمد امين | الاهرام | ١٩٧ | ٩٦-٠٣-١٦ |
| | | تركيا غمرت بالمياه ٤ الاف هكتار | الحياة | ١٩٩ | ٩٦-٠٣-١٧ |
| | | اكباريتى ينفي خلافات اساسية مع سورية | الحياة | ٢٠٠ | ٩٦-٠٣-١٧ |
| | | اشرف الفقى | صاح الاحد | ٢٠٢ | ٩٦-٠٣-١٩ |
| | | طلعت المفاورى | الوفد | ٢٠٣ | ٩٦-٠٣-١٩ |
| | | من اجل تجنب حروب على الماء | الحياة | | |
| | | نقص المياه يهدد اكثر من ٨٠ دولة بالجفاف | الاهرام المسانى | | |
| | | بركان "المياة" ... على وشك الانفجار | الاهرام المسانى | | |
| | | اشرف بدر | | | |

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|------------|---------|
| مجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | | |
| العنوان | | | |
| تحذير دولي : الصراع على المياه سبب حروب القرن القادم | ٢٠٥ | ٩٦-٠٢-٢٠ | |
| الاهرام | | | |
| تقرير للبنك الدولي يحذر من انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا | ٢٠٦ | ٩٦-٠٢-٢١ | |
| الحياة | | | |
| العالم يقول كلمته في "أزمة المياه" فوق أرض مصر | ٢٠٨ | ٩٦-٠٢-٢١ | |
| اشرف بدر | الاهرام المسائي | | |
| العالم استهلك نصف المياه السطحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية | ٢١٠ | ٩٦-٠٢-٢١ | |
| الاهرام المسائي | | | |
| مبارك أبلغ ديميريل بضرورة التوقيع على معاهدة تقسيم المياه | ٢١١ | ٩٦-٠٢-٢١ | |
| الاحرار | | | |
| راى المعارضة: الماء الضائع !! فى البحر الرائع !! | ٢١٢ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| مصطفى كامل مراد | الاحرار | | |
| فرص تجنب نشوب أزمة مياه فى منطقة الشرق الأوسط | ٢١٣ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| الحياة | | | |
| الأمين العام المساعد للجامعة العربية : الحدود السياسية لا تطابق المائية | ٢١٥ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| الحياة | | | |
| .. وبدأت حرب المياه فى المنطقة | ٢١٦ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| سناء السعيد | العالم اليوم | | |
| أطعام تركيا فى المياه العربية | ٢١٨ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| الاحرار | | | |
| غالى يحذر من أزمة مياه عالمية حادة | ٢٢٠ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| الاهرام | | | |
| مصر وأربع دول فى "خندق واحد" | ٢٢١ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| الاهرام المسائي | | | |
| المسألة أزمة مياه ! | ٢٢٢ | ٩٦-٠٢-٢٢ | |
| اشرف بدر | الاهرام المسائي | | |
| من ثقب الباب | ٢٢٦ | ٩٦-٠٢-٢٤ | |
| كامل زهيرى | الجمهورية | | |
| مليون جنية لإقامة أول معمل لتحليل مياه النيل | ٢٢٧ | ٩٦-٠٢-٢٥ | |
| الاهرام | | | |
| ولا مؤاخذة | ٢٢٨ | ٩٦-٠٢-٢٦ | |
| عمرو ناصف | الاحرار | | |

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة التاريخ | مجلد رقم ١ العنوان صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) |
|---|-------------|--------------------|--|
| "راضى" يؤكد ابتعاد مصلاخ عن حرب المياه في المنطقة ناصر قباض | الوفد | ٢٢٩ ٩٦-٠٢-٢٧ | |
| نقص خطير في مصادر المياه بالشرق الأوسط خلال الثلاثين عاماً القادمة وليم ويصا | الاخبار | ٢٣٠ ٩٦-٠٢-٢٩ | |
| قراءات | | | |
| عبد المجيد يحذر من استخدام المياه كأداة ضغط من دول غير عربية | اخبار اليوم | ٢٣١ ٩٦-٠٢-٣٠ | |
| غالى الشبكة | الحياة | ٢٣٢ ٩٦-٠٢-٣١ | |
| تركيا تحذر سورية من تدويل النزاع على مياه الفرات | الحياة | ٢٣٢ ٩٦-٠٢-٣١ | |
| "عبد المجيد" يحذر من صراع المياه | الوفد | ٢٣٤ ٩٦-٠٢-٣١ | |
| أزمة المياه .. والقرار السياسى فى ندوة بالقاهرة روزا يوسف | | ٢٣٥ ٩٦-٠٤-٠١ | |
| أول مؤتمر لمعالجة المياه فى العالم العربى | الاهرام | ٢٣٦ ٩٦-٠٤-٠٣ | |
| خبراء الزراعة والاقتصاد : لا لبيع تونسعير المياه ومصر ثالث مستورد عالمى للقمح والسوق العربية خالد حريب | الاهالى | ٢٣٧ ٩٦-٠٤-٠٣ | |
| قبل اندلاع حرب المياه .. سعير تركيا : تقسيم المياه بالتساوى مستحيل سمير حسين | الحقيقة | ٢٣٨ ٩٦-٠٤-٠٦ | |
| انغافية لنقل مياه تركيا الى إسرائيل | الحقيقة | ٢٣٩ ٩٦-٠٤-٠٦ | |
| فى عام ٢٠٠٠ المياه أغلى من البترول ! اكتوير | | ٢٤٠ ٩٦-٠٤-٠٧ | |
| مياه الفرات مشكلة متجددة | الاهرام | ٢٤٢ ٩٦-٠٤-١٠ | |
| مواقف انيس منصور | الاهرام | ٢٤٢ ٩٦-٠٤-١١ | |
| كريستوفر : الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة | الحياة | ٢٤٤ ٩٦-٠٤-١١ | |
| جهود أمريكية لمنع الصراع على المياه فى الشرق الأوسط | الاهرام | ٢٤٥ ٩٦-٠٤-١١ | |

| المجلد رقم ١ | صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | العنوان | المؤلف |
|--------------|---|--|--------|
| رقم الصفحة | التاريخ | المصدر | |
| ٢٤٦ | ٩٦-٠٤-١٢ | ٢٥٠٠٠ متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠ ناصر فياض | |
| ٢٤٨ | ٩٦-٠٤-١٢ | الوطن العطش يهدد نهر وصنعاء وعمان مطلع القرن المقبل ! الحوادث | |
| ٢٥٠ | ٩٦-٠٤-١١ | العالم اليوم احذروا .. حرب المياه قادمة على عمر | |
| ٢٥١ | ٩٦-٠٤-١٢ | الاحرار تحالف عسكري بين تركيا والصهاينة شهيرين احسان | |
| ٢٥٤ | ٩٦-٠٤-١٦ | المساء لدول العربية نواجه عجزاً خطيراً في موارد المياه عام ٢٠٠٠ | |
| ٢٥٦ | ٩٦-٠٤-١٧ | الاهرام المسائي نقطة مياه .. نقطة نظام عزت العفيفي | |
| ٢٥٨ | ٩٦-٠٤-٢٠ | الحياة تركيا وسورية ... والأوراق خبر الله خير الله | |
| ٢٥٩ | ٩٦-٠٤-٢٢ | الحياة بلماظ يهدد بـ "معاقبة" سورية ويؤكد أن تقاسم المياه غير وارد كامران فرة داغى | |
| ٢٦١ | ٩٦-٠٤-٢٤ | الحياة الجامعة ومصر تستنكران تهديدات بلماظ لسورية محمد علام | |
| ٢٦٢ | ٩٦-٠٤-٢٥ | الحياة تركيا تقرر خفض تدفق مياه الفرات "كالعادة" خلال عطلة عيد الاضحى كامران فرة داغى | |
| ٢٦٤ | ٩٦-٠٤-٢٥ | القبس مياه أقل من الفرات لسوريا خلال العيد | |
| ٢٦٥ | ٩٦-٠٤-٢٥ | المساء الاستفزاز التركي .. !! السيد البابلي | |
| ٢٦٦ | ٩٦-٠٤-٢٥ | الحياة اتفاق تركيا واسرائيل في إطار استراتيجية انقرة لجبه سورية واليونان وإيران محمد نور الدين | |
| ٢٦٨ | ٩٦-٠٤-٢٧ | الحياة تركيا ... والدور الاقليمي هشام الدجاني | |
| ٢٧٠ | ٩٦-٠٤-٢٧ | الحياة سورية تطلب توضيحات تركية لقرار خفض مياه الفرات | |
| ٢٧١ | ٩٦-٠٤-٢٨ | الاهرام حول اقتراح انشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط | |

| | | | |
|---|---|------------|----------|
| مجلد رقم ١ | صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول) | | |
| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
| فى الشرق الاوسط من النذرة .. الى الامن ! | الاهرام الاقتصادى | ٢٧٢ | ٩٦-٠٤-٢٩ |
| موافق | الاهرام | ٢٧٨ | ٩٦-٠٥-٠٢ |
| الفاو تحذر من ازمة مياه بحوض البحر المتوسط | الاهرام | ٢٧٩ | ٩٦-٠٥-٠٢ |
| اييس منصور | | | |
| قبل ان تفجر قنبلة المياه | الاحرار | ٢٨٠ | ٩٦-٠٥-٠٢ |
| تحذير من مواجهة مصر مصر لازمة مائبة بحلول عام ٢٠٠٠ | الوفد | ٢٨٢ | ٩٦-٠٥-٠٤ |
| بسبب الصراع على المياه بين الدولتين | السياسى المصرى | ٢٨٤ | ٩٦-٠٥-٠٥ |
| محمود عبد الحميد | | | |
| رئيس الوزراء التركى تحدث عن دور تركيا وعلاقتها مع جيرانها | الوسط | ٢٨٥ | ٩٦-٠٥-٠٦ |



... وتركيا تنضم الى الحملة

■ أنقرة - رويتر - أضافت وكالة «الأنفوسول» للانباء التركية أمس ان الحكومة أبلغت وزارة الخارجية السورية في مكتوبة ان المدعو الذي تلديها تركيا على نهر الفرات لا تحيق تلحق المياه الى سورية. واتهمت المكتوبة دمشق بتعميد كمية المياه المتدفقة الى تركيا من نهر منبه في سورية. وجاء في بيان الخارجية التركية ان المكتوبة «شددت على اننا نحتفظ بكل حقوقنا ضد سلوك سورية».

وجاء هذا التصدير بعد يوم على هجوم عثيف شنه وزير الخارجية التركي دتير بايكتال على سورية معتبراً انها تدعم حزب العمال الكردستاني وتسمح بإقامة زعيمه عبدالله اوجلان في أراضيها.

واستند بايكتال أية «مساومة» تربط قضية المياه بحزب العمال، وقال: «قد يظن بعضهم ان هناك حاجة لمزيد من المياه لفصل الأيدي من دماء الأرباب. لكننا نعرف ان هذه المشكلة (الأرباب) ان نحل ابدأ غير مثل هذه المساومة».

وتابعت المكتوبة متوقعة ان تتخلى سورية عن شكواها المبالغ بها مثل تلويث المياه وان تاتي الى مائدة التفاوض للبحث في خطتنا المكتوبة من ثلاث مراحل».

أزمة المياه بين الندرة وخطمة التنمية

د. طلعت أحمد إبراهيم

دكتوراه في الجغرافيا السياسية
جامعة لندن

بمكفي الصلاه وهو وقد ادى ذلك الى خضعة سيمار للحبيب.

ولكن لا يزال قائما. ما يؤيد وزير الاشغال والموارد المائية المصري، انه يعتقد ان هذه التغيرات شريعات لم تخرج حوض النيل المعروف باسم نيلوتيه الى ضلالتهم بل جعلت الجسوى الخطى والاقتصادى رسم الخطى الاقتصادية الى نيلوتيه وزيادة وتقدم مورد النيل الى نيلوتيه والاشغال لشركة تصفية المياه والى النيل وتضمته، وقد وافق السيد النابى مؤخرا على الاسرار المقتضى ان مشروع تصفية كوتنيل، تقوم بها منظمة الاغذية والزراعة والبرامج الانمائية للامم المتحدة والوكالة الأمريكية للتعليم، وسوف تضيف هذه الشراعات الى الدول المتعلمة، بالمواضع تضيف استحداثا لكل مصادر المياه والتصفية الى وجهها، لتعطير مشروع استصلاح الاراضى، والتوسع الاقتصادى الى هدفان الى اضافته ٢,٨٥ مليون دولار الى الرقعة الزراعية فى ملينا.

وخلصة القول أن قضية مواردنا المائية هي إحدى أهم قضايانا الحيوية

[illegible]

تعللت خلال العقد الأخير صيحات التحذير مدوية في أنحاء كثيرة من العالم، معلنة أن حروب القرن القادم لن تكون لأسباب سياسية أو اقتصادية، وإنما من أجل السيطرة على الموارد المائية التي سيمحو بمقابلة دور الصراع من أجل الحد من استقلالها.

صادرات المياه. ومن المتوقع أن تحدد السلطات النيوزيلندية سعر التصدير للملح المكعب من المياه بحجم ٣٢ دولار أمريكي، أي ما يعادل عشرة أضعاف سعر المياه في السوق المحلية بهذه البلاد.

وقد أعلن المجلس الدولي في شهر
سبتمبر الماضي أن نقص المياه قد
كسر من ٨٠ سنة وان ٧٠٪ من سكان
العالم (أي ما يزيد على ٤ مليارات نسمة)
يعانون من ظروف محيطة لا توافر
بها بسط قواعد الصحة العامة، وأن
التهديدات التي تشكلت في هذه المناطق
تتطلب معالجة فورية للأوضاع وتطالب
بإسبقيات. وطالب المجلس الدولي
استثمارات لتقليل من ٦ مليارات
دولار خلال السنوات الخمس المقبلة،
مشروع إنشاء المياه والصحة العامة في
جميع أنحاء العالم لتزويد أقل
من ثلثها، وصنع الدول النامية
الاعتماد على الذات في توفير الجزء
أكبر من هذه الاستثمارات. إن
المنشآت التي ستفيد الأجيال القادمة
لم يتم استثمارها هذه الأموال
في شروعات خاصة بالمياه سيكون
الحل.

ويصرح المسؤولون عن المولدات المائية في مصر من أجل حماية الفكر الزراعي الخاص بالحدود وسفوح الأن أن هذا النوع من المولدات سيجتاح منطقة شمال سيناء، وسيؤثر على إنتاجها من المياه الجوفية، كما لا تتجاوز خمسة أقدام، ويتأصلون من فلاتات المياه الجوفية، ويستخدم المياه، ويقومون بتكثيف الحقيقة في يومه الذي في حالته الطبيعية، وتحسين نوعية المياه الجوفية من ناحية أخرى.

4 مليار جنيه
لأن هذا إهدار وإسرافاً على المال في زراعة مساحات شاسعة من الأراضي شديدة الشراهة للماء والتعب، لأن الذين يجرؤون على المقتنيات الملهية في مصر، يتأصلون حديثاً عن الفلاح المهدور.

وعرضنا بحثاً استطلاعيه في زراعتهم حول كيفية استغلاله في زراعتهم، وقد طعنوا في جودة مياهها، فغالبه أخرى خاصة في تلك الظروف الحالية التي تشهد شحاً مفرطاً، في المياه، فالدافع قد أعلن خرابه منطقة الأغنية وزراعتهم في الحدود المصري، من حوض التجميع الذي كان 1997 في الاستغلال الكامل، وأحد 40 يوماً في وهو التي سميت في هذه السنة.

والآن من السكوت التي تسجل عام 1998 عندما كان إضراباً

ولاحظ مع استعداده المميز اعتراف بعض دول العالم القديرة ماخيا، خاصة في منطقة الشرق الأوسط. استضافه ايراني من طهران الخارج، الذي لا يفرق التمييز والتحياس في تصديق اقتضائهم للملي لدهي الى خيرا على جانب غير من المنفعة من السلطان المحلية في مدينة ولجناحون، عامته يوم ثورثا، اذ الاستعداد في الشرق ابياء الخواص لديها، وذلك بتفصيل في حالات ضخمة الى منطقة الشرق الأوسط. بعد يصل الى ٣٠٠٠ ميجا تار يومي، الى ما يوزي حصوله ثالثة. لاجل الاعمال القادمين كما جرى مفاوضاتهم مع عدد من الحكومات الاستعداد اتماما لملامح المنطقة النيوزيلندية في الحصول على مقابل تقديري بحدود ٣٠٠ مليون دولار. وهو امر يثير عداوة وشدة لشهر الى عام، ويهدف لصنع استراتيجيا استعمارية فيما بعد اذ ثورات اسواق جديدة الاستعداد



مصر تسعى لزيادة حصتها من المياه بالاتفاق مع دول حوض النيل

المنصورة - ناصر فياض وعزة فهمي :
أعلن الدكتور عبدالهادي راضى وزير الأشغال والموارد المائية ، أن
الاستخدام الحالي للمياه في مصر لا يتفق مع الأسلوب الأمثل بالموارد
المائية المتاحة . وأكد أن خطة الوزارة تركز خلال الفترة القادمة على
رفع كفاءة هذه الموارد وزيادة معدلات المياه لجذب المخاطر
المستقبلية .

وكان الوزير قد أعلن في المؤتمر الشعبي بمحافظة الدقهلية ، أن
مصر تسعى لزيادة حصتها من مياه النيل بالاتفاق مع دول حوض
النيل . وأكد أن ذلك أن يتحقق قبل عام ٢٠١٥ .

وأشار إلى أن الوزارة بدأت في إعداد مشروع مستقبل لتحقيق العدالة
في توزيع المياه بين المحافظات كما أشار إلى أن المرحلة الأولى من هذا
المشروع تستهدف ١٠٠ ألف فدان موزعة على ٤ محافظات بتكلفة
قدرها ٤٠٦ مليار جنيه . وقال أن المرحلة الثانية تعتمد على تشغيل
القنابر وفتح البواقي وتطوير الطاقات البشرية والهندسية وإعادة
استخدام مياه الصرف الزراعي ورفع معدلاتها إلى ٧٠٠ مليار عام
٢٠٠٠ .



وزير الأشغال لـ «الوفد»: لسنا وحدنا مسئولين عن وقف الاعتداءات على

النيل وتوفير كوب المياه النظيف لن نفرط في نقطة من مياه النهر وأتعهد بإبعاده عن حروب المياه والمفاوضات

فروض مهسرة تسهل لهم الدخول إلى اللطيف... وقد تسببت في تركيب وحدات معالجة خمسة مصانع كبرى وجار معالجة أصعب النشآت الأخرى في تنفيذ وحدات المعالجة.

● هل تسمعون بالقامة
معدات جديدة على النيل؟
— نعم إقامة محطات جديدة وتخصير عند الموانئ تركيب وحدات للمعالجة والتأكد من أن المنتج العام للمجاري المائية يطابق دستور القانون كذلك يتم التنبؤ بمرور معظم مخلفات النشآت الجديدة ومنها من المجاري المائية وذلك لئلا تضرها فيها أجهزة الإنارة المحلية ووزارة المواصلات وهناك لجنة عليا لنيل تتابع حماية النهر من أية اعتداءات.

كوب ماء

● هل تعيسى كل هذه الإصرارات أن المصريين وشربون مياهها نظيفة وأن كوب المياه أصبح خاليا من أية ملوثات؟

— هناك فرق بين المياه الخام واللثة الصالحة للشرب الخام في مياه النيل والقرع والرياحات والمياه في هذا الأمر مسئولية وزارة المواصلات ولتأكد من مطابقتها للمواصفات وتمثلت مشكلة تدمير المصير الدولية لتصبح المياه صالحة للشرب وبالتالي لذلك أكثر من شاطئ تضمن سلامة وثقافة مياه الشرب.

● النيل شريان الحياة في مصر يتعرض لهجوم مستمر سواء داخل مصر أو خارجها وأصبح مطمعا للمريب والبعيد حتى جاء اليوم الذي نرى فيه دولا مجاورة تطمع بل تصرخ ليل نهار من أجل أن تحصل على مياه النهر لدرجة أنها تحاول جاهدة أراج مياه النيل في مفاوضات السلام بالنشطة فضلا عن أن بعض دول الحوض تحاول هي الأخرى الفوز بحصة أكبر وتطلب ذلك في لقاءات دول حوض النيل وهذا طبعاً يؤثر على حصص دول تواجه أن مات مائية.

والحل الأمثل لأن هو إيجاد عن موارد جديدة واستغلال مياه النهر للمقودة في المستنقعات والوديان ومضرون مصر من لياه الجوفية أيضاً.

٦٦ أعمال الحماية.. فبالنسبة للقانون فإنه يتخذ وتوجد حالات كثيرة صدرت بها أحكام قضائية ولكن هناك نقطة تتعلق بصاحب النشأة سواء قطاع عام أو خاص فيجب أن يكون لديه الإحساس والوعي بقيمة المياه والحفاظ عليها وهذا يأتي دور الإعلام لتوضيح الناس بأهمية المياه وحمايتها للنهر بما من للراجل الدراسي والنهاه والجائعا.

ولمما يتعلق بشق أعمال الحماية فهناك على طول النهر محطات لقياس نوعية المياه ومطابقتها والتميز بما يمكن أن يحدث في أزمان والمكان على طول المجري.. وأعمال الحماية تتسحب على أصعب للنشآت وضروية قيامهم بتركيب وحدات معالجة أو صرف مخلفاتهم ومنها من المجاري المائية ويرجع أصحاب للنشآت مشكلة تتمثل في صعوبة اللباغ اللازمة لتنفيذ المعالجة ومن هنا تقوم الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية وجهاز شئون البيئة لمدرسة أصعب للنشآت للحصول على منتج أو

إن النهر العظيم يتعرض يوميا للاعتداء عليه فالحديثان يتسابقون على نهب مساحات كبيرة شواطئه وأصحاب الصناع يتعمدون صرف مخلفات مصانعهم الساسة في مياهه ليتجرعها الآخرون..

والحرب أن ملايين الأطنان من مياه الصرف الصحي أو الصناعي أو الزراعي تلقى يومياً في مياه النهر دون وجود تصرف جاد لوقف هذا الاعتداء.

هذه المسائل طرحتها على المسئول عن النيل الدكتور عبدالحامد وأبى وزير الأشغال العامة والموارد المائية.

● بداية ما هو الجديد لوقف الاعتداء على النيل سواء بالقضاء للملوثات أو بالتعدي على شواطئه وإقامة محطات عليه؟

● حماية النيل لها شقان الأول يتحقق بالقانون والثاني بتفديد



لجري الحوار ناصر فياض

ان يفتل الدليل

● ما زالت إسرائيل تحلم
بوصول مياه النيل إلى
أراضيها وقد رفضت ذلك في
تصريحاتها رغم أنها يمكن أن
تتغير الموقف بعد إنجازات
السلام الأخير ١٩٩٥

نقل لواء خارج الأحواض غير
الناهي ولا يمتشي مع الاعتراف
الدولة كما أن نهر النيل ينع
ويصب في البحر الأبيض المتوسط
١٠ دول حصدت بوضوح عدم نقل
اللياء خارج الأحواض كذلك حسنت
القادة السياسية في مصر هذا
للوجود وهناك تحديد قاطع بأنه لن
تقل نقطة مياه خارج حدود مصر
نهر النيل ومياهه مهيبة من أية
مباريات تجري حول موضوع
اللياء في الشرق الأوسط في أي
دليل الجامعة العربية.

مفاوضات اللياء

● إن هل تستبعدون
وجود تفاوض حول مياه النيل
في مفاوضات الشرق الأوسط
الحالية ١٩٩٥

نهر النيل لمن، وإسرائيل
مصر تقوم على عدم احترام النيل
في حروب اللياء واستبعد وجود أي
تفاوض حول مياه النيل في
المفاوضات الشرق أوسطية أو داخل
الجامعة الدول العربية واليهودي أن
قضايا النيل لا تناقش إلا مع دول
حوض النيل فقط، وهذا يعني أن
مياه النيل تستغل لصالح دول
الحوض فقط، ولا يمكن نقل نقطة
واحدة خارج حوض النيل حسب
بنود القانون الدولي وبالتالي فإن
نهر النيل بعيد عن أية مفاوضات أو
مباريات سياسية لأن مصر في
حاجة إلى كل نقطة مياه لتزويد بها
الأرض للثروة المائية.

● كيف أصبحت الوزارة
لوجهة السيول للتمثلة في
إنشاء الجمهورية خصوصاً
سجدها

بـتخطيط علمي ندرس

الأحواض المختلفة
لجاري السيول
وتتدرج وتندرج
للحسرات
الخاصة بها
ويوجد عند من
الشروات يجرى
تفليتها في الوجه
القبلي وسيناء
ويهدف حماية
المدن القائمة في
كل منطقة. كما
تبحث إمكانية
تحويل السيول
إلى إضافة ملكية
سواء بصرفها في
النيل أو تفريتها

وقد بذلت الوزارة أنشاء مركزين
للطوارئ لمواجهة الحالات الطارئة
والتي تخلص من اللياء الزائدة الناتجة
من السيول ويبلغ عدد هذه المركزين
١٥ مركزاً تم افتتاح أول مركز
مؤخراً بمنطقة الدقيارية.

امكانيات الوزارة

● بمصراسة هل تسمح
امكانيات الوزارة بحماية كل
شواطي مصر من التآكل سواء
الساخلة أو الخيلية ١٩٩٥

في الوزارة لجهة مسئولة
تعمل بالتنسيق فيما بينها، هذه
الأجهزة لديها آلات وكوابل
وسيارات قادرة على تنفيذ الحماية
كما أن للوزارة للآلة للآلة لهذه
الآلة تشكلت من القيام بواجبها
في إطار معقول ومسئولية قطاع
الري تكمن في حماية مجاري اللياء
الحدية وهيئة الصرف مسئولية من
حماية مجاري اللياء غير الحدية أما
هيئة حماية الشواطئ فهي مسئولة
في حماية السواحل المصرية في
البحرين للتوسط والأحمر.

للياء لافادة

● كدت دراسة للمجالس
للخصوصية أن فاقد مياه النيل
١٥ مليون متر في السنة منها
١١ مليوناً من بحيرة ناصر
و٤ مليارات شواطئ الشرق
والساحل الغربية... ١٩٩٥

تعليمك ١٩٩٥

لا بد أن نلحق بين لواء طبيعي

والغري بسبب العامل البيئي
بالنسبة لبحيرة الأسد العالي فإن
متوسط ألفد السنوي بلغ ١٠
مليارات متر مكعب ولديها دراسات
لتحويل السيل إلى لبحيرة
بالقرب الجزئي والتجريب لبحر
الغريزة دون تأثير على إزلة
البحيرة ما يقلل الفقد. أما بشأن
اللياء للتمرية في البحر للتوقع أن
يسيطر للتمرية في البحر خلال
سنة ٩٥ إلى نصف مليار متر
مكعب فقط مقابل مليار و ١٠٠
مليون متر مكعب عام ٩٢ و ٩٠
مليون متر مكعب عام ٩٤ والحد
الوصول إلى ٤٠٠ مليون متر
مكعب خلال العامين القادمين
وبالتالي سير في اللياء الصحيح
لأنه يصل إلى للتمرية للطلوب
بما يحافظ على التوازن للمياه
والمياه، وبما لواء فروع النيل
يجري الآن تنظي فروع وشهد
وسيط وتهدد مياهها ولكن لا
يمكن وقف التغير في مياه النيل
وغيره لأن ذلك ضرورة طبيعية
ولا يمكن تنفيذ مجاري النيل
لواء تغير اللياء.

زيادة للوارد

● هل يمكن استكمال العمل
في قناة جوسنلي جنوب
السودان؟ وما هي الخطط
الأخرى لزيادة للوارد للثروة
من للثروة ١٩٩٥

العمل في قناة جوسنلي يتعلق
بالظروف الداخلية للسودان وبمور
تضمن هذه الظروف يمكن استئناف
العمل فيها والثروة لخدمة السودان
ومصر وطولها ٣١٠ كيلومتر منذ
نها ٢٧٠ كيلومتر ومن ننظر
تضمن الظروف الداخلية في جنوب
السودان لاستئناف العمل في تنفيذ
القناة والامكانيات جازمة وهناك
مشروعات أخرى تتعلق بالتخزين
في بحيرة البروت واستقطاب اللوات
بمنطقة حشر وحوض بحر الفل
وقد أقر الأخيرة ١٨ مليون متر
مكعب تقسم متناصفة بين مصر
والسودان طبقاً لاتفاقية ١٩٥٩.



المصدر :

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ : ١٩٧٣ - ١٤١٣ هـ

المطالبة بالإستخدام الأمثل للمياه وفقاً للمعايير الدولية

كتب - أحمد نصر الدين:

استغلال كافة مصادر المياه الأخرى وهي امانة استخدام مياه الصرف الزراعي والتوسع في استغلال الخزانات الجوفية في الوادي والدلتا. والتأكد من الفوائد المائية التي تصرف إلى البحر خلال فترة الاحتياجات وفترة السنة الشتوية.

المائية وقالت الوزارة انه تم اتخاذ عدة خطوات لتعظيم الاستفادة من المياه وهي احكام التصرفات خلف السد العالي وفق برنامج زمنية تنفق والاحتياجات الفعلية اليومية مع عدم تجاوز الحصص المائية المقررة لمصر والعمل على

طالبات وزارة الاشغال العامة والوزراء للاتية والصرف الصحي في التعامل مع المياه وحسن ادارتها واستغلالها الامثل الاستخدام الرشيد، بعد ان دخلت مصر وفق المعايير الدولية في موسوعة الدول المشمجة في الموارد



للمياه في سوريا أهمية كبيرة نظرا لوجود مساحات كبيرة منزوعة ورغم وجود أنهار الفرات والحاصي وبردى الشهيرة في سوريا، فإن هناك مخاوف كثيرة من وجود أزمة مياه في المرحلة المقبلة لاشتمال دول أخرى

مع سوريا في الإنهاء.

ولكن الذي لا يعرفه الكثيرون أن هناك نهرا آخر في سوريا يامن المياه لمنطقة الشمال الشرقي وهو نهس- ينحدر وينصب داخل الأراضي السورية ويمثل ليل هذه المنطقة في توفير مياه الشرب والزراعة.

وهذا النهر هو نهس- الخابور الذي يرتبط بمحافظة الحسكة ويعتبر مصدر الحياة لسكانها، فقد وفر «الخابور» لنباء القرى والمدن الواقعة على شاطئيه المياه العذبة ليجل من أهم مجالات الحياة حيث وفر مياه للشرب لأكثر من ٢٠٠ ألف نسمة ويطحن حوالي ٢٠٠٠ طن من القمح على جانبيه.

كما يوفر المياه للزراعة لرى الأراضي الزراعية التي تروى بمختلف المحاصيل والسماد للفن والمصير والتي تبلغ مساحتها ما يزيد على مليون دونم، وتمثل هذه الأرض مصدر رزق هؤلاء السكان، ولذلك ارتبطت حياتهم بنهر «الخابور» الذي يمنحهم السعادة والطمأنينة.

ونهر الخابور من الأنهار دائمة الجريان والاستمرار ويبلغ طوله ٤٤٠ كيلومترا مارا بمناطق رأس العين، وتل تمر والحسكة والشواحي ومركبة والمصين والمصير والحصيرة في محافظة الحسكة ونهر الفرات، ويمنح هذه المناطق الكثير من القرى والأراضي.

ويتكون نهر الخابور من عينين ويتألف من نهرين في رأس العين، ويذكر المؤرخون أن عند هذه العين كان يتجار ثلاثة ألاف عام ٢٠٠٠ الأريسي في كتابه «تاريخ المنطقة» ورأس العين مدينة كبيرة ولها مياه بالقرب من ٢٠٠ عين عليها، هناك مدينة تسمى ما يسمى بها، ومن هذه المياه ينشأ نهر الخابور.

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن العين التي عند رأس العين يبلغ عددها ٣٠٠ وهي مسورة بسياج لكيلا يارب الناس فيها.

وحاليا يغذي النهر عين كثيرة لعمدا : نبع الكبريت، ونبع الزرقاء، ونبع الحسان، ونبع البانوس، ويجموع بتابع السيرات، ونبع الحنود.

كما أن هناك روافد لنهر الخابور تمثل مجموعة من الأنهار الصغيرة منها نهر الركان ونهر الجرجب ونهر البطيخ.

ومن فريد لعمام السوريين بنهر الخابور لشدة فيه أشجار كثيرة، من أشهرها أصيلة ابن الأعرابي التي قال فيها :

رأت نالقي ماء الفرات وطعمه
وجئت إلى الخابور كما رأيت
فلقت لها : بعض الحنين فإن بي

امر من البطيخ لأعفاف وإسفا
صباح النخيل والسفن المظفرا
كوجدك إلا أنني كنت أصميرا

طارق عزب



من الحياة

اسرائيل ومياه الجنوب اللبناني

بدأ واضحا من خلال التعمق في المزيد من الدراسات الاسرائيلية التي قمت للجنة الاقتصادية الاخيرة في عمان ان عين اسرائيل تركز على المياه العربية ليس في الضفة الغربية فحسب بل في مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني، وهي بذلك تبدل مفهوم الأرض مقابل السلام بمبدأ مرفوض وهو المياه مقابل السلام.

ومطامع اسرائيل في مياه الجنوب اللبناني قديمة غلفتها العام ١٩٨٢ بطابع امني يحمل اسما مزعوماً هو «سلام الجليل» لفرض الأمر الواقع واستباق الاحداث بطلب حصّة كاملة منها عند بدء المفاوضات او عند المطالبة بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي. وهناك معلومات اكيدة بان اسرائيل بدأت خططها لجر مياه الليطاني واستغلال مياه الحاصباني ضاربة عرض الحائط بالقرارات الدولية وأخرها القرار رقم ٤٢٥.

واللبناني كما هو معروف مصدر مهم ورئيسي للمياه والطاقة في لبنان لا يبلغ منسوبه السنوي ٩٢٠ ألف سنتيمتر مكعب أما الحاصباني فيبلغ منسوبه ١٤٠ ألف سنتيمتر مكعب. وأي تلاعب اسرائيلي بهذه المياه في المستقبل سيضر بلبنان ويسبب له أزمة حادة تنعكس على اقتصاده.

وتؤكد المعلومات عن الانتهاكات الاسرائيلية من مصافر الأمم المتحدة والقوات الدولية التي تكررت ان اسرائيل تضح مياه الليطاني من محطة على أحد روافد النهر (نهر القاسمية) لرفع منسوبه من المياه الجارية إلى القرى الصغيرة في الجنوب ثم ضخ هذه المياه عبر أنابيب إلى شمال اسرائيل. ويقال انها جفرت نفقا لتحويل مياه الليطاني إلى وادي الحاصباني ومنه إلى بحيرة طبريا التي تغذيها أنهر يابئاس والدان والحاصباني التي تنبع من سورية ولبنان. وكانت اسرائيل أعلنت رسميا في ١١ أيار (مايو) ١٩٩١ انها لن تنسحب من جنوب لبنان إذا لم تحصل على تعهدات بالحصول على حصّة مناسبة من مياه نهر الليطاني، ثم جاءت بأوراق العمل والدراسات إلى اللجنة الاقتصادية الدولية تؤكد هذه الظلمة وتغطيها بفنّاء زائف يحمل عنوان «المشاريع المشتركة لاستغلال المياه وإيجاد مصائر للطاقة على صعيد المنطقة كلها».

ولهذه الأسباب يمكن القول ان المفاوضات على الممارين السوري واللبناني مع اسرائيل ستكون شاقة وبطيئة ومعقدة على رغم كل ما يقال عن سهولة الاتفاق، وما ينهب اليه بعضهم من سذاجة فطرية تدعي ان المسار اللبناني سهل ولا مشاكل فيه لو فصل عن المسار السوري، إذ ان اسرائيل تعطن



البيروت - مؤسسة

المصدر

يناير ١٩٩٩

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

ببراعة مزيفة ان ليس لها اي مطامع في الاراضي اللبنانية
وانها مستعدة للانسحاب اذا وافق لبنان على التفاوض معها
مباشرة.

ومن حسن الحظ ان المسؤولين اللبنانيين ادركوا حقيقة
الخدمة الاسرائيلية ورفضوا الانجرار الي فخ التفرد الذي
وقع فيه الآخرون، لأن لبنان لا يملك اوراقاً قوية تستطيع ان
تقف في وجه المطامع الاسرائيلية ليس في مياهه فحسب بل
في مستقبله واستقراره واقتصاده الحر القادر على منافسة
الاقتصاد الاسرائيلي في حال عودة الحياة الطبيعية الكاملة
الى ربوعه. ويتبقى للياه أزمة مستقبلية يتوقف عليها مستقبل
السلام في المنطقة كلها.



● خُلاصة ●

لماذا انكسار القلب... وأنت فيه
وكان الحزن العالم جاء
ليمس الخيال والقلب
لتبقى وحده الأملية
والحلم المرجع بالحزن؟

عرفان نظام الدمن



للبحوث والتحريب والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٦/١/٧

المصدر:

الجامعة العربية تدفق ناقوس الخطر وتحذر من انفجار الصراع علي المياه بين تركيا وسوريا والعراق

تقرير:

علي خميس

عليها نحو ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً تستهلك تركيا نحو ١٤ ملياراً، وسوريا ١٢ ملياراً والعراق ٢ مليارات فقط باعتبارها دولة للصب، واشتد الصراع بين الدول الثلاث عندما شرعت تركيا في بناء ٢٠ سداً علي نهر الفرات في إطار خطة تركية شاملة للتحكم في المياه للتدفقة في كل من العراق وسوريا من خلال إقامة عدة مشروعات مائية وكهربائية في ٥ حق الالتفول علي نهر الفرات.

وكانت سوريا قد اصيرت من ازمعاجها الشديد من اقامة سد «التاور» الضخم الذي اثر علي حصة سوريا من المياه بدرجة قد تهدد بالعطش كما ان هذا السد التركي الي توقف محطات الكهرباء في محافظات الشمال السوري، كما انخفضت نصيب العراق بشكل مثير من مياه نهرين مهمة والفرات الامر الذي اعتبرته الجامعة العربية تهديداً مباشراً للامن القومي العربي، ويذكر بتفجير الصراع من جديد في منطقة الشرق الاوسط. ودمت الجامعة العربية الي تحرك عربي علي المستوى القومي لمعالجة قضية المياه بصورة واقعية وعادلة مع تركيا التي تربط بعلاقات قوية مع الدول العربية، وبمبدأ عدم التدخل الاسرائيلي والجنوبي الذي يسمي جلفاً الي تركية الصراع علي الحدود السورية-التركية-العراقية لشغل الدول العربية وبخشيته المياه، وحتى تنفرد اسرائيل بتقوية القضية الفلسطينية، وخشية الجولان.

لثقل الاقتصادي والمعنوي السياسي لتسعة المياه في الوطن العربي، ان ذلك اجساداً بين ثقافة للتفئة والمعاهد السياسية والاقتصادية علي ان قضية المياه لمصبحت خطراً من قضية النفط، وان المند القادم سيكون عقد المياه، واية حروب قادمة

في المنطقة ستكون بسبب المياه، والمشكلة التي تواجهها الدول العربية حالياً، انها تعاني من نقص

قدره ٤٤٪ في طوبى لمتاحياتها المائية، في ظل تحكم ٨ دول غير عربية بأكثر من ٨٥٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي، وهي سوريا واوغندا وكينيا وزانير وتركيا والسندفان وفيتنيا، بجانب سيطرة اسرائيل علي جزء كبير من الموارد

المائية للوطن العربي، كما تطمح مستقبلاً في سلب المزيد من المياه لاعادة الاعادة الهائلة من المهاجرين الذين فيها. ان فالمشكلة الأكثر خطورة الان، هي نفوس المياه الي صلب نزاع الشرق الاوسط، وتصورها لقضايا تاريخية والتي استجست علي الحل لعنة عقود.

بعد الامانة العامة لجامعة الدول العربية الي تضيق اللواتر واليهود العربية خلال المرحلة المقبلة للتخصصي للمحاورات الاقليمية والاوروبية للتوعية المتأخر علي الامن القومي العربي، فاستارت «مسار عربي» في القاهرة الي ان الحدود المشتركة بين سوريا وتركيا والعراق أصبحت تشمل كل عناصر الانفجار للتحفلة في سلاح المياه والاقليات.

تبلغ مياه نهر الفرات المختلج

بنات نادرة الخطر تتجه الي المنطقة العربية، متمثلة هذه المرة في صراع من نوع جديد يهدد عدداً من الدول العربية، ويهدد حول التمسك المياه، خاصة علي الحدود التركية، السوري، والعراقية، ذلك الحدود التي شهدت سيطرة في الأيام الأخيرة بمسيرة الفزمت التواتر السياسية العربية التي ابرمت عن قلقها البالغ لنزاع فتيل الصراع علي المياه بين تركيا من جانب، وكل من سوريا والعراق من جانب آخر.

ونظراً للموقف القوي علي هذا المسار، من تهديد واشراف تركي للامن القومي العربي، فضلاً عن انه يربح بالبلدان العربية التي لم تهدأ بعد من آثار كارثة الخليج في صراعات جديدة، بالر الفكتور احمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد اجتماعين مع سفيره تركيا وسوريا بالقاهرة للمحولة دون تفجير الأزمة، وفي نفس الوقت لشد انتباه الدول العربية الي سلاح الخطر الناعم الذي يترصد بالمنطقة العربية تمهيداً.

يأتي تحرك الجامعة العربية في هذا الوقت من مطلق ان هذه المسألة تكتسب أهمية متزايدة اذا تكررنا



الأمم المتحدة

المصدر:

يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

مؤتمر بالجامعة العربية لبحث قضية سرقة إسرائيل للعياد الفلسطينية

كتب - محمد مبروك:

بدأت أمس بمقر الأشارة العامة لجامعة الدول العربية أعمال الدورة الخامسة والخمسين لمؤتمر الشرافين على شؤون فلسطين في الدول العربية. ويتناول المؤتمر تطورات الانتفاضة الفلسطينية بعد أن وصلت عاصمها التاسع والمارسات التعسفية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وأوضاع مدينة القدس وغزوة وقف المخططات الإسرائيلية لتحويلها والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي المحتلة وبحث الهجرة اليهودية في مختلف دول العالم إلى الأراضي الفلسطينية والاستعمار الاسيطاني.

كما يبحث المؤتمر سرقة المياه الفلسطينية والوضع المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وقرارات الأمم المتحدة التي اتخذت في الدورة الخمسين للجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية ويشارك في أعمال المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام وفود من مصر والأردن وفلسطين وسوريا وإيران.



المصدر :

الناشر :

للبحوث والتدريب وللعلوم

التاريخ :

9 يناير 1997

وسط اتهامات لدمشق بإيواء عناصر من حزب العمال: تركيا تستدعي السفراء العرب لشرح موتفهما من الخلاف مع سوريا حول المياه

الكرستاني المحظور نشاطه بتركيا. في الوقت نفسه إنهم وزير الخارجية التركي سوريا بدعم حزب العمال وقال في تصريح للصحفيين التركي ان هناك حقيقة واضحة وهي ان مقر تهديد حزب العمال الكرستاني لتركيا يوجد في دمشق.

ونفى الاتهامات السورية بان مشروع القامة سدود على نهر الفرات اضعف تدفق المياه الى سوريا متبهما ايهاا يعرقله جهود تركيا لجمع التبرعات الدولية لتمويل المشروع

انقرة. وكالات الانباء. استدعت وزارة الخارجية التركية امس سفراء الدول العربية المعتمدين لديها لشرح وجهة نظر بلادها إزاء البيان الذي اصدرته دول إعلان دمشق والجامعة العربية لساندة مطالب سوريا بشأن مسألة المياه مع تركيا.

ويزتي ذلك في الوقت الذي اكد فيه ديميز بيكال، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية امس انه لا يمكن اجراء حوار مع سوريا التي تناوى عناصر حزب العمال



٢ استقراض إسرائيل وقح:

باراك فتح المزاد على مياه الجولان

إذا كان تصريح إيهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي المتعلق بوضع ملف المياه خلال المفاوضات السورية - الإسرائيلية قد اعتبر مستقراً في أعقاب ما لصرتته مفاوضات الجانبين في دواي بلانتيتشن من تقديم بعد اختتام الجولة الثانية، إلا أن ذلك طبقاً للتكتيك الإسرائيلي المتبع منذ بدء المفاوضات في مدريد 1991 يعد بادرة دفاع أولية تشي بدخول المفاوضات مرحلة التسوية الشاملة لجميع نقاط الاختلاف. فقد سبق للتكتيك الإسرائيلي أن اقترح مشروع قانون يعتبر الجولان أرضاً إسرائيلية في مستهل عملية التسوية، لكن حكومته تفاوض الآن على اعادتها!

رفض باراك لعودة سوريا إلى شواطئه بحيرة «طبرية» وما يترقب عليه من حرمان إسرائيل لجانب مهم من مواردها المائية في حال الاتفاق على الانسحاب إلى حدود ما قبل يونيو 67، يهدف أساساً لدعم موقف إسرائيل للتفاوض في مواجهة المطالب السورية وليس انكارها لأن باراك يدرك جيداً أن اقتسام مياه «طبرية» سوف يصيب أمراً واقعاً بمجرد إعادة الجولان كاملاً. الرفض الإسرائيلي هذا ليس إلا مناصرة لخفض سقف المطالبات السورية التي تتجاوز في هذا الصدد حدود طبرية وحدها في الوقت الذي تتزايد فيه حاجة إسرائيل إلى المياه التي تستهلك منها سنوياً ما يزيد على 2110 ملايين متر مكعب تحصل على ما يقرب من 35٪ منها عن طريق «طبرية» وهو ما قد تقايض عليه في حال المطالبة السورية باقتسام مياه البحيرة التي تعاني سنوياً من انخفاض منسوبها خاصة في أشهر الصيف.

وإذا كانت سوريا في حاجة إلى مزيد من المياه فإن الأمر يؤكد أن إسرائيل ليست على استعداد للتخلى لها عما في حوزتها وهي محتاج إليه وهو ما أراد باراك لفت الانتباه إليه قبل اجتماع الخبراء العسكريين في الجولة الثالثة مع التأكيد على ما سبق أن طرحته إسرائيل وهو أن القضية لا تتعلق بحقوق سيادة وحدها ولكن بتسوية عادلة أساساً هي تلك التي تحقق لكل جانب احتياجاته. لهذا فإن إسرائيل تريد أن تقايض سوريا في الواقع على ما يعرف بخطة جونستون الأمريكية التي قدمت في عام 1955 وسبق لسوريا رفضها لأنها أعطت لإسرائيل الحق في استغلال مياه نهر اليرموك بنسبة 40٪ مقابل 45٪ للأردن و15٪ فقط لسوريا، وذلك مقابل التخلى الإسرائيلي عن جزء كبير من مياه «طبرية» إضافة إلى ضمان تأييد سوريا لاقتسام مياه نهري المصباتي والوزاني الذي ينتظر إثارة الوضع بالنسبة لهما عند استئناف المسار اللبناني أو في حال أية تسوية مع لبنان.

تلك هي ملامح المقايضة الإسرائيلية التي ينتظر الكشف عنها خلال الأيام القادمة إذا ما تم فتح ملف المياه قريباً طبقاً لقراءة تصريح وزير الخارجية الإسرائيلي في اتجاهه الصحيح بعيداً عن أي تكتونات بتعثر الجولة القادمة من المفاوضات أو تكتي في الالتزامات الإسرائيلية.



مصر تفتد صيادها احترام المياه الإقليمية للدول المجاورة؟

المجاورة وخصوصاً الدول العربية.. فيما أشارت أيضاً إلى أن مراكب صيدهم مزودة بالبوصلات الدالة على انتهائهم حدود المياه الإقليمية المصرية. وذكرت المصادر أن هذه الاختراقات والأخطار من الصيادين المصريين تسبب حرجاً للسلطات المصرية خصوصاً مع الدول العربية الحقيقية، وأهابت بهؤلاء الصيادين إدراك ذلك وعدم تجاوز الحدود الإقليمية المصرية حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية من الدول الأخرى، واستفريت أدياب هؤلاء الصيادين لتفريط بلادهم سملة في وزارة الخارجية في حقهم.

ناشفت مصر صيادها احترام المياه الإقليمية للدول المجاورة وبخاصة العربية وعدم اختراق قواعد القانون الدولي، وبشغل المياه الإقليمية لهذه الدول. نفت مصادر دبلوماسية مصرية وجود خلافات بين القاهرة وباريس؛ بسبب احتجاز السلطات الليبية ٥ مراكب صيد مصرية بالإضافة إلى ٦٥ من الصيادين العاملين عليها. وفي مقابل ذلك حملت القاهرة صيادها مسئولية هذه الإجراءات، وأكدت أنها ترجع إلى تمسكهم الصيد في المياه الإقليمية للدول



مياه السلام

عمان - فيصل الشبول

توقع الدكتور صالح رشيدات وزير المياه والري الأردني ان تدخل سورية واسرائيل مفاوضات شاقة وطويلة في شأن المياه واقتسامها وخصص كل منهما، ولبنان كذلك، من مصادر المياه في المنطقة.

واوضح لـ «الوسط» ان اسرائيل تحصل على كامل مياه نهرى الحاصباتي وبانياس تقريبا منذ عام ١٩٦٧ وهي من اعذب المياه في المنطقة، وكان السوريون يحصلون عليها قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وأعلن الوزير الأردني ان الأردن شرع في الخطوات التنفيذية لنيل كامل حصته من المياه المحددة بموجب معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية.

وقال ان الآليات الأربعة عبرت نهر اليرموك في الثاني من الشهر الجاري وشرعت بأعمال الحفر لإنشاء السد التحويلي المنصوص عليه في المعاهدة والذي سيتم من خلاله تحويل حصص الأردن من مياه نهر اليرموك وأضاف ان العمل تأخر في السد مدة أربعة اشهر لأسباب أمنية. إذ كانت المنطقة التي سيقام عليها السد مزروعة بالأنغام. وتوقع الدكتور رشيدات ان تستغرق أعمال الحفر مدة لا تزيد على شهرين تبدأ بعدها التحضيرات لإنشاء السد الذي ستموله الحكومة الأردنية بـ ١٢٠ مليون دولار.

ديتار أردني (١٢,٥ مليون دولار).

وسيفيول السد التحويلي بتحويل حصص الأردن من مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبدالله الذي في الأغوار. ونصت معاهدة السلام على ان تأخذ اسرائيل ٢٥ مليون متر مكعب سنوياً من مياه نهر اليرموك بينما يأخذ الأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياه اليرموك الأساسية و٤٠ مليون متر مكعب من مياه الفيضانات، شرط إنشاء السد التحويلي.

وتجدر الإشارة الى ان سورية تستخدم حالياً نحو نصف تصريف مياه نهر اليرموك.



● واعتقد أن حديث الوزير يستند إلى قاعدة صحيحة من البيانات والأحصاءات، وقد تحدث في حدود مسؤوليته الوزارية عن تصور وزارته لمواجهة المشكلة في الأجل القصير قبل دخول القرن الحادي والعشرين، أما تصورات الحل والمواجهة في الأجل الطويل فهي من اختصاص مجلس الوزراء والسياسة المصرية العليا، ولذلك قال في حديثه عن خطط المواجهة (وما يمكن أن يتم من مشروعات أعالي النيل)، وعلماً بأنه سبق أن ذكر في تصريح منشور بتاريخ ١٩٩٠/٧/٤ أنه لتنظيم سياسة المياه بين دول النيل توجد لجنة تتبع رئيس مجلس الوزراء المصري مهمتها الأساسية متابعة هذا الموضوع.

● ويدعو الحديث إلى طرح سؤال هام: هل للحكومة المصرية سياسة مائية تم إقرارها بصيغة رسمية بشأن مشروعات أعالي النيل؟ وفي هذا المجال أعرض نظرية مقارنة لما سبق أن قامت به الحكومة المصرية في الأعمار الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي، فقد انضغلت وزارة الأشغال بوضع وصياغة تصورات ومقترحات حول مشروعات السياسة

المائية المستقبلية، ويعد عدد من التعديلات والإضافات توصلت الوزارة إلى برنامج السياسة المائية حتى عام ١٩٧٥ على أساس التخزين المستمر في البحيرات الاستوائية، وانتقل الموضوع بعد ذلك إلى مجلس الوزراء الذي شكل لجنة من مهنسي الرى الكبار الذين درسوا البرنامج المقترح، وأخيراً اجتمع مجلس الوزراء وأقر مشروعات الرى الكبرى وبرنامج السياسة المائية في جلسته بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٨.

● واستمر هذا الأسلوب والمستوى للتفكير في مستقبل السياسة المائية بعد ثورة ١٩٥٢، ونتيجة للتغير الذي حدث في البيئة السياسية المصرية والإقليمية والعالمية في إطار الحرب الباردة فقد قامت الحكومة المصرية بإجراء تعديلات في برامج السياسة المائية وأقرت مشروع التمدد العالى داخل حدود الدولة المصرية، وقد حقق الإنشاء والتضخيل مكاسب وفوائد عديدة ومتنوعة لمصر منذ ذلك الوقت حتى اليوم. ولكن الاحتياجات المتزايدة قبل مطلع القرن الحادي والعشرين تجعل مصر في حاجة شديدة إلى برنامج جديد للسياسة المائية ليس في داخل مصر فقط وإنما في خارج حدود الدولة المصرية، ويتم هذا بالتفاوض مع الدول المشاركة في حوض النهر، وإنشاء المشروعات المشتركة، وإنشاء تنظيم مشترك يجمع هذه الدول بدون استثناء من أجل مزيد من تحقيق كميات المياه في ضوء توزيع جديد للحصص المائية بين الدول الأطراف وهذه الدول لديها تصورات ومشروعات مقترحة في مجالات المياه والكهرباء والتوسع الزراعي والنقل النهري والثروة السمكية.. الخ، ولهذا نطرح السؤال الهام السابق.



● أن حديث الوزير عن تصورات وخطط وزارة الأشغال العامة والموارد المائية يتطلب دراسة ومحصيا بالمعنى السياسى والاقتصادى والاجتماعى وليس بالمعنى الفنى والمهنى فقط لأن النتائج والتفاعل سوف يتم فى إطار الخريطة الاجتماعية للمصرية وتركيب وقوة الطبقات والفئات الاجتماعية الحالية فى مصر، ولأن نجاح التنفيذ يتطلب موافقة واستجابة كاملة من جانب جماعات المصالح وجماعات الضغط التى تمثل زراع الأرز ومصب السكر، وتمثل رجال الخدمات والصناعات المرتبطة بالانتاج الزراعى والتسويق والنقل والتصدير وسياسات الدولة فى المعاملات الاقتصادية الدولية.. الخ.

● ومن ناحية ثانية فإن مشروعات اعالى النيل تتطلب ايضا الدراسة والمحصى لأنها سوف تطرح وتناقش فى إطار البيئة الإقليمية المتغيرة الواقعة جنوب الدولة المصرية مثل العلاقات المصرية السودانية والصرب الألمانية فى السودان التى سبق أن أوقفت تنفيذ مشروعات جينجلى (١) وجونجلى (٢)، ومثل خطوات التوصل الى اتفاق مع إثيوبيا حول تصوراتها ومشروعاتها على النيل الأزرق وغيره من روافد نهر النيل، ومثل هذا القول يُطبق على تصورات أوغندا وغيرها من باقى دول منطقة النيل.



في مواجهة تركيا

«قطرة المياه».. تفتح طريق المصالحة

بين الأسد وصدام

اتسعت دائرة التوتر بين تركيا وسوريا لتشمل العراق، فقد اتهم العراق تركيا بتلويث مياه نهر الفرات واضعاف تدفقها اليه عن طريق بناء سدود لحجز مياهه لاستخدامها في توليد الكهرباء والرعي، وكانت سوريا التي يمر بها النهر قبل وصوله إلى العراق قد اتهمت تركيا حرمانها من المياه وتزايدت احتجاجاتها منذ نوفمبر الماضي عندما أعلنت تركيا خطة تمويل قيمتها 1.62 مليار دولار لبناء أربع سدودها على نهر الفرات لتوليد الطاقة وتوفير مياه الري لمساحة شاسعة من الأراضي في جنوب شرق تركيا. وقد وقعت انقرة ودمشق اتفاقاً مؤقثاً عام 1987 تسمح بمقتضاه تركيا بالتدفق 500 متر مكعب من الماء في الثانية إلى سوريا في حين طالبت الحكومة السورية بإبرام اتفاق دائم لاقتسام المياه ولكن هذا الطلب يقابل بفتور من الجانب التركي.

إبراهيم الصحاري

وتحت ضغط مثل هذا التصرف التركي اجتمع مسئولون عراقيون وسوريون وتوصلوا إلى اتفاق على توزيع مياه الفرات بينهما في أبريل 1990 بحيث تكون حصة سوريا 42٪ وحصة العراق 58٪ ولذلك فإنه في حالة الأخذ بمعدل التدفق الذي تصر

عليه تركيا ستكون حصة سوريا 6.6 مليار متر مكعب سنوياً وحصة العراق 9.15 مليار متر مكعب سنوياً بينما في حالة إذا ما ارتفع معدل التدفق إلى ما تراه العراق وسوريا مناسباً فإن حصة سوريا ستبلغ 9.3 مليار متر مكعب سنوياً والعراق 12.8 مليار متر مكعب سنوياً وشتان ما بين الرقمين إذ في حالة المعدل الأخير من التصور الأيمن البلدان العربيين من مشاكل ندرة المياه لفترة طويلة.

الا ان هذا الاتفاق الموقع بين سوريا والعراق رفضته تركيا بشدة.

وفي ضوء الازمة الحالية مع تركيا حول مياه الفرات فإن العراق وسوريا لن يكونا بمقدورهما سوى التمسك باتفاقهما الثنائي لمواجهة تركيا، وإن كان هناك عنصر مهم يضعف امكانية التنسيق الوثيق بين سوريا والعراق في هذا المجال، هو السجل الحافل بالأزمات بين البلدين، خاصة بعد الغزو العراقي للكويت، الذي تسبب في تدهور العلاقات بين دمشق وبغداد.



تركياء رفضت تدويل الأزمة

مشكلة الفرات تهدد الأمن القومي العربي

محمّد حسام الدين

كان يمر في سوريا ويصب في الخليج العربي مروراً بالعراق، وكان نصيب سوريا أقل من تركيا فحاولت أن تزيده بإقامة سد الثورة عام 1974 لتخزين 12 مليار م³ في بحيرة الاسد التي امتلأت عام 1976 فعلاً.

وقد أدى هذا للمشروع إلى الوصول بسوريا والعراق إلى حالة الصدام العسكري عام 1974 بسبب تأثر العراق سلباً من جراء احتجاز سوريا لهذه الكمية من المياه الفراتية، وهدد العراق بنسف سد الثورة وحصد قواته على حدود سوريا بالوافقة الوساطة العربية نجحت في القناع سوريا بالوافقة على زيادة كميات المياه التي تستعمل إلى العراق من نهر الفرات عبر سوريا وسد الثورة.

ومنذ أواسط الثمانينات شرعت تركيا في إنشاء حوالي 20 سداً على نهر الفرات في إطار خطة تركية شاملة للتحكم في المياه المتدفقة إلى كل من العراق وسوريا من خلال إقامة عدة مشروعات مائية وكهربائية في شرق الاناضول، وقد أدى نقص المياه الجارية في الفرات في أراضي سوريا إلى انقطاع الكهرباء في جميع أقاليم سوريا مرات كثيرة وبخاصة في موسم الأمطار الشحيحة من أكتوبر إلى ديسمبر، وقد عانت سوريا في عامي 1988 و1989 كثيراً من جراء انخفاض مستوى الفرات إلى أدنى مستوى له من أربعين عاماً بسبب قلة الأمطار على تركيا في تلك الفترة.

في الوقت الذي تجدد فيه التوتر بين سوريا وتركيا وزادت المخاوف من انفجار الصراع بينهما بسبب مياه نهر الفرات، رفضت حكومة أنقرة تدويل الأزمة وأصرّت على حصرها في نطاق اقليمي، مع استمرار تمسكها بدعاؤها للقديمة باعتبار الفرات نهر تركياً خالصاً.

ويبدو أن المشكلة القائمة أبعد أثراً وأكثر عمقا من مخاوف إقامة سد (اتاتورك) فقد انزعجت سوريا لإقامة هذا السد الضخم الذي أثر على حصة سوريا من المياه بدرجة قد تهددها بالعطش كما أدى هذا للسد التركي إلى إسواق محطات الكهرباء في محافظات الشمال السوري، كما انخفض نصيب العراق بشكل مخيف من مياه دجلة والفرات الأمر الذي اعتبرته الجامعة العربية تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي وينذر بتفجر الصراع من جديد في الشرق الأوسط.

والحقبة أن جذور هذه المخاوف ترجع لعقود مضت لاسيما بين تركيا وسوريا منذ ضم لواء الاسكندرية لتركيا عنوة بعد الحرب العالمية الأولى. فقد رأت تركيا أن نهر الفرات نهر تركي لأن 90٪ من مياهه تنبع من جنوب شرقي جبال تركيا وأن



١٢ يناير ١٩٩٦

ومن أبرز هذه النقاط تشكيل لجنة فنية من الدول الثلاث لبحث احتياجات كل دولة وتقدير كمية المياه الجوفية في سوريا والعراق على أن تتلزم تركيا بعد ذلك بكمية المياه التي تقدمها للدولتين.

وتصر الحكومة السورية على حل الأزمة على المستوى الوزاري بين الدولتين وترفض تركيا التوقيع على أي اتفاقية لتقسيم المياه مع سوريا من نهر الفرات على أساس أن ذلك سيجعل النهر دولياً وهو ما ترفضه انقرة التي تؤكد على أن نهر الفرات نهر وطني تركي لا يخضع للقوانين الدولية، ومن المتوقع أن يناقش فاروق الشرع وزير الخارجية السوري هذا الموضوع خلال زيارته للعاصمة التركية للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية إيران وسوريا وتركيا المقرر عقده في شهر مارس القادم في انقرة.

أما الجامعة العربية فقد دعت بدورها إلى تحرك عربي مع المستوى القومي لمعالجة قضية المياه بصورة واقعية وعادلة مع تركيا التي ترتبط بعلاقات قوية مع الدول العربية تعبرها عن التدخل الاسرائيلي الذي يسعى للوقفة بين العرب وتركيا.

وقد أثر ذلك على الزراعة في الدول الثلاث واضطرت تركيا نفسها عام 1989 إلى استيراد ملايين طن من الحبوب لمواجهة الجفاف أما سوريا والعراق فيتوقع الخبراء أن يتحوّل تدريجياً إلى بلدين يعانيان عجزاً دائماً في إنتاج الغذاء وسوف تضطر كل منهما لاستيراد كميات كبيرة من الحبوب من الخارج بعد اتمام تركيا لاتجاز مشروعاتها المائية وبسبب زيادة السكان في العراق وسوريا لاسيما مع الحصار الذي يعاني منه العراق واقتصاديات سوريا المتواضعة.

وقد بدأت الجهود الدبلوماسية لإيجاد حلول لهذه الأزمة منذ نوفمبر 1991 حينما دعا توجحيات أوزال رئيس جمهورية تركيا السابق رؤساء دول الشرق الأوسط لإيجاد حلول لمشاكل المياه فيما بينها قائلاً بأن المياه تكون أحياناً أغلى من البترول.

وقد حاولت سوريا أن تثير هذه المشكلة في الأمم المتحدة لتحويل المشكلة ولكن تركيا بمساعدة أمريكا حاولت أن تحصرها في نطاق إقليمي وهو ما أكدته تركيا بالتصريح الصريح من وزارة خارجيتها عندما أعرب كميل إسماعيل وكيل وزارة الخارجية هنا قلق بلاده تجاه ما أسماه بالجهود السورية لتحويل أزمة المياه وإضفاء طابع سياسي عليها ولرفضها الفطنة التركية المكونة من ثلاث نقاط لتسوية مشكلة المياه بينها وبين العراق.



المصدر

المصدر

١٩ يناير ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

تحقيق: خالد السهيل - متابعة: عبد الله الوهيبي - الرياض، محمود صلاحي - القاهرة - عمان - «السلامون»

تدويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها؟

«سيناريوهات» متعددة تتحدث عن مصالح
اقتصادية يهودية تقف خلف
بروز الصراعات الأخيرة

التاريخ:

دعاه بن عثمان الفراء الأستاذ
بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود
بضيه جانباً من الأسئلة، بجملة من
الحقائق التي يمكن إجمالها -
اختصاراً - في النقاط التالية:

● البحر الأحمر - باعتباره أحد هذه المسارات المائية - جزء من الأخدود الإفريقي العظيم الذي يمتد من جبال طوروس شمالاً، وتصل إلى البحر الأحمر دول يمكن ترتيبها حسب أطوال واجهاتها البحرية التي تصل عليه، وهي: السعودية، مصر، إثيوبيا، السودان، اليمن، جيبوتي، الأردن، الأراضي العربية المحتلة. ويبلغ مجموع الأطوال للواجهات البحرية 5570 كلم.

● يمثل هذا البحر - إضافة إلى قناة السويس - فاصلا مائيا بين قارتي آسيا وأفريقيا، وتبلغ مساحة هذا البحر 438000 كلم مربع، ويمتد من طرفه الجنوبي الشرقي حتى طرفه الشمالي الغربي ليصل إلى 2240 كلم، ويصل متوسط اتساعه 300 كلم، في حين أن أقصى اتساع له يتناهز 6000 كلم.

● يضم البحر الأحمر قرناً مائلاً من الجزر، قررة بعضهم بكثير من 850 جزيرة، ولو أخذنا في الحسبان التكوينات المرجانية والشعاب التي تظهر فوق سطح الماء ساعة حدوث ظاهرة الجزر لارتفع عدد الجزر إلى أكثر من ذلك بكثير.

● تمتلك السعودية أطول ساحل بحري على البحر الأحمر، ويضم البحر الإقليمي السعودي أكثر من 200 جزيرة أي مايزيد عن 35٪ من جزر البحر الأحمر، بالإضافة إلى عدد من الجزيرات ذات المساحة المحدودة، ومن أهم الجزر السعودية: مجموعة جزر فرسان، وجزيرة ثعلبان، وأم القوانين... إلخ.

● **تمتلك مصر حوالي 60 جزيرة**
في البحر الأحمر، ومنها جزر:
فرعون، والجزيرة الخضراء،
وخلتق الكبير. وتمتلك السودان 60
جزيرة منها: شاربقة، وسواكن،
والرمي. وتمتلك ليبيا 170
جزيرة أي 34% تقريبا من جزر
البحر الأحمر. وتمتلك جيبوتي عددا
من الجزر الهامة استراتيجيا نظرا
لإطلالها على مضيق باب المندب
وخليج عدن ومنه إلى الجزر سيياف
وجزر موسى، وتمتلك اليمن مجموعة
من الجزر، أبرزها: تريم، ومجموعة جزر
أرخبيل سقطرى، وقمران، إلخ.

حساسية خطيرة
وقابلية عالية
للتوتر تنتظر
البحر الأحمر
في حال تزايد
النزاعات فيه

فقرت مسألة أمن البحر الأحمر، صارت قضية تتداول فيها وسائل الإعلام، فخص عدد من المهتمين بالموضوع السكون عنهم وراحوا يحثون أن البحر الأحمر هذا الممر للملحاضرين في وسط عدد من الدول العربية رحت لحقائق تتكشف حول جزره وشطآنه كشفت الكتابة الصحفية أن هذا البحر يحوي بعض ميات من الجزر، كانت مناسبة الحديث قضية جنس الكبر التي احتلها أثريا.

لقد أعاد هذا الحدث، مصرف النظر عن خلفياته، وعن ملبساته، وعن ظروفه، السؤال القديم حول الأمن، ومفهوم الأمن، وقواته، ومؤسساته، وأسلبه.

فانحصر الأحمر هو الشريان، وهو المعبر الذي نتقل من خلاله السفن والسفن، إلى جانب البعد المتمثل في استغلاله كمصدر من مصادر الثروة السمكية بالنسبة للدول المطلة عليه. والحيث أن البحر الأحمر، يجتاز للبحرين والمرات المائية التي تسيطر عليها عدد من الدول الإسلامية، ويتصاعد عنها عدد حائلا حول سيناء، وهاهنا لتتولد هذه المرات.

من هنا تأتي أهمية الحديث، بإلحاح حول هذه القضايا، ومن هنا نبدأ في طرح موضوع المرات المائية - منطلقين من القضية التي تتفاعل في الوقت الحاضر بين اليمن وأثيوبيا.



سيناريوهات المصالح المائية

انتهت إضافة ، الفراء ، لننتقل إلى السؤال الأهم: ماذا يجري في البحر الأحمر حالياً؟

وهو سؤال يحاول أن يستشفي الخلفيات وراء الأحداث الأخيرة، ومما قد يستجد من أحداث أخرى لاسمح الله.

بعضى أوضح: هل يمكن القول أن البحر الأحمر دخل ضمن ترتيبات ما يسمى بالنظام الدولي الجديد؟ وهل ثمة شواهد للفكرة القائلة بأنهاء سيادة الدول على الشواطئ المائية والضائق لتدخل محلها السيادة الدولية؟

د. السيد المشيرى من قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود ينفى ذلك ويؤكد أن هذه الفكرة لم تطبق حتى الآن لا من قبل الدول الكبرى ولا الصغرى في البحار والممرات المائية الأخرى ويخبر مثال على ذلك سيطرة بريطانيا على مضيق جبل طارق، والولايات المتحدة على قناة بنما، حيث توجد قواعد عسكرية لهاتين الدولتين في هذه المضائق. ويمنع تسمك القوى المختلفة بحقوقها في السيادة على الممرات المائية للظلة عليها من الحق في الدفاع عن أراضيها وحتى لاتتمكن قوى أخرى معادية من السيطرة على هذه المواقع الاستراتيجية، وعلى الرغم من تطور آلة الحرب في العصر الحديث إلا أن الحسم العسكري في نهاية المطاف يتوقف على القوات الأرضية التي تعين على هذه المواقع الحساسة. والبحر الأحمر، دون غيره من البحار، بحر عربي إسلامي، تطل عليه من كل جانب من جوانبه دول وشعوب عربية إسلامية وتكوين للمضائق المائية في هذا البحر لم تطلب به الدول لظلة عليه ولا غيرها، وظل البحر الأحمر طوال تاريخه خال من الصراع حتى تم إنشاء وإسرائيل، التي وجدت بقاء السلاح

مفعلاً لها في هذا البحر وما أن التوجه الجديد، يستدعي المزيد من الحركة، وخاصة حرية الملاحة في البحر الأحمر، حتى تروج تجارة الدولة اليهودية في المنطقة، جاء الحديث عن تدويل الممرات المائية، وما احتلال جزء حنيش الامقعات لصراعات جديدة للسيطرة على الموانئ الاستراتيجية في هذا البحر.

وفي المقابل يرفض الدكتور محمود أبو العينين متخصص في السياسة الدولية في جامعة القاهرة فكرة تدويل جزء البحر الأحمر ويقول أنه ليس في مصالح الدول العربية على الإطلاق وليس أيضاً في مصلحة الدول للظلة مباشرة على المضائق وتلك التي تتناثر بشكل غير مباشر بهذه المضائق.

التدويل في مصلحة بعض النظم كدعاه إسرائيل، ومن ثم ليس في صالح المستقلين والمتعاونين وهذا يقفنا البيرة الهامة التي نمتلكها منذ فترة طويلة وهي للتحكم في أهم المضائق البحرية في العالم وخاصة في إطار للعالم للقيام أو للممرات التقليدية المروقة مثل باب للنب ومضيق جبل طارق وقناة السويس والمضيق العربي.

والاتجاه للتدويل اتجاه في غير صالحنا حتى لو كنا نتحدث عن نظام جديد يسمى بالشرق الأوسط فالجزر لابد أن تظل تحت سيادة الدول للظلة عليها ويجب أن يستمر على هذا ويحكمه القانون الدولي الخاص بقانون البحار.

ويقول د. محمد فاضل أبو هوشن استشاري الدراسات السياسية والاجتماعية وخبير شؤون الدراسات الاستراتيجية في الأردن في حديثه عن الصراع على جزء باب للنب وإشكالية الصراع الخفي في منطقة البحر الأحمر: إن باب للنب يعد أحد المضائق الهامة للتقدم والتجارة والاستقرار فهو للدخل الجنوبي للبحر الأحمر الذي يربط بين المحيطات للفتوحة.

البحر الأحمر والمحيط الهندي - عن طريق البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس.

ومن خلال باب للنب والمشاركة مع مضيق هرمز يمر نحو 45٪ من إجمالي حركة النفط العالمية، ومن ثم فإن مضيق باب للنب من الناحية الاستراتيجية يعد ضمن أحد أعناق الزجاجة ذات الأهمية البالغة، ومن ثم أيضاً فقد كثر حوله المثيرين للظلم.

إنه موقع إستراتيجي خطير تولى عنه دور حيوى، ويريد د. منطش بين عدد مؤشرات ليخلص إلى أننا نقف على أبواب منطقة صراعية جديدة قد تستنزف طاقتنا وتؤجج الصراع العربي - العربي أيضاً.

أولها تشارك إريتريا من حيث الأهمية جيوبوتي من حيث أنشائها على مضيق باب للنب بالإضافة إلى جزء من خليج عدن، كما أن إريتريا تقيم علاقات عسكرية متينة مع إسرائيل، فهناك مدرعون

ومستشارون إسرائيليون في الجيش الإريتري، كما أن إريتريا سمحت لإسرائيل، بإقامة قواعد بحرية عسكرية على الساحل الإريتري، إضافة إلى وجود محطات أدار إسرائيلية هناك، إنما في جيوبوتي، فقد احتفظت فرنسا بموجب اتفاقية للتمارين العسكرية مع هذا البلد العربي الصغير في عام 1977م بقواعد فرنسية.

وللمعلم أن الاتحاد السوفياتي كان قبل انهيار الشيوعية موجوداً في هذه المنطقة، لكن الظروف تغيرت الآن والواقع أن الدول الاستعمارية سعت منذ عدة قرون للسيطرة على البحر الأحمر وكانت هذه الدول تحاول أن تتخذ منه نقطة عبور أو ارتكاز أو انطلاق، إلا أن هذا البحر وما يتبع في أطرافه من مضائق وخليجان بدأ بشكل حاسم استراتيجياً هاماً مع مطلع القرن



للبحوث والتدريب والعلوم

المعشورين، حيث بدأت الدول الاستعمارية صراعاتها الواسعة على الوطن العربي، وكانت بريطانيا وهي تسع دوماً تصديداً على باب

للندب تصرص أن يكن لاسطولاها التفوق لتؤمن طريقها إلى الهند، كما كانت فرنسا تتطلع باستمرار من خلال سيطرتها على سواحل جيبوتي إلى باب للندب كمطوى قدم فسيدي وهام للسيطرة والاتصال إلى عموم شواطئ البحر الأحمر والناطق الجغرافية التي يتخللها.

وفي أعقاب حصول بعض الدول العربية المطلة على البحر الأحمر على استقلالها تحول للبحر الأحمر دوراً إلى بحر عربي، وعند قيام دولة الكيان الصهيوني سنة 1948م أصبح لها هي الأخرى منفذ على البحر الأحمر «خليج العقبة» - أيلاته.

إن منذ عام 1869م حيث التفتحت قناة السويس اكتسبت للبحر الأحمر أهمية عالمية دفعت الدول الاستعمارية إلى احتلال المنطقة والتأثير على مصائرنا، وكانت الدول الاستعمارية قد عملت على إيجاد صراعات فتنها باستمرار بإضافة عناصر اقليمية وعرقية

عليها، ونحن نحت الولايات المتحدة وروسيا في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، فإنهما اثرتا على أوضاع البحر الأحمر وبضيق باب الندب تأثيراً معروفاً، وقد دخل أيضاً الصراع المصري - الإسرائيلي، إلى باب للندب فيما بعد.

حوض البحر الأحمر يمتلك حساسية خطيرة وقابلة عالية للتوتر والصراع، فلقد كان البحر الأحمر «خاصةً انفلاق أحد مضائقه الشمالية» - مضائق تيران - أحد الأسباب الباغرة للعدوان الصهيوني عام 1967م، واليوم هل يكن البحر الأحمر سبباً لعدوان جديد على المنطقة، أم لم يسيء شكل باب الندب نقطة التوتر الخلق؟

المصدر:

التاريخ:

إن ما حدث في جزر باب الندب وما يمكن أن يحدث هو مؤشراً خطيراً، نحن نعلم أن أثيوبيا (وكانت ارتيريا جزءاً منها) لم تدع حقوق ملكية الجزر الثلاث حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وقرق والتي تشكل عصب الأرشيبيل للكانن في هذه

المنطقة من مياه البحر الأحمر. لم يطالب بهذا «مياسيلاس» أو «ميهلا ماريا» أو من سبقه في السلطة العسكرية بعد إسقاط الامبراطورية وأن هذا الموقف لم يكن نابهاً من جعل بالحقوق التاريخية أو عدم المعرفة بالأهمية الاستراتيجية للجزر، ولكن الموقف كان مرتبطاً بالتكتيد لعدم «حقبة» القرار الصمائية على الجزر، ومن هنا فإن القضية تثير الشكوك حول إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة، وتثير أيضاً علامات استفهام حول طبيعة العلاقة للبرية التي تربط ارتيريا بإسرائيل، خاصة وأن ارتيريا ادارت ظهرها للجامعة العربية ورفضت أن تتقدم بطلب عضوية فيها رغم أن أغلبية ضمتها من العربي.

رأى على ذلك أن هناك أوساطاً معادية للإسلام تعتقد أنه من الواجب حريان العرب والمسلمين من السيطرة المطلقة على البحر الأحمر، لأن ذلك يعني سيطرة الحسوب والمسلمين على جميع المصاير الاستراتيجية مثل جبل طارق وقناة

السويس وخليج العقبة وباب الندب وبضيق هرمز وغيرها، وهذه السيطرة تعطيهم ميزات استراتيجية حيوية في معركة للصراع الدولي حول مستقبل الكرة الأرضية.

تكتلات لاحداث

ويعدو الدكتور سعيد البديوي عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية ظهور مثل هذا النزاع إلى مجموعة من التكتلات لعدم وجود خلفية مثقفة لهذا الموضوع فيقول: أي صراع من الصراعات الدولية له خلفية أما تاريخية وأما اقتصادية وأما سياسية وأما عرقية، ولكن

١٩ يناير ١٩٩٢

الصراع على حنيش لا يوجد له أي خلفية إلا منذ عام 1973م أثناء حرب أكتوبر واستفادت مصر من الذي حدث لها عام 1967م ومن هنا كان هناك تخطيط ودراسة واستفادت كل المناطق والواقع الموجودة داخل الشرق الأوسط كله وكان منها استغلال جزر البحر الأحمر وتم اغلاق البحر الأحمر من الجنب عند باب الندب، فهل «إسرائيل» بعد 25 سنة من نصر أكتوبر لاتزال تذكر هذا الموقف وبالتالي تعلم أهمية هذه الجزر وتحاول إعادة ترتيب وضعها في منطقة الشرق الأوسط وهل التمسك ارتيريا وعلاقتها مع «إسرائيل» اعطى لها دفعة أو نوصاً من الأمل في أن تسيطر على هذه الجزر لكي لا يكرر ما حدث عام 1973م، حقيقة أن الوضع اختلف تماماً واصبحنا في حالة سلام فهل معنى ذلك أنها سارت في شدة أن كل عمليات السلام القائمة في المنطقة عمليات عشية ويمكن أن تتحول المنطقة في يوم من الأيام إلى مكاتبات عليه أيام 1973م وما قبله، أم هي تخطط للصراع الكبير وهو الصراع الاقتصادي خاصة أننا الآن في عالم ملتحق واصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة ومن ثم فالعالم الآن مستقبل على مرحلة للتنافس الاقتصادي أو الحرب الاقتصادية،

□ طرح أستاذ التاريخ د. سيد ظلال احتمال أن تكون الحكومة الصهيونية تستكشف حدوث وثيقة عربية لفرقية وهذا يضع في رده الأعمال العربية المؤيدة لليمن وردد الأعمال الافريقية المؤيدة لارتيريا وماصرح به سالم احمد سالم سكرتير منظمة الوحدة الافريقية بأنه يلسف لتأييد الجامعة العربية لليمن وللحالة هنا لاظهار أن هناك قدراً من التمزق العربي الافريقي.

وقال د. ظلال أن ارتيريا بتدبيرها العرب دولة عربية على الأرجح من انها ليست عضواً بالجامعة العربية في هذه اللحظة فالنزاع في النهاية هو نزاع عربي - عربي في جانب منه لأنه



١٩٩٢ يونيو

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

مردود القصادى مخلود

وهناك اتفاق شبه جماعى على محدودية المردود الاقتصادى لتلك الجزر، حيث يشير الدكتور سميد البىوى عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية الى ان معظم هذه الجزر تكوينات بركانية أو جزر بركانية بالاضافة الى الجزر للرجانية وبالتالي فمعظم هذه الجزر خال من السكان وهى مناطق جرداء امكانية الحياة فيها صعبة جدا وبالتالي ليس لها قيمة الا من الناحية الاستراتيجية العسكرية خاصة اذا ما كانت هذه الجزر تتحكم فى مضائق معينة مثل جزيرة بريم فى مدخل البحر الاحمر الجنوبى وجزر حنيش وهى الى حد كبير تال على باب المنيب وفى خليج السويس جزر صنابير وشدون ويتحكم فى مدخل خليج السويس وخليج العقبة وهى كلها من حيث الاهمية الاستراتيجية يتوقف عليها امن الدول للطل على البحر الاحمر بصفة مباشرة أو غير مباشرة كما يتوقف عليه السيطرة على الملاحة كاية.

لما اهميتها الاقتصادية فهى محدودة الى حد ما بسبب طبيعة هذه الجزر غير الوهلة للحياة تكتم وجود المياه العذبة وامكانية لزراعة عليها ضعيفة لان التربة غير صالحة للزراعة وتقتصر امكانياتها الاقتصادية فى امرين رئيسيين الاول اعتبارها محطة للصيادين واساطيل صيد السمك فى هذه المناطق فتؤخذ كساكن للراحة. والامر الثانى التعامل معها كمضقة جذب سياحية للبرجة الاولى. وارتبط هذا البحر بمحاولات شتى للسيطرة عليه على المدى التاريخى. وهو مايشهده الدكتور سميد البىوى الذى يشير الى ان التطور التاريخى مرتبط بالتطور فى الاسلحة واذا ما استرجعنا التاريخ نجد انه فى فترة معينة كان التركيز على كسب الاراضى فتجد ان دولة مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا تتصارع لكساح الغارة الافريقية كلها. ■

الصراع ليس عربيا- افريقيا كما يزعمون

فى يوم ما ستدخل اوتريا الجامعة العربية وهو امر حتمى تفرضه معطيات التاريخ والجغرافيا معا وبالتالي لابد ان يتصرف العرب فى هذا الامر بمفهوم استراتيجى كامل ومفهوم حضارى ومنظور واسع للامور وفق تصور انسانى يضع فى الاعتبار عدم تعقيد الامور.

ويجب ان يعلم العرب انهم امام موقف لجنهم لقضايا فرعية وجمانية بعيدة عن القضايا الاخطر. والمطالبة بتدويل هذه الصراعات يعد ترجمة لتحقيق الهدف الاسمى لدى «اسرائيل» وهو المحافظة على وجودها فى المنطقة. ■

فهل تتخوف «اسرائيل» من انه فى يوم ما يمكن اغلاق البحر الاحمر امام السفن الحربية «الاسرائيلية» والبواخر ذات السلع الاقتصادية الاستراتيجية؟ هذه كلها تكتهات ولايوجد اسباب مؤكدة بل معظمها هواجس وكلمات كانت هذه التكتهات والهواجس القرب من الناحية العلمية كانت حقائق يؤخذ بها.

ويضيف الدكتور سميد ان الشرق الاوسط الآن تعد له خريطة جغرافية اقتصادية سياسية مختلفة تماما عما سبق وهذه الخريطة تطلب بتدويل الجزر الموجودة فى البحر الاحمر ولكن السؤال الاساسى هنا: الى اى جهة سوف تخضع سيادة هذه الجزر؟ والاجابة طبعاً ليس لصالح العرب والدليل على ذلك مايجتث الان من صراع حول أرخبيل حنيش من جانب اوتريا التى ما زالت حكومة وايذة لم تستقر بعد وبها العديد من المناوشات الداخلية بين احزاب مختلفة يمكن ان يكتن الصراع لصرف الانتظار عن المشاكل الداخلية وقد تكون صلة «اسرائيل» مع اوتريا سببا فى هذا الصراع بحيث تكون اوتريا مسيطرة على هذه الجزر شكلا وتسيطر عليها «اسرائيل» موضوعا. ■



الوطن الاقتصادي

مشكلة المياه في الشرق الأوسط

هل تصبح رافدا للتعاون ..
بدلاً من أن تكون سبباً للنزاع ؟!

بيروت - كاتياسرور

مع التطورات الإيجابية التي أخرجت عملية السلام الشرق أوسطية من نقطة التجميد الصفيقي على المسار السوري - الإسرائيلي، عادت مشكلة توزيع المياه في منطقة الشرق الأوسط، لتكون واحدة من المشاكل الشائكة التي لاند من إيجاد حل لها لتحقيق سلام إقليمي.

في هذا السياق تبدو رؤية البنك الدولي متقاطعة مع المفهوم السائد حالياً «شرق أوسط جديد» والذي يدعو إلى ضرورة «استبدال توازن الرعب بتوازن الرفاه في جميع المناطق الجنوبية»، حين أكد البنك الدولي في تقريره حول المياه الذي نشره مؤخراً في واشنطن أنه «يمكن للمياه عوض أن تكون سبباً للنزاع، أن تشكل رافداً للتعاون بين دول الشرق الأوسط».

وفي واقع الأمر، كما يقول ووجيه كان من صحيفة لوموند الفرنسية في تقرير له نشر في أغسطس «أيه الماضي» أن «تقاسم الموارد المائية والجوفية» هو موضع اهتمام كل دول منطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر الأساسي كان وراء تكليف مجموعة عمل لمناقشة موضوع

المياه، في إطار المحادثات المتعددة الأطراف فور البدء في مسيرة السلام، وبسبب أساسية المشكلة، فإن ثلاث سنوات قد مضت حتى الآن وما زالت ورقة المياه على مائدة المفاوضات المتعددة ضمن الحدود الحالية:

على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني، ما زالت نسبة توزيع المياه الواجب اعتمادها موضع نزاع حاد، ذلك أنه ما بين خمسة ملايين يهودي و ٢,٤ مليون فلسطيني من فلسطيني الأرض المحتلة، تلجأ إسرائيل إلى الاستيلاء من ثلث استهلاكها الذاتي، من المياه الجوفية الموجودة كلها أو جزئياً في الضفة الغربية.

وبالأرقام، توفر هذه المساحات المائية لإسرائيل ٦٥٠ مليون متر مكعب سنوياً لا تتجاوز الحصص الفلسطينية منها أكثر من ١٣٠ مليون متر مكعب لأغیر.

وإذا كانت المشكلة المائية بين إسرائيل والأردن قد حلت، وفق معاهدة السلام التي وقع عليها البلدان في ٢٦ أكتوبر «تشرين أول» ١٩٩٤، من خلال تعهد إسرائيل بتزويد الأردن سنوياً بحصتها من مياه نهر اليرموك ٥٠٠ مليون متر مكعب كما تعهدت إسرائيل أن تساهم في



١ - شراء شركات أجنبية للأنظمة المائية ونقل الإنتاج إلى لبنان.

٢ - الحصول على تراخيص لصنع الأنظمة المائية.

٣ - وضع أساس لشركات إنتاج تصنع منتجاتها الصناعية للمائية الناشئة بتدابير وإجراءات قانونية جماعية تحظر استيراد أنظمة الماء غير اللبنانية، حين يمكن إنتاجها أو أمكن إنتاجها في لبنان. سيناريو لبناني متفائل هذا ما ستقوله المعارضة غدا.

وفي كل الأحوال، لابد من العمل، على امتلاك كثير من الضيال البقاء. وإلا فإن لبنان سوف يواجه مشكلة في المياه قريبا.. هذا ما تؤكد في الختام المصادر الحكومية.

وبين التناؤل السياسي والتشاؤم للنبي هل يكون لبنان زعيما مائلا وحيدا في الشرق الأوسط؟

أشغال هدفها تزويد المملكة الهاشمية بمائة مليون متر مكعب إلى حوض الأردن، باعتبار أن فوائد استخدامها هناك تفوق فوائد استخدامها داخل لبنان.

والنزاع المائي، يتجاوز حدود الشرق الأوسط القديم، ليطاول الخارطة الجديدة للقرعة لشرق لوسط جديد، فنزاع للمياه على الفرات وتقسيم خيراته بطلان سورية والعراق وتركيا، حيث أبنت سورية والمائية وخاصة للشروعات والسدود التي تقيمها على الفرات والتي ستؤثر على حصصهما من المياه.

وبالنسبة للبنان فإنه سيلعب -عبر شركائه - دورا التزاميا واستشاريا وإنتاجيا وتجاريا في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مستعيدا دوره القديم كوسيط، ولكنه هذه المرة من أجل الحصول على اتفاقات لاعتماد أنظمة مائية مصنعة في لبنان، إضافة إلى جعل لبنان للركن الإقليمي للأبحاث العلمية المائية وبالتالي للركن الإقليمي الأكاديمي للدراسات المائية، كما للركن الإقليمي لتخريج الفنيين للمهرة من المدارس للمنية المائية.

وتقول المصادر الحكومية، إنه فيما لو درس التخطيط الإنماء جيدا - للمائي بالتأكيد - سيكون الانعكاس راعا على القطاع الصناعي اللبناني، حيث سيتم تأسيس وحدات صناعية تتألف من نحو ٧٥ شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، موفرة أكثر من مائة ألف فرصة عمل لأبناء لبنان.

كذلك تؤكد المصادر الحكومية، أن السياحة سيكون لها نصيبها من هذا الإنماء المائي، في لبنان وكذلك قطاع العقارات والبنا.

فإذا ما طرح السؤال كيف يصل لبنان إلى هذه «الجنة المائية» والاستثمار مازال حذرا ومتريفا، تؤكد للمصادر الحكومية أن القدرة المائية ضرورية في البناية، وبالتالي أمام لبنان ثلاثة خيارات لاغير:



المصدر:

٢٩ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للمبحوث والتدريب وللعلوم

رأى (مختص)

نهر النيل

لنجد جديداً أن نأول أن نهر النيل المصدر الأساسي للمياه في مصر وقد بدأت مشروعات في توليد القرن الماضي بالعمل على ضبط وتوزيع النهر بإنشاء مشروعات الري الكبرى حيث قامت بإنشاء خزان أسوان وخزان جبل الأوكام للتخزين المسمى لمد جزء من الاحتياجات المائية اللازمة للمزارع الصغيرة وغيرها إلا أن جميع هذه المشروعات لم تكن إلا حلاً جزئياً من الاحتياجات المائية ، وكان إنشاء السد العالي هو الحل الأمثل للحياة في السنوات العالية الإيراد لمد بالتص في السنوات المنخفضة والإيراد .. تلك هي فترة التخزين للمصري أو التخزين بعيد المدى أو التخزين القريب وذلك لضمان إيراد مالي سنوي يفي بالاحتياجات المائية السنوية لكافة الأغراض الاستهلاكية في الأوقات المنخفضة ، وقد تمكنت بفضل السد العالي ما أمكن تخزينه في السنوات العالية الإيراد وفق نظرية التخزين المستمر من سد التفاضل في الإيراد المنخفض ، وهذا الإيراد هو المصدر الأساسي لكافة الاستخدامات باعتبار أن مصر تعتبر من البلاد شبه الجافة التي يتحصر معدلات المطر فيها على السواحل الشمالية من هذا النطاق فإن المصدري الحقيقي الذي لا بد أن تتعامل معه هو العرص الشديد في التعامل مع المياه وحسن تدبيرها واستخدامها الاستخدام الأمثل الرشيد لأن مصر قد دخلت الآن وفق المعايير الدولية في مجموعة الدول النامية في الموارد المائية .

لذا حرص المسؤولون على اهتمام الصناعات خلف السد العالي وفق برامج تنمية متخططة وأعلنت استخدام مياه للصرف الزراعي والحد من التوسع في زراعة المحاصيل عالية الاستهلاك للمياه والعمل على الاستفادة من حمض مياه الأسفلت والسيول على السهل القمامة وقبضه جزيرة سيدي والصمراء القشرية .

كانت هذه التعاون الوثيق مع دول حوض النيل لاستقطاب الفوائد المائية في أعالي النيل لصالح كافة دول حوض النيل لتستفيد منها مصر بكمية ضخمة من المياه ون نفس الوقت يجب العمل على تعميق الوعي والإرشاد والتوجيه لدى الجمهور لاستخدامات المياه في كافة الأغراض على الأخص الزراعي الزراعية .

د . سامي عزيز



الجمهورية

الصدر،

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ،

٢١ من ١٩٩٢

ديميريل: لا أزمة مياه بين تركيا وسوريا تشيلر تبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة

أنقرة - لكويت - ق ن أ :

أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل أن تركيا لا تتفكر في أي عمل من شأنه أن يزعج جيرانها مشيراً إلى الأهمية الخاصة للعلاقات مع موسكو .

ولدى الرئيس التركي في مؤتمر صحفي صهده في أنقرة وجود أزمة مياه بين تركيا وإكل من سوريا والعراق مشيراً إلى أن بلاده لا تتدخل في الوقت الراهن مياه بحلة وفقرات لأغراض الري وتترك كامل المياه لسوريا والعراق معا . وأشار إلى أن تركيا ستبقى جمهورية ديمقراطية وعلمانية ودعا جميع الأحزاب السياسية التركية للموا

الأجانب .

ومن جهة ثانية أعلنت نقسو تشيلر المكلفة بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مشاورات لمن مع مسعود باشا زعيم حزب الوطن الأم بهدف إقناعه للانضمام في ائتلاف مع حزبه لتشكيل الحكومة الجديدة .

وعلى مسعود لكر كك نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي التركي أن إسرائيل هي سبب الخلافات التركية السورية بشأن المياه .

وقال في حديث صحفي نشر بالكويت أنه يجب حل أزمة مشكلة مع الجيران بشكل لمؤى .



كوارث دعم النفس

د. سامي هاشم

الشرق الأوسط: الاستخدام الأمثل للمياه يحصل دون شوب حرب بشأنها

هل يمكن تجنب الصراع حول ندرة مصادر المياه
في الشرق الأوسط؟..

يجيب عن هذا السؤال دراسة لجامعة هارفرد
قدمها فريق من خبراء امريكيين واربعيين
واسرائيليين.. ويقول البروفيسر فرانكلين فيشر
من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا
التكنولوجيا، وهو رئيس المشروع ان ضخامة
المشكلة القائمة ليست بالقدر الذي يسبب حربا
بين الدول..

ويضيف قوله :إذا ترجعت الأطراف عن التركيز
الضيق على كميات المياه وفكرت في الأمر من زاوية
الاحتياج للوصول إلى تسوية ممكنة ونهائية، فلن
تصبح مشكلة.

المياه عقبية في الطريق..

تعارض دراسة هارفرد مع دراسة أخرى للبنك
الدولي والتي ترى احتمال قيام حرب بسبب ندرة
المياه.

وتقول دراسة البنك الدولي، إن تزايد عمليات
التصنيع بدون سيطرة على التلوث والانفجار
السكاني والدعم المستمر لسعر المياه قد يسرع من
ازمة المياه عبر العقد القادم وخاصة في الشرق
الأوسط وشمال إفريقيا.. في حين تعتقد دراسة
هارفرد أن الحرب المتوقعة يمكن تفاديها



باستخدام نموذج يعتمد على الاقتصاديات لتسعير المياه والتجارة فيه.. وتنتظر الدراسة إلى معظم الدول التي تتوفر فيها المياه مثل إسرائيل والأردن وفلسطين وتستنتج أن مصادر المياه موضوع النزاع تبلغ قيمتها المالية حالياً حوالي 110 ملايين دولار للعام وأن تزيد على 500 مليون دولار سنوياً حتى بحلول عام 2020.

وهذه للبالغ، والتي تعتبرها الدراسة حدوداً قصوى، صغيرة جداً بالنسبة لإقتصاد المنطقة، والأهم من ذلك أنها لا تقارن بالنسبة لتكلفة طائرة نفاثة مقاتلة واحدة!!.

وتقول دراسة هارفارد إن حقوق امتلاك المياه ومشكلة استخدامها يجب أن تعامل كمشكلة مستقلة.. إعطاؤها قيمة مالية يمكن أن تساعد على حل منازعات الملكية بالإضافة إلى توفير إسس للاستخدام الأفضل بين الدول.

ولا يمكن الإزدياد الحد الأعلى للقيمة للمياه على تكلفة إستبداله بتحليل المياه، وهو أعلى مصدر للمياه النقية وذلك تضع تحليلية المياه حداً أعلى لقيمتها وهي تبلغ 85 سنتاً إلى دولار واحد لكل متر مكعب.

وبمجرد إقامة حدود للملكية - كما تشرح لنا: دراسة جامعة هارفارد - فيجب أن تتعاون دول الإقليم لضمان أفضل وسيلة لتخفيض الحصص من مصادر المياه من خلال الإدارة المشتركة.

مع وجود منهج إقتصادي لن تكون هناك أزمة مياه للاستهلاك الأسمى أو الاستخدام المحلي والصناعي والتجاري وما هو مطلوب ليس مزيداً من المياه لكن تسهيلات أفضل لمرافق المياه تسمح باستخدام مغال للمياه. لكن الدراسة حذرت من أنه سيكون هناك أزمة في الزراعة غير المدعومة إذا لم يتم تطوير البنية الأساسية وخاصة بشاء مصنع لمعالجة وإعادة تكرير المياه..

إننا نستنتج من الدراسة أن عمليات إعادة تحليل المياه لن تستخدم حتى عام 2020 على الأقل وإعادة تكريرها في المكان المناسب وتعتبر باقي المشروعات بما في ذلك إعادة تصنيف ومد خط أنابيب وتسهيلات التخزين ومصانع إعادة تكرير المياه شيئاً ضرورياً.

مصر تشارك في مؤتمر دول حوض النيل بأوغندا تحقيق أقصى استفادة من مياه النهر

يقيم حالياً برئاسة مجموعة استشارية للحصول على التمويل اللازم من الجهات المانحة لدعم مشروعات التحويل والمقرر لها ١٠٠ مليون دولار والتي تتضمن خمسة محاور رئيسية وهي: الموارد المائية المتاحة والاستثمارات اللازمة لدول الحوض بالإضافة إلى دعم التعاون الإقليمي والأطر التأسيسية لهذا التعاون بين دول التحويل من خلال تحديد المشروعات المشتركة.

إلى جانب الحفاظ على بيئة النهر ورفع كفاءة المؤسسات الوطنية التي تعمل في مجال الموارد المائية.

كثبت كريمة السروجي:

تشارك مصر في مؤتمر وزراء دول حوض النيل لمشروعات التحويل. بعد المؤتمر في الأسبوع الأول من فبراير بأوغندا.

يرأس وفد مصر الدكتور عبدالهادي راضي وزير الأشغال.

يناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المشتركة التي تهدف لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المائية الطبيعية لنهر النيل.

حيث أكدت الأخصائيات أنه لا يستغل منها سوى ٢٧ فقط، وراضي أن البنك الدولي



د. عبدالهادي راضي



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

التاريخ:

٢٠ يناير ١٩٩٦

مستقبل المياه..

ندوة عن تطوير
استخدام مياه النيل
وعن تنمية
الوارد المائية

هل تزيد حصة مصر من مياه النيل في فبراير

من مياه سد التتورك بتركيا يكلف
٥ دولارات مقابل نصف دولار إذا
ما أنتج بالغاز.

التخطيط

ويذكر الدكتور عاطف عبيد وزير
قطاع الأعمال وشئون البيئة وقد
ابدى تقديره وأعجابه ألبالغين
أستوى البحوث والدراسات والتي
تضاف لخطوة المياه والبيئة
المصرية والتي تقدم الجهد
للعلماء في مصر والعالم كله
واكد اعزازه للمنهج العلمي
المستخدم للتخطيط للمياه في
مصر وباستخدام العلم وحده
يمكن ان تلعب مصر على اى
مشاكل في مجال لواء المائية.

واضاف ان التنسيق الحالي بين
اجهزة قوزارة ومعايير المركز لدراسة
وزارة وجهاز شئون البيئة نتج
عنه ظهور عدة مشروعات مهمة على
النور وكانت تدار هذا التعاون
لبناء وتشغيل محطات للترصد
البيئي وحماية الشواطئ في طول
مصر وعرضها.

وقال الدكتور محمود شريف
وزير الادارة المحلية ان المياه
اصبحت واحدة من اكثر القضايا
في العصر قديدا على مختلف
الاصعدة محليا واقليميا ودوليا.

القادم؟!

التاريخ كانت مجرد أبحاث في
وحدات موصى هذا المركز الذي
اصبح الآن يضم أكثر من ٦٠٠
باحث في ١٤ معهد منهم مائة
من حملة الدكتوراه.
ويقول الدكتور محمود ابو زيد
ان مسئولين الأبحاث التي تقدمت
بها مصر امام مجال المياه
الدولية تحظى بالاحترام
والقدير البالغين وتكون بمثابة
مرجع علمية مؤلفة يرجع اليها
علماء الرى والصرف على جميع
الاستويات والجامعات والمراكز

المختصة في مجال لواء
المائية.

واقترح الدكتور يوسف والي
نائب رئيس لوزراء ووزير الزراعة
إنشاء شركة تعنى بمياه اللازمة
لشروعات استصلاح الأراضي في
طريق مصر - الاسكندرية
الصغرى وى. وتلك يتم في ظل
اعتبارات الترشيد وعدم الرى
بالطرق السطحية والنفق الوزين
لدى قضية تحلية البحر وقال انها
ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة في
استغلال التي تتأصل الآن لاجل
الحصول على الغاز الطبيعي بأى
من لانه الأرخص في إنتاج المياه
العذبة من البحر وإن البحر لكعب

تحقيق..

أحمد نصر الدين

تكنولوجيا جديدة لترشيد استخدام الوارد المائية في المستقبل

ان المياه هي لغة المستقبل في
التعامل بين الدول والشعوب..
عقد مركز البحوث المائية
مؤتمرا علميا فنية لخدمة مستقبل
المياه وكيفية ترشيد الموارد
المائية المتاحة في مصر
وتحليل المؤتمر اكسد د.
عبد الهادي راضي وزير الاشغال
والموارد المائية ان مياه النيل
ليست للجميع في اداخل أو
الخارج وإن تكون هناك أسعار
لمياه النيل في الداخل.

وفي بداية المؤتمر استعرض
الدكتور محمود ابو زيد - رئيس
الهيئة العامة للموارد المائية
(اعلى سلطة مائية في العالم)
ورئيس المركز القومي لبحوث
المياه إنجازات المركز خلال ٢٠
سنة منذ إنشائه في عام ١٩٧٥.
واكد ان المشروعات الكبرى
التي تنفذها مصر منذ هذا



المصدر:

التاريخ:

٢٤ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

واضاف انه اذا كان العالم قد عاش قرونًا طويلة يعطش من الصراعات العسكرية ومن بعده الصراعات الاقتصادية بعد سيطرة الآليات الجديدة على التجارة فإن الصراع الاستقبالي هو صراع الحضارات وسيصبح العامل

الاستراتيجي في تشكيل هذه الصراعات هو عامل المياه وليس صحيح المحور الأساسي للصراع في جميع المناطق.

وإلى الدكتور محمود شريف أن قضية ترشيد المياه في كل المجالات لابد أن تأخذ قدرا أكبر من الجهد لأن النقص في الاستخدام الأمثل للمياه يزيد على ٣٥ ٪ داخل القاهرة وحدها فهل هذا يجوز؟



د. محمود شريف

تكمال الأدوار

إما الدكتور فينيس كامل جوده فقد أكد أن ترشيد المياه ضرورة لعملية التنمية والتي لا تنفصل إلا بتكامل أدوار المؤسسات والجهات العاملة في مجال المياه وعن طريق تحقيق استثمار متميز للمصادر المائية غير التقليدية مثل الزراعة بالمياه الصالحة وإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة ويجب تطوير النظم والآليات المستخدمة في مجال دفع وتحسين نوعية المياه ويجب تطوير التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج مياه الشرب والمعمل على إنتاج وسائل تكنولوجية لهذه الأغراض.

البحث العلمي

وإلى د. محمد عبدالهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية أن الوزارة التي أخت مع وزارة الزراعة طريق البحث العلمي طريقا ومنهجيا لتفكيك كل خططها وبرامجها ومشروعاتها واستطاعت الوزارة بالفعل أن تجمع وحدتها البحثية للثلاثة في بؤلة واحدة، وقد قدمت هذه الوحدات كل المشروعات الكبرى للرأى والصرف في مصر من خلال بحوثها التي أصبحت فيما بعد نواة للمركز القومي لبحوث المياه الذي يزيد عمره على ٢٠ عاما.

وإلى الوزير مجددا تصريحه بأن موارد مصر المائية أو المياه المصرية ليست للبيع مؤكدا في نفس الوقت أن تسعير المياه أمر غير مقبول في مجتمعتنا وأن ما يتم تحصيله من مصروفات التشغيل والصيانة بعد من الأمور غير الاقتصادية أو التجارية بل هو مساهمة مشروعة لرابع الأعيان عن كاهل كل من الدولة والمواطن دافع الضرائب.

ولابد أن اسمه ثمن للمياه في مصر وترشيد وتحسين إدارة الموارد المائية على مستوى الدولة فقال الوزير أنه هناك مشروعات تجريبية كبرى لتطوير تجربة الرى بالطرق التقليدية في كل مصر، ومنها كفر الشيخ ولبنى والحيزة واسوان البحيرة وساعدنا في ذلك عدة جهات دولية مسانحة وحكومات دول كبرى وهذه المشروعات ستؤدي لتوفير ما لا يقل عن ٥ مليارات متر مكعب مياه سنويا بجانب حسن التوزيع والتطوير.

وطالب الوزير بوضع تراخيص محسوبة جديدة بالتعاون مع وزارة الزراعة والزراعيين للقضاء على مظاهر الاسراف الترابية المتمثلة في الرى السطحي والجمود على وسيمت دراسة هذه المشاكل وغيرها في مراكز البحوث ومعها لخدمة السياسة المائية العليا حتى الرابع الأول من القرن القادم.

وخاصة وإنما في مصر ١,٦ مليون مواطن حتى عام ٢٠٠٠ غير أننا كما يقول الوزير، نضع امالا كبيرة على اعادة استخدام مياه الصرف وتطوير طرق الرى وترشيد استخدامات المياه الحالية، ولتستطيع ان نفل ذلك كوزارة وحدها ٣٣ أن النيل ملك لكل مصر وكل مصري، لأن فالمشكلة مشتركة بيننا لحماية هذا الثريان الحيوى لكل أبناء مصر.



١٩٩٢

مياه الجولان.. عقدة المفاوضات السورية- الإسرائيلية

إضافة إلى قوات متعددة الجنسيات وأمريكية غالباً.

ويخفي سلوك إسرائيل تجاه مسألة الانسحاب من الجولان، تخوفاً من احتمال خسارة المياه السطحية والجوفية التي تستلزم بها منذ ١٩٦٧. فقد أثبت للصحف الفنى للمياه الجوفية في بعض مناطق الجولان احتمال وجود كميات ضخمة من المياه تمثل أكثر من نصف كمية المياه السطحية التي تغذي بحيرة طبرية، وهى خزان إسرائيل المائى الرئيسى.

وفي نهاية ١٩٩٢ أعلن مسؤول فى شركة المياه الإسرائيلية ميكروث عن اكتشاف ثلاثة بياضع غزيرة لياه الغرب فى الضفة، واعتبرها كافيّة لتزويد قسم من المستوطنات هناك باحتياجاتها المائية بعد اعتماده على مياه النضج من بحيرة طبرية.

وانتهز الكيان الصهيونى الفرصة، وعكفت شركة تخطيط المياه الإسرائيلية -تساهله على دراسة موضوع مياه الجولان وتوصلت إلى أن أثمار الجولان الغزيرة والمقدرة بنحو ١,٢ مليار متر مكعب سنوياً لا تكتفى بتغذية الجسارى المائية فى الجولان وإسرائيل بل تتحول إلى مخزون مهم للمياه الجوفية لا مثيل له فى المنطقة، يذلى البياضع الرئيسى فى الجولان وخارجها، وبفضل هذه الثروة تدعى إسرائيل أن الجولان عالم على خزان من المياه.

ولكن هذه تغتر الأوساط المصطفية للحد من المسألة المائية هي أحد نقاط الخلاف بين إسرائيل وسوريا، فالجانب الإسرائيلى

الحركة الصهيونية المتكررة لشراء الأراضي فى منطقة الجولان، ولفس المالية جاءت محاولات إسرائيل الرامية إلى توسيع حدود فلسطين الشمالية لتشمل جبل الشيخ ومرتمعات الجولان.

ويختصر قرآن السيطرة على مياه الجولان حلم صهيونى قديم كان عدوان ١٩٦٧ تحقيقاً له.. فقد احلّ العدو مساحة قدرها حوالى ١٥٠٠ كم مربع من أراضي الجولان و ١٤٧ قرية من أصل ١٧١ قرية بالإضافة إلى ١٠٨ مزارع فيها، وسيطر بالتالى على منابع نهر الأردن للجمهورية فى كل من سوريا والأردن ولبنان حيث انهار بـالقياس والبرموك والحاصباتى والزرائى عدا العديد من البياضع والمعين التي تنبع من مرتفعات الجولان.

وأهمية الجولان المائية بالإضافة إلى حيويتها الاستراتيجية تدعى الإسرائيلىين بالتفتيش بها، وتأكيداً لسلطاعتها الإسرائيلية فى استمرار نهب ثرواتها المائية ينهب بعض الخبراء الصهيونية إلى حد الإعلان عن استبعاد المياه من أى تسوية إقليمية مع سوريا، ويقول الخبير الضيغ كسالى: "إن إسرائيل قد خرجت من صورة قطاع المياه السيطرة على مرتفعات الجولان، وتحاول إسرائيل إعطاء العالم الإيهام بإمكانية تنفيذ القرار ٢٤٢ فى الجولان، ولكن بترتيبات أمنية تركز على مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود ومراكز مراقبة وتحجير الكترونى بين الجانبين،

على الرغم من التعتيم الإعلامى الشديد على نتائج المفاوضات الأخيرة فى أمريكا بين إسرائيل وسوريا إلا أن الثرافتين أجمعوا على المكانة الخاصة لمياه الجولان فى العملية التفاوضية، إذ إن سوريا تطالب بالانسحاب حتى حدود ٤ من يونيو سنة ١٩٦٧، فى حين ترفض إسرائيل وتتحدث عن الانسحاب حتى الحدود الدولية التي تم تحديدها عام ١٩٢٢، والفارق بين الأثنين هو مساحة تقدر بـ ٦٠ كيلو متراً وتضم أجزاء كبيرة من بحيرة طبرية

وتتمثل مرتفعات الجولان وجبل الشيخ أهمية خاصة بالنسبة إلى الدولة الصهيونية سواء من الناحية الاستراتيجية أو المائية. ويحصل الكيان الصهيونى حالياً على ثلث استهلاكه من مياه الغرب والزراعة والاستخدامات الأخرى من مياه الجولان وجبل الشيخ، ولاغربة فى القول: إن سوريا تستطيع نشر الجفاف فى إسرائيل إذا ما أعادت سيطرتها على الجولان.

والمعلومات التاريخية تشير إلى أن الهضبة السورية المطلّة قد اعلنت مكانة خاصة لدى الحركة الصهيونية، كما اعلنت ذات المكانة من قبل لدى بريطانيا التي دعت إلى إنشاء كيان يهودى فى فلسطين، عندما قام للمسول البريطانى اليهودى مورينورى بزيارة محمد على عام ١٨٢٨ بصفتة حاكماً عاماً على سوريا، وعرض عليه أن يستأجر لليهود ملكاً أو مائتى قرية فى ربيع سوريا لمدة خمسين عاماً. وفى هذه السياق تاتى محاولات



وأوضح التقرير بأنه ليس في إمكان إسرائيل التخلي عن الجولان دون تأمين مصادر المياه الاستراتيجية من الهضبة. وهكذا يتأكد أن التسوية السياسية المطروحة بين الجانبين تقوم على تصورات إسرائيلية واضحة يرتبط بالمياه في الجولان، وضرورة استقلالها، لأنه حسب قول بيرز فإن المشاكل الاقتصادية وازدياد عدد السكان في الشرق الأوسط هو الذي سيؤدي إلى الفقر. وأشار إلى أن ٨٩٪ من الأراضي العربية من مصرية، أو شبه مصرية، ولا توجد أي طريقة لمحاربة التصحر ولا بتوزيع المياه الموجودة ولو اقتطعت على الأرض ولم تنفق على المياه فقد تكتشف أنه ليس لدينا اتفاق حقيقي. إن العدو الصهيوني يريد حلاً إقليميًّا لازمه للمياه على حساب سورية لتأمين احتياجات سكانه دون التفكير في المصالح الوطنية السورية. لأن حلم تحويل المصراع إلى جنة خضراء لا يتحقق إلا بالمياه وبخاصة من الجولان.

يطالب بتمهد سورى بعدم القيام بتحويل مياه الجولان إلى أراضيها، وسوريا بفورها ترى أن من حقها المطالبة بالانسحاب من أراضيها واسترداد مصادر المياه في مناطق باتياس والعمدة.

وفي تقرير وضعه مركز للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب جاء أن انسحاب إسرائيل سيسفر عن انتقال ٤٠ مليون متر مكعب من المياه من السيطرة الإسرائيلية إلى سيادة سوريا، وأن هذا الانسحاب سيحرم إسرائيل -إذا تم دون ترتيبات مسبقة- من بعض روافد الأردن، واقترحوا على الحكومة انسحاب جزئياً من الجولان باتياح أحد طريقتين:

- ١- خط الانسحاب يمر بالقرب من القنيطرة ويمتد حتى العمدة وهو ما يعني بقاء معظم الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي.
- ٢- خط انسحاب يضمن لإسرائيل سيطرة على جزء يسير، ويتفق عليه من الجولان، ويتضمن إبقاء المناطق الغنية بمصادر المياه تحت الإشراف الإسرائيلي.



د. محمد عبد الحليم

دمشق طلبت ادراج التهديدات المائية التركية على جدول اعمال الجامعة

مصر تدعو تركيا الى حوار مع العراق وسورية في شأن المياه

□ القاهرة - من محمد علام:

علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك دعا نظيره التركي سليمان ديميريل الى فتح حوار مع سورية حول مشكلة المياه بين البلدين في إطار العلاقات بين الدول الإسلامية وعلاقات الجوار. وكانت المشكلة فجرت أخيراً بسبب إعلان انقرة الشهر الماضي إنشاء سد بيرجيك على نهر الفرات وزيادته كميات المياه الموقوفة لتي يتم تصريفها الى الأراضي العراقية - والسورية الامر الذي اعترضت دمشق انه يهدد حصتها في المياه وسلامتها.

وعلم ان القاهرة دعت انقرة الى عقد لقاء يضم وزراء خارجية سورية والعراق وتركيا لحمل الخلافات في إطار المفاوضات والصوار

التياء وجاءت الجهود المصرية في اعقاب دعوة وجهتها سورية منذ اسبوعين لعقد حوار ثلاثي يمد تشكيل الحكومة التركية. وكانت انقرة رفضت دعوة سورية مماثلة في صلب

العام الماضي بسبب اتهاماتها دمشق بـ «الوقاء ارهابيين» من حزب العمل الكردستاني وسيبحث وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والوزير العراقي السيد محمد سمود الصمغلي خلال لقاؤهما المرتقب على هامش اجتماعات مجلس السياسة المصرية في ١٣ آذار (مارس) للقبل امكان عقد لقاء الثلاثي.

يذكر ان دمشق رفضت اخيراً اقتراحاً تركيا بإجراء فنيين من البلدين مسحاً شاملاً لمسار المياه السورية وعزت رفضها الى ان تنفيذ الاقتراح سيستغرق وقتاً طويلاً وطالبت بوقف التلوث ونعت الى الحوار.

وفي تطور آخر، ذكرت مصادر دبلوماسية في الجامعة العربية ان سورية والعراق سيتقدمان بطلب الى الامانة العامة لإدراج التهديدات المائية التركية للبلدين على جدول اعمال مجلس الجامعة المقبل مشيرة الى ان خبراء من الجانبين سيتقدمان اجتماعاً في دمشق في العاشر من شباط (فبراير) المقبل للبحث هذه

التهديدات.

وتكان الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد القليبي اس السفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش الذي صرح على اللقاء بأنه اطلع الأمين العام على تطورات قضية مياه الفرات واتهامات تركيا بالوقوع بان سورية بؤرة ارهاب وتطوف في الشرق الأوسط.

واتهم درويش تركيا بأنها تمارس نوعاً من انواع الاتزان والضغط للتأثير في لوائح الامم المتحدة في عملية السلام مشيراً الى تنسيق سوري - عراقي في شأن مياه الفرات والهمية وجود تنسيق عربي شامل لدعم لوائح السوري.

واكد عبد المجيد من جانبه دعم سورية والعراق لضمان حصولهما على حقوقهما في مياه الفرات وفق قواعد القانون الدولي.

وعلمت «الحياة» ان عبد المجيد سيحشد للتصالح مع الجانب التركي لحصوله حل مشكلات المياه من خلال مفاوضات ثلاثية تضم ممثلين من تركيا والعراق وسورية.

■ حملة غربية جديدة شعارها "انقاذ المياه المهدورة في الشرق الاوسط"
■ بعد ان اطمأن الغرب على سياسة النفط ومسيره السلام تحول اهتمامه الى سياسة الماء!

الغريب يروج لفكرة المياه لمن
يحتاجها وليس لمن يملكها؟

يُنظر الغرب، وأمريكا بخاصة، إلى المنطقة العربية الشرق أوسطية. من خلال توليف ثلاث: إسرائيل والنكبة والخيام المياء. وهذه التوليف هي وسائط في ضبط المنطقة وإعمارها معها وتوزيع بين النفوذ والقدرة المالية الاقتصادية والدور الاقليمي والعالمي على دولها وأهلها. ونادراً ما يلجأ الغرب إلى القوة العسكرية كخسبة الوسائل المكنة والامناضية. وفيه يطمح ان يغير إسرائيل والنكبة والمياء، بنظام العلاقات التي تفرزه، كافية لتضمين له مصالحه ودرجة مقبولة من الاستقرار في اوضاع المنطقة. ومن يعرف ان شرطين الحسية إسرائيل لا يزال حتى الاساعة علاقتها بالعالم الخارجي، وبه على التحديد، وأن شرطين النظم تابع من ارض العرب، وشرطين المياء يخرج من تركيا ليصب في سوريا والعراق، ومن اثيوبيا ليصب في مصر. ولينان، في نظر الغرب هو البلد العربي الوحيد الذي يتصرف بسلطة مثالية قادرة على تأمين كفاية ذاتية له اذا هو أحسن استغلاله، وربما استطاع أيضاً ان ينها بها سواء من الدول المجاورة له.

وإذا كانت دول الخليج والعراق وليبيا غنية بالنفط، فإن لبنان غني بالماء. على أن غناه لا يصل إلى حد الغنى التركيبي، ولا حد الغنى الاقريقي بمنابع الماء.

يزداد حالياً اهتمام الغرب بسياسة الماء في الشرق الأوسط شعوراً منه أن سياسة النفط مستقرة وسياسة السلام الإسرائيلي - العربية تسع بخصي ثابته خصوصاً بعد تسليم رئيس الحكومة الإسرائيلي بيريز بأن مفتاح السلام لاتنين وعشرين دولة عربية هو في يد الرئيس السوري حافظ الأسد.

ودول الشرق الاوسط، بمقتضى التصنيف المائي لها،
قريتان: دول المنابع النهرية ودول المجاري النهرية.



للصدر:

١٩٩١

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ،

١٩٩١

جعلتا منهما جهدين لاعظم حضارتين ماديتين ودوحتين في التاريخ. فمصر ام الدنيا منذ ايام الالهات الفرعونية وعجائنها. والعراق وطن برج بابل وابراهيم الخليل وشرعة حمورابي.

اما الآن فالحدث عن حقوق اثيوبيا في النيل، وحقوق تركيا في دجلة والفرات لا يتوقف. وكان العصر، وقائده وموجهه الغرب، يحاول ان يرفع الغطاء الحقوقي عن الملكية المصرية للنيل والملكية العراقية للنهرين. النيل ومصر لم يعودا مترادفين، والعراق لم يعد كما كان اسمه عبر الدهور بلاد الرافدين.

ذلك انه في التخليط العلمي الحديث، توازن القوى وحده هو الذي يقرر حصة بلاد المجاري، اي مصر والعراق، وحصة بلاد المنابع اي الحبشة وتركيا. كان النيل مصرياً وما يزال، لان مصر بكونها اقوى في توازن القوى من الحبشة اصبحت عملياً مالكة النيل.

اما الفرات ودجلة فكانا عراقيين قبل ان ينهض ذلك الجزء من تركيا الذي هو وطن الاكراد القومي. اما بعد نهضته، فالتنهران اصبحا من حيث الحق النظري لمنابع النهر المدموم بالقوة التركية الكربية، تركيين بقدر ما هما عراقيان، او اقل قليلاً او اكثر لا فرق... والمطلوب اعتراف العراق وسوريا بحق تركيا في خفض نسبة المياه الذاهبة اليهما عبر مجريي الفرات.

والمفارقة ان تركيا احتجت مؤخراً على سوريا لاحتفاظها بعماء نهر بسطير يخرج منها متجهاً الى تركيا، ويكاد يكون مجرد ساقية ضامرة لا تبسمن ولا تغلي من جوع. والاحتجاج لا يدور كونه شبيهاً بالذنب الذي اخذ على الغنم تعكير الماء عليه في حين انه هو المتسلط. فسوريا كالعراق متضررة من الاعتداء التركي على المياه، بذريعة حق الينبوع الذي تؤكد تركيا عليه منذ فترة من الزمن.

انه منطق جديد يحل محل المنطق الاخوي القديم الذي كان مسيطراً على العلاقات العربية - التركية على جانبي الحدود. واهل تركيا هي الخاسرة مثل العراق وسوريا من التشدد والتعسف في استعمال مثل هذا المنطق، لان ثمة طرفاً ثالثاً تنسأه هو الحركة الكردية الطامعة هي الاخرى بتملك المياه، وطرفاً رابعاً هو الطرف الدولي المرائن على عدم قدرة الجيران المسلمين على تنسيق مصالحهم في ما بينهم.

اما مصر فهي، على ضخامة التشويش على مصالحها ودورها، لا تزال قادرة على حماية مياه النيل من اي عدوان عليها. وتبدو اقوى من ان تستطيع الحبشة او غير الحبشة على ابدلها. فشمعها العريق في تماسكه الاسلامي القبطي عرف ويعرف كيف يدعم تفوقه العسكري والسياسي والثقافي بارادته الموحدة، المؤثرة على الحبشة نفسها.

من اقوال الاموند بريك المفكر والسياسي البريطاني صاحب الكتاب الشهير مخاطر على الثورة الفرنسية، ان الثورة تلك، ينشرها بعض المصطلحات والالفاظ الخالية في لغة

التخاطب اليرمي والشامل بين الناس، جوفت الكلمات من معناها الحقيقي، وغطتها وسيلة لتحصيل المصالح والمكاسب ولتزيين أصحاب الاغراض وناقصي الكفاءة باقنعة مختلفة عن حقائقهم. فلما جرد كل الحذر من المكثرين من استعمال كلمات كالمساواة والاخاء والحرية وحقوق المواطن والانسان في غير مواضعها الطبيعية والاصولية، لان القوى سيستخدمها في اكثر الاحيان لمصلحته.

ويقتدر الصينيون واليابانيون وسواهم من الشعوب التي تزعم وراثه الاستعمار القديم للعالميين من ان اتقان مصطلحات الثورة الفرنسية وقاموسها العريق في مفردات الديمقراطية وحقوق الانسان وهرياته اصبح سلاحاً في يد الاقوى في عالم اليوم والاكثر تقدماً، اي امريكا. ذلك ان من صميم حضارة الغرب الدرية على هذه الكلمات التي يستعملها الغربيون في موضعها لتنظيم شؤونهم الداخلية، ولكنهم يستعملونها في غير موضعها حين يجعلونها وسيلة

لائثبات وجودهم في المجال الدولي.

ان المثالية تكون جيدة حين يراد منها الارتقاء بالنفس وبالاخرين، لكنها تتحول الى شر حين تتجسد في ما يمكن تسميته «مثالية ضد الغير». وكان وظيفة المثل والحقوق والمبادئ هي زيادة القوى قوة، والمخني غنى، على حساب الاقل قوة والاقول غنى، والاقول صلة بحضارة العصر.

ما دام السلام في الشرق الاوسط هو الجنة لشعوبه، كما يصفه لهؤلاء خبراء الغرب ومفكره وساسته، فلماذا لا يكون سكان الجنة ملائكة فيتحرون بقرار منهم من كل اعراض الدنيا وينسبون الحدود التي تفرق بينهم، ويطلقون الى غير رجعة حس التملك وحس الذات الوطنية الضيقة ويجعلون خيرات الارض لكل من عليها، لا فرق بين اصيل وطاريء، ووطني واجنبي، وصاحب حق وطلامع.

لماذا لا يكون كل شيء في الشرق الاوسط العتيد لكل الناس، ولماذا تصر شعوبه على عقلية الاحتكار، وتثبت حكامه بان يعتبروا انفسهم عرباً مسلمين او عرباً مسيحيين، بدلاً من ان يكونوا مواطنين عالميين في عالم خلقه الله للمسلمين والمسيحيين واليهود والهندوس والبوذيين والمجوس، لا فضل للواحد منهم على الآخر الا بالانقياد لوجبات العاطفة الانسانية الواحدة بينهم والموحدة؟! بل لماذا هذا التمتع عن معارسة اخلاق اهل الجنة وشماثلهم وسماحهم وكرمهم والجنة مطروحة تحت اقدامهم، والقطوف دانية وانهار اللين والعسل جارية وليس من يملأ الجرار والكؤوس.

بهذه الهلجة للملائكة المشحونة بحب الانسانية وعشق الشرق وشعوبه، تبدأ اليوم حملة بين كتاب الغرب وخبرائه واقتصاديه وساسته شعارها انقاذ المياه المهدورة في الشرق الاوسط من ان تبتلعها البحار المالحة، وتجففها الشمس الحارقة، وتضلها الصحارى والوديان عن سواء السبيل!



المصدر :

للبحوث والتدريب والمعلومات

التلويح :

انه النظام الدولي الحديدي في الشرق يريد ان يروي عطشه من الماء هذه المرة، بعد ان لم يرتوح حتى الآن مما عداها. والطريق الى ذلك كالعادة الدرسات والارقام والخرائط تشرح واقع الخسائر في ما هو قائم، وحجم الازدياد في ما يمكن ان يكون، اذا عرفت شعوب الشرق ان تتخلل عن انانياتها وكسلها والتفريط بثرواتها، فتقبل بان تتعاين في تنظيم الافادة من المياه الموجودة في الشرق الاوسط، ولا تترك الحرازمات الضيقة تتدلب عليها وتحرمها من كيل الذهب بالمرعة، وتحويل الياس الى خضرة وجلبت الرمال الى طلاقات زراعية وكهربائية ضخمة.

تستفيد الحملة العالمية ضد عذر المياه في الشرق الاوسط من واقع تخلف وتسيب قائم مسؤولة عنه، الى حد بعيد، جهات معينة في البلاد المتعددة من اجل ارباك توجه عربي سليم بدأت فيه بعض السلطات العربية نحو اعطاء قضية المياه حقها من الاهتمام.

لفي لبنان وسوريا، على سبيل المثال، جرى الاتفاق على

تنظيم التعاون بينهما لاستثمار مياه العاصي. واعتبر هذا من قبل الكثيرين في البلدين وغيرهما خطوة جديّة لجعل التعاون بين الدولتين الشقيقتين واقعاً امانياً حقيقياً. وفي كل من مصر وسوريا والعراق جهود بارزة على صعيد المياه التي هي من اهم المسائل الحياتية بالنسبة اليها جميعاً، ولو بالقدار متفاوتة.

ولعل هذه الصورة الايجابية عن التعاون بين الاخوة في موضوع المياه هو النقيض لظاهرة التصف الذي تتجلى في منع اسرائيل سكان مناطق الحكم الذاتي من حفر آبار للرعي الزراعي، وحتى للشرب بحجة ان هذه الآبار ستؤثر على حصّة الاسرائيليين من المياه. حتى ان بعضهم لم يتدرج عن دعوة الفلسطينيين الى استبدال انواع زراعتهم بما لا يتطلب مياهاً كثيرة. وقد وصفوا للفلسطينيين الورد بدلاً من القصب، وشجعوا ذلك بامتداح الربحية العالية للورد!

ويروج الغربيون لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها، وذلك داخل فلسطين ومع لبنان ذي الفاض من المياه، بالقول ان الاسلام لا يعتبر الماء سلعة كغيره من السلع، ويحرم احتكاره واخضاعه لبدأ العرض والطلب. وهو قول شريف يريد به الغربيون باطلاً على ارض العرب، لان من نتائجها المنطقية جعل كل ما في ارض فلسطين متاحاً للمستوطنين القادمين من روسيا وسواها، مولفها «اسرائيل» الذين اعطوا أنفسهم حق الاجتهاد في ما هو الاسلام فوق ما اخذوه من املاك المسلمين والمسيحيين.



للصدر :

مايو 1996

الخبر ،

للبحوث والتدريب والمعلومات

الجامعة العربية تطلق «استغاثة مائية عربية»

300 مليار متر مكعب عجز في المياه العربية عام 2025

الدول العربية الأخرى ذات الوضع المائي الصرج تونس وموريتانيا والجزائر والمغرب وسورية ولبنان والصومال والسودان ومصر. وماليت الجامعة العربية تسعى لتوفير المياه العريضة هذه للكتابة من خلال التصنيع للمحلات الامريكية لسرعة المياه العربية والتي تشكل عاملا مساعدا أيضا في نهج وتقليص حجم الموارد المائية من الوطن العربي، حيث طالبت الجامعة بوضع استراتيجية مائية عربية موحدة يعتمد عليها مجلس الجامعة في لقب اجتماع قائم له، خاصة بعد أن أبرمت التقارير الرسمية للجامعة أن إسرائيل تلعب دورا استراتيجيا في تضييق الموارد المائية الفلسطينية والأردنية من خلال الاستغلال الطموح

لمصادر المياه من قبل المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة. مما أدى إلى نشوب طلب هذه الموارد وحرمات للفلسطينيين تماما من بعضها منذ عدة سنوات. وبالتالي أصبحت موارد ومصادر المياه الصحية غير كافية. كما أشارت التقارير إلى الانخفاض التدريجي للمخزون للمياه في نهج الأردن بسبب الاستخدام الجائر للمياه من قبل إسرائيل إذ يستخدم المواطن الإسرائيلي من المياه حوالي 5 أضعاف استخدام المواطن الفلسطيني والأردني.

وأوضح تقرير الجامعة العربية أنه بسبب الاستخدام الإسرائيلي الجائر للمياه العربية، فإن ذلك تسبب في أحداث أضرار اقتصادية بالغة على القطاع الزراعي الفلسطيني والأردني الذي أصبح مهدداً بالتوقف في كثير من المناطق الأراضي التي خصصت بها المياه تماما. خاصة بعد أن استولت إسرائيل على الآبار الأثرية في الضفة الغربية حيث تشير الدراسات إلى حصول إسرائيل على 86% من مخزون تلك الآبار البالغة 600 مليون متر مكعب مقابل 15% فقط للسكان العرب.

وبالعودة لتقرير الجامعة العربية بالتصنيع لمحاولات إسرائيل المستعمرة والتوسع في السيطرة على المستوطنات لشرب المياه بالصفحة الغربية الأخرى الذي أدى إلى أضرار تربة الأراضي الزراعية في الأراضي العربية المحتلة بسبب واحد هو أنجز الزراعين الفلسطينيين إلى إعادة استخدام المياه غير الصحية للزراعة.

حذرت جامعة الدول العربية بشدة من أن العالم العربي سيواجه خلال أعوام قليلة كارثة مائية خطيرة سيكون لها أكبر الأثر في إصابة الحياة الزراعية والمهنية في بعض العواصم العربية بالشلل لتنام بسبب الاختلال والنقص التزايد في الموارد المائية. حيث حذرت الجامعة العربية العجز المائي للتوقع في العالم العربي بحوالي 300 مليار متر مكعب بحلول عام 2025 ويتضاعف هذا العجز خلال الأعوام القادمة ليصل إلى 2083 مليار متر مكعب حتى عام 2040.

وأوضح تقرير عاجل للجامعة الاقتصادية بالجامعة العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي أن إجمالي الطلب على المياه في الدول العربية يقدر بحوالي 363 مليار متر مكعب في عام 2000 وبحوالي 625 مليار متر مكعب في عام 2025 حيث كمية المياه المطلوبة لأغراض الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي العربي حوالي 92% من إجمالي الطلب على المياه.

وأكد تقرير للجامعة العربية الذي تم توزيعه على مندوبات الدول العربية والجامعة تحت عنوان «استغاثة مائية عربية» أن حجم الموارد المائية المتجددة في كل البلدان العربية تقدر بنحو 340 مليار متر مكعب في العام الواحد، كما تقدر كمية المياه المطلوبة لتوفيرها لاستخدامها في الأغراض الزراعية والتنمية الاقتصادية بحوالي 158 مليار متر مكعب في حين يستخدم السودان ومصر نصف هذه الموارد. ويضعفوا وتستهلك الزراعة حوالي 85% من هذه الموارد وحدها.

وفي هذا الشأن أعربت جامعة الدول العربية عن قلقها الشديد نتيجة تفاقم العجز المائي في الكثير من البلدان العربية علما بعد عام وتقرره المباشر على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية بالأصالة إلى تقلص تخصيص الفرد من الموارد المائية في الدول العربية بشكل مكثف سنويا بعد عام حيث يتراوح بين 500 متر مكعب سنويا في الدول العربية ذات الموارد المائية المحدودة وتضم الأردن واليمن وبعض دول مجلس التعاون الخليجي ويبلغ 1500 متر مكعب في بعض



المصدر:

التاريخ:

للمحوث والتخريب والعلومات

١٩٩٦

وتعد تقرير الجامعة العربية بلجوه بعض الدول العربية لاعانة استخدام مياه الصرف الصحي والمياه المالحة في الزراعة للتغلب على ندرة المياه لديها. حيث قدر تقرير الجامعة حجم الموارد المائية الناتجة عن هذه المصادر غير التقليدية بحوالي 100 مليار متر مكعب سنويا معظمها في دول الخليج ومصر منها 3,5 مليار متر مكعب من مياه التحلية وقدر حجم الموارد المائية للملحة التي يصدر استخدامها في الزراعة والبلدان العربية بصوالي 6,5 مليار متر مكعب. وتعتبر مصر والسعودية من أوائل الدول العربية التي تقوم بمعالجة المياه المالحة حيث تبلغ الكمية نحو 400 مليون متر مكعب سنويا من مياه الصرف الصحي وكذلك نحو 7 مليارات متر مكعب من مياه الصرف الزراعي ويتم استخدامها للزراعة بعد اعادة معالجتهما وخطهما بمياه الري.

وطالب تقرير الجامعة بسرعة وضع سياسة تعاون مالي موحدة بين الدول العربية وإنشاء هيئة للموارد المائية تابعة لادارة الجامعة العربية على أن يخصص لها صندوق مالي من خلال حصص ثابتة لجميع الدول لإنشاء مشروعات مائية في بعض العواصم والمالحة سدود في بعض مناطق مصادر المياه خاصة في مناطق الأرض المحتلة والأردن لمنع إسرائيل من استغلال أو سرقة المياه العربية وتوليد حصص مائية ■



إدارة إقليمية مشتركة لشايع وادي الأردن

وصلت تكلفتها الى 16 مليار دولار

مع الأشجار .. فلا بد من أن تكون هناك جهة تنسيقية كبرى تستطيع أن تتعامل مع هذا المشروع الشاسع والنظير بعضي لوجوه لجزء كبير له . وقال انه اذا نكلت كل أطراف الاقليم .. نحن نعتقد انه لا بد من وضع صيغة تلبي طلبات جميع المشركون في الاستفادة من المشاريع المشتركة . وقال أرشييات ان اقتلافا استفساريا هندسيا دوليا يضم شركة هيرزا امريكيا ووجرى دراسة شاملة لتطوير الحدود وادي الأردن سينتهي في سبتمبر من هذا العام من وضع تصورات ومن بينها التوسعات المتعلقة بإدارة مشتركة لتطوير منطقة الحدود وادي الأردن .. وأضادت سيقدم لعضود ادارة مشتركة في المستقبل الاطراف كلها بينا في الأردن واسرائيل ومن ثم السلطة الفلسطينية .. لم يبت بتسمية الإدارة ولكن قد تكون هناك عدة بديل .. قد تكون هناك جهات خارجة عن دول الاقليم معنية بالادارات والخبرات .. وقد تكون هناك إدارة مشتركة لكل الدول المشتركة في المشروع .. اننا لا نستطيع الآن وضعه بالكامل قبل ان يتم التقدم بالمراسلات النهائية .

بمعالمية أزمة الموارد للمائة التي ينشر الخبراء انها اهم القضايا التي تعيق اقترار سلام حقيقي مع اسرائيل ويمكن ان تكون بؤرة خلافات في المستقبل لهندستها . وتدرس الولايات المتحدة اللجنة التوجيهية للمشروع ويشار الى فيها الأردن واسرائيل ومن المقترح ان تقوم بدخول الفلسطينيين وسوريا ولبنان مستقبلا . وقال أرشييات ان الاخدود .. يشمل السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان .. وفي المستقبل هناك مشاريع ممكن ان تكون مشتركة في هذا السياق وأضادت اننا نحدث عن مشاريع ذات صفة استراتيجية تطبق بالنام وتطوير معاصر هذه المياه .. وعلى رأسها مشروع قناة البحر .. وهي من اهم المشاريع التي ستكون ذات جدوى بيئية ومائية واقتصادية على المنطقة . وعرضي قائلا ان هذا المشروع المكلف من المشاريع التي ستحتاج الى إدارة متقدمة لاسيما اذا اضافنا مشاريع سياحية وكهربائية وذات علاقة بالبيئة . وقال ان أرشييات مشروع تطوير اخدود وادي الأردن سيكون ذا صلة بالمثل المتأخضة او المشتركة

التاريخ : قال وزير المياه والري الاردني صالح أرشييات ان فكرة إدارة مشتركة إقليمية لأخدود وادي الأردن تستهدف تنسيق مشاريع اسرائيل العربية بمليات الارارات والولايات لتتمية المنطقة تعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط . وقال أرشييات ان الأردن وادي الأردن الاخدود او إدارة مشاريع تطوير اخدود وادي الأردن فكرة ايجابية ونحن الآن ندرسها بعناية فائقة بما يكفل الإبقاء على فكرة تطوير المشروع الاقليمي والذي يشجع مع نتائج السلام . ووجهي الأردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة واسرائيل من أجل إقامة لتطوير اخدود وادي الأردن والذي يفصل بين البلدين لتنفيذ مشاريع سلام تقدر بمبلغ 16 مليار دولار .. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير لشق قناة بين البحر الميت والبحر لتوفير المياه والحفاظ الكبريتات والقالة معتزلة بحري وتطوير الساسل الشري للبحر الميت . ويأمل الأردن ان يعزز مشروع اخدود وادي الأردن الترميمات الاقتصادية للسلام في الشرق الاوسط

□ عمان - دويتو :

التاريخ :



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

أكتوبر ١٩٧٢

التاريخ:

٢٨ سنة ١٩٧٢

نقطة المياه الملتزمة - تهدد بالاستعجال في

المستقبل ١

من زعمان

إلى موانئ إسرائيل التي تسرق ماء هذه الأنهار
أشرا، وما زالت الاتصالات جارية بهذا
الغالب... وعلى كل حال لهذا كله من
الأبحاث تجري في مراكز الأبحاث العربية
الغربية لتحليل واستغلال مستطيل الحوض
الأنهار زمام المياه العربية، وتشارك في هذه
الأبحاث بواكر بنية إسرائيلية لكي يتحقق من
أن فائدة هذه الدراسات لصالحها.

■ ويرى اللواء عثمان كامل أن تطور
الاستهلاك الإسرائيلي مع الزيادة الدائمة في
التوسع لاستغلال المهاجرين اليهود نهد أن
إسرائيل كان يكتفي من المياه عام ١٩٦٩
٣٥٠ مليون متر مكعب، وفي عام ١٩٨٥
زادت استهلاكها إلى ٢١١٠ أبار مكعب،
وهذا يشكل خطورة بسبب محدودية مصادر
المياه التي تصارع مع سياسة الاستغلال
والاستيطان للمهاجرين اليهود في الوقت الذي
تفرض فيه إسرائيل قيودا على استهلاك العرب
للمياه في الأرض المحتلة فلا تسمح باستهلاك
أكثر من ١١٠ مليون متر مكعب ويسرق باقي
المياه للتوسع في مشاريع الاستيطان.

■ هل تستغل إسرائيل مشكلة المياه لضغط
على الدول للمعاذرة ؟

■ يؤكد اللواء عثمان كامل أن إسرائيل
لن تستغل حرب المياه لإسرائيل لعدم سد
الاحتياج بين سوريا والأردن وإسرائيل لعدم سد
الاحتياج على نهري الرموك ولكن هذا يحتاج

إلى مزيد من العمل الجاد المتكاتف في منطقة الشرق
الأوسط ليسهل إلى ١٠٪ مستغنيا في شواجل
انخفاض سطح تدفق المياه إلى دول المنطقة
كما يجب منه توفير الماء اللازم للأجيال
القادمة.

في حوض نهر النيل ظهرت أسباب تدعو
إلى القلق حيث تردد أن خبراء من إسرائيل
يلتزمون بعمل أبحاث في إثيوبيا وأوغندا لإقامة
مشروعات ضخمة لتحويل المياه إلى النيل مما قد
يؤثر في حالة إتمام هذه المشروعات إلى
الضخ في مسووق المياه التي تصل إلى مصر
وما يصاحب من حدة القلق الآن وحسب
شبكة العلاقات التي أقامتها إسرائيل مع إثيوبيا
ومع حمودي الحبيب السوداني بقيادة جون
فروي الذي لم يهد يخطى اتصالاته مع
إسرائيل.

■ يؤكد اللواء عثمان كامل أن الحرب
لن تقل مشكلة المياه، وليس هناك حل سوى
الاتفاق بين سوريا والأردن وإسرائيل لعدم سد
الاحتياج على نهري الرموك ولكن هذا يحتاج

إلى ليس مستبعدا أن يصبح
النزاع حول الموارد المائية سببا
لنشوب حرب جديدة في الشرق
الأوسط في المستقبل.

طروق لا تساعد حتى الآن على اتفاق حول
تقسيم موارد المياه في المنطقة خلال السنوات
البشر القادمة على الأقل.. وهذه هي
تقديرات خبراء السياسة الغربيين.

يدعم هذا الاتجاه حقائق صارت في دراسة
عن البنك الدولي.. ولها أكدت أن البلدان
العربية لديها ١٩٪ فقط من الموارد المائية على
العالم، وأن نسبة أقطار عربية على الأقل
تستهلك أكثر من ١٠٠٪ من مخزونها. وأن
نصيب الفرد من المياه في الشرق الأوسط
أن يمتد ٦٦٧ مترا مكعبا في عام ٢٠٢٥.
بينما يحتاج الفرد في المتوسط إلى ١٧٠٠ متر
مكعب من الماء.

لما رأى خبراء الاستراتيجية السياسية
والعسكرية، قيل أن سبب قلق المياه في
حرب جديدة في المنطقة ؟

■ في البداية يؤكد اللواء عثمان كامل
الخبر الإسرائيلي في شؤون الشرق الأوسط
أن خبراء المياه إيدعى عشرة دولة عربية في
مؤتمرهم بدمشق عام ١٩٨٩ أمضوا أن أمن
المياه في العالم الغربي أصبح لا يقل أهمية عن
الأمن القومي أو العسكري لدى دولة حيث



تخط على سوريا إذا حاولت المطالبة بالإقليم الإسكندرية.

أما بالنسبة للعراق كان تركيا تستخدم كارت الماء للضغط على العراق لوقف دعمها للنشاط الكردي المماثل لتركيا.

■ ويشير الدكتور فودة بأن تركيا تسعى لتهدد صفقات بيع المياه لإسرائيل ومنطقة الخليج من خلال ما يسمى بمشروع أنابيب السلام وترى الإدارة التركية أن هذا من شأنه على اعتبار أن المياه للزعم يبعها بيع من نهري فيحان وجيحان ، وهذا النهريان يبعان من داخل تركيا ويصان في داخل تركيا أيضاً ، أي أن تلك المياه هي مياه تركية صرف لا يستطيع عنها أحد غير تركيا وفقاً لما في ذلك أن تبيعها لمن تشاء ، وأن تركيا تحق في ذلك ولكن التصوف هو أن تقوم بالاتفاق لبيع هذه المياه بما يؤثر على استراتيجياتها وتضطر إلى استخدام بعض من المياه الواردة إلى نهري دجلة والفرات فبذلك ذلك على حصص المياه الواردة إلى سوريا والعراق .

■ وكيف توقف حرب المياه ؟

■ لا أكد فودة أن كل دولة لها أهدافها وأهدافها القومية وأول هذه الأهداف هو المحافظة على الحياة وأول عناصر الحياة بند الهواء هو الماء ، وسوف تلجأ أي دولة للحرب إذا تهددت مصادرها من المياه ولكن هذا يحدثنا ينطبق إلى موضوع آخر في ظل ما نسمي إليه تحقيق سلام شامل ، وهو أن نخطط المصالح المشتركة بين دول المنطقة

ضبط ضد الدول العربية وخاصة دول مصبات الأنهار الكبرى الثلاثة وهي نهر النيل والفرات والأردن ، وذلك من خلال العرض الثامن والمسمى لدول الجوار الاستراتيجي ، للمشاركة في أحواض الأنهار لإدارتها بالطرق الفاعلة عن الاستخدام العربي السرف للموارد المائية .

وكذلك محاولاتها المستمرة لاستخدام رولة المايس المائي لدول الأحواض العربية لإجبار الدول العربية التي لا تملك في حالة حرب مع إسرائيل على أن تعجل معها على مائدة المفاوضات المباشرة معها سواء طرعا أو إجباراً .

■ وماذا عن لعبة المياه في تركيا وسوريا والعراق ؟

■ يؤكد الفؤاد دكتور رضا فودة للفؤاد السابق لأكاديمية ناصر العسكرية العليا أن تركيا استخدمت كارت المياه للضغط على سوريا والعراق لتسليم عدة أهداف منها على الصعيد السوري ضمان عدم مطالبة سوريا بالإقليم الإسكندرية الذي طعمته تركيا إليها خاصة أن تركيا تعلم تماماً أن سوريا سوف تسعى لاستعادة هذا الإقليم وإن كان عبر مطروح ضمن الأولويات السورية الآن . ومن هنا استخدمت تركيا كارت المياه

هل تفجر المياه حرباً تركية-عربية؟!

بنسبة ٢٢,٢٪ من مياه الفرات ولا يستفيد من تصريف جلة إلا بنسبة ٢٥٪ مع أنه يفوق تصريف الفرات بنحو ١٦ مليار متر مكعب سنوياً، وهذا الفارق في الاستفادة يعود إلى طبيعة انحدار جلة وسرعته لنقله.

٤- إن الدول الثلاث التي يمر فيها
أنوار قد أقامت طبعه في الماضي القريب
سبوا الذي ولويد الكهرباء، وهي الآن
بمسند إقامة مسعود أخرى: لزيادة
الاستفادة من طاقات النهر في المقايمة
والطاقة، أي أنه شريان حياة للدول الثلاث.

وهذه الأسباب لم تحت تركية بائناً إلى الاستفادة القصوى من القدرات على حل المسائل السياسية. وسوريا، وأبعدت أو استبعدت الشناتين مشروع الاتفاق، وهو يمكن من حوال ٢٠٠٠، ويحتسب من الترتيبات العامة، حيث يجرى إقحامه على ١٧٠ مترا وطول ١٩٠ مترا ومساحة ١٧ كيلومتر مربع. تأسس سبعة الترتيبات حوال أربعة تسليح التفتق الطبيعي. لهذه القوات أو ما عا ٢٨١٠ مليار متر مكعب.

ولكن يبقى التساؤل: ماذا وضع العراق وسوريا لـ هذا حقيقة الأمران مشروع الاناضول سيفقد سوريا ما نسبته ٤٠٪ من اجمالي حصفتها في الفرات، والعراق ٧٠,٧٥٪.. ولعلنا في كل ٢٠٠ ألف دونم من الأراضي العراقية، تحتاج إلى حوالي مليار متر مكعب من المياه، فيعني نحن كل مليار متر مكعب مياه، ويحتاج إلى اضرار ٢٠٠ ألف دونم من الأراضي خارج الساعة الموزعة لـ سوريا والعراق.

المكسيكيين مع والقراسو، اللذين يطيغان ل
مستقلات الانجيز، من يتجه غربا عبر
الاناسول ويصل الحدود السورية عبر
طرابلس على بعد ١٥٠ كم من البحر
الحمراء، من يتجه الى الشرق متفقا
القواصة القنطرة الشمالية السورية بطول
١٥٠ كم، من يتجه الحدود العراقية عبر
البحر، طرطوط وطولها سلسلة
تتكون من ١٧٠ كم من الشمال الى الجنوب
مارا بربط بغداد.
وهناك أهمية لهذه القنطرات تعود الى عدة
سبب:

١- إنه مياه دولية، وهي صديقة لتطلق في القانون الدولي على الأنهار التي تتجاوز إقليم الدولة التي تنبع منها إلى غيرها. وهذا ما ينزع عن النهر صفة المحلية، وبالتالي مكان السياحة الوطنية، ويعطي الدول ذات العلاقة التراضيحية به حقوقاً مكتسبة على موه مصطلح الاستعمال المتصل الطويل مرور الزمن.

٢- إنه ليرد كل تصريف مالي خاسم
(الثلاث بعد الفيل وحيلة)، ويبلغ نحو ٢٦
مليار من مكسب سنوي، أي ما يعادل ٨٢٥
مرا مكعباً/ثانية كمعدل وسيط سنوي،
علماً بأن هناك تفاوتاً بين زمن الفيض
وزمن الشح. وهذه الكمية الضخمة من
المياه تشكل نحو ٨٠٪ من مجمل الموارد
السورية/٣٨ للمرا، و١٨٪ لتربية
١٢,٢٪ من مجموع تصريف المياه في
الوطن العربي بأكمله.

٣- إن نسبة الحصار النهر معقولة سواء داخل سوريا أم العراق أم تركيا مما يسهل إمكان الاستفادة منه، فالعراق مثلاً يستفيد

تتمثل دواعي التصريحات الخارجية من
والسورية والعراقية من جهة أخرى
في ١٩٩٦ نشر حزب سائلي بين
سوفون فيلد أكت دول إعلان دمشق
في الكتلة التركية بعد تناسل مياه
واحدة من حين رفضت مصادر الخليفة
بكرة التناسل، وكثير المصادر السورية
والفلسطينية تأييداً لهذه... وتتزايد
الأمم المتحدة في ضوء تكوين حكومة
لوزات قومية في تركيا، ثم التناوب
دوري - إسرائيل المحتل - مسد
بغيات من بلاد الأخيرة.

وحقيقة الامر ان تركيا لا تزال موزعة بين أن تكون دولة مشرقية بحكم الجغرافيا والديين، وأن تكون غربية، استمرارا لحظ مؤسستها الحديث أتاتورك بعد انهيار الخلافة عام ١٩٢٤.

ورغم أنطان المشاكل الداخلية التركية، إلا أنها تسعى إلى أدوار متميزة في النظام الإقليمي، وبخاصة في موضوع المياه الذي تعتبره مدخلا مناسباً لفرض سيطرتها.

وتلك هي زعامتها ايريسانية
وتعبر عن ثروة ثقافية لمياه حدة
سنواته وباشكال مختلفه. بل ايريسما
تقوم فوات على الفوات والاقبال للسلا،
حيث يساهم على الفوات ٢٧٣٦ كم،
٩٠٠ كم داخل الاراضي التركية،
١٠٠ كم داخل الاراضي السورية، والباقي
داخل العراق. وتبلغ مساحته حوض
٦٤٩٠٠ كيلومتر مربع، وتضرب
الأنهر عنه دوله ايريس السورية، التركية
٢٢ مليون كم مربع سنوياً، ويسبق الفوات
من هضاب ايريسيا ايريسيا برالديه



طريق شركات تركية خاصة.
وبسبب الضغط الإسرائيلي سيتم توريد الماء عن طريق بالونات خضراء، سعة كل منها تتراوح ما بين ١٠٠ ألف و١ مليون متر مكعب، ومحمّنة من قبل إسرائيل، يتسلمهم إحدى الشركات الكندية المتخصصة.
وسوف يتم جرها من البحر بواسطة سفن إسرائيلية من تركيا إلى المنطقة الساحلية في فلسطين المحتلة، ومن ما يتطلب إنشاء أرصفة خاصة في تركيا وإسرائيل لتحميل وتوزيع المياه بمصرف شركة «شامال» الإسرائيلية.
وشددت أقياء إرئيل عام ١٩٩٥ عن احترام مدير مصلحة المياه الإسرائيلية (ميكوروت) التوجه إلى تركيا لدراسة اقتراح بتزويد إسرائيل بماء ٦٠ مليون متر مكعب من المياه، شكل بواسطة الحاويات. وذكرت إدارة العدوان الأثراي بقرعون جميع كل متر مكعب من المياه بـ ٢ شيكولات و ٦٠ ألف دولار، وقال مدير ميكروت، إن هذا السعر يتزايد بشكلًا مضاعفًا على السعر الذي توافقه إسرائيل على دفعه، ولأنها حسبت أن إسرائيل ستدفع ٢٨ شيكولات فيلن هذا معناه أن سعر الفلر المكعب من المياه الذي تلتزمه تركيا بـ ٣ (دولار).
وخلالها الفيل، إن إسرائيل سألته حاجة في المعصول على المياه التركية، وهناك ضائعات أر بيتا بعض وسائل الإعلام العالمية تقيّد بأن الدولة لديها سلع في العالم منذ عدة سنوات استيراد المياه من تركيا، وأنه قد تم إنشاء البنية التحتية في الجانب التركي لتصدير هذه المياه، إلا أنه لم يتم الإصالح عن ذلك رسميًا وبشكل واضح، خضبة أن يتم ذلك مسوياً والعراق لأن المنطقة خالصة لامة بشأن اقتسام مياه نهر الفرات.

وتتضح لنا بشكل أكثر الخطر المصيبة على الدولتين من مشروع الأناضول، إذا علمنا أنه من المتوقع أن يغطي المنطقة إليها بحوالي ٧٧ مليار متر مكعب، دون حساب كميات المياه المتخزنة والمترسبة في باطن الأرض، إذا ما انضمت للمشروع، ولعل حرب التصريحات الأخيرة تؤكد المعارف السورية، حيث تبدو صورة الخطر الكامنة من مشروع الأناضول بشكل أكثر وضوحًا، وبخاصة بالنسبة إلى سوريا التي ستواجه عجزًا مائليًا بعد أربع سنوات بضع مليارات متر مكعب.
ولقد أدى خلط تركيا لعمل تدفق مياه الفرات من ١٥٠٠ إلى ١٢٠٠ متر مكعب/ ثانية حتى تتسكن من ربح منسوب المياه خلف سد أتاتورك إلى اقتران خضبة في مشروعات التنمية السورية، فقد أجبرت سوريا على تخفيض إنتاج الطاقة الكهربائية، للمحافظة على حياة السكان والوفرة السمكية، وخفض الضخ من بعمرة الأسود، مما أدى إلى شائش السكان بتدني كميات مياه الشرب وري للزراعات.
ويلاحظ العراقيون: إن خطة تركيا ستقلل الضخ بماء ٥٠٠ مليون متر مكعب في حوض الفرات: لأن كل مليار متر مكعب من التدفق في المياه سيؤدي إلى نقصان ٦٦٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية، وستتأثر المحاصيل الكهربائية الحرارية المقامة على حوض نهر الفرات، وسيضطرون الضخ سبعة من مراكز المحافظات العراقية. ولا يقتصر الأمر على ذلك فقد صمدت تلك كميات من حكومة انقرة بإعانة تانسو تشوهار العام للنفسي لإتهام إسرائيل على إتلافها بما يتراوح ما بين ٧٥٠ و ٤٠٠ مليار متر مكعب من المياه عن



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١٩٦٦

١٩٦٦

بغداد ترحب ببقاء بين الشرع والصحاف وزير الاعلام السوري مياه الجولان في المتعددة

□ دمشق -

من ابراهيم حميدي

□ القاهرة - من محمد علام

الخارجية الاسرائيلي يهود باراك
أكد فيها ان اسرائيل ان تقدم «أي
تنازل» لسورية في مياه الجولان لأنها
بحاجة ماسة إلى المياه المختلفة من
الجولان إلى بحيرة طبريا، وتأكيد
مسؤولين اسرائيليين آخرين ان
الجولان تؤمن نحو ٢٠ في المئة من
حاجة الدولة العبرية من المياه، وان
اسرائيل لا تريد «أن تتسبب القدام
سورية في مياه بحيرة طبريا».

وقال وزير الاعلام السوري ان
موضوع المياه ليس ثنائياً، أي
يجب في المفاوضات الثنائية، في
إشارة إلى رفض دمشق إرسال خبراء
مياه إلى مفاوضات بواي بلانتيين،
الجارية في ولاية ماريلاند على رغم
إرسال اسرائيل خبراء مياه والاتصال
وأضاف سلطان أن الموضوع

■ أكد وزير الاعلام السوري
الدكتور محمد سلطان في تصريحات
إلى «الحياة» (مس رفض بلاده للبحث
في موضوع المياه في شكل ثنائي)
مع اسرائيل في المفاوضات التي
تجري حالياً في ولاية ماريلاند
الأميركية برغبة الولايات المتحدة
إلحاحاً إلى أن موضوع المياه الذي
يتحدث عنه الإسرائيليون منذ فترة،
يجب أن يبحث في «المفاوضات
المتعددة الأطراف» ويمشاركة سورية
والأردن وإيران وإسرائيل بعد حصول
«تقدم جوهري» في المفاوضات
الثنائية.

وتحدث الدكتور سلطان إلى
«الحياة» بعد تصريحات لوزير



يجب أن يبحث في المفاوضات المتعددة الأطراف التي لا تزال مفتوحة لقطعها مع بيروت لافتتاحهما بأن المفاوضات الثنائية لم تحقق نجاحاً.
وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها المسؤولون السوريون عن ملف المياه على رغم التركيز الإسرائيلي عليهم علماً أن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان أكد أن الموضوع سيحل على أساس «القانون الدولي» وأن الحقوق المائية السورية معروفة.
وأوضح سلمان أن بلاده «اشتغلت لحضور المفاوضات المتعددة لعمان لتقديم جوهري في المفاوضات الثنائية وفي حال حصول ذلك يمكن سورية أن تحضر المتعددة. وزاد أن المياه في المنطقة لهم سورية ولبنان والأردن وإسرائيل لذلك لا يجوز أن يبقى بعضهم يتحدث عن الموضوع وكأنه ثنائي. المشكلة ليست ثنائية بين سورية وإسرائيل بل تخص كل الدول المعنية في المنطقة.

ويحذر انسحاب إسرائيل إلى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، حسب مطالبة دمشق، عودة سورية إلى النصف الشمالي من شواطئ بحيرة طبريا ويعمق ٢٥٠ متراً مع عودة مياه نهر يانيس وهري الحاصيني والدان والنيابيع التي تخذي نهر الأردن الذي يصب في بحيرة طبريا.
على معيد لش بات أكيداً أن يبحث مجلس الجامعة العربية في دورته التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية في ١٢ آذار (مارس) المقبل مشروع قرار في

شأن التهديدات التركية المعلقة لكل من سورية والعراق.
ولغت «الحياة» أن المشروع سيدعو تركيا إلى مفاوضات ثلاثية على الاستخدام الأمثل لمياه نهري الفرات وبيجة وعدم المس بصحص سورية والعراق ومصالحهما، وذلك زيادة نسبة التلوث في المياه المصروفة إلى الأراضي السورية والعراقية.

وانقسم العراق أمس إلى سورية في مطالبتها الجامعة بانراج بند عن التهديدات التركية على جدول أعمال المجلس الوزاري.
وصرح مصدر مسؤول في الجامعة إلى «الحياة» بأن هناك رغبة عربية في عدم تصعيد الأزمة مع تركيا وبش مساح حميدة مع انقرة في اتجاه عقد لقاء بين وزارات خارجية البلدان الثلاثة. وأشار إلى اللقاء السوري - العراقي المرتقب في دمشق في ١٠ شباط (فبراير) المقبل على مستوى الخبراء الذي سيعد تحضيراً للقاء ووزير خارجية البلدين السوري فاروق الشرع والعراقي محمد سعيد الصفا في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة.
ورحب المصدر بدعوات بغداد إلى تحقيق مصالحته مع سورية باعتبارها جزءاً من المصالحة العربية القائمة.



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر :

الأسماء

التاريخ :

٢١ يناير ١٩٩٦

إسرائيل تسرق ٩٤٪ من المياه المتجددة بالضفة الغربية

عمان ، قالت جمعية فلسطينية متخصصة
بشئون المياه ان إسرائيل تسرق ما نصيبه
٩٤٪ من كميات المياه المتجددة سنوياً في
الحوض الغربي من الضفة الغربية
وقدرت الجمعية في تقرير لها بهذا
الحمد كمية المياه المسروقة بثلاثمائة
وخمسين مليون متر مكعب.. وقالت ان
الفلسطينيين يحصلون بالمقابل على ما
يتراوح بين ١٨ و ٢٠ مليون متر مكعب من
هذه المياه. وأشارت الجمعية في تقريرها
الذي نشرته الصحف الفلسطينية أمس
الى ان إسرائيل تقوم أيضاً بمصادرة
كميات هائلة من مخزون المياه الجوفية في
المناطق الشمالية من الضفة الغربية



العدد ١٠٠ المجلد ١٠

المصدر:

١٩٩٦ فبراير

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا توافق مبدئياً على اجتماع لبحث مشكلة المياه مع سورية

«الإجراءات الترتيبية على الفرات»
طالبات فيها الجامعة التدخل لمعاد
اجتماع وزاري ثنائي لحل هذه
المشكلة.

وقال السفير التركي في دمشق
صباحي أكر لوكالة الأناضول
للجامعة عصمت عبدالمجيد إن تركيا
«وافقت على ذلك ونحن هذا الاجتماع
مرتبط بتشكيل حكومة جديدة»

■ القاهرة - (أ ف ب) - أعلن
السفير التركي في القاهرة بشار يلفش
أمس أن بلاده موافقة مبدئياً على
الاقتراح السوري عقد اجتماع لوزيري
خارجية البلدين لبحث في تقاسم
مياه نهر الفرات المشترك بينهما.
وقالت سورية أرسلت في كانون
الأول (ديسمبر) الماضي مذكرة
لحجاء إلى الجامعة العربية على



العلاقات السورية - التركية في طور جديد من أزمتها الزمنية إفشاء خطط الحرب... رداً على مقايضة السياسة بالمياه

محمد نور الدين *

لنؤلف في أصل عربي وعربي مع حزب العمال الكرستاني، ودعا التقرير في الاستقصاء من الإنشاء العربي للأشخاص الذين قد يميلون في المستقبل في وظائف حساسة. ولاحظ التقرير أنه، إضافة إلى حزب

العمال الكرستاني، فإن جميع التنظيمات اليسارية المتطرفة ناشطة في الأقليم.

ويعرض التقرير للخريطة العرقية والمذهبية في هاتاي فيشير إلى وجود ٦٩٨ ألف تركي و ٣١٠ ألف عربي (أي بمعدل تركيز إلى عربي واحد) و ٣١ ألف كردي وأربعة آلاف شركسي و ١٤ ألف يوناني وحوالي ١٠ ألف أرمني. ويتوزع هؤلاء مذهبياً إلى علويين (٣٠ في المئة) وسنة (٦٨،٥ في المئة)، وغير مسلمين (١،٥ في المئة). وأد لخطط التفريق وجود تفاعل بين الشبان العرب والأرمن، فإنه يحد من أن تكون حالة يظهر فيها عرب الأقليم جزءاً منها، سيخضع حزب العمال الكرستاني، ويحدث ردود فعل خطيرة في أنحاء العالم العربي. وبعد أن يشير إلى أن تمييز الأشخاص من أصل كردي في مناصب مهمة يسهل التعاون الكردي - العربي في الأقليم، يدعو التقرير إلى سد الفجوة في الأجهزة الأمنية لأحلياً وإلى منح هاتاي وضعاً خاصاً، بين المحافظات التركية.

ولكن التصعيد على جبهة الاستكثرون تصعيداً (لش كان ملموساً داخل تركيا أكثر منه في العالم العربي، في ما يتعلق بمسألة مياه نهر الفرات. وفي إثر توقيع انقرة كما أسلفنا، لتفاهية تشييد سد بيريجيك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تحركت سورية لدى العواصم العربية وجامعة الدول العربية، ولدى عواصم القرار الدولي وقدمت مذكرة تشكو فيها من أنفراد تركيا في التصرف بمياه نهر الفرات كما لو أنه نهر تركي. شاكس فيها من نهر دولي، وسورية والعراق حق المشاركة في وضع الخطط الخاصة به كما تشير المذكرة إلى نقص حجم كمية المياه الممنوعة عبر الحدود إلى سورية وإلى وصولها لمياه ومصرفه بأثره في بسبب الحدود التركية للأنشطة في النهر. أن حديدات لتخلف وجهتي نظر كل من دمشق وأنقرة معسولة للجميع. سورية تطالب تركيا بتوقيع اتفاقية ثنائية تحدد حصصها سورية والعراق من مياه الفرات بشكل نهائي وعادل. ويسمى تقارب ٣٧٠٠ كم في الثانية، فيما تدعو تركيا إلى تحديد الحصة المائية لكل بلد وفق استخدام المسطوح للتكنولوجيا، يحول دون الفهر مع الأذى في الاعتبار وحدة حوض الفرات وحلقة مياهه السطحية والجوفية. ويشترط كل طرف الفرات الآخر بالتعهد من الاجتماع لأوسع حل نهائي لهذه القضية الشائكة. لكن الخطر في المسألة من مزاية فنية، لا يخفى الجهر السياسي، لطبيعة الخلاف بين البلدين، فإن حتى يُقعد تركيا أن سورية تحصل على ٣٧٠٠ كم، وليس فقط ٥٠٠ كم في الثانية من مياه الفرات. فإن اعتراض دمشق

منذ أكثر من عشر سنوات، لم تتغير مفاهيم الخلاف الأساسية في العلاقات التركية - السورية. المياه، حزب العمال الكرستاني ولواء الاستكثرون (هاتاي) لكن وجهة النظر بين البلدين ما حدثت ترتفع بصورة مطردة، حتى وصل في الآونة الأخيرة إلى حد يبرهنة السيناريوهات المختلفة لحروب محتملة في المستقبل، ومن جانب أعلى المصادر الأمنية في تركيا.

وفي الواقع أنه، منذ مطلع العام الماضي كانت العلاقات بين سورية وتركيا تشهد مؤامرات متنوعة، نحو مزيد من التشنج، وإن كان توقيع الحكومة التركية اتفاقاً في ١٩٦٥/١/١٩ مع مؤسسات مالية عالمية لشمول بناء سد بيريجيك (الرابع على نهر الفرات) المضارة لثلي فحوت علناً المرحلة الحالية من الخلاف. الزمن بين الأتراك ومصدق، فالمجمع يعرف أن لواء الاستكثرون الذي ضم إلى تركيا في العام ١٩٦٨، يظهر في العلاقات الجغرافية السورية الأرسية، جزءاً من الأراضي السورية، الأمر الذي يسبب من وقت لآخر أزمات دبلوماسية بين البلدين كان آخرها توقيع الجناح السوري في معرض لأمير الدولي في العام الماضي، منشورات تشييد خرائط تشير إلى الاستكثرون داخل الحدود السورية، ما بلغ بالمسطحات التركية إلى مصفارة هذه المنشورات وتقدم احتجاج رسمي لسفير السوري في أنقرة. وكانت حالة سابقة قد أثارت دشمته الأتراك عندما أثار باحثون سوريون قضية لواء الاستكثرون في مؤتمر لقائه معهد السلام الأمريكي في واشنطن في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٤، وحضره باحثون ومصلحون من تركيا.

لكن الجديد والمثلث للأنشطة الذي طرا على هذه المسألة هو شروع حزب العمال الكرستاني بزعامة عبد الله أوجالان منذ مطلع ١٩٦٥، بالقامض بمعاينة عسكرية، في منطقة لواء الاستكثرون الأمر الذي لم يكن سابقاً، واعتبر مؤشراً إلى فتح جبهات جديدة في المواجهات الضمنية بين دمشق وأنقرة. وقد تكلت هذه المعالجات في جبال أنطاكيا وموسى وأسفرت حتى شهر أيلول (سبتمبر) من العام نفسه، عن مقتل ٣١ من المواطنين الأتراك. والهيئت أنقرة السلطات السورية بأنقول وزاد هذه الهجمات وأبواب زعيم حزب العمال الكرستاني وعناصره، فضلاً عن تدريبهم وتسلحهم. وحدثت هذه التطورات بمجلس الأمن القومي التركي إلى ألبان لجنة خاصة في مصاطفة هاتاي (الاستكثرون) عانت بتقرير في غاية الإغماع رفع مطلع العام الحالي (١٩٦٦) إلى كبار المسؤولين الأتراك وإشار التقرير إلى وجود محاولات سورية لتفكيك السكان العرب والتركاد في المناطق، وإلى شيوخ حالة من «التحفظ بين



جغرافية الأرض التي قد تكون مسرحاً للصراع، وتصل شمال سورية وجنوب شرق تركيا. فسورية

جغرافياً، في موقع ضعيف للمفاع بسبب الطبيعة السهلية لأراضيها فيما تحاذي الأراضي التركية الموازية للحدود مع سورية بطبيعتها الجبلية ذات المرتات الضيقة، ويطلق الذئبون إلى مسافة بالغة الخطورة، وهي أن سلطنة السهول التي ينشأ تركيا على نهر الفرات، في إطار مشروع دباب، لتكمية جنوب شرق الأنضول، ستكون عاملاً حاسماً منع أي تقدم بري للقوات السورية في المناطق السهلية مع جنوب شرق الأنضول. إذ أن القبة التي لتسعة بالسود المكونة والممتدة إلى الكولمترات في طول السهول وعرضها، ومئات البحيرات الصغيرة، ستكون عاملاً حاسماً في تغيير «البيئة الجغرافية» للمنطقة، إلى حال تشوب حرب مع سورية، ستعتمد تركيا إلى فتح كميات إضافية من مياه السهول، إلى الأقنية المتشعبة، لسهول شمالي أورط وحران وإغاري وعيناب وماردين إلى المياه ما يحث تحرك الحيات والممرعات السورية. وأن يتسحب هذا الحقل في القدييات التركية نفسها، فإن قاعل الحاسم في تقرير نتيجة الحرب، ستكون لصالح الجو والصواريخ التي تدمت في تركيا، في ظل موازين القوى الحالية، بتفوق على سورية.

تحاول تركيا، من خلال نشر هذه السيناريوات، إظهار تصميمها على عدم القنائل السورية في مسألة المياه، حتى لو وصلت الأمور إلى حد تشوب حرب، وهي على وشك بدء حملة متسلسلة اقتصادية ديبلوماسية وسياسية ليس لقط ضد سورية، بل ضد كل الدول العربية التي تدعمها، وإي مقدمة والإسلاح السياسية التي ستستخدمها لثقة، لتدعيم الدعم للأقليات التركية في الموصل وكركوك في العراق وإدارة مسالتي الديبلوماسية وحقوق الإنسان في بعض الدول العربية، في إشارة إلى الاعتدال التي طالوت عدد من الأتراك في آب (أغسطس) الماضي في المملكة العربية السعودية، التي تلقى مع دول إعلان دمشق إلى جانب سورية في خلافها مع تركيا. كذلك ستوفر إثارة القنوق والاعتدال لتشديد بعض قوى المعارضة العربية التي تخذ من تركيا مقراً لإقامتها. أيضاً ستجد تركيا مطالبتها بحقوقها من مياه نهر الفصامي الذي تخصصل منه الآن على ٢١,٠ في الثانية فيما كانت هذه الكمية في السابق ٢٣,٠ في الثانية.

على رغم كل الصلاطات التي جرت في السابق بين سورية وتركيا، والوعود التي قطعت من جانبها بشأن المياه والأراضي، فإن الخوف بين البلدين، من كل يوم يمر، يفسد مزيداً من التفاهات، والمخاض الذي يحيط بالتمسك الحالي للعلاقات الثنائية خصوصاً في تركيا، ينذر بعواقب وخيمة ويسهم في دفع الأمور إلى مزيد من التدهور. وما من شك في أن جانباً (مهماً) من عوامل التوتر الحالية على صلة وإثارة بعمليات السلام بين سورية وإسرائيل، ألا أن جوانب أخرى مهمة كذلك، من هذا التوتر يفتقد مثل هذه الصلة، ويمكن من الخطأ محاولة نزع قليل الخلافات السورية (والعربية) مع تركيا من دون لحظة تلك في الاعتبار.

• بحث ليلاني في الشؤون التركية.

الأساسي هو على إمكانية استخدام تركيا للسود التي تقريبا على الكرات، سلاحاً سياسياً لتعزير نفوذها وفيهتها في منطقة الشرق الأوسط، عبر التهديد بقطع امدادات المياه عبر الحدود، ومع أن هذه المسألة مستحيلة من الناحية الفنية، إلا أن سورية، بنظر تركيا، تشكلها ذريعة لدعم حزب العمال الكردستاني والفرقة الانفصاليات داخل تركيا لإضعافها في التفتل القنوق المناصب المطلوبة باستحانة لواء الاستقنوق، ويرى البعض من الأخيرة الانفصاليين الأتراك أن لثارة سورية مسألة المياه من جديد وجعلها إلى الحلال

الدولية، هو محاولة لإظهار عزلة تركيا في موقفها، وعلى صلة وثيقة بمحادثات السلام التجارية الآن بين إسرائيل وإسرائيل، فمخطط بري أولئك الضخراء، تتعرض، منذ استئناف المفاوضات مع كل إيب في أواخر كانون الأول (ديسمبر) للفتل، لصفوف قوية جداً من جانب واشنطن لاحتجاج مع مساندة «الأرهاب» للتحول ليس لثارة حزب الله اللبناني، بل كذلك بحزب العمال الكردستاني، لكن سورية لا يمكن أن تتخذ بحزب بسهولة من ورقة الحرب الكردستاني قبل الحصول على ثمن باهظ، وهذا يرمع ضد الخبراء الأتراك، وهو ماهر قبايلي، العامل سابقاً في الاستخبارات التركية، أن مسلسل العنف والأقتيالات الذي شهده تركيا مع متعلمين تركية يسارية، لا يمكن أن يكون من كغيره ومنها فسائل رجل الأعمال المعروف أورطه مير صباياجي في التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ لا يمكن أن ينفذ، بهذه القوة سوى جهاز استخبارات اجنبي، في إشارة إلى سورية أو اليونان أو كليهما). من هذا كانت إثارة سورية مسألة مياه الفرات، إلقاء استئناف المفاوضات مع إسرائيل، محاولة لاستغلال الرغبة الإسرائيلية في تقدم المحادثات وإعارة صفوف تشارك فيها واشطن، لإزاحة تركيا الدواعي على العقابية تضمن تدمير الكمية التي تريدها سورية من نهر الفرات، لدعمها في هذا الموقف إسرائيل التي تريد الحصول على حصة الأسد من مياه الجولان والأردن واليرموك بعد انسحابها من الهضبة المحتلة، وهذا لن يصبح ممكناً إلا بزيادة موارد مياه إضافية سورية من نهر الفرات حصراً، وإزاء هذا «التوقيت» السوري لمسألة المياه، كانت ردة الفعل التركية حادة جداً، فظهرت الأولى بينهم وزير خارجية تركي رسمياً، سورية بالاسم، بدعم الأتراك الكردي، ويؤيدوه عبد الله أوجا الذي دمشق، في السابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ أعلن وزير الخارجية التركي نديم يايكالي أن العلاقات الديبلوماسية في السابق كانت تحول دون تسمية الأتراك باستحانة، أما اليوم فمخطي وزير الخارجية القول صراحة أن مكر إثارة التهديد (أي زعم حزب العمال الكردستاني أوجا) الموجه ضد تركيا هو في دمشق، ويمواز ذلك ناشط في تركيا حملة إعلامية واسعة ضد سورية، وتحدثت سيناريوات الضرب «الاحتلال» والقسوة إلى مصداق رغبة الأسدوية في المؤسسات العسكرية أو الأمنية، والرفقة بخراط أو مشاة متلفة لاسأحة الحرب وكأنها على الجيوب، ولعل أكثر هذه السيناريوات الحربية للثارة لانكاف، إلى التصل بصورة وثيقة بمسألة المياه، الأمر الذي يرمز للخلاف والهواجس السورية من مقارعة السلام التركية على نهر الفرات.

في تقرير لرئاسة لركان الجيش التركي حول العلاقات مع سورية والاحتفالات الحربية من موازين القوى العسكرية بين البلدين مشكلة تفسيحاً، مع رجاء واضح من الناحية التكنولوجية لصالح تركيا، كما يذكر التقرير أن تركيا تفتقد بالخطوة بالتسمة إلى



سورية ولبنان يبحثان في إقامة سد مشترك على النهر الكبير

□ دمشق - من إبراهيم حميدي

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن لجنة المياه السورية - اللبنانية بحثت في إقامة سد مشترك على النهر الكبير على الحدود المشتركة في شمال لبنان وأنه لم تتفرق إلى موضوع تعميل الاتفاق تقاسم مياه العاصي الذي توصل إليه الجانبان في ٢٨ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

وتكررت المصارى أن الاجتماع جرى برئاسة معاون وزير الري السوري السيد بركات حميد والمدير العام لوزارة الموارد المائية اللبنانية السيد بسماع جابر وأن الوفد السوري ضم رئيس إدارة المصاهف في وزارة الخارجية السيد محمد منيب الرفاعي والسيد العام لحوض العاصي السيد صلي خريويك والمدير العام لحوض الساحل السيد إبراهيم سلطان ورئيس إدارة الشؤون الدولي في وزارة الري المهندس محمد حاصياني ومعاون مدير حوض العاصي السيد وليد المحمود وخم الوفد اللبناني السادة لشوان رياض وسعيد فريان وحسن جعفر وسليم ككلاوي وميشال مجدلاوي ويونان أبو سليمان.

وقال السيد جابر لـ «الحياة» إن الجانب اللبناني اقترح إقامة سد مشترك لتخزين المياه وتوليد الطاقة على النهر الكبير، تأكيداً أن يكون الجانبان بحثاً في تعميل اتفاق تقاسم نهر العاصي، إذ تدارسنا سبل تطبيق الاتفاق وبعض القضايا العالقة في هذا المجال.

وكانت وكالة فرانس برس، نقلت أول من أمس عن مصادر لبنانية أن الرئيس حافظ الأسد موافق على طلب لبنان إصالة النظم في الاتفاق لتقاسم مياه نهر العاصي على رغم معارضة مسؤولين سوريين، وأن مصادر حكومية أشارت إلى أن بيروت تسعى إلى استئذان روافد العاصي مثل اللبوة ومياه الأمطار من اتفاق التقاسم المياه.

وقالت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» إن أي اتفاق لتقاسم مياه نهر يشمل الحوض المالي كله بما فيها روافده، وأشار جابر إلى أن الاجتماع ضم ممثلين للشعيل ولا روافد العاصي، لكنها بحثت في أمور فنية تتعلق بالقياسات والخطوات المتوقعة لدى كل جانب لتوصل إلى تنفيذ بنود اتفاق العاصي، لافتاً إلى أن خبراء فنيين لا يبحثون في موضوع كهذا لأنه ليس من صلاحيتهم تعميل الاتفاق. فيما أشارت المصادر السورية إلى أن دمشق أقامت من جانبها محطة أيراس بينما لم تنجز المحطة اللبنانية بعد.

وكان الجانبان السوري واللبناني توصلا في ٢٨ أيلول ١٩٩٤ إلى اتفاق تقاسم مياه العاصي الذي ينص على أن الزرقاء في لبنان ويصب في الشافية بعدما يقطع مسافة ٥٧١ كيلومتراً، واعتبر الاتفاق خطوة مهمة لأنه الأول بين الجانبين بعد تباين في الآراء استمر منذ عام ١٩٤٣، ونص الاتفاق على أن حصة لبنان من مياه حوض نهر العاصي تساوي ٢٠ في المئة أي ما يعادل ٨٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، من أصل حجم مياه نهر العاصي في المسافة التي يقطعها بين لبنان وسورية والبالغة ١٠٠ مليون متر مكعب.



الإمارات ترفض الحماية التركية

دبي - وكالات الأنباء: أعلن السيد حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء ولقاء دولة الإمارات العربية المتحدة أن بلاده أرفضت نهائياً المشروع التركي، لاندفاعها وبالنسبة العنيفة، وقال إنه توجد مشروعات جديدة لك المياه للإمارات ونعا العويس في تصريحات صحفية، الدول العربية بحزم أمورها بشأن مشكلة المياه التي تواجهها موضحة أن ذلك يمكن تمثيله بالتخطيط لتأمين استمرار هذه المصادر الحيوية للدول العربية مستقبلاً لعدم التدخل في صرامات مع جيرانها.



مقال

أين هو المشروع العربي للمياه والطاقة؟



حقاً يذهل القارئ العربي حين يستعرض الإمكانات والطاقات العربية من جهة واحوال العالم العربي من جهة أخرى. ومن حله ان يتساءل كيف ولماذا لا يكون هذا العالم العربي احدى القتل الاقتصادية الاقتصادية الكبرى بما يملكه من ثروات وخامات ومناطق مديدة وبشرية

في الشرف الماضي، ٢٩ - ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥ انعقدت قمة عتات الاقتصادية الشرق اوسطية للاكترين باس، بلغة عتات العربية في ١٩٨٠ التي دعت الى قيام الجامعة الاقتصادية العربية وبعدها لم تتخذ قمة عربية أخرى للاكتر في هذا القرار البينيم الجديس وهو الى قمة عتات الشرق اوسطية في ١٩٩٥ وقد اصيحت المشاريع الإسرائيلية هي محور البحث.

واحدى اهم الموضوعات التي تطرحها تلك المشاريع حل أزمة المياه المزمنة في المنطقة فزاراً فوق ما تكتسب إسرائيل من مياها، ولطس هذا الاغتصاب لتقدم إسرائيل بمشايير ومشايير عرضة تكتيها اساسا لمشاييرها.

ونظرة الى الواقع العربية نجد ان لا مبرر لان يذهب بعض العرب الى مضي الاقتصادية الى الرهان على غير طالتهم إيجاد الحلول هذه هذه القضية.

فلي الانباء الأخيرة ان المملكة العربية السعودية التي تعتبر من اكتر الدول اعتماداً على مياه البحر للتحلية التي انعت انشاء ثلاثة سدود جديدة بحيث يصل اجمالي السدود في المملكة الى ١٨٤ سداً تبلغ سعتها نحو ٦١٠ مليون متر مكعب. والاهم انه في مجال تطوير محطات التحلية ان المحطات القائمة في السعودية يبلغ اجمالي طاقتها نحو ١,٩ مليون متر مكعب يومياً من المياه للحلا. وقد شيد مجلس الوزراء السعودي على استكمال الخطة للمياه خلال خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) واصبح لتماز المؤسسة العامة السعودية لتحلية المياه الماحة ٥٢٠ مليون غليون يومياً إضافة الى ٦٠٠٠ مياها طاقه كهربائية من خلال ٢٣ محطة زادت الاستطاعات المائية نحو ٦٠ مليون ريال. وينتظر ان يرتفع انتاج مياه التحلية الى ٨٠٠ مليون غليون يومياً بعد اكمل المشايير التي يجري تنفيذها.

بلد عربي واحد له هذه الطاقات في تحلية المياه. ومعروف ان المملكة هي في طبيعة البلدان العربية في تحلية المياه كما ان عدداً من امارات الخليج بينها الكويت ودولة الامارات يتبعان الاسلوب نفسه في التحلية.

ومن المأسف انه حين نقرأ اوراق العمل الإسرائيلية للخدمة الى قضي الدار البيضاء وعتات الشرق اوسطيتين نجد ان التركيز هو على براعة التكتيكية الإسرائيلية في حل ما تصفه تلك الاوراق بازمة المياه في المنطقة عن طريق مشايير تحلية المياه كتما العرب لا يملكون هذه التكتيكية

وكتما إسرائيل تأتي بمطاح الحل السحري. وقد حضرت إسرائيل الى لجنة المياه في التاعدة الأطراف المتحددة في العام الماضي في مسقط وعرضت براعاتها وادخلت في الهيئة المولية للبحث والاعداد لمشروع تحلية المياه بينما كانت المملكة العربية السعودية قد اجتازت خطوات واسعة في هذا المجال. وكذلك عدد من دول الخليج العربي.

ان إسرائيل تحمي الاولوية في مشاييرها لتحلية المياه لطس ما اغتصب من مياه الاربن واللسطين وما تنوي اكمل اغتصابه من مياه لبنان. فالتحلية الإسرائيلية هي مثل راس السكر على نواة من بل على داء مليت لتجربته للعريش.

وهي في سياستها المائية احلت الحصول على منابع المياه كاستراتيجية في السلام محل الحصول على المواضع الناجحة عسكرياً في الحرب.

تحدد وثيقة صخرة من الامم المتحدة بعنوان «الموارد المائية» في العام ١٩٩٤ ان إسرائيل ومستوطناتها في الضفة الغربية تستغل بصورة فوق عادية نحو ٩٥ في المئة من الموارد الجوفية القاطعة للحدود التي مصرها الضفة الغربية. في غزة تتراجع بسبعة نوعية مياه الغرب والمياه المكرة المستخدمة في الزراعة. ويزداد تقادم الوضع من خلال الاستخدام الاضاي للمياه من قبل المستوطنات الإسرائيلية. ويهر الخبراء ان ٥٠ في المئة من استهلاك إسرائيل من المياه هو من حزان جوي واحد، الركون - تينينم يتغذى من تحت الضفة الغربية.

ويقترح حايم غيرشمان ضم ثلاث مناطق محساسة من الضفة الى إسرائيل في التسوية النهائية هي تلك التي الركون (العوجا) وهي المناطق التي يكر المسؤولون الإسرائيليون انها ضرورية «لإسرائيل، أي الواقعة في حوض الاربن وحول المستوطنات وحول القدس، وهي ضرورية «لإسرائيل المائية»

اما بالنسبة للاربن منذ مقدم دان شومرون الذي يرأس شركة تاعاس في ربيع ١٩٩٤ بمشروع ضخ مياه محلاة من البحر الأبيض المتوسط في نهر الأردن.

والمشايير الإسرائيلية للخدمة الى قضي الدار البيضاء وعتات لتسد على ان تحلية مياه البحر هو الحل «لأزمة المياه، وتعويش الاربن بعض حاجتها. كما انها تقترح جر المياه من النيل او الليطاني لغزة والبحر الجليل.

وتقترح إسرائيل ان يبني سد على اعالي نهر اليرموك لتخزين الفائض من مياه اليرموك. ولكن الخيار الافضل للقضية لها تخزين المياه في بحيرة طبريا التي تشكل للمستودع المائي لإسرائيل.

وتقدم مشروع ربط البحرين الاحمر والبيضا لنقل المياه الماحة وتحليتها الى خيار نقل مياه البحر المتوسط وتحليتها أيضاً.



يقلم: انعام رعد

والغريب أن تذكر الأوراق الإسرائيلية الفقرة التالية «وجدت العديد من الدول وبينها مصر والأردن أنه من الأفضل تركه الميول التي تحت على الاكتفاء الذاتي والتوجه نحو إنتاج المحاصيل التي لا تحتاج إلى ري موسع وأعداد في المياه».

ثم تلتزم إسرائيل في أوراقها إلى الفئتين توليد الطاقة الشمسية من صحاري العرب المصحبة إلى كل تحويلها إلى مستودع للطاقة الشمسية في العالم. فهل من ملك تقنية التحلية لا يمكنه تقنية توليد الطاقة الشمسية المتضمنة في أكثر من بلد عربي حتى تكون الورقة الإسرائيلية مدعية هذا الإنجاز؛ ولم لا تقدم شركة عربية على هذا الإنجاز وصحاري العرب متضمنة لكل هذه التجوية التي قد تضاف على انقراض الطاقة مياحات واسعة وتصحيح فكرة على مد العالم بالمواد من الطاقات؛ لم لا يقوم المشروع العربي لتوليد الطاقة الشمسية إلى جانب الطاقة النفطية فيوفر من هذه ويمد في استهلاكها أجيال أطول؟

وأخيراً نصر إسرائيل في ادعائها حل راية التسمية للمنطقة على أن تعد أنابيب النفط من الخليج إلى حيفا لنقل النفط بكتلة أرخص من نقله عبر البحر ثم نقله مسافة قصر من حيفا إلى أوروبا. إلا أن ملك موانئ على شواطئنا المتوسطية. هي بيروت والناظية وبيروتيس وطرابلس وصيدا، تستطيع أن تكون مصب النفط العربي إلى أوروبا وهي أقرب من حيفا.

كل هذا يشير إلى أن المشروع الإسرائيلي الشرقي أوسطي ليس للنواء المفروض تجرعه على موارثه ولا بدليل منه بل أنه بالآمن أحلال المشروع العربي الشامل مكانه لو يدان العرب بعض خلافاتهم الثنوية ويركعون قبل وفات الأوان أن العالم بات كلاً القيدية الاقتصادية كبرى، وأن أوضاعهم فرصة إقامة عملهم الاقتصادية العربية بكل ما تتركز به من طاقات وماكينات مدنية وبشرية سيخضعهم في نقل نظام الإدارة والسيطرة إليه لغتهم. بل لعدومهم، فهل نريد مطلع تصيدع إبراهيم لتجزي التي قلها في بيروت في مطلع هذا القرن، فتنهوا واستقبلوا أيها العرب؟

وفي دراسة وضعها الشيخ كمال مدير سابق للتخطيط المالي الإسرائيلي وجدعونة فيشزون المسوق العلمي لصندوق أرمند هم ونشرت في كتاب صدر العام ١٩٩٣ تعتبر أن تحقيق السيادة في هضبة الجولان سيضر بالنسبة لإسرائيل مسألة المياه التي يتخاض منها بحر الجليل ونهر اليرموك. وتصر الدراسات الإسرائيلية على أهمية الاحتفاظ بموارد المياه في الأراضي الفلسطينية والبنانية والسورية المحتلة.

وبالنسبة للاعلاء الإسرائيلي عن قلض مالي في ليدان، فإن الإحصاءات تحضف ذلك بكون ليدان لا يستخدم سوى ربيع أراضيها الصالحة للزراعة بينما تستخدم إسرائيل ٨٠ في المئة من المياه التي في حوزتها للزراعة. لذلك فلذا استخدم ليدان نصف أراضيها الصالحة للزراعة مع توليد الطاقة لإعادة الإثارة الكهربائية إلى مدته وقراء، فهو يحتاج إلى كل قطرة ماء تنبع في أرضه.

إن التحلية من مياه البحر ونقل المياه من نهر النيل جنوباً إلى الفرات شمالاً أو المطلاع في فلسطين إلى مشاريع إسرائيلية لتعويض بعض اغتصاليها للمياه الأردنية والفلسطينية والبنانية والسورية في الأراضي المحتلة ومصادر المياه، وليست مشاريع مجانية لخدمة المنطقة وتقديمها ومواجهة نقص المياه الذي جزء منه مفتعل بفعل اغتصاب

حوض النيل الأنزلق إلى اهراء العرب سلة الغذاء بدل استيراد الغذاء من الخارج تحسباً لآمن الغذائي العربي الذي تبقى الفجوة بعقبات الدولارات كل عام لفخشي بالاستيراد. ولابد هذا من الثنوية بجهود سوريا - على رغم شبح المياه، خصوصاً نتيجة للتلاعب الحاصل في مياه الفرات وبناء السدود التركية - التي رشحت إنتاجها وصولاً إلى الاكتفاء الغذائي الذاتي. وكذلك المملكة العربية السعودية التي استعاضت بمشاريع التحلية عن جفاف الصحراء. فهذه قطران عربيين أعطيا النموذج المضحج على ربح الهوة الغذائية.

وفي الهائل الضخم وفرة أنهر وينابيع ومياه شفة قلبياء تنساب من الأردن واليرموك وبيروتيس والفرات ودجلة والحاصبياني والوزاني (وقد استولت على مياهاها إسرائيل) والبلطاني والعاصي، لتشكل بحيرة كبرى لمشاريع مشتركة بين أبناء الأمة الواحدة بدل انتظار إسرائيل مفتخبة المياه الجوفية في حوض الأردن والمسلمين ومصادر مياه الأنهر الكبرى لتتقدم بمشاريعها لمسلم اغتصاليها في الحاضر والمشاركة في موارثها المائية في المستقبل والنطق لإدارة توزيعها.

لقد أقرت قمة عربية مشروعا المياه الأردن متعته إسرائيل بالقوة في الصناعات. ثم قررت سوريا والأردن بناء سد الوجود على اليرموك فجعلت إسرائيل دون تعويله من البنك الدولي. وما هي تعرض مشاريعها الآن على الأردن وصحت بند في المعاهدة على أن لا يمس ذلك مجملات إسرائيل من مياه الأردن، وهي عبارة لفطفاضة جامعة مائعة.



بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحاف

وتتخوف دمشق وبغداد من أن يؤدي المشروع للذئب بخلان في إطار مشروع جنوب شرق الانتماء الذي بداته تركيا في المستنبتات التي خففت تدفق مياه الفرات. وكان العراق قد قدم مذكرة إلى الجامعة في كانون الثاني (يناير) الماضي، ورد فيها ما يلي: يؤكد أن الجانب التركي (...) يؤكد من خلال استمراره في المشاريع عدم اكتراثه بالإضرار التي تصيب حقوق سورية

والعراق مخالفاً بذلك قواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام مياه الأنهار المائية بين الدول المتشاطئة عليها، خصوصاً ما يتعلق بوجود التنازع لدى توجه أحد الأطراف إلى إقامة مشاريع جديدة على الجرى المائي المشترك.

ويمنع نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم من تركيا ويمر سورية وإراضي العراق.

وأضافت المذكرة: أن الإيرادات المالية عند الحدود السورية - العراقية يبلغ ١٥,٧ مليون متر مكعب في حين كان معدلها في الفترة التي سبقت إنشاء المشاريع التركية (وانتهاء العمل بمعد أداتورك في ١٩٩٢) يقدر بحوالي ٣٠,٢ مليون متر مكعب أي حوالي الخمسة عشر. ووضعت سورية أيضاً أعريت فيها عن اللق ذات.

وتصهنت لفترة في عام ١٩٨٧ تعريض ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الشافية إلى سورية. وأعلن السفير التركي في القاهرة ياسر فاخض عن اتفاق لنياه إلى سورية يبلغ ٧٨٠ مليوناً مكعباً.

ورأى أن دمشق وبغداد تريدان تقاسم المياه أعيناً. وتريد سورية الحصول على ١٤ مليون متر مكعب سنوياً فيما تريد بغداد الحصول على ٢١ مليوناً وتقترح على تركيا الحصول على ١٨ مليوناً الآخر الذي لا يمكن قبوله.

■ القاهرة - ١ أ ب - تدفق مياه نهر الفرات بسورية والعراق إلى نهر خلاتهما وتشكيل جبهة، أوجه تركيا المهمة بالنسبة إلى وضع يدها على هذا المورد الحيوي.

وعلى رغم أن العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين العراق وسورية منذ العام ١٩٨٠ سيجمع خبراء من البلدين في المجلس من شباط (فبراير) الجاري في دمشق. وقال نيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية: أننا ننتظر للعمل مع سورية في شأن خلافا مع تركيا على مياه دجلة والفرات. وأضاف أن بغداد اقترحت للمرة الأولى على دمشق عقد اجتماع لوزيري خارجيتي البلدين السجين فاروق الشرع ومحمد سعيد الصحاف في مقر الجامعة لكن سورية لم تحظ رداً.

ولقد محمود مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة في تصريح إلى وكالة «فرانس برس» أن: الأمر العام للجامعة يمثل جهوداً لتنظيم لقاء على هامش المجلس الوزاري في آذار (مارس) المقبل.

ولكن مسؤول كبير في الجامعة إن هذا اللقاء سيخصص لتفاسم مياه الفرات لكنه سيستل خطوة كبيرة بالنسبة إلى بغداد لك عزالتها في العالم العربي.

وأعتبر مرتضى أنها المرة الأولى التي يعتمد فيها سورية والعراق موقفين متشابهين. ويمكن أن يضعها خلافاً السياسية جانباً لأن من مصلحةهما اعتماد نهج مشترك إزاء تركيا في ما يتعلق بمسألة المياه الحيوية.

وتجسد الخلاف مع تركيا على القصاص المياه بعد توقيع اتفاقية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع كونسورسيوم أوروبي ليداء سدين جديدين في بيرجيك وكرايش قرب الحدود التركية - السورية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الأشهر

التاريخ:

١٩٩١

مؤتمر عن الدول الأشد فقراً.. في المياه

يُعقد بالاشتراك من ٧٦ فبراير الجاري
وأحد أربعة أيام مؤتمراً علمياً عن مشكلة
المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا حيث بدأت تشق أشكالاً خطيرة
يصلها ولا سيما في بعض الدول الأكثر فقراً
في العالم الثالثة برنامج المؤتمر مجموعة من
الهيئات الحكومية وغير الحكومية ، وجمعية
اصدقاء البيئة بالاشتراك واليونيسكو
وتناقش المؤتمر مسألة بحث على مشكلة من
١٥ دولة مؤمنة على ٢٠ جلسة عمل
ويحضر الدكتور مجدى أبو ريان أمين عام
المؤتمر أن المؤتمر يناقش معالجة المياه ونقل
المعدات والتقنيات ، ومشاكل المياه ، ونقل
وتلبية لراحة للرحمة بجانب حلقة خاصة تحت
إشراف اليونيسكو عن تقنيات إزالة القمامة .
كما يقيم معرض مصغرة من المصانع ،
والشركات العاملة في مجال المياه ،
للاطلاع على أحدث التقنيات والتغيرات التكنولوجية
في التنقية ونقل والاقتصاد والمهمة



للبحوث والتدريب والعلوم

للصدر :

التاريخ :

١٩٩٦

قمة المياه.. في مرسيليا

في مرسيليا - يجتمع اكبر خبراء الماء وصنوبر مؤسسات المياه في العالم ، مع علماء وخبراء المياه في قمة المياه لتناقشة حالة الماء المتغيرة ، الصالحة للشرب ، والتي اعيد استخدامها مع سبل استخدام تكنولوجيا تصحيح وتلوث وتنقية وتحويل المياه ، وقد حمل اسم « هيدروكوب ٩٦ » ، وتاريخ عقده في ١٦ أبريل القادم.

بمرسيليا ، فرنسا

هذا التجمع ، يناقش غير التواتر المستمرة والكوارث ، والمزتمات المتجسمة ، ومواجهتها للخبراء ، الخصبة للمياه جدول لمعال الأزمات يتم ، جودة المياه للزراعة وما يحدث من تغيرات في شبكة المياه ، وتأثير التلوث للأسمدة للماء ، ودور الكمبيوتر ، ومستويات إدارة مصانع المياه ، ومع التغييرات ، ومياه الصرف ، وإدارة ومعالجة شربها ، الأيض ، ومراقبة مائتها « هيدروكوب ٩٦ » ، يكتشف أثر صناعة الماء الاقتصادي ، وعلميا ، وفنيا ، وماليا وبيئيا ، واجتماعيا ، وصحيا ، وثقافيا ، وتنميا



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر :

٥ ج ١٩٩٦

التاريخ :

سفينة مصرية تفحص مياه بحيرة

ناصر داخل حدود السودان

اسوان - من موانئ ابو النيل، والقت
حكومية السودان لسفينة الأبحاث التابعة
للهيئة العامة للسد العالي على التدخل
للحدود السودانية، لإجراء الفحص
السنوي الدوري للمياه في بحيرة ناصر
الممتدة إلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر جنوب
السد العالي منها ٢٥٠ كيلو مترا،
بالأراضي المصرية و١٥٠ كيلو مترا
بأرض السودان حتى شلال دال.

مرجبا



جيمس خير من معهد ماساتشوستس الأمريكي الشهير إلى الشرق الأوسط، وأخصي عامين يدرس مشكلة واحدة وهي ثمن المياه التي يتنازعها كل من إسرائيل والأردن وفلسطين وقدّر ثمنها بمبلغ 110 ملايين دولار.

وفي رأي هسدا الخير واسمه البروفيسور فرانكلين فيشر أن الثمن قليل ولا يجب أن يكون هناك صراع حوله لأن الماء مثل كل سلعة لابد أن يكون لها ثمن. ويمكن أن يكون تبادل المياه جزءا من عملية السلام، أو يمكن شراؤها.

وفي رأي خير آخر هو الدكتور الين من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن أن الشرق الأوسط يستورد نصف غذائه. ويمكن أن يستورد أكثر بدلا من الصراع على المياه.

وفي رأيه أيضا أن الماء يوجد في مناطق مرتفعة من تركيا التي ستلغذ مشاريع ري تخفف حصة سوريا من المياه بنسبة 40 في المئة.

المصدر

التاريخ

والعراق بنسبة 60 في المئة. وازمة المياه في الشرق الأوسط تمثل مشكلة كبرى فمياه الأمطار والأنهار تمثل نصف ما يحتاج إليه السكان من ماء خاصة وأن عدد السكان يتضاعف مرة كل ربع قرن.

وبالنسبة لمصر فلا توجد عندها مصادر مياه بل هي تشارك مع عشر دول أخرى في مياه النيل الذي يجيء من مرتفعات في أوغندا وفي إثيوبيا.

وإسرائيل تملك القسوة للحصول على ما تحتاج إليه من مياه ولذلك فإن حصة القسود الإسرائيلية من الماء تعادل أربعة أضعاف حصة الفلسطينيين مع ملاحظة أن عدد سكان إسرائيل خمسة ملايين وعدد الفلسطينيين مليونان.

ومادامت هناك مشكلة فلا بد من وضع الحلول الواقعية.

الدكتور الين يقول إن العقيد القذافي أعد مشروعات لنقل المياه الجوفية بالأنابيب عبر صحراء النوبة ليؤزر محاصيل تتكلف عشرة أضعاف تكاليف جلب المياه.

ومن ناحية أخرى فإن الزراعة تستهلك ثمانين في المئة من مياه المنطقة ولذلك فإن توفير المياه لن يتحقق إلا إذا تم توفير انطب للمياه التي تستخدم في الزراعة.

والحل العملي هو زراعة محاصيل غالية الثمن تباع بأسعار أكثر من أسعار شره المياه.

وعلى سبيل المثال فإن الماء الذي يوزع القمح والسكر والأرز أقل من ثمن

هذه الحاصل.

ومن هنا فإن العالم البريطاني يرى أن الماء الذي تستهلكه أسرة من الفلاحين يمكن أن تنتفع به عشر أسر من غير الفلاحين.

وهو ينصح بزراعة زهور غالية الثمن وخضراوات لأنها تدر عائدا أكبر.

والمشكلة في رأيه أن شعوب الشرق الأوسط ترى أن الماء أقل من الدم ولذلك لا ينفي شرائه بينما الدم نفسه يباع ويشترى.

بعض المشاكل

تقارب وتنسيق سوري عراقي : « الفرات » يعيد المياه إلى مجاريها بين البلدين

١٩ محطة كهربائية ، لرى مسلة زراعية مقدارها مليار و ٦٠ مليون مكتر . تقع ضمن ولايات تقو مساحتها بطر اجمالى مسلة تركيا تنتج مئات الالوف من اطنان القمح والارز والخضراوات والفكهة . بالإضافة الى انتاج ٢٧ مليار كيلوات ساعة من الطاقة الكهربائية ، وزيادة الانتاج السنكى فى بحيرات المشروع يصل الى ١٠٠ مليون طن سنويا .

● وتمدد الأزمة الأخيرة الى ما قلت به تركيا ، عندما وقعت رئيسة الوزراء السابقة تشيلر على اتفاق مع مجموعة شركات أوروبية وعدت من البذرة لتمويل إنشاء سد بحيرة جاك على نهر الفرات فى ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥ ، كما نظرت الصحف التركية أيضا فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ إعلانا عن منقصة لاتشاء سد « قزلقش » وهذه السدود فى امتداد واضافة لمشروع جنوب شرق الأناضول « جاب » وشكلت هذه التحركات انذارا لكل من العراق وسوريا

● ولجأت الدبلتان الى الجملة العربية ، حيث أرسلت بغداد ملكرة الى الامانة العامة للجملة اشارت فيها الى انه كان على تركيا وابل القيام بعمل هذه المشاريع المصلاة التى تؤثر سلبا على حصته المائية ، وطبقا لأحكام للقانون الدولى . ان تتشاور مع العراق حول هذه المشاريع ويمنح التوصل الى ما يضمن عدم الحاق أى ضرر بالبلدين خاصة مع انخفاض كميات المياه التى كانت تصل الى الحدود السورية مع تركيا ، ولذى أدى أيضا الى تدهور نوعية المياه ، بسبب نسبة الملوحة ، ولتوث

● اجراءات تطبيع العلاقات بين سوريا والعراق بدأت ، واستمر حديث متواصل عن اجتماعات على مستويات مختلفة ، بين فنيين وخبراء فى مجال المياه ، واعداد لاجتماع على هامش دورة مجلس الجامعة العربية الـ ١٠٥ فى ١٢ مارس القادم بين وزيرى خارجية العراق محمد سعيد الصمحل ، وسوريا فاروق الشرع ، اجتماعات للتقارب بين دمشق ، وبغداد قوية ، بعد خلاف طويل تحول الى عداء منذ عام ١٩٨٠ ، والسبب فى التقارب والتقارب يعود الى شعور البلدين بمخاطر مشروعات تركيا المائية على نهر الفرات ، وقد اختارت دمشق وبغداد للجامعة العربية لتكوين المظلة التى يمكن ان تحمى مثل هذا التقارب وتادفع عن مصالحهما المائية . وهذا التقرير محاولة لرصد حقيقة ما يحدث :

● لم يكن الحديث عن احتمالات عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين سوريا والعراق ، لى اجتماع قد يعقد على مستوى فنى رابع فى مجال المياه فى البلدين . برهانية من الجامعة العربية مفاجأة للذين يتابعون العلاقات السورية العراقية التى مرت بحالة من التنازع غير مسبوقة رغم ان توجه الحزب الحاكم فى البلدين واحد فشمسورهما مما بالمخاطر من نتيجة المشروعات التركية دفعهما للتنسيق ، ولتى بدأ منذ فترة ويتم تنفيذها على مراحل تحت اسم جنوب شرق الأناضول ويعد له باسم « جاب » حيث تنوى تركيا إنشاء ٢١ سدا ، ١٧ على نهر الفرات و ٤ على نهر دجلة ، بالإضافة الى

• طارق السرح
وزير خارجية سوريا



• محمد سعيد الصمدان
وزير خارجية العراق



المذكورة الرأي للتركي الذي يقول بأن الفرات هو نهر غير الحدود وليس نهراً دولياً ودعت إلى ضرورة للتشاور والتنسيق مع سوريا في موضوع إقامة الحدود على البده في أنشائها ، كما اشارت الى استحالة تحقيق المطلب التركي الذي يدعو الى تشكيل لجنة مشتركة للبحث في كميات المياه في سوريا والعراق ومساحات الاراضي التي تحتاج الزراعة .

ودأبت الأمانة العامة للجامعة في محاولة خلق قواسم مشتركة بين الموفدين السوري والعراقي من هذه القضية . على خلفية ان قضية المخطط المائية التي يتعرض لها الوطن العربي أصبحت تبدأ ثابتاً على جدول أعمال مجلس الجامعة منذ الدورة ٩٩ بالإضافة الى استضافة الجامعة لاجتماعين للجنة معينة من العديد من الدول العربية سواء سوريا والعراق واثان ، وفلسطين ، والاردن ، ودول أخرى مهمة بالقضية ، كانت وراء صياغة القرار الذي اتخذ في الدورة ٩٩ في مارس ١٩٩٢ . ودعت فيه الى تأمين حقوق سوريا والعراق في مياه الفرات ودعم جهودهما المبنية للتوصل الى اتفاق ثلاثي نهائي يضمن الحقوق الثابتة للبلدين ويساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا ، مع مناشدة المؤسسات المالية الدولية ربط تقديم أية مساعدات قروض مالية لتحويل المشاريع على الحوض الأعلى للنهر الفرات ودجلة حتى يتم التوصل الى الاتفاق الثلاثي حول تصميم المياه . وطعت شئون عربية بأن الفية متجهة الى اجتماع حتى على مستوى عال قد يكون من وزيرى الرى في سوريا والعراق تحت رعاية الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد . من أجل تمثيل التنسيق بينهما والحفاظ على مصالحهما المائية . وتعيد أسلوب التعامل مع تركيا في هذا الصدد وهو أنها الى الامور من جديد للجنة الثلاثية التي كانت تعقد اجتماعاتها بالقطر في العواصم الثلاث . وعقدت بالفعل عشرة اجتماعات إلا ان لاطاعتها منذ الاجتماع الذي عقد في دمشق في أكتوبر ١٩٩٢ .

المياه بالمواد الكيميائية التي تستخدم في زراعة الاراضي التركية ضمن مشروع شرق الاناضول وإعادة تصريف نسبة كبيرة من المياه التي تستخدم في تلك الاراضي باتجاه المجرى الرئيسي للنهر مما يؤدي حسب المذكرة العراقية الى كارثة بيئية تهدد الحياة والانتاج الزراعي والحيواني .

• وقامت وزارة الدولة للشئون الخارجية السورية بإرسال مذكرة الى الأمانة العامة اشارت فيها إلى ان سوريا مهتدة بما يزيد على ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه الملوثة التي تؤثر على البيئة في المنطقة الحدودية . وحثت من تسرب هذه المياه الملوثة على الحياة في المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا . وطلبت

سوريا تطلب مناقشة أزمة مياه الفرات مع تركيا امام وزراء الخارجية العرب

الدول العربية على تطوير العلاقات العربية مع تركيا. وأكدت ضرورة اداة وزراء الخارجية العرب للإجراء الخاصة بتعريف مياه ملوثة عبر نهر الفرات لما له من آثار ضارة على الإنسان والحيوان والزراعة. من ناحية أخرى أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أنه اقترح على سوريا والعراق وتركيا عقد لقاء ثلاثي بين وزراء الخارجية في مقر الجامعة لبحث موضوع المياه والتوصل إلى اتفاق في هذا الشأن وقال إن الرد التركي على الاقتراح لم يصل حتى الآن نظرا لتوضيع الرأى هناك وعدم وجود حكومة تركية. وأشار إلى أن هذا الاقتراح يأتي في إطار محاولات الجامعة لإيجاد حوار مستمر بين الأطراف الثلاثة وتسهيل الوصول لاتفاق بين الدول المعنية والمتجاورة.



عصمت عبد المجيد

سوريا والعراق كما ينص قواعد القانون الدولي. وطلبت سوريا ضرورة التأكيد على الالتزام القومى العربى بالحقوق الثابتة والمفروضة للدول العربية في مياه الأنهار الدولية خاصة في مياه نهري دجلة والفرات وتلك انطلاقا من حرص

كتب عماد السويلى: طلبت سوريا رسميا من جامعة الدول العربية ابراج موضوع مياه نهر الفرات والإجراءات المتخذة من الحكومة التركية عليه على جدول أعمال الدورة الخامسة بعد المائة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية المقرر عقدها في ١٢ مارس المقبل.

وأشارت سوريا في مذكرة قدمتها للجامعة إلى خطورة الإجراءات المتخذة من قبل تركيا على نهر الفرات وتأثيرها على حصة المياه المخصصة لسوريا خاصة بعد توقيع عقد سد (بينه جيسو) والسماح بتعريف المياه الملوثة عبر النهر قبل عبوره الحدود التركية السورية. وأوضحت أن تركيا تقوم ببناء السدود على نهري دجلة والفرات دون التشاور مع الدول المشتركة معها في النهريين وهما



هذا الزمان

حرب المياه المحتملة

يجب أن نتنبه من الآن عن أن حرب المياه المحتملة الشنتها بين إسرائيل وجيرانها من دول الشرق الأوسط العربية آتية لأرب فيها سواء على موائد المفاوضات الإسلامية أو ساحات القتال ويجب أن نعد من الآن ملأها خصاصاً في مجلس الدفاع القومي عن تفاصيل هذه المشكلة وتسجيل مآزرها والاستعدادات لآليات التعامل معها إن سلما أو حرباً خاصة إن تعاملنا مع إسرائيل خلال أكثر من نصف قرن يؤكد أنها أعدت لكل مشكلة ملأها الخاص الذي يسجل كل الاحتمالات والخطوات والإجراءات التي يجب اتخاذها مع كل احتمال والخطوات التي يجب تنفيذها في حالة حدوث أي خطوة يدها من وعد بلقور إلى غزو العراق وتحطيم قوته العسكرية (١) ومما يؤكد هذا أن أزمة النزاع على مصادر المياه في بداية الكلام الذي جسام على لسان المفاوضات الإسرائيلية حول تأمين حاجاتها من المياه ومن الذي ستكون له السيطرة على منابع أنهار الأردن والليطاني واليرموك التي توجد كل مآبها في كل من تركيا وسوريا ولبنان.

ورغم ما تملكه مصر من خيرات عثاء واخصابيين دوليين في هذا المجال إلا أنه يخيل لي أننا ننظر كالعصاة فعل إسرائيل لتقوم نحن برد الفعل الذي يأتي غالباً متسرعاً أوطيقاً أو متخففاً لا بد أن يكون لدينا وتصور كامله آمهات المشكلة وأن يتوافر لمفاوضات الحجج والأدلة للأوضاع القانونية والحقوق التاريخية والأخطار

الاقتصادية المحتملة في هذا الوضع الخطير وذلك حتى يتمكن من الرد العوسوعي والقانوني الحاسم على ادعاءات إسرائيل في مياه منابع هذه الأنهار وغيرها من مصادر المياه في أرض المنطقة وكذلك يجب أن نملك التصور والخطة القابلة لأي احتمالات وساخنة للصراع أو الصدام العسكري إذا ما أفسحرت إن المحاولات الثامنة للاستيلاء على هذه المياه أو بعضها قد تم كشفها كمثل مفاوضات السلام وسيكون لموقفنا البقطة وكشف نوايا إسرائيل الره الباع في أن تتواضع إسرائيل في طلباتها خاصة إذا شعرت أن دول المواجهة مستعنة ملأها الحرب إذا ما تم كشف الاعيب السلام

حامد سليمان



« الفرات »

.. يعود إلى سطح الأحداث

الاتهامات بالتلويث... والمطالبة

بالتقسيم

أخيراً بسبب المياه وهما :
● أولاً : بلغت تركيا مياهاً ملوثة
بالمواد السامة إلى الأراضي
السورية أخيراً عبر هادي
الجلاب، بحيث وصلت إلى نهر
الفرات الذي يصب في مجرى نهر
الفرات داخل سوريا. فقد بلغت
نسبة مكونة B.O.D ، أي
الاوكسجين الممتص ما يزيد على
خمس مائة ميلليجرام في اللتر من
هذه المياه الملوثة مقابل ٢
ميلليجرام في اللتر بمياه نهر
الفرات ، وبلغت نسبة الفوسفات -
التي يفترض أن تكون صفراً - ١٩
ميلليجراماً في اللتر. ونسبة

النشادر - التي يفترض أن تكون
صفراً زادت على ١٠ ميلليجرامات
في اللتر .

ولقد إن هذه المواد وغيرها
أحدثت أثراً خطيرة والحقت
خسائر اقتصادية بالبلد
بتدهيها للوسم الزراعي ، وهو
يحمل معه نتائج اجتماعية
ملبية . كما أنها لو كانت أليقة
ومياه نهر الفرات مما إلى سببها
على مياه الشرب الخاصة
بالجماعات السكانية الكبيرة في
نهر الزور والفرقة والبيوتان. كما
لو كانت تركيا مياه نهر الساجور
الذي يخترق إلى نهر الفرات قرب

طبعي وفقاً لنسبة تقسيم المياه
بين العراق وسوريا وهي ٢٢ في
المائة للعراق و ٧٨ في
للسوريا . وهذه المياه كانت تروى
مساحات معروفة داخل سوريا
مطلما كانت بقية مياه النهر تروى
أراضي معروفة في تركيا والعراق
لكن تركيا اتجهت - وفقاً لرواية
أحد خبراء المياه الذي رفض ذكر
هويته - إلى نقل بعض مياه
الفرات إلى أراضي بالجنوب
الشرقي التركي عبر إقامة السدود
ومن خلال قناة في هذه الأراضي
التي لم ترق تاريخياً من مياه
الفرات. في الوقت الذي أصبحت
فيها أراضي سورية - كانت تروى
من النهر - تعاني من نقص في
المياه فضلاً عن وجود أراضي
سورية أخرى قابلة للزراعة في
حالة توفير مياه لها .

تلويث المياه

ولكن ما هو السبب الأقرب الذي
دفع إلى تلجيز هذا الموضوع
الذي أصبح يشغل العديد من
الدوائر الدبلوماسية حالياً ؟
يوضح المهندس عبد العزيز
المصري أن امرون دفعا سوريا إلى
تقديم مذكرة احتجاج إلى تركيا

نهر الفرات يعود إلى
سطح الأحداث مع المطالب
السورية بقسمة عائلة
ومنصفة لمياه بين الدول
الغلات التي يمر عبرها -
سوريا وتركيا والعراق،
ومع اتهام انقرة بتلويث
مياه النهر مما يهدد مياه
الشرب لنصف سكان
سوريا من المقيمين في
المناطق المستفيدة من
النهر ، وأيضاً مع قرب
الاجتماع السوري العراقي
يوم السبت القادم
(١٠ فبراير) ولادة ٦٠ عاماً في
دمشق لتتسبب مواقف
البلدين تجاه الاجراءات
التركية .

فكيف عاد الفرات إلى
سطح الأحداث مرة أخرى
اصل الحكاية انه كان يمر حوالي
٣٠ كيلومتر من مكعب من المياه في
النهر سوريا عند الحدود التركية
السورية حيث كان يتدفق النهر
صوب سوريا ثم العراق بشكل



رسالة دمشق :

عاطف صقر

بحيرة الاسد ، وهو ما يعني ان نصف سكان سوريا تقريبا او حوالي ٧ ملايين نسمة من المستفيدين من مياه الفرات يواجهون تلوث مياه الشرب .

ثانياً ، شرعت تركيا في إنشاء سد ديرة جيهة على نهر الفرات دون التشاور مع سوريا والعراق . وهذا يشير خبير المياه الدولية لـ الاسد ، الى ان موقع هذا السد وسد آخر جديد على الفرات

لايعيدان سوى كيلومترات قليلة عن الحدود السورية التركية ، وانها بضافان الى سلسلة سدود اخرى اقامتها تركيا على النهر نفسه مثل : اناضول وقرقيصا

وعيدان . كما ان الترجمة غير الرسمية لمشكلة الاحتياج التي قدمتها الخارجية السورية لتركيا اخيراً ، والتي حصل عليها الاسد ، تشير الى انه كان يجب على تركيا التشاور مع سوريا بشأن إنشاء مثل هذه السدود .

لقد اشارت الى ان تركيا وقعت معاهدة مع بلغاريا عام ١٩٦٣ بشأن الانهار المارة عبرهما ، وتتضمن نصان البلدين في تصديق المنشآت والاعمال التي ستقام على هذه الانهار والاسباب التي من الطرفين اضرار الطرف الاخر نتيجة الالامة او عمل هذه

المنشآت على هذه الانهار . وذكر انه بالنسبة لنهر الفرات فان توقيع تركيا على معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ يعد اعترافاً بان الفرات نهر بولي تحكمه مواثيق القانون الدولي . كما ان التزامات تركيا تجاه سوريا في البروتوكول الموقع عام ١٩٨٧ اعترافاً بالخاصية الدولية للنهر (وهو ما تحاول تركيا الانكار حوله) . وأشارت الى ان تركيا ستعترف - وفقاً لاتفاقها مع العراق عام ١٩٨٨ - باهمية المنشآت التي تقام في تركيا بالنسبة للعراق . وان تركيا يجب ان تخشى سوريا بعد الاتفاق مع خبراء عراقيين حول ذلك ، وان يكون كل سد بيني بتركيا موضوع اتفاق مع العراق مهما كانت مساهمته وتكاليفه ومبائنه واستخداماته في الري او توليد الطاقة .

المصدر :

التاريخ :

ويتأ على ذلك ، اكثرت الحكمة ان سوريا تعتبر ان عدم اجراء تركيا للمشاورات او التنسيق معها حول السدود على الفرات - للجنب الاضرار على الجانب السوري - انتهاك فاضح للقانون الدولي . واكثرت ضرورة ضمان التوزيع العادل والمنصف لمياه الفرات كمعبر دولي للمياه وتجنب التسييس في اضرار جوفرية للنول الملحة على النهر . وفي ظل هذا الوضع وقع رئيسا وزراء سوريا وتركيا بروتوكولا ينظم مسائل مشتركة منها المياه عام ١٩٨٧ .

اتفاق لم يتم

ويوضح مسؤول المياه الدولية بوزارة الري السورية المهندس عبد العزيز المصري لـ الاسد ان هذا البروتوكول نص على انه خلال اياه حوض سد اناضول (بالإمضاء) وحتى التوزيع النهائي لمياه الفرات بين البلدان الثلاثة الواقعة على ضفتيه ، يتعهد الجانب التركي بان يوفر معدياً سورياً يزيد على خمسمائة متر مكعب من المياه في الثانية عند الحدود التركية السورية وفي الحالات التي يكون فيها الجريان الشهري تحت مستوى الخمسمائة متر مكعب في الثانية فان الجانب التركي يوافق على ان يعوض الفرق لثلاث الشهور التالي كما نص على ان الجانبين سوف يعملان مع الجانب العراقي على توزيع مياه نهري الفرات ودجلة في الصيف وقت ممكن ، وان يتم تعجيل عمل اللجنة الفنية المشتركة للمياه الاقليمية . ويصف احد الخبراء مختصون البروتوكول بأنه يعني ان ما يصل الى الحدود التركية السورية حوالي ٦,٨ مليار متر مكعب سنوياً بعد ان كان ٣٠ ملياراً تقريباً . ويشيخ المهندس عبد العزيز المصري - الذي جاء احد اجداده من مصر الى سوريا - ان رئيس وزراء البلدين وافقوا بهذا البروتوكول ، وفي العشرين من يناير ١٩٩٢ ، بينما مشكركا تضمنت فقرة اياه فيه ما يلي : **الاتفاق البروتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية عام ١٩٨٧ ، ونظراً للحرب امتلاء سد اناضول ، فقد اتفق الجانبان على**

التوصل - قبل نهاية ١٩٩٢ - الى حل نهائي يحدد حصص الانراف من مياه نهر الفرات وتم تكليف وزير خارجيته البلدين بمطالبة ايجاد هذا الموضوع . وعلى الرغم من مرور ٢٥ شهراً على نهاية ١٩٩٢ واستلاء خزان سد اناضول ، يقول المصري : انه لم يحقق التوزيع النهائي لمياه نهر الفرات حتى الآن ، ولهذا لاتفاق رئيسي حكومتي البلدين . ومن هنا يتضح ان مشكلة المياه السورية للعراقية التركية تتضمن : (١) ان كمية المياه الموجودة في حوض نهر الفرات لا تلبي حالياً لري كامل المساحات الزراعية المزروعة في هذا الحوض بكل من تركيا وسوريا والعراق ، الامر الذي يتطلب تفاوض هذه الاطراف للوصول الى اتفاق يضمن توزيعاً عادلاً ومعقولاً لمياهه . (ب) ان التنسيق السوري العراقي المتصل في اجماع اسبق القائمة في حاجة الى تجاوز تركي بحيث تتحقق مصالح كافة الاطراف .



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

١٩٩٦



حول أزمة المياه العربية

الماء والجيولوجيا ولا بد من أن تكون في جملة ما دعت إليه أعلام سياسة مائية تنفذ على المستويين القطري والقومي وأوصت بما يلي:

- وضع سياسة مائية وطنية في كل قطر عربي بتحديد أولويات وأولويات تحديد توزيع الموارد المائية والتبليغ وتحديد درجة من الاكتفاء الذاتي للمائي والغذائي من خلالها تنمية استثمار الموارد المائية المتاحة ومراعاة تكاملها مع الموارد السطحية والجوفية وإزالة ما قد يعترض ذلك من عوائق مائية وسياسية وفنية عند تطبيقها.

تنمية العلاقات البشرية والفكرات الفنية المتوافرة في الأطر العربية أو في الخارج واستخدام التكنولوجيا الحديثة التطبيقية بحسب ما يقتضي ذلك على المستويين القطري والقومي.

ويشعر المؤلف إلى أن الضغوط والممارسات التي تفرزها دول التعاون الخليجي في المجالات الهيدرولوجية وحقلية المياه واستخدام المياه المنزلية ما يشجع على الذهاب لعدا التي تطبق هذه السياسة المائية على المستويين القطري والقومي، هذا فضلا عن عدد من الاقتراحات يقدمها المؤلف في نهاية

حجته عن أزمة المياه العربية ومن أبرزها اقتراح عقد مؤتمر عربي للمياه وأقامة مؤسسة مائية عليا في أعقابها مزودة بالصلاحيات الرئاسية والإقليمية والأقليمية الكاملة وتنشيطها مع الأجهزة المختصة في جامعة الدول العربية تقوي عمليات التخطيط والدراسة والبحث والتقييم المرحلية اللازمة لعدد القرارات القائمة في أزمة المياه وترشيد الاستثمارات المائية وتقويتها في الأطر العربية ومتابعة الدواخل التقنية طبقا لقرارات زمنية دورية محددة.

وأخيرا.. جاء كتاب الدكتور زكريا السباعي (من المنشورات الحديثة لدى طلاس بمخمس) ليمد فرجا في المكتبة العربية التي تحتاج إلى مزيد من مثل هذه الكتب الهائلة فهي تلبي قضايانا المعاصرة بتكثيف قانوني وبحس سياسي قومي تنمية السطور والكلمات.

أحمد يوسف القرعي

مع تفاقم أزمة المياه على المستوى الدولي بصفة عامة تعددت الدراسات التي تناولت الأزمة من زواياها المختلفة القانونية والاقتصادية والسياسية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي. وجاء كتاب الدكتور زكريا السباعي الدبلوماسي والقانوني المعروف لمعالج مختلف هذه الزوايا في دراسة واحدة موجزة [القانون الدولي وأزمة المياه العربية] لتسلط مياه البحار والمحيطات إلى جانب مياه الأنهار الدولية مع التركيز على الأنهار العربية وصالحها في أسلوب علمي وقانوني وأعلامي وتاريخي يرضى للعامة والخاصة على السواء.

وكان من الطبيعي أن تستحوذ أزمة المياه العربية على اهتمامات المؤلف فقد شغلت أكثر من نصف صفحات الكتاب واتسم عرض الأزمة (أسبابها ومسبباتها وجوهرها) بالطابع السياسي والقومي والاقتصادي بسبب الصلة الوثيقة بينها وبين المعطيات السياسية والقومية وخط التنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمتوقعة في العقود الأمنية القادمة وذلك من منطلق أن الماء وفرة الماء لا تقلان عن أهمية النفط باعتبار الماء شريان الحياة.

ولعل الحديث التفصيلي عن أزمة المياه العربية بلغة المؤلف الضوء على جذور الأزمة ومسبباتها وكيف وأين بدأت وتفايزت عبر الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية في فلسطين وغير محاولاته البعيدة والقريبة للسيطرة على المياه العربية وعلى الثروة المائية الرابثة في الأطر العربية على موقف الدول التي تحكم في منابع المياه العربية وأخيرا وليس آخرا على مكان الأزمة من التصورة السلمية المرتقبة من مباحثات السلام المتعددة الأطراف عبر مؤتمر السلام.

وحول عنوان تصورات العلاج المرتقب في الأزمة بمعنى الإجراءات والتدابير العلاجية الحاسمة التي لابد من اتخاذها للوصول بها إلى سيطرة السلامة والأمان تحدث المؤلف عن العمل العربي المشترك الثنائي والجماعي ويرى المؤلف أنه من الجسد الأخذ بما أسفر عنه الندوات والمؤتمرات العربية للمياه والتي حضرها عادة رفق كبير من خبراء



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

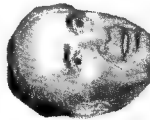
التاريخ:



رغم موافقة سوريا على «مطالبات العملية
السلمية»، وفي مقدمتها العلاقات الطبيعية مع
اسرائيل بشرط الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى
ما وراء خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧... إلا أن
«الأخضر» لم يحدث حتى الآن في المفاوضات
السورية - الاسرائيلية. بل استلقت المفاوضات
الاسرائيلية بأحرأ انتخابات برلمانية مبكرة
واستفتاء على أي اتفاق بشأن الجولان... وطرح
فكرة تدعيم متفدى اقتصادي عالمي لدعم السلام
السوري - الاسرائيلي الذي لم يتحقق بعد!

وتحدث السوريون عن صياغات مبالغ فيها قدمها
الاسرائيليون حول الترتيبات الأمنية.
وإذا كانت مصائد دبلوماسية غريبة ترى - مع
كل هذا - أن عملية السلام «ليست في خطر»... وأن
الجولة السابعة عشرة لوزير الخارجية الأمريكي
في الشرق الأوسط سوف تعقبها جولات أخرى
من المفاوضات السورية - الاسرائيلية... إلا أنه من
الواضح أن مشكلة المياه - وليست الترتيبات
الأمنية فقط - من المسائل الصعبة والمعقدة في
هذه المفاوضات.

اسرائيل تريد الاحتفاظ بأكثر من ٥٠٠ كم^٢
متر مربع في الجولان للسيطرة على
تريان الحياة في الخطوط



المشكلات الصعبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية:

هي الفرق بين
حدود يونيو
والحدود الدولية!





الخطة الإسرائيلية:

منع عودة سوريا
إلى سواطي،
بحيرة طبرية

خبرة أمريكية تؤكد:

إسرائيل لن
تقيم
مشروعات
تطلية
المياه
ولن تحصل
من تركيا إلا
على كميات
محدودة

تعتبر مرفقات الجولان السورية المصدر الأول للمياه في فلسطين، حيث تسقط أمطار سنوية في جبل الشيخ تتراوح بين ١٥٠٠ - ١٧٠٠ ملميمتر يتسرب معظمها في القربة، ومنها تتشكل الينابيع التي تتدفق عبر الانفاق الأرمنية.. وهذه الانفاق، بجزءها، هي التي تتكون منها منابع نهر الأردن الرئيسية الثلاثة:

البناتياس والحاصباني واللدن. وتقدر اقطار منطقة الجولان السورية بحوالي ١,٢ مليار متر مكعب من المياه.. وتتمثل إسرائيل على حوالي ثلاثين في المئة من كميات المياه المستهلكة لديها.. من مرفقات الجولان..

ويؤكد بشير شريف البرغوثي في كتابه «الطابع الاسرائيلي في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة» الصادر دار الجليل للنشر انه يوجد في هضبة الجولان حوالي مائة ينبوع للمياه تنتج سنويا ما بين ٥٠ - ٦٠ مليون متر مكعب.

أهمية الموقع

ومن هنا يمكن القول ان السيطرة الاسرائيلية على هضبة الجولان لا ترجع الى اعتبارات استراتيجة عسكرية لحظ وإنما ايضا الى اعتبارات استراتيجة مائية.. فالمهضبة تشرف على سهول الحولة ومنطقة طبرية وادي اليرموك، كما انها تشتمل على روافد لنهر اليرموك وعلى

جزء هام من موالع العمل في المشروع العربي «للقيدة لاستثمار نهر الأردن وروافده».

وسيطرة إسرائيل على الجولان تعني استراتيجتها من مصادر المياه القريبة منها في منطقة جبل الشيخ «حيث الذابغ الرئيسية لنهر الأردن كمسا سلف ذكره» وفي

بحيرة طبرية «حيث يوجد خزان المياه الطبيعي لياه نهر الأردن» وفي وادي اليرموك الأدنى «حيث توجد منشآت الري الاسرائيلية في مثلث اليرموك».

وكان هدف إسرائيل العظم منذ عام ١٩٦٧ هو الاحتفاظ بالجولان لحماية أنظمة سحب وقطع المياه من بحيرة طبرية، واجهاض أي محاولة عربية لتحويل نهر الأردن في تطوير نهر اليرموك.. علاوة على أن احتلال الجولان اتاح لإسرائيل السيطرة على منابع بناتياس، كما أن الجولان هي نقطة الانطلاق إلى نهر الليطاني.

مشروعات وخطط

ومنذ عام ١٩٧١، تسرعت السلطات الاسرائيلية في استغلال مياه الجولان بصورة مكثفة، ووضعت الخطط الخمسية لهذا الغرض، وقامت شركة «ميكو روت» الاسرائيلية بحفر مجموعة من الابار الارتوازية لصالح للمستوطنات الاسرائيلية هناك.. وأنشأت الشركة محطة لضخ المياه من بركة «رام» التي تقع على سفوح جبل الشيخ، والتي تستقبل مياه السيول الناجمة من نوبان الفلوج لسوق الجليل.. ووضعت إسرائيل خططها على اساس استغلال ٣١٠ مليون متر مكعب من مياه في جنوب هضبة الجولان و٦ ملايين متر مكعب في المنطقة الوسطى وصولا تسعة ملايين في المنطقة الشمالية لتوطين عشرات الاف من المستوطنين اليهود في الهضبة.. وبسبب التوسع في إقامة المجمعات الاستيطانية، أخذت إسرائيل تدير كميات كبيرة من المياه.. كما أنها حزام الابار الاسرائيلية إلى اضماع القدرة الانتاجية للأبار السورية، وبدأت المستوطنات الاسرائيلية في إغراض المبيعات تستورد ٨٠ في المئة من احتياجاتها المائية من طبرية عبر انابيب بطرما ١٦ بوصة، كما وضعت إسرائيل خطة لإنتاج الكهرباء على اساس عمليات ضخ عند بحيرة طبرية لتوفير الطاقة.

أي حدود؟

لا تقصر هذه الحقائق مغزى تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي «يهود باراك» بأن لإسرائيل «أن تقبل عودة سوريا إلى سواطي» بصيرة طبرية؟؟ فالمصنيت الاسرائيلي عن الانسحاب إلى الحدود الدولية.. وليس إلى خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ يعني رفض تسليم سواطي بحيرة طبرية إلى سوريا والصورة إلى خطوط الرابع من يونيو يعني عودة سوريا إلى القسم الشمالي من البحيرة.

والحاصل الآن أن إسرائيل لا تريد إعادة ارض مساحتها ٣٦٠ كيلو مترا مربعا في منطقة «الحمه» في جنوب الجولان كانت تشكل جزءا من فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وقد ألحقت سوريا بها منذ الجزء بعد حرب عام ١٩٤٨، وألقت الجامعة العربية في



وتقول إن من يقوم بهذه المشروعات سوف يتفق مليار دولار على مدى سبع سنوات ويمكن أن يخسر كل شيء في بقعة واحدة. وترى «جويس ستار» أن تركيا لن تستطيع تزويد إسرائيل وغزة إلا بكميات محدودة جدا من المياه ولا سكان تركيا يزادون بسرعة وتواجه مشكلات ماثلة. وكل هذا يعني أن إسرائيل تريد السيطرة على موارد المياه الحدية ولا تركز على مشروعات تتعلق بتعليق المياه أو غيرها. وهذا ما يزيد من صعوبة المفاوضات السورية - الإسرائيلية. وخاصة أن سوريا تحتاج إلى ٢٠ مليار متر مكعب سنويا من المياه لتلبية طلب ١٦ مليون نسمة. ويتوقع البعض أن تواجه سوريا حيزا مائيا يقدر بـ ١٢٠ مليون متر مكعب. ولذلك كان وزير الري السوري المهندس عبد الرحمن سفيان يردد دائما أنه لا تنازل عن شرة تراب أو نقطة ماء... فالأرض شغل شرفنا، والمياه شغل حياتنا.

معلق

سورية من وجهة النظر الإسرائيلية... وبالتالي فإن سوريا - وفقا للزعيم الإسرائيلي - تهدد المياه التي يحتاجها الأردن! أما إسرائيل فلها شأنها تقدم للأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياهها على حد قولها! وبذلك تعان إسرائيل لها للواقع من مصالح الأردن المائية ضد سوريا، بل وتحدث عن تصالف عسكري إسرائيلي - أردني! وهذا ما وصل إليه حال العرب!

جنود الأطفال

وبطبيعة الحال، فإن الموقف الإسرائيلي هو رفض «السماح» لسوريا بالتحكم في موارد مائية، وتجاوز إسرائيل كل حدود عندما تعود إلى الأمان الآن... كيف أن جليليم وإيزمان شعر بالقلق عام ١٩١٧ تجاه الحدود التي قررت لها اتفاقية سايبس-هيكو في نهاية الحرب العالمية الأولى لأن هذه الحدود جعلت موارد المياه وبعضا من فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني، مما يعرض الخطر مشروع تأسيس «وطن قومي لليهود»!

ويحمي المظليون الإسرائيليون في الألفان أيضا حكاية رفض يهود بن جوريون رئيس وزراء إسرائيل في عام ١٩٤٩ مقابلة حسيي الزعيم حكم سوريا ليبحث قضية السلام لأن الأخير طلب مناقشة المشاركة في المياه!

وترفض «جويس ستار» الفخيرة الأمريكية في شؤون مياه الشرق الأوسط كل ما يورده خبراء المياه من «المطبخ» على حد قولها، حول استخدام إسرائيل للتعويض مع الطلاب الفلسطينية بشأن المياه نظرا لأن إسرائيل تستطيع تخصيص هذه المياه عن طريق مشروعات إنقاذ لموجة مياه البحر أو الحصول على مياه من تركيا..

الشرف.. والحياة

وتقول «جويس ستار» إن إقامة المنشآت اللازمة لتعليق المياه على طول الساحل يستغرق سبع سنوات أو أكثر... كما أن هذه المنشآت ستكون هففا «رافعة لأي مشروع يطلق أي شخص».

نفس العام أن تشرف سوريا على هذه المنطقة، كذلك لا تريد إسرائيل إعادة أرض مساحتها ٦٦٠ كيلو متر مربع، في المنطقة المتروكة السلاح بموجب قرار من الأمم المتحدة.. وهذه المنطقة خارج إطار قرار تقسيم للشرق الأوسط عام ١٩٤٧.. ولما كانت مصادر مياه نهر الأردن تقع في هذه المنطقة فإن إسرائيل تتمسك بها.. فالأطماع الإسرائيلية تتحرك وراء الخريطة المائية.

اتهامات

وما يزيد الأمور تعقيدا أن سوريا تتهم الأردن بالتخلف عن اتفاق اللوغ معها لاستثمار مياه اليرموك وأنه أصبح يغفل التعاون مع إسرائيل. وكان الجانبان السوري والأردني قد أبرما اتفاقا في عام ١٩٨٧ ينص على تصريف كامل مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ مترا في سوريا مقابل استغلال الأردنيين لينابيع كامل مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ مترا إضافة إلى المياه الممتدة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة الواردة من السد، «سد الوحدة بمنطقة المزارع» غير أن خطوط إسرائيل والولايات المتحدة على

شيمون بيريز

الهيئات الدولية حالت دون إقامة هذا السد.

وفي ٢٦ يونيو من العام الماضي بدأ ضخ المياه عبر خط أنابيب جديد يحمل للأردن مياه نهر اليرموك التي تم تخزينها في بحيرة طبرية في إسرائيل، وذلك بموجب اتفاق السلام الموقع بين الجانبين «ينقل الخط ٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا من البحيرة إلى قناة الملك عبد الله».

تحالف

ولا حاجة للتذكير بأن وجود لاستراتيجية عربية مائية.. بل إن وضع مثل هذه الاستراتيجية غير مطروح في الوقت الحاضر، ووصل الأمر إلى حد قيام إسرائيل بدق أسسها - علنا - بين الأردن وسوريا.. فهي تروج لحكاية أن سوريا تأخذ من نهر اليرموك ٢٢٠ مليون متر مكعب بدلا من تسعين مترا مكعبا «في كل ما تحتلوه



بغداد اتهمت انقرة بتلويث النهر تركيا تحض سورية والعراق على التفاوض على مياه الفرات

قالوا ان من المؤسف سماع اتهامات من
وقد اثار من قيام تركيا بتلويث مياه
او مشروع جديد على نهر الفرات من
دون التشاور مع العراق وسورية.
وتقدمت دمشق رسمياً بطلب من
الجامعة العربية للبحث في النزاع في
الاجتماع الوزاري بمقر في القاهرة في
١٢ آذار (مارس) المقبل بينما انتقد
وزراء خارجية مصر وسود دول عربية
خليجية في كانون الاول (ديسمبر)
الماضي تركيا لابتداء السدود من دون
التشاور مع سورية والعراق.
وايضا تركيا الجامعة العربية
بانها مستعدة لمعد اجتماعات مع
سورية في شأن هذا النزاع المستمر
منذ فترة طويلة. وقال الناطق باسم
وزارة الخارجية التركية، اننا نهذب
الى حل النزاع بالجهود المشتركة
بين الدول الثلاث (تركيا وسورية
والعراق) واعيد التفاوض في إطار
الحوافز العلمية، واشارة سورية
الى ان إقامة السدود التركية على نهر
الفرات ادت الى تشطاف كبير في
شلق مياه الشرق والغرب.

وكررت بغداد اسس الاتهاماتها
لتركيا بتلويث مياه الفرات. جاء هذا
التهام الذي نقلته وكالة الانباء
العراقية في الوقت الذي يستعد فيه
عراق في عراق للصفر الى دمشق
ليبحث التضييق بين البلدين في شأن
هذه القضية.
وتنقلت وكالة الانباء العراقية من
مجلس الوزراء لسلطان حسين وكيل أول
وزارة الزراعة العراقية قوله ان العراق
عراقي سيبحث موضوع تلويث مياه
نهر الفرات واسمى ذلك لانه يبحث
اشرافاً جمعية بعمدة الانسان
بالانسان الى التضييق الزراعي
والصناعي. وقال حسين ان وزير
للخارجية العراقية بحث بمسكرة الى
تركيا بضمها فيها على التضييق
والالتزام للقانون الدولي في شأن
توزيع مياه نهر الفرات التي تقسمها
انقرة ودمشق وبغداد.
واضاف ان قيام تركيا باتشاء
سددين جديدين على النهر سينزف من
جسملة الاضرار التي لحقت بالعراق
نتيجة لمشاريع الري التركية. وتوقع

بغداد، انقرة - رويتر - اصريت
انقرة اسس من امها بان توافق
سورية والعراق على التفاوض في
مباحثات لحل النزاع في شأن شلق
مياه نهر الفرات الذي ياتي عليه
تركيا منسد من السدود من اجل
توليد الكهرباء ومشاريع الري. في
حين اتهم العراق تركيا بتلويث مياه
النهر والشلق اشراف بمواظبه
وبالتشاور الزراعي في البلاد.
والسؤال الشاغل باسم وزارة
الخارجية التركية عمر الفيل في بيان
مصحافي، نحن نستخدم ان من
المصالحيل للتوصل الى التفاق في
تحقيق خطوة للاسام في شأن هذا
النزاع باستخدام الضغط السياسي
(-) ونأمل بان يتسركا (سورية
والعراق) نحو الجهود البناءة ملكما
اقتربت تركيا.
ويشكل كل من سورية والعراق من
ان مشروعات السدود التي تنفذها
تركيا بتكلفة تبلغ بلايين عدة من
الدولارات تهدد نوعية المياه وتلفها
من النهر الى البلدين.



٢٩٩٦ فبراير

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

لتتسيق المواقف إزاء إجراءات انقراض الأخيرة

وفد عراقي مختص بمياه الفرات يبدأ اليوم محادثات في دمشق

□ دمشق «الحياة»

وعلى رغم أن الاتراك يصرفون بشكل وسطي الـ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية إلا أن العراق ومسورية لا تريدان استخدام المياه وبلغ ضغط الماء هنا طاقين بالمقارنة مع الاتفاق مرجحاً، وتري الدولتان أن كل الظروف مؤيدة لذلك وهي أولاً، أن الاتفاق الملحق لعام ١٩٨٧، نص

على أن العمل فيه يستمر إلى حين ملء سد التاورن وسدته ٤٨ مليون متر مكعبه الذي أملاً تقريباً، ثانياً، وعد الرئيس سليمان ديمعريف، عندما كان رئيساً للحكومة في بداية العام ١٩٩٣، بالتوصل إلى الاتفاق نهائياً لتتسلم العراق المائية التي تنظم العلاقة بين الدول للتشاور.

الاحتجاج

لما الاحتجاج السوري على بناء سد بيرجيكه لفران في أنقرة تقيم مشاريع على النهر من دون التنسيق مع دولتي الجبزي الأولى كسما أن موالفة الدول الأيوبية على تمويل إقامة السد يجب أن تتم بعد مشاورات هاتين الدولتين، إذ إن إقامة مشاريع على النهر تعني أنها ستكون أمراً واقعاً عندما يجلس الأطراف الثلاثة لتتقاسم المياه بينهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الجامعة العربية تواصل مساعدتها لترتيب لقاء بين وزير الخارجية السوري والعراقي حسب الاقتراح الأخير.

وتوضعت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن يجدد الجانب السوري دعوة أنقرة إلى عقد الاجتماع لـ ١٧ للجنة الفنية الثلاثية بعدما رفضت استجابة دعوتين وجهتهما وزارة الخارجية في العام الماضي بعد الاجتماع التأسيسي بين بغداد ودمشق في حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة العراقية.

وأشارت إلى رغبة الجانب العراقي في تشكيل طريق عمل مشتركة مع سورية لتستطيع عبور الحدود السورية - العراقية المعلقة منذ العام ١٩٨٠.

مذكرة عربية

وكانت وزارة الخارجية العراقية بعثت في بداية العام الجاري، بمذكرة إلى الجامعة العربية معاملة لـ مذكرة الاحتجاج، التي قدمتها سورية إلى تركيا بمسبب حصولها على تمويل بناء سد بيرجيكه، على مجرى الفرات وتصريف مياه ملوثة إلى وادي جلاب قرب الحدود السورية - التركية.

وكررت مصادر سورية أن نسبة التلوث ارتفعت إلى ١٨٠٠ ميليلترام

في الليتر في حين أن المعدل الدولي أقل من ٨٠٠ ميليلترام.

تتسيق المواقف

وأوضحت المصادر أن الاجتماع السوري - العراقي يستهدف أساساً لتتسيق المواقف بين الدولتين إزاء اجتماعات ثلاثية للتوصل إلى قسمة عابرة بين الأطراف الثلاثة لمياه الفرات، وتطلب سورية والعراق بدقسمة عابرة ومعقولة، لقاء الفرات بدلاً من الاتفاق الملحق لعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف الاتراك ٥٠٠ متر مكعب في الثانية تحتفظ سورية بـ ٤٢ في المئة منها وتصرف الباقي إلى الأراضي العراقية حسب الاتفاق ١٩٩٠.

■ وصل اليوم إلى نقطة الحدود السورية - الأردنية الوفد العراقي المختص بمياه الفرات بين سورية والعراق وتركيباً، لإجراء محادثات مع نظيره السوري بهدف تتسيق المواقف إزاء الإجراءات التي اتخذتها أنقرة أخيراً، وتواصل الجامعة العربية الاتصالها لترتيب لقاء بين وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصباح للقاء ذاته في وقت قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» أن الاجتماعات بين الجانبين، فعليه وأن لا تخفى في المواقف السياسية السورية التي يشار إلى وحدة أراضي العراق وشعبه.

وأعلن مصادر الوفد العراقي التي يقولها أحد أعضائه قوله، في نواحي ظهر اليوم حيث يستقبلهم عدد من أعضاء الجانب السوري، وراس الوفد وكيل وزارة الري العراقية السيد عبد الستار سلمان إلى جانب ثلاثة خبراء فنيين من وزارتي الري والزراعة، ويضم الوفد السوري إلى الجانب رئيس الوفد السيد إبراهيم مخلو المدير العام لإدارة استصلاح الأراضي كسلاً من رئيس الإدارة الأثرية في وزارة الخارجية السيد محمد منير فرحاتي ومدير الدراسات في مؤسسة سد الفرات السيد راضي في وزارة الري المهندس محمد حسني حسانين والمهندس في شؤون مياه الفرات المهندس عبد العزيز المصري.

اجتماع فني

وقال المصري لـ «الحياة» أن الاجتماع فني ونوري وعلمي في إطار الاجتماعات الثلاثية وفق الاتفاق السوري - العراقي (إلى ١٩٩٠) حول تقاسم المياه فيما أوضح حسانين لـ «الحياة» أن الاجتماعات التي تبدأ غداً السبت وتنتهي إلى ١٥ الجاري، ستتناول تبادل المعلومات والأراء حول قيام تركيا بمشاريع جديدة على مجرى نهر الفرات وتصريف مياه ملوثة إلى سورية.



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩٦

مصر عام ٢٠٠٠

بسم: محمد علي إبراهيم

أمن مصر القومي والجفاف في سوريا والعراق !!

في بيان اللواء المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي أمام الاجتماع المشترك الذي عقده لجان الدفاع والأمن القومي والمخابرات الخارجية والشئون العربية أكد الوزير ارتباط الأمن القومي المصري بالأمن القومي العربي وبأمن الدول الأفريقية ، لأن أي تهديد تتعرض له أية دولة عربية أو أفريقية يشكل تهديداً للأمن القومي المصري .

واعتقد أن هذا الكلام يصر لكثير من سياسات مصر الخارجية ، فهو يصر إصراراً على رفع المطالبة عن شعب العراق رغم أننا لننتقل مع سياسات وأراء حكمه الذي تتطور صدام ، ويترجم اهتماماً بمشاكل القارة الأفريقية ومشاركته لحل أي خلاف يلجم بين الانقسام كما حدث بين السنغال والصومال وبين إثيوبيا وأريتريا وغيرها .

لأن ما يهدد أي دولة عربية يعتبر تهديداً مباشراً لأمننا القومي وأمن هناك أخطر من تهديد الأمن العالمي ، فمخاوف الأمن القومي لأية دولة تعتبر اللعب بالماء اعتماداً مباشراً على السيادة وكلمات الرئيس مبارك واضحة في هذا الصدد فقد حذر أكثر من مرة من لمساس مياه النيل وقال بالحرف الواحد حيوجوا ناحية المياه ، مخدش تلاميذ .

الآن تتعرض دولتان حريتان لتحرش غريب من جارة مفروضة لها مسلمة وتحتفظ بعلاقات طيبة مع العالم العربي بحكم أنه كان أساس امبراطوريتها التي عرفت بالامبراطورية المسماة قبل أن تتحول مع بداية القرن العشرين وبالتحديد بعد الحرب العالمية الأولى إلى حرجل أوروبا المريضة .

تركيا المسلمة عضو حلف الأطلسي أعلنت صراحة أنها ستقطع المياه عن سوريا والعراق ولحيت إلى إيه من تلك عندما (غازلت) إسرائيل صراحة - مثمناً فعل الملك حسين من قبل - وبعتها إلى عدم توقيع اتفاق سلام مع سوريا التي ترضى الإرهاب والثابت نائب وزير الخارجية التركي لثأر زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي بعدم رفع سوريا من قائمة الإرهاب لكن للمسنول التركي أيضاً أن يلاحه لن تدخل في أي مشروع لمياه مع سوريا وستعطي

في والعراق بطعم شريان الحياة طهما (نهر الفرات) علقها على موقف سوريا من حزب العمال الكردلي الذي تزعم القصة أن قواته وخاصة عبد الله أوجلان تقيم في دمشق وتدريب كوادره فيها ، ونظراً للحال والتسمية للعراق الذي تزعم القصة أن عملياتها العسكرية في شمال العراق في شهر فبراير ١٩٩٥ لم تحقق للنتائج المرجوة من تصفية الأكراد الذين تزعم

تركيا أنهم يشنون غارات على أراضيها من الموصل وكركوك وغيرها . هذه التصريحات لوني لها سوى تفسير واحد أن تركيا تتقرب إلى إسرائيل في توقيت سيء جداً بالتسمية ليهذا ودمشق .. بالتسمية ليهذا فهي على وشك أن تتوصل لاتفاق مع الأمم المتحدة تبع

نظمتها تحصل على ما يقيم أود أطفالها وشيوخها وأسمائها ورجالها .. وهذه الخطة من جانب تركيا لقطع مياه الفرات عن العراق معناه انزعاف العراق أكثر وأكثر وولد أي مظهر لمظاهر



الحياة على هذه الأرض التي كانت يوما لها ، واغنى بلاد العرب
وذلك لتفليها لمخطط عالمي اسرائيلي يستهدف تقسيم العراق
وتحويله الى ثلاث دويلات .

لما موردا التي وافقت على التفويض والتوصل الى تسوية سلمية دالمة مع
اسرائيل ورغم انها تواجه مشكلات كثيرة مع تل ابيب بخصوص لوضاع
المياه بعد السلام ، الا ان تركيا تجرم في هذا التوقيت لتزويد العرب ، الواقع
عليها وتهندعا في اهم مورد لحايتها وهو نهر الفرات
تزداد خطورة المخطط التركي اذا علمنا ان مشكلة المياه هي لكثير المشكلات
صعوبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية حيث تخطط تل ابيب لمنع عودة
سوريا الى شواطئ بحيرة طبرية كما ان اليهود يصرون على الاحتفاظ
بأكثر من ٤٠٠ كيلومتر مربع في الجولان للسيطرة على شريان الحياة في
المنطقة وهو نهر اليرموك الذي تريد اسرائيل ان تعطى سوريا ٩٠ مليون
متر مكعب فقط بدلا ٢٢٠ مليون متر مكعب تزعم ان دمشق تسيطر عليها
الان .

إصرار تركيا تلعب لصالح اسرائيل وامريكا .. تركيا الممثلة
اصبحت ورقة ضغط في يد اسرائيل لتستخلصها للضغط على
لواطين عربيين ، تجرحهما وتصيب محاصيلها بالجلطات لخلق
المخطط العالمي في المنطقة .

التدريب ان دار الجليل للنشر وهي دار فلسطينية اصدرت مؤخرا كتابا
بخوان «المطامير الاسرائيلية في مياه الفسطين والدول العربية المجاورة»
وفيه يتعرض المؤلف للخطوة الاسرائيلية - الاردنية - للتركيز المشتركة
للتفريق سوريا والعراق من ثلاثة ارباع مياه نهر الفرات واضعاهما
استراتيجيا وعلى موائد المفاوضات ونظمهما باضمانا فرعية .

في الحقيقة لم يد سرا ان هناك تحلقا امنيا بين اسرائيل وتركيا وان هناك
خبراء اسرائيليين يساعدون تركيا في اصطاد الاكراد .. وايضا لا يستطيع
المرء ان يصدق او يكتنع بسهولة ان تركيا عضو حلف الاطلسي والتي فزت
العراق امام الماضي عاجزة عن تأمين حدودها مع سوريا او العراق ..
المشكلة بالنسبة للكراد ليست في التمسك والوواعد ولكن اساسها غياب
الديمقراطية في تركيا والا كيف تفسر لنا اسقاط الحصانة عن نواب الكرد
وتكديسهم للمحاكمة بمجرد انهم رفعوا اصواتهم ضد القلم الواقع على بنى
جنسهم .

لقد غضبت تركيا من البيان الاخير للول اعلان دمشق الذي ايد
سوريا في موقفها المالى من تركيا ، كما ان هذا البيان يعد بمثابة
تذكار لالقرة التي بذلت تستخدم مخططا عدائيا ملحوقا ضد سوريا
والعراق .

ورغم نداعة المخطط الذي يستهدف ضرب الامن المالى للدولتين
عربيتين ، الا ان له ميزة لا يستطيع انكارها ، فقد حدث تقارب بين
الدولتين بعد ان ظلت خلافتهما الابولوجية لتبجيا تعصلهما طويلا
.. ونأمل ان تساعد الجامعة العربية بغداد ودمشق في اجتماع
وزرائها يوم ١٢ مارس .. فلما كان وزير الدفاع المشير حسين
طنطاوي «الأمين القومى العربى» امكند لامن مصر ولبن تلقف
مكتوبى الايدى امام اضعاف الامة العربية وضرب محاور الامن
القومى لدولها .



عبد المجيد يوحده نداء إلى ديميريل: سورية أدرجت ملف مياه الفرات على أعمال مجلس الجامعة

الجمعية مياه نهر الفرات بين تركيا والعراق وسورية. وبما أن القرار اتفق لوزن لعام ١٩٦٣، الذي اعتبرت تركيا بموجبها بأن نهر الفرات يعدّ إحدًا من الأنهار الدولية (١)؛ وبما أن أعمال اتفاق سورية وتركيا الموقع عام ١٩٦٣، وضمن جدول الأعمال على الدخول في مشاورات لتقرير وجهات النظر والمضي إلى اتفاق بينهما قبل دخول سورية والعراق في مفاوضات مع العراق وسورية والاتحاد السوفياتي - تركيا ووسط جولة على الشؤون الدولية

المعروف للولايات في شأن مياه الفرات بين تركيا والعراق وسورية. وبما أن مياه عبد المجيد في أعقاب النزاع سورية موضوع التهميدات مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورة ثلثية في شهر آذار (مارس) المقبل وستلتمها الدول العربية بالأسيرة، بالإضافة ما اسمعه بالأمم المتحدة، بالإضافة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٣، التي أقرت وسرقة أيام على حصة مياه سورية والعراق.

□ القاهرة - من الشرق الثاني
■ بما أن اجتماع الجامعة العامة العربية التي عقدت عبد المجيد تركيا في الإسكندرية لنداءات العربية لتسوية الخلافات في شأن مياه نهر الفرات من خلال المفاوضات وتقديم الاتفاقيات الدولية في شأن الاتسام ديانه. لوجه عبد المجيد نداء إلى الرئيس التركي سليمان ديميريل، نداء إلى الرئيس التركي عبد المجيد - في بالأمم المتحدة، بالإضافة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٣، التي أقرت وسرقة أيام على حصة مياه سورية والعراق.

وكان عبد المجيد يعث برسائله إلى وزير الخارجية التركي غير مطروح في القاهرة، والفرع عبد المجيد الثاني في القاهرة يدعو مسؤولين من الدول الثلاث لاجتماع على المنهج إلا أن المارة السفير السوري في القاهرة عيسى ديميريل في أن سورية والعراق اتفاق على عقد اجتماع لتجديد اليوم في دمشق. يعتقد أن فكرة الاجتماع الثاني لم تحتل بموقف تركيا. وقيل أن اتفاق الاعتراف باسم الجامعة لاستخدام طلمت حارسه ل



المصدر :

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١٠ فبراير ١٩٨٦

تفاوض أردني - فلسطيني - إسرائيلي بشأن المياه

أوسلو - مجدداً - يجتمع ممثلون من الأردن وإسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في العاصمة النرويجية «أوسلو» في وقت لاحق ليبحث التعاون فيما يتعلق بموارد المياه للشعبية في الشرق الأوسط. وصرح يان إيجلاند وزير الدولة بوزارة الخارجية النرويجية بأن محادثات جديدة ستعقد في أوسلو في موعد لم يتحدد بعد، مشيراً إلى أنها مسألة بالغة الأهمية. وقال: إن الدولتين ومؤسسات بحثية نرويجية شاركتا في الوساطة لإعداد هذه المفاوضات. ويظهر أن التركيز للمحادثات على الإطار العام والمبادئ الأساسية للتعاون بشأن الموارد المائية المتاحة وتطوير موارد جديدة. وأوضح إيجلاند أن التوصل إلى اتفاق خلال محادثات أوسلو القادمة بشأن استغلال الموارد المائية سيكون أول اتفاق إقليمي من نوعه في الشرق الأوسط.



المصدر :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

بذء المباحثات السورية، العراقية للتنسيق تجاه الاجراءات التركية على الفرات

مسئول عربي : الجاه الواردة للفراق انخفضت إلى النصف ومثكلة نهر دجلة مؤجلة

مسلما تعمل فوق الفرات الامر الذي يجعل مشكلة نهر دجلة مشكلة مؤجلة.

وردا على سؤال حول لجراء اتصالات عراقية - تركية بشأن المياه، قال انه بناء على لجتماع للجنة الفنية السورية العراقية في بغداد في يونيو الماضي وجهت سوريا الدعوة لكل من العراق وتركيا لمضور اجتماع في دمشق للجنة الفنية المشتركة، الا ان الجانب التركي لم يلب الدعوة.

وتأتي الاجتماعات السورية العراقية، اثر شكاوى سورية مخالفة للشكاوى العراقية، بشأن عدم توفير تركيا فرصة للتوصل الى اتفاق دائم بشأن توزيع مياه الفرات بشكل عادل وبمنصف، وكان خبر المياه الدولية بوزارة الري السورية هو المعزى للصير في صرح لـ «الافلام» بان تركيا تدفع مياه ملوثة تصل الى النهاية الى نهر الفرات الامر الذي يهدد مياه الشرب لسواحل نصف سكان سوريا، فخشلا من الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية في المناطق الزراعية، وتشكو سوريا من ان تركيا تنوي السدود على نهر الفرات دون التشاور وفقا للاتصاف السلبية في المناطق الزراعية، وتشكو المياه الواردة اليها، وكانت سوريا بتركيا قد رفضا بروتوكولا تناول توفير المياه عام ١٩٨٧، وهو يتضمن ان توفر تركيا معدلا سنويا يزيد على الخمسة مئة متر مكعب من المياه في الثانية عند الحدود السورية التركية، وتوفر مليون مكعب في ان هذه الحصة تكون خلال مدة حوض سد انتورك وانما وحتى التوزيع النهائي لياه الفرات بين البلدان الثلاثة ويول مصدر سوري: ان خزان سد انتورك قد امتلا ملا فقرة ولم يتحقق التوزيع النهائي لياه النهر، وتعتبر إحدى الدراسات التي ان التصهد التركي وفقا لبروتوكول ١٩٨٧ يعني وصول ١٥٠٧٥ مليار متر مكعب من المياه في السنة لسوريا والعراق في حين ان متوسط تدفق النهر على الحدود التركية السورية حوالي ٧٧٠٧٥ مليار متر مكعب سنويا، مما يعني ان تركيا تحتفظ لنفسها بحوالي ١٢ مليار متر مكعب مقابل ٩ مليارات للعراق و١٠٠٠ مليار متر مكعب لسوريا سنويا، وتشهد ان كلا الطرفين قلل من احتياجات البلدين لتسيما اذا اخذ في الاعتبار النمو السكاني للترابيين بها .

دمشق - عاطف صفي : بدأت اللجنة الفنية السورية العراقية بشأن المياه الدولية المشتركة، لاجتماعاتها الدورية في دمشق لاس وادة ٦ ايام، لبحث التنسيق بين البلدين، في إطار سعيهما للتوصل الى اتفاق نهائي مع تركيا بشأن التوزيع العادل والمنصف لياه نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويمر عبر سوريا ليصب في العراق.

وصرح رئيس الوفد العراقي عبدالستار سلمان لـ «الافلام» بان اللجنة تناقش ما يتعلق بمياه نهر دجلة والهجرات التركية الخاصة بانشاء سدود على الفرات، لا لها من تأثير على حصة المياه الواردة الى سوريا والعراق، وأكد ان هناك تحركا سوريا عراقيا مشتركا بهدف الى عقد اتفاق تركي سوري عراقي بشأن المياه في الفرات، وأشار الى ضرورة ان تلخذ تركيا في اعتبارها - حصتي العراق وسوريا عند انشاء مشاريع على الفرات، موضعا ان تركيا بدأت في انشاء سددي هيرة وجيهة هذا الصانع، على الفرات، وهذا لقر سدين لتركيا على حوض هذا النهر واضاف ان حصة العراق من مياه الفرات لتصل لحدود ١١ اقل من النصف عندما ملات تركيا خزان سد انتورك، لشيعة ٤ سدود ونصف السنة بده من فبراير ١٩٩٠، حيث وجب الواردة الى العراق حوالي ١٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا، بعد ان كان يتراوح ما بين ٧١ و٢٥ مليار متر مكعب من الفرات، واستطرد مؤكدا انه الى جانب اللقيس في المياه فإن نسبة التلوث قد ارتفعت في هذه المياه في الاربات الذي يحتاج فيه العراق الى كمية اكبر فويغية افضل من المياه بعد ان اصبح يعتمد على مياهه في توفير المواد الغذائية بسبب الحصار الاقتصادي، وابشع ان نصيب الفرد العراقي لا يتجاوز الـ ٢٥٠٠ متر مكعب من المياه سنويا، في الوقت الذي يبلغ فيه المتوسط العالمي ٨٥٠٠ متر مكعب للفرد سنويا، ووصل الى ١٢ ألفا للفرد الأوروبي، وحل من انه اذا انخفض متوسط المياه، زادت درجة التلوث، نتيجة استخدام الاسمدة والمبيدات ووصول مياه ملوثة، الامر الذي يهدد الزراعة.

وهو معبر مياه نهر دجلة، اوضح المسئول العراقي ان تركيا لم تبدأ في إقامة مشاريع استراتيجية عملاقة على دجلة



الطبعة ١٩٧٠

١١ شهر

٩٩٠

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

في ظل اهتمام رسمي - اعلامي واسع وفد عراقي يدرس في دمشق التنسيق لمواجهة السياسة «المائية» التركية

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي

بدأت امس في مبنى وزارة الري في دمشق الاجتماعات السورية العراقية الخاصة بتنسيق مواقف البلدين في ملف المصياة، ازاء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية على مجرى نهر الفرات الذي يمر في اراضي تركيا وسورية والعراق. وخلف الوفد العراقي في دمشق باهتمام رسمي واعلامي واسع.

واعلنت مصادر رسمية سورية ان الجانبين اجتماعا برئاسة المغير العام له مؤسسة استصلاح الأراضي السورية السيد ابراهيم مكيول وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين. وتعد هذه المرة الاولى

التي يعلن فيها الجانب السوري عن المحادثات مع الجانب العراقي.

وتكررت للمصياة السورية ان المحادثات التي اجريت امس تناولت المواضيع الفنية المتعلقة بمياه الفرات والمشاريع التي تقضيها تركيا والرها على الدولتين المتنبططين، العراق وسورية بالإضافة الى تنسيق المواقف والمخاوف في إطار القانون الدولي.

وضم الوفد السوري رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السيد محمد ميثب الرفاعي ومغير الدراسات في مؤسسة سد الفرافة السيد راضي الاصغري ورئيس مكتب المصياة للدولية في وزارة الري المهندس محمد حاسمباني والخبير في شؤون مياه الفرات للمهندس عبدالعزيز المصري فيما حضر من

الجانب العراقي الى السيد عبدالستار سليمان حيدر، السيد ناجي علي حجاج والخبيران السيد وليد عبدالحميد والسيد سعد جاسم.

وقالت مصادر المصياة ان الجانب العراقي ان الجلسة الاولى التي استمرت نحو ساعتين تناولت الخطوات التي اتخذتها كل من بغداد ودمشق ازاء الاجراءات للتركيب المتعلقة في تصريف مياه ملوثة في الأراضي السورية وعزم انقرة على بناء سد بيرجيت على مجرى الفرات، مؤكدين ان ما اتخذناه من اجراءات مطابق ومتناسق ومتوافق، ولغات المصياة ذاتها الى ان كلاً من الجانبين وجه بملكوته احتجاجاً الى انقرة وطمس نسخة عنها الى جامعة



الدول العربية والنول الأوروبية التي تنوي تمويل مشروع بيرجيه.
وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» أن نقل دمشق الموضوع إلى الجامعة
دافع تركيا لأن الموضوع فتالي لا يتالح في مؤسسة القيمية حسب الرأي
التركي.
والفان المصادر السورية أن الوفد العراقي إلى محادثات دمشق التي تستمر
حتى ١٥ الشهر الجاري سيتلقى وزير الري السوري المهندس عبد الرحمن منفي
وسيلطف المشايخ السورية على الفرات بعد غد .
وأضافت أن الوفد أن يتلقى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع لأن
المحادثات فتية ولا يوجد أي بعد سياسي لها . وكان مسؤول سوري رفيع
المستوى قال لـ «الحياة» أن المحادثات لا تحمل «أي بعد سياسي» وأن «لا تغيير
سياسي» في العلاقة مع بغداد التي فشلت العلاقات الدبلوماسية مع دمشق
بداية الثمانينات.

وزارت المصادر أن الجانبين السوري والعراقي سيجعلان دعوة الجانب
التركي إلى عقد الاجتماع ١٧ للجنة الفنية الثلاثية التي لم تجتمع منذ نهاية
١٩٩٢ ، وسيؤكدان الدعوة التي وجهتها الخارجية السورية في تموز (يوليو)
الماضي لكن المصادر لمحت إلى عدم جدوى الاجتماعات الفنية طالما ليس
هناك توجيه سياسي من وزراء الخارجية بوجه عمل الخبراء الفنيين لكي
يتوصلوا إلى اتفاق نهائي على تقاسم مياه الفرات في شكل ثلاثي . يعمل به
بدلاً من الاتفاقين السوري - التركي لعام ١٩٨٧ الذي تصرفت تركيا بموجبه ما
يزيد على ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية والسوري - العراقي لعام ١٩٩٠
الذي نص على أن تصرفت سورية ٨٨ في المئة من مياه الفرات إلى العراقين .
وتابعت المصادر السورية أن اجتماع الشرع مع نظيره العراقي السيد محمد
سعيد الصحاف على هامش الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة ليس مستبعداً
ولكن لا يوجد قرار رسمي بذلك . وأشارت إلى وجود معلومات كاملة لدى
الجامعة عن التصرفات التركية في موضوع المياه المصري بالنسبة إلى
سورية والعراق . وإلى وجود جند في جدول أعمال مجلس الجامعة عن شهر
الفرات .



جدد موقفه من الخلاف مع انقرة على المياه العراق يتمسك بفرق مشتركة لعبور الحدود مع سورية

□ دمشق - من إبراهيم حمدي:

■ دعا رئيس الوفد العراقي الى محادثات لجنة المياه السورية - العراقية وكيل وزارة الري السيد عبدالستار سلمان حسين دمشق الى الموافقة على تشكيل فريق عمل مشتركة تعبر الحدود بين البلدين، مؤكداً ان هذه الدعوة ليست محاولة لاختراق الخطر الدولي المفروض على العراق، لكن مصادر سورية اوضحت لـ «الحياة» ان هذا الامر يحتاج الى قرار سياسي كونه يتعلق بعبور خبراء الحدود للمخلفات بين البلدين منذ مطلع الثمانينات.

وفي حديث الى «الحياة» أكد المسؤول العراقي، الذي بدأ اول من أمس في دمشق محادثات مع الجانب السوري في شأن مياه الفرات، ان بلاده تجدد الدعوة الى سورية للموافقة على تشكيل فريق مشتركة للقياسات والرصد تستطيع عبور الحدود. وقال ان هذه

احدى النقاط الأساسية التي يجب الاتفاق عليها بعمقاً دعمها موقف سورية ازاء الاجراءات التركية الأخيرة، في إشارة الى عزم انقرة على بناء سد جديد على الفرات. ولدت الى ان العراق قدم منذ ١٩٩٢ اسماؤه الجانب العراقي في الفريق المقترحة التي تضم خبيرين وأربعة فنيين ولكن لم تحصل على أي جواب حتى الآن.

واكد وجود اعتراضات عراقية على اتفاق سموري - تركي في شأن مياه الفرات كونه لم ينص على الحد الأدنى لتصريف المياه ولا يؤمن نصف احتياجات بلدنا. ودعا الى الاتفاق على قسمة ثلاثة لمياه النهر الذي ينبع في تركيا ويعبر في أراضي سورية والعراق.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان تشكيل فريق مشتركة سورية - عراقية يحتاج الى قرار سياسي لانه يتعلق بعبور خبراء الحدود

(النتة في الصفحة ٦)



المصدر:

الهيئة التشريعية

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الملف في حين قال وكيل وزارة الري العراقية طيقتا ونقلت على ذلك والإمر لا يتنقل بالحصار.

وبجاء العراق للخروج من الحصار المفروض عليه منذ حرب الخليج عبر تمسين العلاقات مع دول الجوار، ويبدو أن بغداد تأمل بذلك عبر تشكيل الفرق المشتركة إذ جندت الدعوة إلى تفكيكها بعد عام ١٩٩٤ علماً أن الاتفاق السوري - العراقي وقع في ١٩٨٩ وبدأ العمل به في ١٩٩٠.

وجاء حديث المسؤول العراقي بعد الجلسة الثانية من اجتماعات اللجنة السورية - العراقية التي استؤنفت أمس برئاسة عبدالستار سلمان حميدون وتلبية السوري المهندس إبراهيم مخلوع وحضور أعضاء الوفدين وأوضح رئيس الوفد العراقي أن بلاده صمغتها على الاتفاق المرحلي بين سورية وتركيا الموقع في ١٩٨٧، وأن التكمية المتفق عليها بين البلدين لا تلي نصف حاجات العراق من المياه، وزاد: «بالماء نهر الفرات يمر عبر أراضي الدول الثلاث يجب التوصل إلى اتفاق ثلاثي، ولا يجوز الاتفاق من دون دولة أساسية على تجري الفرات. لكنه أكد التزام سورية بتصريف نسبة ٨٠ في المئة من المياه المطلق عليها مع سورية في ١٩٩٠.

وأشار إلى رفض بلاده الاقتراح التركي بأن يتنقل الأطراف الثلاثة إلى حوضي الفرات وبسطة كمحوض واحد، لأن الأمر غير ممكن من الناحية الطبوغرافية أو الناحية الجغرافية أو المائية. أن حوض الفرات موزع على حوضي دجلة ولا بد من التعامل معهم كأميين مختلفين. يذكر أن الوفد الفني التركي إلى اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية المتشكلة من قبل الثلاث للتحقق من أن التوزيع كمحوض واحد، وتوزيع المشاريع من حيث الجبوى الاقتصادية كي يستفيد من عدم وجود مشاريع تركية على دجلة مقابل نية اتفاقية لمدة ٢٢ عاماً على الفرات في إطار مشروع جنوب شرقي الأنشاص (فاب). وبعد الاتفاق هذا الاقتراح في آخر اجتماع للجنة الفنية نهاية ١٩٩٢.

وأشارت سفان حسين إلى أن نقاشات اللجنة السورية - العراقية تناولت أهم المشاريع التي ينوي كل جانب إقامتها على التورين، وبنيتها تجديد الدعوة إلى عقد اجتماع للجنة الثلاثية، وأضاف: يجب الاتفاق أولاً (مع السوريين) على سبل القسمة ولا بد من جدول الاتفاق على المبدأ الذي ستفرضه على الجانب التركي.

وزاد أن العراق يفضل أن تكون كمية المياه ٧٠٠ متر مكعب في الثانية، بدل الـ ٥٠٠ متر مكعب التي يصرها الاتفاق الآن عند الحدود السورية - التركية حسب نص اتفاق مرحلي.

وعن احتمال عقد لقاء بين وزير الري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاح على هامش أعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة، قال رئيس الوفد العراقي أن هناك فرصة للقاء وأن اللقاء السياسي ضروري كما اللقاء الوزاري الثلاثي ضروري للبحث في الموضوع في شكل جدوي والاجتماع الفني (الخاص بالمياه) للحصول حاصل عندما يصدر توجيه سياسي، لأننا متفاوضون ولنا سياسيين يقرر في هذا الأمر.

وتابع أن الاجتماعات مع الجانب السوري تشتمل تبادل وجهات النظر في شأن الملاحظات التي تمسها كل جانب من القانون الدولي الخاص بالمياه. وقالت مصادر مطلعة لـ «الصحافة أن الجانبين السوري والعراقي ركزا في ملاحظتهما على القانون على أن يضمن مصقول نول المجرى الأدنى. وأبانت مصادر في الوفد السوري «الصحافة أن ملاحظاتهم تركزت على عدم جوان قطع مياه النهر الدولي لأي سبب من الأسباب، وإلغاء أهمية نوع المياه المصروفة إلى دول المجرى الأدنى وضرورة ربط الكم بالنوع أي كلما سادت النوعية انخفضت الكمية وبالعكس.

وتذكر رئيس الوفد العراقي رداً على سؤال أن تركيا مجبرة الآن على تصريف أكثر من ألف متر مكعب من المياه في الثانية بسبب مجام الأمطار والثلوج وتزايد الطفا، ولكن بعد اكتمال المشاريع التركية سيختلف الأمر، وكلف أن ملاحظات الوفد على الاتفاق المرحلي تتحجج حول عدم تشمعه حد أدنى للتصريف. إذ أن الترك يصرمون في الشتاء والربيع أكثر من ألف متر مكعب وقد تنخفض في فترات عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وهم بالتالي لا يخفون الاتفاق في هذا المجال لأنه لم يحدد حداً أدنى للتصريف.



المصدر :

العدد ١٠٠٠

التاريخ :

١٢ من شهر ١٩٩٧

للبحوث والتدريب والمعلومات

العراق وسوريا تهددان بمقاطعة الشركات الأوروبية المنفذة لمشروع سدود تركيا مصدر عربي «للأهرام»: أنقرة تزدجر بحركة التمرد الكردية للتحلل من التزاماتها

الياه تريد أن تتحكم في مصير هذه المياه دون استشارة أحد . وتصل على إقامة المشروعات لاستغلال المياه تجاريا وبناء شبكة ضخمة من المحطات الكهربائية لبيعها لنيل مجاورة مشجورا إلى أن تركيا بنت حتى الآن ٢٢ سدا على نهر الفرات الذي يمد سوريا والعراق بالمياه.

وحذر المصدر من أنه ما لم يكن هناك تضامن عربي وإسلامي وضغط من جانب المجتمع الدولي على تركيا في هذه القضية فإن مشكلة المياه ستفاقم خلال السنوات القليلة المقبلة بشكل يضر بالعراق وسوريا.

وأشار إلى أن مشكلة الأكراد في مشكلة تركية داخلية في الأساس لأنها تتعلق بعدم حصول هذه الأقليات على حقوقها المشروعة ولكن تركيا تستغنيها كقوة ضد الدول المجاورة لها . وقال أن تركيا تنهت الجميع بما في ذلك الأكراد العراق واليونان والبلغار وإيران وسوريا وإبائن بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يتأصل من أجل دولة مستقلة للأكراد في جنوب تركيا.

وبما المصدر تركيا إلى حل مشاكلها الداخلية بدلا من اتهام الآخرين بالثأر فيها مشيرا إلى أن هذه القضية لا علاقة لها بإزمة المياه التي تنصرف فيها تركيا بشكل انفرادي دون أن تستشير الدول التي تعتمد على هذه المياه كما يحدث مع بنية أنهار العالم.

دمشق ١٠ ب. فلنغن - مراسل الأهرام - أعلن امس مصدر عراقي مسئول أن كلا من العراق وسوريا يهددان حاليا اتخاذ عقوبات ضد شركات اوروبية تساهم حاليا في إنشاء سدود على منابع نهر الفرات لحساب تركيا

وأوضح المصدر - الذي يشارك في وفد رسمي عراقي يبحث لتسويق جهود البلدين لمواجهة المخاطر التركية - أنه من بين هذه العقوبات، حرمان هذه الشركات الفرنسية والبلجيكية واللمساوية والإيطالية والبريطانية من المشاركة في أي مشروعات في كل من العراق وسوريا.

ومن ناحية أخرى حذر مصدر عربي في لندن امس من أن تركيا ستشن حملة دعائية جديدة تنهم فيها سوريا وبولا عربية أخرى بدعم حزب العمال الكردستاني المظنون نشاطه في تركيا وذلك في محاولة للتملص من أية التزامات بشأن المياه ولاهتمام الحاضنات السورية العراقية الجارية في دمشق للتسويق بين البلدين فيما يتعلق بإزمة المياه.

وقال المصدر - الذي رفض ذكر اسمه للأهرام إنه كلما شعرت الحكومة التركية بوجود محاولات لتسويق بين سوريا والعراق لمواجهة السياسات المائية التركية فإنها تلجأ إلى إثارة مسألة تزويد حزب العمال الكردستاني بالسلاح لاستخدامه كقوة ضغط ضد سوريا بشكل خاص.

وأوضح المصدر أن تركيا التي تمتلك مخزونا هائلا من



للبحوث والتحرير والعلوم

المصدر:

العدد ١٠٠

التاريخ:

١٩٩٦

اجتماع ثلاثي

● ● أنقرة: أكد عمر
إقبال المتحدث باسم
وزارة الخارجية
التركية أمس أن تركيا
تتوقع رد سوريا
والعراق لعقد اجتماع
ثلاثي من أجل بحث
خطة عملية لتوزيع
المياه في المنطقة.
ويقال تمليقا على
الاجتماع السوري-
العراقي الذي عقد
لاجراء محادثات حول
المشروعات المائية
التي تقوم بها تركيا
على نهري الفرات
وبجلة ان الحبل
الوحيد لهذه المشكلة
يتجلى في عقد اجتماع
على رؤس على ثلاث
مراحل بين الدول
الملتزمة لتوفير
الامكانيات والمطلوبات
المائية لكل دولة.

**سورية والعراق تحذران شركات اوربية
تساعد تركيا في بناء سد على الفرات**

□ يمشق - من إبراهيم حمدي □

■ هددت مسوؤلية والصراى الشركات الأوروبية التي تساعد تركيا في بناء سد ميجرجيك، بالملاحقة القانونية التي تتضمن التوقيض والمخاضة اذا تم تصديق عن بناء السد الشريك، لأنه يخلل ضمراا دولي للمجرى الاثنى للقرات التي اكتشفتا عليه الدول الثلاث.

جاء ذلك في ختام الجامعات الوطنية للجنة الادبية السورية - مع القادة ائسس التي من خلالها معارفها في الفكر الذي التزم المهنس بركات خديسها ووكيلها للآراء التي العالمية السيرة عند استشار سلمان كوكسول وفاتت معاصرنا سورية في الانطلاق والوليد وانه انكر المنهج عند المهنس الذي التزم الوليد وانه انكر استعمار التخصص بين البين الموصول والى سمة علانية ومعلومة القيد المندمكة، بين سورية والعراق ولربما.

[illegible]

مول الجبري الأثري، وإن الإلهام على تحويل القديس
يعلق ضميراً بالعلماء والسياسيين في العالم
لغريغور سبيغلي الخفوات لأنها من هذه الأبرياء
وإسأل رئيس المؤسسه التي هي في مصر، صحت
مختلفة من الجوانب سبغليان، التي كانت في مصر، صحت
في تنفيذ مشاريع في سوريا والعراق، وكان عضو
الوند السوري المهتمين معهد سبغليان في الجامعة
إن سبغليان الإسراع السورية نفسها أن سوريا
مختلفة بالمالحة، بطعم نتيجة الذي قد يخلق
بها أن تنفيذ القديس القديس في القديس.

وكان رئيس إدارة العلاقات في وزارة الخارجية
السياسي محمد سليم السراي سلم في كانون الثاني
(يناير) الماضي رسالة إلى وزير الدولة والبرقيات
إتاحة فكرة احتجاج وتسفحة في فكرة الانسحاب
التي قدمها سورية في الحكومة العربية والتمتات
الدولية والإقليمية إلى سقوط النسي التركي الذي
يضمحل القارة مجرية تسع ١,٧ مليون من سكان الذي
أ٠٠ التي عتقد أن بعد ٢٠ كيلومترا من الحدود
السورية التركية.

والكثي من معاصر الجمعيات ان «التنسيق كان دائماً وكاملاً بين الطرفين بالنسبة لخوض المياه. ولا يوجد خلال بيئتنا على هذا الموضوع وتنسيق على احسن ما يمكن وتبادل المعلومات الفنية والكثي سعيينا على جسر كركيلاكار اوميد بالاسماء العربية واللاتينية».

اعضاء الوفد العراقي الى مائدة عشاء مساء اول من
أغسطس ولا تحصل أي بعد سياسي. هم ضيوفنا
وذكر منهم:

وكانت عهود الخلفاء الراشدين إلى عهد ابن
يوسف اليوم إلى شمال البلاد الواقعة بين دمشق
والبحر المتوسط على امتداد الجبال من دمشق
إلى قنيطرة سورية على مجرى الأنهار الخصبة
والواضحة. واستقرت الحضارة السورية القديمة
التي كانت من أهم الحضارات القديمة في
الشرق الأوسط على هذه المنطقة. ومن
هذه المنطقة خرجت الحضارة الإسلامية
والتي كانت من أهم الحضارات في التاريخ
الإنساني. ومن هذه المنطقة خرجت
الحضارة العربية الإسلامية التي كانت من
أهم الحضارات في التاريخ الإنساني.

[illegible]



المصدر: الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦ - ١٩٩٦

اتفاق تاريخي بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل لإدارة المياه في المنطقة آية مشتركة بين الأطراف الثلاثة لضمان الاستغلال الأمثل للموارد المائية

يكن مفاجأة كثيرة إذ كان امرا متوقعا على حد تعبيره. وأكد البروفيسور مارتين تولدالين الاستاذ بمركز الدراسات البيئية وإدارة الموارد الذي يتخذ من أوسلو مقرا له، أن الاتفاق الجديد ليس معنيا بمسألة توزيع الموارد المائية في المنطقة. وأضاف تولدالين - الذي لعب دور الوسيط في المباحثات الخاصة بالاتفاق الجديد - أن هذا الاتفاق يغير إطار العمل الخاص بسبل تحقيق التعاون بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية في القضايا المائية بهدف زيادة كفاءة تشغيل الموارد.

وأشارت «رويترز» إلى أن الاتفاق الجديد يقضي بإنشاء آلية إقليمية للتعاون بين الأطراف الثلاثة في تلك المسائل.

وأضافت الوكالة أن الاتفاق يوفر كذلك إمكانية تبادل المياه ونقلها من الطرف الذي يتمتع بفائض خلال فترات زمنية معينة إلى الأطراف الأخرى التي تعاني من نقص في مواردها المائية خلال تلك الفترات. وتتمثل النول الثلاث تشكيل لجنة للمياه للإشراف على المحليات التي تستهدف الاستغلال المشترك لموارد المنطقة المائية

أوسلو - وكالات الأنباء: أعلنت وزارة الخارجية النرويجية الليلة الماضية أن إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية وقعوا بالاحرف الأولى على اتفاق تاريخي بشأن إدارة المياه في منطقة الشرق الأوسط وذلك بالعاصمة «أوسلو». وذكرت وكالة «رويترز» أن هذا الاتفاق جاء بعد عامين من المفاوضات المكثفة بين الأطراف الثلاثة. وأوضحته الوكالة أن الاتفاق الجديد يشتمل على البنود التي تحدد سبل التعاون في كل القضايا المتعلقة بالمياه وبإمكانية إضفاء مواءمات جديدة في المنطقة. ويعد هذا الاتفاق الأول من نوعه في الشرق

الأوسط ويأتي بعد تحقيق عملية السلام في المنطقة وتقديم كبير على المسارين الفلسطينيين والأردنيين.

وصرح جان أجلاند نائب وزير الخارجية النرويجية بأنه جرى التوصل إلى الاتفاق الجديد في إطار المباحثات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط وهي المباحثات التي بدأت عقب توقيع إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق الحكم الذاتي في أوسلو خلال عام ١٩٩٣. وأكد المسؤول النرويجي أنه لولا عملية السلام لما جرى التوصل للاتفاق. وأضاف: إن توقيع هذا الاتفاق التاريخي لم



المصدر :

البريد : ١٩٥٠٠٠

التاريخ :

١٩٥٠٠٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

سفير سوريا «للأخبار» : مذكرتان لشرح أبعاد أزمة المياه مع تركيا

كتب بدر الدين ادهم :

أكد الدكتور عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة والمتحدث الدائم لبلاده بالجامعة العربية على أهمية عودة المصالحة العربية وإنهاء الخلافات حفاظاً على الأمة العربية وتأكيداً على دورها الرائد وقايتها في العالم الجديد .. وقال في تصريح بملاخيار أن مشكلة المياه أصبحت تمديداً كبيراً للأمن القومي العربي بكل أبعاده وأشكال أن بلاده قدمت للجامعة العربية مذكرتين الأولى قانونية والثانية تاريخية تحمل على شرح أبعاد أزمة المياه مع تركيا في نهري دجلة والفرات .

وقال : إن بلاده حريصة على حسن العلاقات مع تركيا وأن دعوة الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد إلى عقد اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية بين الدول الثلاث سوريا والعراق تركيا هي دعوة جيدة تؤكد حرص العرب على استمرار العلاقات الطيبة مع تركيا .

وتضمن المذكرتان الحق السوري والعراقي في مياه نهري دجلة والفرات والآثار السلبية لتحويل مياه النهريين وإخطار نقصان الكميات المخصصة للبلدين العربيين سوريا والعراق على الزراعات وبالتالي على التنمية .



قصة الخلاف على المياه بين 3 دول

معركة ساخنة على نهر الفرات

مشروع تطوير جنوب شرقي الاناضول وهي مجموعة السدود الـ 22 التي اطلق عليها مشروع دجابه، فقد اصاب هذا المشروع تجدد النزاع حول النهر بسبب الآثار المترتبة عليه كما طرح بالآثار اعادة أطراف النزاع النظر في اقتسام المياه التي كانت تنظمها اتفاقيات قديمة وغير مستقرة تعود إلى عام 1923 وأخرى عام 1948، وهي اتفاقيات كانت تحتاج إلى تجديد وإعادة النظر، وعند ذلك حين اقتنعت الأطراف الثلاث بضرورة تنظيم عملية الانقسام من مياه النهر، وتوصلوا إلى

الجامعة العربية، دافعت الحكومة التركية عن سياساتها تجاه النهر بلهجة حادة تضمنتها بيان رسمي صادر عن الخارجية التركية الخميس الماضي أكدت فيه «أنه من المستحيل التوصل إلى اتفاق أو تحقيق خطوة للأمام في هذا الشأن باستخدام أساليب الضغط السياسي». كما أشارت أيضاً إلى أن النزاع حول مياه النهر من الصعب بحثه داخل إطار اقليمي مثل الجامعة العربية وأنه من الأفضل التنسيق بشأنه بين الدول الثلاث.. ومن جانب آخر أكد

تصاعدت الازمة على اقتسام مياه نهر الفرات بصورة حادة بين سوريا والعراق في جانب وتركيا على الجانب الآخر، وقد اتخذ هذا التصعيد مسيراً مختلفاً أدت في النهاية إلى تنسيق بين الجانبين السوري والعراقي في مواجهة الاصرار التركي على الاستمرار بمعظم مياه النهر ومخالفتها لاتفاقيات تم توقيعها سابقاً بالإضافة إلى استمرار في سياسة بناء السدود على مجرى النهر والتي بلغت حوالي 22 سداً كان لها تأثيرات سلبية مباشرة على كل من العراق وسوريا.

وفي تطور جديد لتصاعد الازمة، تقدمت سوريا رسمياً بطلب إلى الجامعة العربية لبحث النزاع حول تقسيم مياه النهر خلال اجتماع وزاري يعقد بالقاهرة في 13 مارس القادم، وقد تضمن هذا الطلب احتجاجاً سورياً على قيام تركيا ببناء سد هرجيجه على نهر الفرات وتصريف مياه ملوثة إلى وادي جلاب قرب الحدود السورية التركية وكان العراق قد تقدم أيضاً للجامعة العربية بمذكرة مماثلة للمذكورة السورية في يناير الماضي متهماً تركيا فيها بتسبب مياه النهر والحقاق اضراراً بيئية وبالنشاط الزراعي في البلاد. وفي مواجهة الخطوتين السورية والعراقية لتحويل المشكلة إلى نطاق البحث داخل

تأسيس لجنة الثلاثية الفخية، عام 80 والجنة الثلاثية الفخية، عام 19 والتي عقدت 16 اجتماعاً لها إلى أن توقف هذه الاجتماعات عام 1992 وتحديداً مع بداية أكتوبر من هذا العام بسبب تصعيد الخلافات مرة أخرى حول كمية المياه المخصصة بين الأطراف.

وخلال سنوات انعقاد اللجنة تمكنت كل من سوريا وتركيا من عقد اتفاق مرحلي عام 1987 نص على قيام تركيا بصرف كمية تقدر بـ 500 متر مكعب من المياه لسوريا كل ثانية وهي تشكل 50٪ من اجمالي تدفق المياه بالنهر الذي يبلغ 1000 متر مكعب في الثانية، وهذا الاتفاق بدوره ترتب عليه توقيع اتفاق آخر بين سوريا والعراق

بموجب باكال نائب رئيس الوزراء التركي ووزير الخارجية في تصريحات له الشهر الماضي انه لا يمكن إجراء حوار مع سوريا التي تأوي عناصر حزب العمال الكردستاني المخطور نشاطه في تركيا ونفى الاتهامات السورية بأن مشروع اقامة سدود تركية على نهر الفرات اضعف فرص تدفق المياه إلى سوريا متهماً اياها بمعرفة جهود تركيا لجمع التبرعات الدولية لتمويل المشروع.

وكانت فصول الازمة حول اقتسام مياه نهر الفرات قد بدأت منذ سنوات بين الدول الثلاث اثر بدء الحكومة التركية في اقامة تخطيط شامل لبناء مجموعة ضخمة من السدود في اطار



١ تقرير: محمود حلمي

عام ١٩٩٥ ينص على أن تقوم سوريا بصرف ٥٨٪ من المياه التي تحصل عليها من النهر العراق.

وأزاء تهريب الجانب التركي من التزاماته تجاه كل من سوريا والعراق وقد توزيع مياه النهر وإعادة النظر في هذا الاتهام من سادات سوريا في الجانب السوري في مسألة الجانب بضرورة استئناف عقد اجتماعات اللجنة الفنية وزيري

الثلاثية، وقد أقدمت سوريا في هذا الصدد على استكمال عدة ترتيبات لمحاولة عقد الاجتماع الـ ١٧ للجنة وقد وجهت أكثر من دعوة للخارجية التركية لفقد هذا الاجتماع، إلا أن تركيا كانت تتهرب من عقد الاجتماع أمام الاتهامات المستمرة من سوريا والعراق بتحويل مياه النهر بسبب المشروعات التركية.

وتنصب المطالبات السورية والعراقية حالياً على ضرورة اقتسام مياه النهر بالتساوي أي حصول كل من سوريا والعراق على ثلثي تدفق النهر البالغ ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية أي الموصول على ٦٦٦ متر مكعب بدلاً من حصولها على خمسة ألد ٥٨٪ منه حسب الاتفاق المرحلي.

ولذلك أن تقصر الأمانة على مستوراها الحالي كان سببه المياش من وجهة النظر السورية هو إخلال تركيا بتنفيذ نص اتفاق بين الجانبين في ٢٠ يناير ١٩٩٣ وهي اتفاقية ملحق لبروتوكول عام ١٩٨٧ نصت فقرة للمياه في أنه والماء البروتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية ونظراً لقرب امتلاء سداتنورك فقد اتفق الجانبان على التوصل قبل نهاية ١٩٩٣ - إلى حل نهائي يحدد حصص الأطراف من مياه نهر الفرات وقد تم تكليف

السياسي وحيد حرب الخليل ويؤكد ذلك بالطبع مدى خطورة المسألة للجانبين في الحصول على نقطة مياه إضافية أو العمل دون إبطاء للتصدي لظاهرة تلوث مياه النهر.

وفقاً لهذه القناعة فقد بدأت بسوم السبت الماضي أول اجتماعات الجانبين في دمشق للبحث الإجماعية الأخيرة للحكومة التركية وتأثيراتها على نهر الفرات.

هذه الحادثات تطرقت إلى نقطة مهمة هي دعوة العراق لتشكيل وفد مشترك للقياسات والرصد تستطيع عبور الحدود وهي الفكرة التي كان العراق قد طرحها منذ عام ١٩٩٣، ولم تنفذ، وأكد الجانب العراقي أن هذه المسألة قد وافقت عليها القيادة السورية حيث

العراق وإنها غير مرتبطة بموضوع الخطر المفروض عليه، بينما أبدت سوريا أن تشكيل فرق مشتركة سورية عراقية يحتاج لتقارب سياسي حقيق يتعلّق ذلك بعبور خبراء الحدود الخلفة بين البلدين منذ مطلع الثمانينات وأياً ما كان حجم الخلاف حول هذه النقطة ورغبة العراق في تحقيق هذا الطلب مقابل دعمه للموقف السوري إزاء الإجراءات التركية فإن العراق قد أكد خلال الجلسات الأولى للاجتماعات أنه غير راض عن الحصة المخصصة له من قسمة المياه وأنه يطالب بالحصول على مقدار الثلث من مياه النهر وقد شدد على ضرورة عقد اجتماع ثلاثي لبحث هذا الطلب.

وفي انتظار ما سوف تسفر عنه هذه الاجتماعات من نتائج نهائية وإزاء التهريب التركي من الوفاء بالتزاماته السابقة بشأن بحث موضوع تقسيم مياه النهر ومشكلة التلوث، فإن أزمة المياه لا تزال تتشدد بمرز من مراحل التصعيد خاصة على ضوء الرقش التركي لأحوال النهر إلى الجامعة العربية وطلب التوضيح في اعتبارات أخرى سياسية.

خارجية البلدين بمتابعة انتاج هذا الموضوع، غير أنه على الرغم من مرور ٢٧ شهراً على نهاية ١٩٩٣ وامتلاء خزان اتاتورك، إلا أنه لم يتحقق التوزيع النهائي

لمياه النهر حتى الآن. أما فيما يتعلق بإشارة الجانبين السوري والعراقي لمسألة تلوث مياه النهر وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفع منكرتي الاحتجاج للجامعة العربية فقد كان مرجعه الرئيسي قيام الجانبين بإجراء عدة بحوث من خلال تجارب إجرائها الخبراء توصلت إلى أن السدود التركية قد أسفرت عن عدة تغيرات في المياه كان أهمها نقص كمية الأوكسجين المتصن عن طريق زيادة كمية مكون B.O.D إلى ما يزيد على ٥٠٠ ميليجرام في اللتر مقابل ٢٠ ميليجرام كنسبة وجود طبيعي في مياه النهر.

والأزمة المالية التي يترها كل من العراق وسوريا تتعلق في جانب آخر منها باستمرار تركيا في عملية بناء السدود على النهر دون إجراء أي مشاورات مع سوريا أو العراق، وقد احتج الجانبان على ذلك استشهادهما بالتزام تركيا مع دول أخرى بالتشاور قبل إقامة مشروعات مائية وكمثال على ذلك، المعاهدة التركية البلغارية عام ١٩٦٣ بشأن الأنهار المشتركة والتي اقترن خلالها البلدان بضرورة التشاور وتجنب أية أضرار للجانبين تسفر عن إقامة مشروعات مائية.

وترى سوريا بصفتها خاصة أن تركيا قد أخلت بهذا المبدأ معها عقب بناء عدة سدود على النهر قرب الحدود المشتركة وكان آخرها سدود اتاتورك وقرأيا وكهان. ولذا أن التوافق المشترك في كل من الموقعين السوري والعراقي تجاه تركيا قد أسفر عن حدوث تنسيق خاص فائق كل التوقعات على تعدد حدوده الخلاف السياسي التقليدي بين البلدين سواء في إطار تعارض السياسات بين حزبي البعث في البلدين أو تقاسم الخلاف



وسط تزايد الخوف من اندلاع حرب المياه

الجامعة العربية تلاحق نزاع سوريا والعراق مع تركيا

يوسف الشريف

يسود التساؤل العاثر وسط اروقبة المراقبين عن الاسباب والدوافع وراء الاعلان المفاجيء لوزير خارجية تركيا عن رفض بلاده القاطن ان تكون المياه التركية شئنا للسلم السوري الاسرائيلي المرقب ولا تأكيده عن ان تركيا عازمة على بناء السد الرابع على نهر الفرات... ضارباً عرض الحائط بالقوانين والمعاهدات التي تحدد حصص سوريا والعراق من مياه النهر مدعياً على سوريا الاسراف في استخداماتها وان من حق تركيا بالتالي الاستفادة منها!

ولاشك ان تعجز النزاع حول مياه نهر الفرات من حيث التوقيت يأتي متزامناً مع اتهامات تركيا لسورية بدعم حزب العمال الكردستاني المعارض الذي يخوض تمرداً مسلحاً بزعامة عبد الله اوجلان المقيم في سهل البقاع اللبناني ضد حكومة انقرة بينما ترى سورية ان الزاعم التركية تسدروج تحت قسامة الابتراز وممارسة الضغوط على سوريا لارغامها على تقديم التنازلات على مسار السلام مع اسرائيل وتجاوز حقوقها المشروعة والانتقاص من حصتها المقررة في مياه الفرات ووصفت المصادر السورية موقف تركيا بالانتهازية عبر الرجز باسمها في دعم الارهاب دون سند او مرجع. المعروف ان تركيا شرعت منذ الستينيات إلى تنفيذ مشروع ضخم للرى وتوليد الكهرباء على مراحل

تحت اسم جنوب شرق الاناضول المعروف بـ «جانب» ويستهدف بناء 22 سدا و 19 محطة كهربائية ترويقية على مجرى نهري دجلة والفرات من دون استشارة أو موافقة دول المصب في سوريا وتركيا حيث يمر دجلة مباشرة إلى العراق بينما يمر الفرات عبر الاراضي التركية السورية وينتهي في العراق على امتداد 2800 كيلو متر ثم يلتقي النهران جنوب العراق ليشكل ما يعرف بشط العرب.

تبلغ كلفة المشروع زهاء 30 مليار دولار مضمياً مليار و 60 مليون مكتر من الاراضي القابلة للزراعة تقدر بنحو عشر مساحة الاراضي الزراعية في تركيا وزيادة الانتاج من الاسماك في بحيرات السدود تبلغ مليون ونصف مليون طن سنوياً بالإضافة إلى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية 27 مليار كيلو وات ساعة.

على ان سوريا والعراق بسبب الخلافات العقائدية بين البلدين لم تتدكنا من صلاحية المشروع التركي في حينه ووقفه عند حده. حتى لا حقتهما تركيا في عهد رئيسه الوزراء تقييلر بوقوف اتفاق اضاف مع مجموعة من الشركات والبنوك

الاوروبية لتحويل بناء سد بحيرة جاك على نهر الفرات اواخر العام الماضي والاعلان عن مناقصة دولية لبناء سد قرقاش امتدادا لمشروع جانب الامر الذي عجل بمبادرات متباعدة بين دمشق وبغداد لتتأسس خلافاتها والتتسيق والتعاون فيما بينهما لاجهاض المشاريع التركية بعدما تسببت في نقص مزارعها من مياه النهرين وارتفاع نسبة الملوحة والتلوث في المياه التي تقلها من تركيا مما يهدد بكارثة زراعية وبئية إلى جانب نقص حصص سوريا من مياه الفرات ولغا للاتفاق الموقع بين البلدين عام 1993 يلزم تركيا بتصرف 500 متر مكعب في الثانية على الاقل لسوريا التي تتطالب بنحو 683 متراً مكعباً في الثانية للوفاء بحاجة الزراعة.

جدير بالذكر ان مجمرع الايسادات المائية عند الحدود السورية العراقية بلغت مؤخرًا 15,7 بلون متر مربع في حين بلغ معدلها قبل انهاء العمل في سد اتاتوك عام 1992 30,2 بلون متر مكعب أي حوالي الضعفين مما حدا باللواتين إلى الاعلان عن رغبتهما لشركة في تحديد حصص كل منهما من مياه الفرات استناداً إلى المعايير الدولية الخاصة بتقسيم مياه الانهار في الوقت الذي تصر تركيا على ممارسة سياسة الامر الواقع وإلى حد الانعقاد بان الله وهب أنفط للعرب والمياه للاتراك

وطرح اقتراح على البلدين خاص بمشروع متكامل للرى في الدول الثلاث، عبر خمس مصادر للمياه بما فيها المياه الجوفية واعتماد تكنولوجيا متقدمة لاستغلالها في الرى بدوى توفير الفاقد من الرى التقليدى في الزراعة وهو ما رفضه البلدان جملة وتفصيلا كونه تهريا من المسؤولية وتكمسا عن الاتفاقيات الموقعة في هذا الصدد. كانت سوريا قد تقدمت بمذكرة بهذا الشأن إلى الامانة العامة للجامعة الدول العربية اشعارت فيها إلى استفسالة تنفيذ الاقتراح التركسى مؤكدة على أن الفرات ثورا هائلا للمسدود وليس نهرا دوليا مما

يفرض تشاور تركيا معها قبل اقامة السدود وهي نفس مذكرة العراق من حيث مضمونها الرامى إلى بذل الجامعة العربية مساعيها لدى الهائب التركى بحثا عن حلول سلفية للنزاع وصنوبر قرار الجامعة بهذا الشأن في الدورة رقم 99 التي مكست في مارس 1993 ودماء إلى تأمين حقوق سوريا والسراق في مياه نهر الفرات ودعم جهودهما للتوصل إلى اتفاق ثلاثى مع تركيا من شأنه ترسيخ المصالح المشتركة والحفاظ على العلاقات التاريخية وحسن الجوار بينهما وتحذير المؤسسات المالية الدولية من تقديم المساعدات التنموية لمشايير الرى التركى قبل التوصل إلى اتفاقيات تحدد حصص كل دولة من مياه النهرين.

مصادر علمية في الجامعة العربية صرحت له العالم اليوم بأن هناك مشاورات تتم الآن بين بغداد ودمشق لعقد اجتماع مشترك على مستوى وزير خارجية البلدين أو وزيرى الرى من أجل التسيق والتعاون فيما بينهما للحفاظ على مصالحها المائية في الوقت الذى يسعى الكثير عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة العربية عبر

اتصالات بالحكومة التركية لاجابه للجنة الثلاثية الخاصة بالمياه واجتماعها بالتساوب في عواصم الدول الثلاث حيث كان لفر اجتماع لها في دمشق عام 1992 وكان د. عصمت عبد الجيد قد تلقى رسالة ايجابية من الرئيس التركى سليمان ديمريل يبدى فيها استعداد بلاده لبحث الحقوق المتعلقة بمياه دجلة والفرات لكن على ما يبدو أن تعثر تشكيل الحكومة التركية من شأنه تطبيق النزاع مؤقتا ومن هنا اعرب الأمين العام عن تمنياته بمقدد اللجنة الثلاثية فور تشكيل الحكومة التركية الجديدة.

د. نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية اشار في تصريح له عن تساؤل بلاده بالعمل والتعاون مع سوريا بحثا عن حل لخلافات البلدين المشتركة بشأن المياه مع تركيا وهو نفس التناؤل والترتيب الذى يادر إليه د. عيسى الدرويش

ممثل سوريا واعن محمىد مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة العربية أن جهودا تبذل حاليا لعقد اللقاء السوري المراقى على هامش اجتماعات المجلس الوزارى للجامعة في شهر مارس القادم لبحث قضية تقاسم مياه نهر الفرات وأشار إلى أنها المرة الأولى بعد خلافات طويلة ومستمتكة بين البلدين لاعتماد مواقف منسجمة بهذا الخصوص وخطة ايجابية على طريق كسر طوق الحصار والعزلة للفروض على العراق.

من جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في القاهرة أن قمة مبارك الاسد المرتقبة لن تقتصر على بحث المستجدات على مسار السلام السوري الاسرائيلى لكنها سوف تتجاوزها إلى بحث العديد من ملفات القضايا والمشكلات القديمة المطروحة على الساحة العربية وفي مقدمتها النزاع السوري المراقى مع تركيا حول مشكلة تقاسم المياه والاطلاع القاهرة بدور في تسوية الخلافات بحكم علاقتها الوثيقة مع انقرة.

في كل الاحوال يبدو أن العراق سوف يتخلى عن موقفه السابق من

رفض قرار مجلس الامن الخاص بضخ النفط العراقي عبر الانبوب التركى وتسويقه في حدود نحو مليار ونصف مليار دولار لسد احتياجات العراق من الاغذية والادوية في مبادرة من جانبها لاقناع انقرة بالتفاوض حول مشكلة المياه في الوقت ذكرت صحيفة جمهوريات التركية أن الامر حسن ولي عهد الاردن عرض خلال زيارته لانقره الاسبوع الماضى شراء كمية من مياه انهار دجلة والفرات وما نجوات من خلال انشاء بنك للمياه في الشرق الاوسط وتنظيم ندوة علمية اقتصادية فنية لاجياع مشروع الرئيس التركى الراحل تورجوت اوزال الخاص بمقدد قمة لمناقشة قضية المياه فور احلال السلام في الشرق الاوسط.

ولاشك أن الشهور القادمة حيل بالمفاجات فلما أن تكون المياه نعمة تمت المنطقة بالتنمية والرفاهية لم تقم اندلاع التوترات وتقام النزاعات وحروب المياه.



للتصديق

١٤ تموز ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

مجلس الجامعة العربية يبحث الشهر القادم

قصة سوريا والعراق من مياه الفرات

تقرير عربي يؤكد احتمالات استخدام

تركيا لسلاح المياه ضد العرب

الاجراء. وأضاف التقرير ان تركيا تعتبر ان مراعاة الاحتياجات المائية لسوريا والعراق لا تفرض عليهما اي التزام بالمخسول في اي مساوغة او تفاوض يمس حقوقهما السياسية على دولة الفرات في ظل محاولة الاوساط التركية تأكيد الصفة التركية وليس الدولية للنهرين حتى نقطة عبورهما الحدود التركية. وانتقد التقرير مشروع مياه السلام الذي اقترحه سوريا عام ١٩٨٧ ويقضي بنقل ٦ ملايين متر مكعب من المياه يوميا من نهري سيمان وجيمان والذي الفرات عبر انبوبين طولهما ٣٥٠ و ٢٦٥٠ كيلومترا الى شمالي نول عربية هي سوريا والارمن ونول مجلس التعاون الخليجي الست. ويؤكد التقرير ان تركيا تسعى الى تهيز نهريها الانليسي في الشرق الاوسط من خلال المشروع الذي سيخلف في حال انجازه اثار ضارة بالامن القومي العربي، ومنها ان المشروع

العراق وسوريا على مدى السنوات الماضية. وكانت تركيا قد اعلنت على لسان سفيرها في القاهرة خلال الشهر الماضي موافقتها المبدئية على عقد لقاء ثنائي على مستوى وزير خارجيه سوريا وتركيا لبحث الموضوع الا انها بررت تعذر ذلك نتيجة الازمة الوزاريه الحاليه في تركيا. واستبعد التقرير تحول الصراع على مياه الفرات الى نزاع مسلح في ظل الظروف ومماناة العراق من اثار حربي الخليج الاولى والثانية وانتقال سوريا بالمفاوضات السلميه مع اسرائيل. لكنه أكد في الوقت نفسه ان تركيا استخدمت مياه نهر الفرات في الضغط على سوريا عام ١٩٩٠ حينما حجب جزءا من مياه النهر مما ادى الى تخفيض نصيب سوريا بنسبة ٤٠٪ ونصيب العراق بنسبة ٨٠٪ عما كانت عليه حصتهما قبل هذا

أكد التقرير انه على الرغم من النفي التركي الرسمي المتكرر لامكان توظيف مياه نهر الفرات لاغراض سياسية في العلاقات مع سوريا والعراق فإنه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال لاسيما في ظل تصميم تركيا على مواصلة مشروع غابيه الذي تبلغ تكلفته ٣٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سدا و١٩ محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وبخاصة على نهر الفرات المشترك مع العراق وسوريا. وأضاف التقرير ان تركيا تخطط ايضا لإقامة سدود أخرى على نهر دجلة تؤدي الى حجز ٥٠٪ من مياه النهر عن العراق.

ومن المقرر ان يبحث المجلس الوزاري للجامعة العربية في اجتماعه القادم تقسيم مياه الأنهار بين تركيا وكل من سوريا والعراق وذلك بعد ان تقدمت الدولتان بمذكرتي احتجاج الى الجامعة العربية على الاجراءات التركية التي تحرمهما من حقوقهما في مياه النهرين والتي ستسبب ايضا تولاا للبيكة الزراعية في البلدين على حد ما جاء في تقرير الجامعة العربية الذي اعتمدته ادارة الشؤون العسكرية.

ويتم التقرير الذي حصلت عليه وكالة الانباء الفرنسية تركيا بالمسايلة في اجراء مفاوضات ثلاثية يطالب بها



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٤٩٦ هـ / ١٩٧٦

سيكون وسيلة للضغط على الدول العربية التي يمر فيها لقوائم سياساتها مع المصالح التركية خصوصا مع المصالح الأمريكية والعربية عموما والتدخل في شؤون هذه الدول في حال بروز تطورات تتعارض مع هذه المصالح وإشعار التقرير إلى أنه من غير المستبعد أن تلجأ تركيا سواء بإرادتها أو بالرضوخ إلى الضغوط الأمريكية إلى التهديد بقطع المياه عن هذه الدول، كما أشار إلى احتمالات قيام إسرائيل بشن حملة في حالة استعانتها منه عسكريا بدورها في أجهزة مشروعة مد لتبويب لنقل النفط العراقي عبر الأردن أثناء الحرب العراقية الإيرانية إما في حالة دخول إسرائيل في المشروع كطرف مستفيد فإن المشروع سيشكل في رأي التقرير قوة دافعة لتطوير سبيل النظام العربي من خلال خلق الانسحاب والظروف لخصومه إلى نظام شرق أوسطى يضم بلدانا عربية وغير عربية.

إسرائيل تلتزم بمياه الجولان وتتعرض امتداد سوريا المياه من تركيا

الرئيس السوري حافظ الأسد أمس وفد
الترويك الأوروبية التي تترأسه وزيرة
خارجية إيطاليا
ومسرح رئيسة الوفد الأوروبي بأن
هدف الزيارة التعرف على المرحلة التي
وصلت إليها مسيرة السلام وما يمكن
الجماعة الأوروبية عمله للمساعدة في
الدمج بها للأمام. ومن المقرر أن يقام
وفد الترويك اليوم دمشق متوجها إلى
إسرائيل

القدس - دمشق - رويتر - أكد أمس
شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل أن
إسرائيل لن تعيد مفاوضات الجولان
المحتلة إلى سوريا، بدون التوصل إلى
حل لمسألة المياه المتنازع بها
المنطقة وزعم بيريز أنه من الممكن حل
هذه المشكلة نظريا بأن تستورد سوريا
حاجياتها من المياه من تركيا، في حين
تحتفظ إسرائيل بالموارد المائية الحالية
في الجولان. وفي دمشق : استقبال



تركيا تطالب سورية بتسليم أوجلان في مقابل المياه والعلاقات الودية

ومحاولة تصعيد مسألة المياه إلى الساحة الدولية واستجوابها لأغراض سياسية إن يفيد، فتركيا بلد لا يمكن تهديده.

وأكد أن تركيا عازمة على المضي قدما في خطط بناء السدود وتنفيذ مشروعات أخرى تهدف إلى تحسين ظروف معيشة شعبيها. وقال إن إقامة هذه المشروعات التي تتفق مع القانون الدولي ستوفر تحفها لفصل المصياة إلى العراق وسورية أيضا.

وبعد سورية إلى توقيع اتفاق دائم لحصص المياه مع تركيا يحل محل اتفاق موقت لتسليم تركيا بموجب السماح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية إلى سورية. لكن نورمان قال أنه في ١٩٩٥ اتفق أكثر من ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية إلى سورية. وراى أن هذا يوضح أن شكاوى سورية مجحفة ولا أساس لها.

■ أنقرة - رويترز - خطبت أنقرة أمس دمشق على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان وتسليمه إليها إذا كانت تريد علاقات ومحادثات ودية في شأن حكم تركيا في تدفق المياه إلى سورية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية للتركية نور الدين نورمان في مؤتمر صحفي في إشارة واضحة إلى أوجلان، إذا أرادت سورية علاقات جيدة مع تركيا، فليقبلها اعتقال الزعيم والأعضاء البارزين الآخرين في حزب العمال الكردستاني وتسليمهم.

وزاد أن أول بند على جدول أعمال العلاقات هو دعم سورية للأرهاب، وقال أن سورية تسعى إلى تحويل الانتباه من ذابيحها للحزب منقرة بمنطقة المياه.

وطالبت دمشق رسميا من الجامعة العربية البحث في النزاع في اجتماعها الوزاري المقرر في ١٣ آذار (مارس) في الوقت الذي انتقد وزراء خارجية مصر وست دول خليجية عربية في كانون الأول (ديسمبر) تركيا لقيام محمود علي نهر القرات دون التشاور مع سورية والعراق اللذين اتهميا بمناذلات في دمشق لتتسبب موافقهما من تركيا. واعتبرت نورمان أن التمسعي إلى الحصول على تأكيد بلدان أخرى



الأردن يقلل من قيمة اتفاق المياه في النروج؛ يتجاهل الحاجة لاقتسامها

ويوفر الإعلان بعد عامين من محادثات نظمها النروج إطاراً لبدء التعاون في القضايا المتعلقة بالمياه وموارد المياه الجديدة والإضافية في المنطقة.

لكن الاتفاق لم يتطرق إلى حصص الماء وتناول بدلاً من ذلك التعاون في إدارة الخوازيق مثل رفع كفاءة خطوط الأنابيب وتطوير موارد مياه جديدة مثل تحلية المياه المالحة.

وأعلنت النروج أنه ينظر للتوقيع على الاتفاق في أوسلو لتسهر القليل بعد القرار السلطات المعنية له غير أن حداثين أصرح عن شك في موافقة السلطات المعنية عليه.

وقال أن التوقيع على الاتفاق لم يتطرق إلى مسائل حصص المياه بين بلدان تتمتع بموارد جيدة نسبياً مثل إسرائيل وأخرى بدأت فعلاً تنضب مياهها مثل الأردن. قد يمتد التوصل إلى اتفاق مياهقليمي أكثر أهمية.

■ عمان - أوسلو - رويتر - قلل الأردن أمس من شأن اتفاق للمياه وقع عليه في النروج مع إسرائيل والفلستينيين وأعلنه وثيقة غير ذات قيمة لتجاهل الحاجة إلى اقتسام المياه.

وقال ممثلو حداثين الذي اشرف على مشاركة الأردن في محادثات أوسلو والمفاوض سابقاً على الجانب الفلسطيني بالمياه في إطار معاهدة السلام الإسرائيلية - الأريمية أن ما تم صوغه ليس إلا نصاً فائراً غير دقيق ولا يعني شيئاً.

وأضاف: لم يرد في النص أي شيء عن اقتسام المياه ولذا فأنني لن أعطيه الأهمية التي توليها إياه الأنباء.

وأعلنت النروج أول من أمس أن إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية وقعتوا بالأمس الأول على اتفاق في شأن موارد المياه في الشرق الأوسط.



سوريا والعراق يدركان فرض عقوبات على الشركات التي تمول المشروعات التركية على الفرات

دمشق، ١٠ أيار: تدبر سوريا والعراق حالتيه التركية العربية بقرعة عقوبات على الشركات التي تساعد في إنشاء وقبول مشروعات السدود التركية على نهر الفرات. صرح بذلك السيد عبدالستار سلمان وكيل لوزارة الري العراقية في بغداد.

سوريا حاليا - وقال انه لن تكون لجنة مشتركة - اقترحت على سوريا عقوبات على الشركات التي تساعد في إنشاء وقبول مشروعات السدود التركية على نهر الفرات. صرح بذلك السيد عبدالستار سلمان وكيل لوزارة الري العراقية في بغداد.

المشروع لاجهة الاجراءات التركية للحد من مياه نهر الفرات وهي الاجراءات التي تم تأديتها من عدم التوصل الى اتفاق دائم بين الدول الثلاث سوريا والعراق وتركيا. وفي السبيل الفراتي ما نشر مؤخرا حول ما تزد من اعتراض سوريا على

العراق يتوصل لتسوية سرية مع شركة بريطانية متورطة في فضيحة الاسلحة

لندن، مكتب الامم المتحدة: تساعدت امم المتحدة بين الحكومة البريطانية والعراق بعد رفض جون ميجور رئيس الوزراء السماح لعضء من اسلحة من بريطانيا بالوصول الى العراق على طريق سوريا. في اثناء المفاوضات بين الحكومة البريطانية والعراق على طريق سوريا، وافقت من قبل الحكومة على توفير اسلحة من بريطانيا الى العراق على طريق سوريا. في اثناء المفاوضات بين الحكومة البريطانية والعراق على طريق سوريا، وافقت من قبل الحكومة على توفير اسلحة من بريطانيا الى العراق على طريق سوريا.

بانه معاملة غير عادلة للعراقية. وفي السبيل الفراتي ما نشر مؤخرا حول ما تزد من اعتراض سوريا على الاجراءات التي تم تأديتها من عدم التوصل الى اتفاق دائم بين الدول الثلاث سوريا والعراق وتركيا. وفي السبيل الفراتي ما نشر مؤخرا حول ما تزد من اعتراض سوريا على

دعوة بغداد لاداء ثلاثي على مستوى وزراء الخارجية في سوريا والعراق. وفي السبيل الفراتي ما نشر مؤخرا حول ما تزد من اعتراض سوريا على الاجراءات التي تم تأديتها من عدم التوصل الى اتفاق دائم بين الدول الثلاث سوريا والعراق وتركيا. وفي السبيل الفراتي ما نشر مؤخرا حول ما تزد من اعتراض سوريا على



المصدر :

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

مصر تشارك في مؤتمر هوش النيل

كتب - احمد نصير الدين:

تشارك مصر في الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل ومؤتمر النيل ٢٠٠٢ اللذان يعقدان في كينشاسا بكونغو في الفترة من ٢٢ وحتى ٢٩ من فبراير الحالي. وصرح المهندس ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل بأن الاجتماع الوزاري الرابع لوزراء الموارد المائية بدول حوض النيل الذي يعقد على مدى ثلاثة أيام ابتداء من ٢٢ فبراير الحالي سوف يناقش ما تم اتخاذه من خطة العمل التي اقدها مؤتمر أروشا الثالث لعام ١٩٩٦ والجهود التي بذلت طوال العام مع الجهات والدول المانحة لتمويل ٢٢ مشروعا من مشروعات التجميع للتبوير. وأضاف انه سيعقد الاجتماع الوزاري عقد للمؤتمر الرابع الدولي ٢٠٠٢ الذي يضم الدول المشقة للحوض وذلك في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ فبراير الحالي ويمثل مصر فيه المركز القومي للبحوث المائية ومجلة مياه النيل. وأكد ان المؤتمر سيتناقش تطوير وتنمية الموارد المائية لدول النيل من خلال ما تم تنفيذه من خطة ويزانية عام ١٩٩٦ وتقارير اللجنة الفنية عن المشروعات التي تم تنفيذها او التي تم البدء في تنفيذها فيها.



الأمين القطري لحزب «البعث» عبدالله الشهل - «الحوادث»:

اسرائيل تسرق مياه الليطاني واضعها في لبنان قديمة متجددة

الحلقة على مقتل رابين الذي دلل على ان الاسرائيليين لم يكونوا مهياين للسلام، وعلى ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن في وارد تهمة الاسرائيليين لتقليل مستحقات السلام، ولتهدد اسرائيل المفاوضات الى الدوران في الحلقة للفرقة، والى بدايتها الاولى.

«الحوادث»: نوبة عملية السلام ومداها وفق المفاوضات الجارية في كل من العقول السياسية، الدبلوماسية، الاقتصادية وصولاً الى التطبيق.

عبدالله الشهل: عازلات عملية السلام، وسيمر ملفوظات السلام يراوح في مكانه، ومازالت ملفوظات السلام اسيرة لصراع مفهومي متناقضين في الجوهر وفي التعاطي مع قضية السلام، بين مفهوم اسرائيلي يرى في السلام ويطلبه استسلاماً من الطرف الآخر، وسليماً من العرب باطلع اسرائيل، وروحاً لاطماعها الاستيطانية والاستراتيجية والاقتصادية، وتحقيقاً لاحتلامها التوراتية. هذا المفهوم الذي استطاعت اعصاراً عليه تحقيق بعض المكاسب على حساب وحدة الصف العربي من خلال بعض الحلول والمصطلحات المجترأة التي اثبتت عقمها وقصورها عن تحقيق السلام الدائم والراسخ الذي يسعى العالم ويطلبه اليه، والتي على اساسه التزم مؤتمر مدريد تحت صيغة «الارض مقابل السلام»، كما اقرتها الشرعية الدولية، وبين المفهوم العربي السوري للسلام الذي وافقت سورية انطلاقاً منه على المشاركة في ملفوظات السلام، والصير بها الى نهايتها المنشودة استجابة للرغبة الدولية في احلال السلام في هذه المنطقة من العالم. هذا المفهوم الواضح الذي عثر عنه القائد العربي الكبير حافظ الاسد في أكثر من مناسبة والذي يتجلى بالتناصب الاسرائيلي الكامل والشامل، السلام العادل القائم على العدل والتكافؤ والشمول، مسمطات اساسية في المفهوم العربي السوري للسلام، وفي معنى سورية من أجل السلام الذي أكد السيد الرئيس حافظ الاسد ان له مخططات.

وطبيعي وفي ضوء هذين المفهومين المتعكسين في الجوهر وفي الغاية من السلام، وطبيعي ان يبقى كل حديث عن القضايا الاقتصادية، والماليات الدبلوماسية والاقتصادية، وصولاً الى التطبيق في غير واقته في ظل هذا المفهوم الاسرائيلي للسلام، الذي تسعى اسرائيل من خلاله الى فرض هيمنتها ورسميتها الاستراتيجية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على المنطقة بكاملها، وصولاً الى التطبيق الذي ترى فيه خضوع شعبنا وتناحيه مع هذه المخططات العدوانية.

كلما تحدثت الى «الحوادث»، عضو القيادة الثورية، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الشهل، يستجول الفكرة فيخرجها من قولها لتغدو مطواعة عصرية، تحاكي المنطق الإيديولوجي في عصر ملاته المتغيرات والحروب السطحية، لتأخذ شكلاً آخر يشبه الخزوات الاقتصادية بروحية العال والحقوقية، وأن في الظاهر لا في الجوهر.

ولأن عبدالله الشهل من النشيطين السياسيين الواضحين، فسلام عنده وضوح دون غم أو تعقيدات، وهو في كل حال سلام التجسّس وفق العدل والشمولية، و«سلام الشعوب... والمفوضات لا بد أن تكون لتحقيق هذا السلام تحت راية الأمة والشعب» وهذا هو نص الحوار معه:

«الحوادث»: أين أصبحت عملية السلام وفي أي مدار تدور؟

عبدالله الشهل: بكل أسف مازالت في مكانها، عل رغم كل ما بدا في الأسابيع الأخيرة من تقلق مع استئناف ملفوظات السلام على المسار السوري في ميلادنا، بعد طول توقف نتيجة لإفشال إسرائيل لقاء رئيسي الزئبران. إذ تعود إسرائيل من جديد لتختلف على عملية السلام بعدما اعتدت الآلية التقليدية بإفشال المفاوضات، وبعدما عززت من التهرب من استئناف هذه المفاوضات فالتت لها من متقلب واحد، وهو عدم كشف حقيقة مواقفها أمام العالم، وبالتحديد أمام الولايات المتحدة كراعية وشريك أساسي حريص على الوصول بعملية السطحية الى نهايتها، وقد جاء سيل التصريحات التي أدلى به المسؤولون الاسرائيليون،

وخصوصاً تلك التي أطلقها وزير خارجية إسرائيل، يهودا باراك، إنذار على ان يقول اسرائيل يستأنف مفاوضات السلام ما هو الا مناورة من أجل كسب الوقت لتوقيف المفاوضات في العملية الانتحافية، وتندرج في السياق نفسه مع تصريحات شمعون بيريز مباشرة بعد مقتل رابين والتي على رغم تناقضها مع تصريحات اليوم وتصريحات وزير خارجيته ومواقف وفده الى ملفوظات «ميرلاند»، إذ أصبح واضحاً ان تصريحات بيريز عن السلام واستعداد اسرائيل للتناصب من الجوانب لم تكن في حقيقتها كذلك الا مناورة للاستفادة من الوقت في امتصاص ردة الفعل



المصدر:

الأخبار

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩ شباط ١٩٩٢

وأن أن لتصالح إسرائيل للارغبة الدولية بإحلال السلام، وأن أن تؤدي استعدادها للتصالح مع جميع الأراضي العربية المحتلة. وانسحبها مع متطلبات السلام العادل وتجاوبها مع مستحقته التي وحدها تصنع السلام الراسخ والثابت، وتجنب شعوب المنطقة الحروب والكوارث والويلات. أن أن يتم ذلك كله، عندها يمكن التحدث عن شكل السلام ومتوحيته ومداه في كل الحقل.

«المراد»: ألا تلاحظ جنبة امريكية في اتجاه عملية التفاوض، حدود هذه الجنبة؟

عبدالله الشهبال: أن الجنبة صفة مميزة للموقف الامريكي منذ يده مفاوضات السلام، ولو لم تلاحظ سورية هذه الجنبة الامريكية منذ البداية لما شاركت في مفاوضات السلام، ونعتقد أن اكرتية الأطراف العربية كذلك، انها جنبة بمعنى الوصول الى حل، وأن نهاية لهذه المفاوضات، ألا أن هذه الجنبة الامريكية خضعت في اوقات معينة لجرى المفاوضات الثنائية على بعض الحسرات، بمعنى أن دفع هذه الجنبة باي اتجاه يعود لأطراف المتنازعة ومدى حرصها على حقوقها وثباتها على هذه الحقوق، وإذا كان بعض العرب قد انصاع في مهامات الانذار والتفكير والتفاوض بالحقوق العربية مما جعل هذه الجنبة الاسريكية لفترة معينة غير فعالة، وانفادها امكانية تفهم الحقوق العربية، فإن جنبة التعاطي السوري مع مفاوضات السلام، وصحية الفيات على الحقوق في اذنا التعاطي من قبل سورية قد يلور هذه الجنبة لتفهم اكثر فاكتر الحقوق العربية، ولشرك ان الوصول الى السلام الراسخ والدائم لا يمكن أن يتم دون الاخذ بالحيسان اشروعية الحقوق العربية، والتحول من راع للمفاوضات الى راع وشريك اساسي فيها في الوقت نفسه، وما التجاوب العربي السوري مع الدفع الامريكي للمفاوضات السلام سوى تغيير عن قناعة راسخة لدى سورية بهذه الجنبة التي عبرت عن نفسها اكثر من مرة، أن كان في قمة جنيف بين الرئيسين الاسد وكلينتون في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، أو قمة دمشق بين الرئيسين في خريف ١٩٩٥، أو في الجولات المتوحيته لكثافة لوزير الخارجية الامريكي والمبعوثين الامريكيين الآخرين في المرحلة الاخيرة

في كل الحالات ان هذه الجنبة تتطور وتكفل بحسب جنبة الأطراف المشاركة في المفاوضات، وعادلتها مرتبطة بحدود لبقا على مواقفنا وحفظنا على حقوقنا، ومن هذا الجانب نحن مطمئنون. لانتنا مطمئنون الى لقتنا بحكمة وشجاعة القائد حافظ الاسد، وأن لبقته على الحقوق بما يكفل التفهم الاكثر فاكتر اشروعية هذه الحقوق، وبالتالي الوصول الى السلام العادل.

«المراد»: ربط بين عمق الانسحاب في الجولان والجانب بمقت السلام، رايد؟

عبدالله الشهبال: القضية التي نحن بصدها قضية سلام، والسلام هو حالة من حالات انهاء حرب بين دولتين، وهي تنتهي الحرب ويسود السلام بين دولتين، لابد من استئصال اسباب الحرب والنزاع، ولا بد لهذا السلام من أن يكون عادلاً وراسخاً، لذلك فعندما يربط بربيع بين عمق الانسحاب من الجولان

وجنوب لبنان بما يستتبعه عمق السلام، فلما يتحدث عن سلام بمفهوم خاص، بسلام مشروط، والسلام المشروط غير عادل وغير متكافئ، وبالتالي غير قليل للحياة، في حين اننا نرى بأن لا عمق للسلام سوى السلام، السلام مقابل الارض هو المبدأ الوحيد الذي يمكن التحدث عنه أو القبول به، وعمله وحيد وهو الانسحاب الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان «المراد»: بوجود الامتار الصناعية، هل إسرائيل، بحاجة الى محطات انذار مبكر في الجولان وفي جنوب لبنان، وهل ان سورية ولبنان في وارد اعطائها شيئاً من

هذا؟

عبدالله الشهبال: أن المطالبة الإسرائيلية المستمرة بمحطات انذار في الجولان وفي جنوب لبنان هو متلورة اسرائيلية للظهور بمظهر العمل الوبيع المستهدف، ولتأني لئز الرد في العيون وكان سورية أو لبنان هما المتعطين وهما اللذان يحتلان الارض، إسرائيل هي العتدية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، ونحن ضحية العدوان، وإذا كان لابد أن يطلب بذلك، فحين يجب أن نطالب بمحطات انذار مبكر في عمق الأراضي الفلسطينية، اليوم لا شيء يمنع الحروب، وإن كانت الامتار الصناعية تلبي حاجة أي دولة، إلا أنه لا التضايرس الجغرافية، ولا الانذار المبكر، ولا الامتار الصناعية تستطيع أن تحمي أحداً أو أن تضمن الأمن لأحد، السلام والعادل هما اللذان يمنعان الحروب، ويحميان الجميع ويؤمنان سلامتهم، وما على إسرائيل إذا كانت راعية في السلام إلا الكف من هذه المتلورات، فالسلام أن يكون على حساب كرامتنا لا في سورية ولا في لبنان ولستنا في وارد التنازل عن ذرة من تراثنا أو سيادتنا الوطنية لانتنا نكون كمن يعمل ضد السلام.

«المراد»: ماذا عن المسار اللبناني الإسرائيلي المأجل، متى يتحرك؟

عبدالله الشهبال: لقد أشرنا في الاجوبة السابقة الى أن الموقف الإسرائيلي من قضية السلام مازال في موقع المراوغة والشروط التعجيزية، وبفكرنا المتلورة والانتقال، ولعل في البقع الذي حصل على المسار السوري أخيراً الانحراح الصعب لنوايا إسرائيل، ولاستعدادها للتجاوب مع متطلبات السلام، وأن سير المفاوضات على هذا المسار هو الذي سيحدد سيرها على المسار اللبناني، حيث أن المسارين متلازمان ومتضمان، والمفاوضات على كلا المسارين متكاملة، فلا سلام مع سورية دون سلام مع لبنان، ولا سلام مع لبنان دون سلام مع سورية، ويعقد ما يتحركه السلام ليقول أن أحد المسارين يتحرك على الآخر، وأن كان لبنان وجنوبه حاضرين في ذهن المفاوضات العربي السوري في المفاوضات حضور الجولان، ويستبعد بمفعلة على كلا المسارين عنهما لتؤدي إسرائيل بوضوح استعدادها الكامل للتصالح من الجولان وجنوب لبنان، فليتان وسورية في شراكة مصيرية، وأن تستطيع إسرائيل الاستفراق بلبان واملاء شروطها عليه بوجود سورية التي تعتبر الجنوب بمفعلة الجولان.



١٦ فبراير ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

سُئِمَ مرشحينا للانتخابات

ونخوض المعركة مع حلفائنا

وكل حريص على وحدة لبنان حليفنا

الإدارة الأميركية عن تهدئة الجبهة اللبنانية فربما اننا لسنا المقصودين كليتنا، خصوصاً وأن سبب التوتر الدائم في الجنوب أصبح واضحاً للجميع، وهو الاحتلال الإسرائيلي وعملاءه، وما المقاومة إلا ظاهرة من نتائج الاحتلال، نزول وتهدد بزوال الاحتلال، وما من عائل يستطيع مطالبته بوقف هذه المقاومة في الوقت الذي لا تزال القوات الإسرائيلية جاثمة على جزء من أرضنا في الجنوب.

«الحوادث»: من يضمن الأمن في الجنوب بعد الانسحاب الإسرائيلي، الجيش اللبناني أم الجيش السوري؟ عبدالله الشهاب: لا نعتقد بأن الأمن في الجنوب بحلقة إلى من يفرضه بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي، حيث إن اسباب ما يسمى بالفتان الأمني في الجنوب هو الاحتلال الإسرائيلي وعملاءه في ما يسمى بغيريط المحتل، فلنأخذ بالحسرة من الجنوب اللبناني يتواجد فيها الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية المختلفة ويتم ضبط الوضع على أحسن صورة، أما بشأن الجيش العربي الشقيق فقد أظهر كفاءة عالية في ضبط الأمن، ومساعدة القوى الشرعية اللبنانية في كل ما تطلبه. في كل الحالات، المسألة ليست مسألة الأمن وضمانه في الجنوب، وما الحديث في هذا الموضوع من قبل إسرائيل إلا محاولة مكشوفة لتبرير احتلالها والبقاء على قواتها في الجنوب.

«الحوادث»: الولايات المتحدة الأميركية ومعها الفاتيكان وأوروبا تزداد غيبتها على سلامة وسيادة واستقلال لبنان هذه الأولة، ما سبب هذه المسحوة المتشخرة بنظركم؟

عبدالله الشهاب: نحن نقدر الولايات المتحدة وللغاتيكين وأوروبا هذه الغيرة على سلامة وسيادة

«الحوادث»: عندما تتكلم إسرائيل عن الجنوب اللبناني والحدود الشمالية لكبتها، فإن كلامها مباشرة أو مدافرة يعني المقاومة الإسلامية واللبنانية، ماذا بشأن هذه المقاومة؟

عبدالله الشهاب: الغرب شيء عن المنطق هو طلب إسرائيل - وقف المقاومة - واحتلال أرضنا، وتطابقنا بالتسليم بوجود هذا الاحتلال وعدم مقاومته المقاومة ستبقى سواء كانت تحت اسم مقاومة إسلامية أو وطنية أو تحت أي اسم آخر، فهي في النهاية مقاومة لبنانية، وسنبقى ما دام الاحتلال، وهي حق مشروع مأرسته كل شعوب العالم والبلدان التي احتلت أرضها عبر التاريخ. لتتسحب إسرائيل من جنوب لبنان ومن البقاع الغربي وستوقف المقاومة عند ذلك بشكل طبيعي، المقاومة نتيجة الاحتلال كسب، إسرائيل تطلب معالجة النتائج متناسبة الأساليب، المقاومة نتيجة للاحتلال، والقرب طريق للسلام ولوقف أعمال المقاومة هو الانسحاب الإسرائيلي من كل الجنوب والبقاع الغربي.

«الحوادث»: هل نصدق تصريحات بني إسرائيل الجديدة أن لا مطامع للدولة العبرية في أرض أو مياه لبنان؟

عبدالله الشهاب: إن مسألة الاطماع الإسرائيلية في الأراضي والمياه اللبنانية ليست وليدة الساعة،

وليس في إن نصدق أو لا نصدق، وليس مسألة تنجيم، إن هذه الاطماع هي حلم تاريخي تحدث عنه جميع الأنبياء الصهيونية منذ مؤلفه بل وما قبله، وما بعده وتعايرته إسرائيل بشكل مكشوف منذ اجتياحها الأول للأراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ حيث قامت بتحويل مجرى نهر الورتني، وتقوم بسرعة مياه المتوسطي على مراء الجميع، فكيف نصدق تصريحات بني إسرائيل أن لا مطامع لهم في أرض أو مياه لبنان أمام هذه الوقائع، إضافة إلى أن مطامع إسرائيل في لبنان ليست في مياهه، بل أيضاً في صيغته كمنطقة لصيغتها العنصرية العرقية، وفي وضعه المالي، والتجاري، والصناعي، والسيلسي، وفي كل معلوماته الحضارية والأمنية.

«الحوادث»: أميركا تقترح تهدئة الجبهة اللبنانية،

وتحضر المثلث اللبنانية للتفاوض، يعني... عبدالله الشهاب: لقد قلنا أن أميركا تتعاطى بجدية مع مسألة السلام، وعندما نتحدث عن تحضر المثلث اللبنانية للتفاوض إنما نتعلق من روح الجدية التي تحدثنا عنها، ولا شك أن هذه الجبهة تصادم في حالات كثيرة بحجج إسرائيلية وأمنية، سرعان ما تكشف وتوضح للشريك الأميركي، وعندما نتحدث



للصدر:

العدد ١٠٠

التاريخ:

١٠ / ١٩٩٧

للبحوث والتحرير، والمعلومات

وتكاهم ضمانة للوصول الى الحقوق كاملة. وقطع الطريق على الاستفراد ببلدنا وابشرازه من قبل اسرائيل.
«الحواشي»: هل لوائكم للانتخابات النيابية جازمة، أم أنها ستزجج؟

عبدالله الشهبال ما يزال الحديث مبعثاً عن اعداد لوائح انتخابية، وإن كنا لن نشكل لوائح. نحن نسمي مرشحين في الوقت المناسب، ونخوض المعركة الانتخابية مع حلفائنا. وننتظر الى كل حريص على وحدة وسيدة واستقلال لبنان وعرويته على انه حليفنا. وكل حريص على الوحدة الوطنية اللبنانية. وعلى العيش الواحد للبنانيين. وعلى التزامه بمسيرة السلم الاهلي على انه ذلك حليف لنا ونحن حلفاء له. وسنخوض المعركة الانتخابية تحت هذه الشعارات الوطنية الكبيرة. ونهييء انفسنا لهذا الموضوع. خصوصاً وأن كل الاجواء في البلد تشير الى ان الانتخابات النيابية لافعة، ولا يوجد أي مبرر لتأجيلها. خصوصاً وأن اجراءها يساهم في تدعيم السلطة التشريعية ويرجع بعكاسات جديدة في المساهمة الفعالة في قيادة الوطن. بعد ان توضحت سلامة المسيرة الديمقراطية وامعان الجميع اليها.

بحروت - جوزف ملكان

واستقلال لبنان. وإن جاءت متأخرة. اذا كانت فعلاً غيرة على لبنان وعلى سيادته واستقلاله وسلامته عليها ان تساعد لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وعملاته ككثير خطر على سلامة وسيدة واستقلال لبنان. بالضغط الفعلي على اسرائيل لكشف عن جرائمها بحق لبنان وشعبه. وكما كنا نتمنى لهذه الغيرة ان تتحرك ابان مرحلة الاقتتال بين اللبنانيين، او ابان الاجتياح والعوان الاسرائيلي على لبنان، حيث وجد اللبنانيون انفسهم وحدهم ولم يتحرك الى نجدتهم وانتقل وطنهم. والتصدي للعدوان الاسرائيلي عليه سوى الشقيقة سورية العربية من خلال المبادرة الأخوية الكريمة للرئيس العربي الكبير حافظ الاسد التي وحدها اولفت حمام الدم. وحافظت على لبنان من مخططات التقسيم والتوطين فصالت وحدة لبنان وسيادته واستقلاله في الوقت الذي وقف «الغيبورون» الحقيرون اما متفرجين، او ساعدين للمخطط الذي يستهدف لبنان واللبنانيين وفي احسن الحالات ناصحين لقسم كبير من اللبنانيين بترك لبنان نهائياً. وحدهما سورية العربية وانطلاقاً من مقولة القائد الاسد - لبنان وسورية شعب واحد في دولتين - من صلب وحدة اللبنانيين وحفاظ على استقلال وسيدة وسلامة وطنهم. وحدهما سورية من تلق اليوم مع لبنان وتسانده لاستكمال تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي للوصول الى السلامة والسيدة والاستقلال الكامل. ونطمئن جميع الغيبورين بان العلاقات المتعززة بين لبنان وسورية في تطور وتفاعل مستمرين تكاهم ضمانة لكيان البلدين التوام. وكأصدق تعبير عن شراكتها الابدية في مواجهة التحديات المعاصرة.

«الحواشي»: لبنان ذاهب الى التفاوض مع اسرائيل بعد التقدم على المسار السوري، أم بعد القرار الترتيبات الامنية بين دمشق وتل أبيب؟

عبدالله الشهبال حتى الآن لا يبشر الموقف الاسرائيلي بأي تقدم على المسار السوري. فاسرائيل كعادتها مع كل حملة لا تلتفت ان تحيط اية امل بالوصول الى السلام لتعيد المفاوضات الى بدايتها. لذلك ما يزال الحديث عن قرصين امنية بين سورية واسرائيل مبكراً. ولا تبو له اية افق حتى الآن. وفي كل الحالات فإن الواضح ان الموقف اللبناني ينطلق من عدة مسلمات في طبيعتها الحفاظ على وحدة الموقف العربي في المفاوضات الذي يعبر عنه التكامل في تنسيق المواقف على المسارين السوري واللبناني.



٣٠ نيل نجم:

المشروعات التركية تهدد ٧ ملايين عراقي

تركيا وقال نجم أن تركيا يجب أن تظهر مزيداً من التحاؤون والحرص على علاقات الجوار بأهمية المفاوضات الثلاثية بين سوريا وتركيا والعراق للتوصل إلى اتفاق شامل طلياً لمبادئ القانون الدولي. وأكد أن العراق لن يسمح بأي أضرار لمس حقوقه الثابتة وخصمه في المياه وعلى تركيا أن تدرك أن ٧ ملايين عراقي سوف يتضررون من تنفيذ مشروعات المياه المزمع إنشاؤها في الأناسول وسد الأنوار العظيم وهذه المشروعات في الأصل كان من المفترض أن تدم بعد مشاورات مع الأطراف العربية الشريكة في المياه ولكن تركيا تجاهلت ذلك تماماً.

تعد المياه هي المحرك الرئيسي للحروب القادمة في منطقة الشرق الأوسط لأن مصادر المياه العربية تشتمل فيها قوى اجنبية خارج الكيان العربي. وبدأت خلال الفترة الماضية الخلافات المائية بين تركيا والجانب العربي سوريا والعراق في التصاعد مما جعل الأطراف العربية مجبرة على التنسيق والتعاون إلى حشد القابض العربي وحول قضية المياه دار نقاشات بالمشاورات بين نجم مندوب العراق الدائم بالجامعة العربية ماوضح أن العراق حريص على علاقات الجوار مع تركيا ومشكلة المياه مطروحة منذ زمن بعيد وإثارها في المرحلة الراهنة لايعني انعكاسات سلبية على علاقات الأطراف العربية مع



بعدما أصبحت مصدر قلق

مشاريع حكومية وخاصة .. لحل أزمة المياه التركية

□ العالم اليوم - خاص :

منذ قديم الأزل، والسلطات التركية تكافح لتوفير المياه الكافية لاسطنبول، ومع الزيادة السكانية المريعة بسبب الهجرات الجماعية من المناطق الريفية، تراجعت المهارات الفنية وتقلصت الموارد المالية للمجليات وبالتالي أصبحت المياه مصدر قلق دائم. ومن المنتظر أن يتضاعف التعداد السكاني لاسطنبول بحلول عام 2010 ليصل لحوالي 16 مليون نسمة معظمها في المناطق الريفية العشوائية. وتعاني مثل هذه التجمعات من انقطاع المياه لمدة طويلة ولذا فصل الصيف الحار بما يعنيه ذلك من مخاطر على الصحة العامة وتمثل مسألة شرب المياه من ناحية ثانية مشكلة جديدة لا يتم استزاف حوالي 20٪ من المعروض للماء بسبب تلف الانابيب.

متر مكعب يوميا. ومن المقرر إنشاء خط تحويل من الانابيب بمعدن مصنع في Cumhuriyet إلى «كاجيتان» Kagitane على الجانب الاوربي من المدينة ويمر تحت البسفور.

اما مشروع Yesilcay فسيتم الانتهاء منه قبل مشروع Melew ليوفر 145 مليون سم مكعب سنويا لـ 1.5 مليون نسمة.

وسيتم سحب المياه من سددين متصليين على نهرى «ايساكسوى Isakoy» و«سانجورلو Sungurlo» في منطقة Yesilcay والتي تبعد حوالي 60 كيلو مترا شرق اسطنبول.

على ان يتم ضخها خلال محطة كرفالي Kurfalli إلى خزان سد دارليك Darilik ومنها مستقل إلى إميريتي Emirity بالقرب من خزان Omerli حيث ستقام

هيئة الاضغال المائية ومصانع التمويل الاجنبية وسيتم ترسية العقود خلال العام الحالي. وستوفر المرحلة الاولى من المشروع 286 مليون متر مكعب سنويا عند الانتهاء منها في سنة 2001.

وفي الوقت الذي سيتم فيه الانتهاء من المرحلة الرابعة عام 2005، سيوفر مشروع نهرى Greater Melew 1180 مليون متر مكعب من المياه سنويا بما يوفى لاحتياجات المدينة حتى سنة 2040.

ومبديا، سيتم سحب المياه عن سد قريب من نهر Melew على البحر الاسود ويعد حوالي 170 كيلو مترا عن شرق اسطنبول.

وسيتم ضخ المياه إلى خزان تمويل خلف خزان «الكالي» ثم إلى محطة معالجة في جمهورية cumhuriyet بطاقة 700 ألف

ويذكر ان حزب الرفاه الاسلامي ارجع فوزه في انتخابات الحليات التي عقدت في مارس 1994 إلى مساندة الاحياء الفقيرة التي صدقت وعود الحزب بتحسين الخدمات العامة. ومحاربة الفساد في ادارة اسطنبول للمياه والمجاري.

وقد تحسن مخزون المياه في اسطنبول إلى حد كبير في نهاية 1995 بفضل سقوط المياه حيث ارتفع مخزون المياه في الخزانات بنسبة 17.2٪. ووصل إلى 196.7 مليون متر مكعب. الا ان ذلك لن يحول دون انقطاع المياه في فصل الصيف.

اما خطط المستقبل فستعتمد على نجاح مشروعى نهرى - yesil- و Greater Melew والذين سيحولان امبيدات المياه الجديدة إلى اسطنبول ويوصلها



١٧ جويلية ١٩٩١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

صندوق التعاون الاقتصادي
خارج البحار الياباني ما قيمته
520 مليون دولار كتمهية أولى
من قرض يبلغ مجمله 1120
مليون دولار ويفاقده 3٪ على
25 عاماً وبفترة سماح 7
سنوات. وسيبلغ إجمالي نفقات
الصرف الاجنبي 168.5 مليون
دولار عن التكلفة الاجمالية

المقدرة بـ 270 مليون دولار.
وفي يونيو 1993، وقع
الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية العربية على اتفاقية
اقتراضية لتقديم مساعدات بـ 80
مليون دولار ولترتفع فعليا إلى
160 مليون دولار بسعر فائدة
سنوي 4.5٪ لفترة سداد 20
سنة وسماح 7 سنوات.

محطة جديدة لمعالجة المياه
بمساحة 600 ألف متر مكعب
يومية.

وإلى جانب هذين المشروعين
الحكوميين، فإن القطاع الخاص
سيتمولى إنشاء مشروع مياه
عصمت Ismit
وسيتنقل 20 مليون متر
مكعب من المياه من إجمالي 142
مليون متر مكعب عن طريق فرع
رئيسي إلى إسطنبول.

ويهدف المشروع للانتهاء من
اقامة سد هيفاسيك، Yurazk
ومحطة معالجة مياه ومحطتين
للضخ علاوة على تركيب محطة

توزيع في عصمت Ismit
ويبرع المشروع شركة هثامز
ويوتره البريطانية وشركتان
تركيتان.
ومن المنتظر ان تستقر
عملية الانشاء 3 سنوات على ان
تدير الشركة المشروع لمدة 15
عاما بعدها وتتولى بيع المياه
للبلدية.

وجدير بالذكر ان التمويل
الاجنبي عنصر مهم في مشروعي
Greater Melew و Yesilkay.
وتصل قيمة التمويل الاجنبي
للمرحلة الاولى من المشروع
الاولى إلى 662 مليون دولار
بينما يصل إجمالي تكلفته إلى
1181 مليون دولار.
وفي اواخر عام 1993 قدم



إسرائيل وراء أزمة المياه بين تركيا والمغرب

ذكرت صحيفة زمان التركية
أن إسرائيل وراء تصعيد
أزمة المياه بين سوريا
والعراق من ناحية وبين
تركيا من ناحية أخرى.



تركيا.. والمياه والخروج على النص

الحالي أستعداد تركيا لبحث الحقوق العربية في نجلة والفراوات كما أبلغه استناد تركيا لعقد لقاء ثلاثي على مستوى وزراء الخارجية لتقاسم مياه نهري الفرات ونجلة على أن يكون ذلك بعد الخروج من المائتين السياسي الحالي لتركيا بالنسبة لتشكيل الوزارة.

إن بند المياه قد يعنى حولا في لهجة الخطاب بين بغداد ودمشق، ورغم عدم وجود علاقات بين الدولتين منذ عام ١٩٨٠ إلا أن العراق في أمس الحاجة في الوقت الراهن إلى حلفاء القليميين. وقضية المياه - التقاسم المشترك بينهما - قد توفر للدولتين مصلحة واحدة. ولهذا يتعاونان في الخصال ضد تركيا من أجل الحفاظ على مياه نهر الفرات. ويقال إن وزير خارجية فرنسا قد توسط سرا بين سوريا والعراق لإصلاح ذات البين وإن اجتماعاتهما الدنائية مؤخرا تظهر الأهمية التي يملكانها على موضوع المياه.

وتحاول تركيا استغلال موضوع نهري نجلة والفرات سياسيا في العلاقات مع كل من سوريا والعراق ولأن ذلك من مضى تركيا قداما

اختتمت للباحثات بين العراق وسوريا - التي عقدت بمسقط الخميس للامني - حول مياه نهر الفرات وتلقا على الاجراءات التي ستتخذ اذا مضت تركيا في انشاء السدود على نهر الفرات وتوصلا الى وضع صيغة للحركة المشتركة لمواجهة للحوالات التركية للحد من مياه نهر الفرات في ضوء عدم التوصل الى اتفاق بين الدول الثلاث وتعتبر عقد اجتماع بين وزراء خارجية سوريا والعراق وتركيا وهو ما طالبت به الدولتان لتركيا منذ عسدة سنوات لوضع اتفاقية لثمة تضمن حقوق ومصالح الاطراف الثلاثة.

ولا شك ان الفتح السوري - العراقي سيحتاج الى دعم عربي كبير. الجدير بالذكر ان موضوع مياه الفرات سيكون احد البنود المدرجة على جدول اجتماعات مجلس الجامعة العربية المزمع عقدها في الشهر القادم، وتدمع الجامعة العربية للوقوف العربي بالنسبة لحقوقه في المياه، فعند عام ١٩٩٢ وتحديد منذ الدورة الثمانية والتسعين اصدرت الجامعة قرارها ٢٢٣ به تأكيد حقوق كل من سوريا والعراق في مياه نهري نجلة والفرات ودعم جهودهما للتوصل الى اتفاق ثلاثي نهائي بينهما وبين تركيا حول التمسك على المياه النهريين والضمان الحقوق الثابتة للبلدين بصورة تساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا. وكان سليمان ديميريل قد ابلغ أمين عام الجامعة اوائل الشهر

في تنفيذ مشروع - GAP - جنوبي شرق الاناضول والذي تصل تكلفته الى ٢٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سدا وتسع عشرة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وبصفة خاصة على نهري الفرات للشرك مع العراق وسوريا، كما انها تخطط كذلك لإقامة سدود اخرى على نهر نجلة تؤدي الى حجب ٥٠٪ من مياه النهر عن العراق مخالفة بذلك كافة الموائيق والقوانين الدولية، فهي تحرم الدولتين من حقوقهما في مياه النهريين فضلا عما تسببه من تلوث للبينة الزراعية في الدولتين ومن أجل ذلك ترفض تركيا الحصول في تفاوض يتعلق بحقوق سوريا والعراق في نجلة والفرات بإضشاء الصيغة التركية على النهريين.

لقد كان لابد من تضافر العراق وسوريا بالنسبة لوضعهما اياها امام تركيا التي تتحرك بأنانية وعطاسة، فهي محاولة لانعاش اقتصادها لتسحب مشروعات تؤثر سلبا على دولتي الجوار أن السدود ستؤثر تأثيرا بالغيا على كمية المياه لكل من سوريا والعراق والتي ستخفف الى اكثر من نصف الكمية التي كانت تصل



بناء السدود

اليهماء قبل ذلك علما بأن سد كيان قد أثر هو الآخر بالفعل على كمية المياه. بل أن الضرر الذي يلحق بالبلدين لا يقتصر على خفض كمية المياه وإنما يتعدى إلى نوعية المياه حيث تزداد به الملوحة إضافة إلى تلوثها بالمواد الزراعية الكيماوية التي تستخدمها تركيا لزراعة جزء من أراضيها.

إن العسراق حريص كل الحرص على التوصل إلى اتفاق ضمن مصالح الأطراف الثلاثة استناداً إلى قواعد القانون الدولي الذي يحكم الأنهار الدولية وإذ اقترح أن يعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث بعد أن توقفت اجتماعات اللجنة الفنية للشركة المعنية بهذا الموضوع والتي كان آخر اجتماعاتها في أكتوبر ١٩٩٢ بمدشق، وجاء تولفها بسبب العتد التركي الذي أصمر على أن يكون هدف اللجنة هو ما أسماه بالاستخدام الأمثل للمياه وهو ما يخالف مفهوم النهر الدولي في القانون الدولي، والاتفاقات الدولية في هذا الصدد والتي تشير إلى

ضرورة أن تؤخذ بعين الاعتبار مصالح دول النصب بل وترغم دولة النصب على إجراء مشاورات عدد القياح بمشاريع تؤدي إلى الحصاد ضرر بالدول الأخرى، وكذلك هناك بروتوكول خاص بين العراق وتركيا لتنظيم مياه النهرين وهو ملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بينهما في ٢٩ مارس ١٩٦٦، كما أن تنظيم المياه قد ورد أيضاً في بروتوكول التعاون الاقتصادي والفضي بين الدولتين في يناير ١٩٧١، وعليه فإن ادعاءات تركيا بعدم وجود ضوابط لتنظيم العملية لا أساس لها في الواقع.

وفي الوقت نفسه رفضت تركيا للشرح السوري العسراق الذي عارض في تقسيم المياه على أساس أن برصد للعراق ٢٦ مليار متر مكعب ولتركيا ١٨ مليار متر مكعب ولسوريا ١١ مليار متر مكعب، رفضته تركيا على أساس أن هذه الكمية تتجاوز بكثير مياه نهر الفرات وفي المقابل اعتمدت تركيا معياراً آخر يسمح بتوزيع عادل ومقبول وليس متساوياً، إما ستصاحبه تركيا فهي دعاوى مخلوطة تستند على أن المياه من المصادر الطبيعية

غير متوفرة وإنما دولة ليست غنية بالمياه وعليها استعمالها بشكل حذر ومن ثم ترفض إبرام معاهدة نهائية تضمن حقوق دولتي الجوار في مياه النهرين.

إن كلا من العراق وسوريا حريص على تعزيز علاقات حسن الجوار مع تركيا وعلى اعتماد ليحت موضوع مياه نهرى بجلة والفرات بالشكل الذي يتيح التوصل إلى حل عادل يلبى مصالح الأطراف في مياه النهرين بموجب القانون الدولي بل لقد اعترفت تركيا بأن الفرات نهر دولي يخضع للقواعد القانونية الدولية وذلك عندما وقعت على معاهدة الصلح في لوزان في يوليو ١٩٢٣.

ومع مشكلة تقسيم المياه التي تشغل بال الجميع حيث يتكاثر الحديث عن تسويات الإقليمية حول المياه، ومع الضداع واسلوب الاستفزاز الذي صارته تركيا ضد دولتي الجوار مستغلة فرصة كون القانون الدولي لا يزال غامضاً بالنسبة للحقوق حول المياه فقد يكون من المفيد الآن عقد اجتماع مشترك لممثلين عن سوريا والعراق وتركيا مع أمين عام الجامعة العربية لاستشراف إمكانات الجامعة بالنسبة للتحرك



المصدر :

الجامعة العربية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١٨ شباط ١٩٩٢

المستقبل حيال الحفاظ على
الحقوق العربية في مياه
النهريين وضمانا لعدم خروج
تركيا عن النص القانوني.
حتى اذا تم ذلك امكن عقد
اجتماع ثلاثي بينها يضم
وزراء خارجية الدول الثلاث
ولذلك ينداء على الاتفاق الذي
وقع عام ١٩٩٣ بين رئيسي
وزراء كل من سوريا وتركيا
والبحرين للمشاركة الذي اتفق
فيه الجانبان على التوصل
قبل نهاية ١٩٩٣ الى حل
نهائي يحدد حصص الاطراف
في مياه نهر الفرات. ولا شك
ان موقف تركيا الهروبي يعد
مخالفة واضحة لمبادئ
القانون الدولي بالنسبة
للتوزيع للنصف مياه نهر
الفرات بوصفه نهرا دوليا. هذا
فضلا عن ان سياسات تركيا
للثنية تتسبب عمدا في اضرار
جسيمة للدول للشاطئة للنهر
وتنتهك مبادئ حسن الجوار
للتفق عليها في القانون
الدولي. وعليه فان كانت
تركيا جادة وحسنة النية
فعليها ان تسارع وتبشر بعقد
اتفاق نهائي مع دولتي الجوار
يضع الانساق على الحروف
بالنسبة للموضع الثاني لكل
دولة.



المناخية أن ينتهكنا في مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .. ونحن هذا تطبيقا للديمقراطية التي نعيش أزمى عضورها .. نشكل الآراء والانتقادات التي توجه ضد مصر والعالم العربي والإسلامي .. ولكننا نحفظ لأنفسنا بالحق في التعليل على ما نفهمه ونكتبها .. ومن يقضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا ..

١ تنهمر علينا طغيات المفرضين أصحاب التوايا المنيعة ضد مصر .. فلانك أن ترد عليهم متطلبين بأن حرية الرأي والديمقراطية تتيح للمراسل الأجانب والمعلق وكاتب التحليلات



إلى وزير الزراعة الإسرائيلي :

مياه الجولان عربية .. وإن نفرت في قطرة منها

كتب محبوب لسمور وزير الزراعة الإسرائيلي أن سيطرة إسرائيل على الموارد المائية والجولان مسألة حيوية للغاية حيث لا يتخطى بلاده الاستغناء عن الـ ٣٠٠ مليون متر مكعب التي تتدفق من جبل الشيخ وفضة الجولان إلى بحيرة طبرية .

المطلب

أيا كانت الاجابة فأهبط مايمكن قوله ان هذه التصريحات مرفوضة كلية وان اقرى ايا من اعدائها المرادة فلا سوريا ستقول لئلا اريب امين ولا هي احرص على السلام من حرصها على حقوقها وحقوق الاجيال القادمة من بنينا كاملة ولا مفاوضاتها سينتارون بل ان هذه التصريحات مطلقة لا تشترط الا لان مطالبتي سوريا هو الحد الذي لا يتخطى قبول انني منه .

اما اذا كان الهدف هو الاستسلام المحلى في السيل الممحم بين الصل والكيود للحصول على اصوات الديمبيين المتشددين فهم احرار فيما يطعون وتلتهم بهذا بالشدون مصداقهم على المستويين الاقليمي والدولي بل والدفع ايضا لان وسائل الاعلام لم تترك لاني مسئول فرصة لتضخ على شعبة بالحدوث عن شيء وفعل شيء اخر .

هكذا يصادر المصلولون الاسرائيليون على المطلوب فرغم انهم يصعدون راس العالم ايل نهار بالحديث عن السلام وحلصية بعد استتساب مفاوضات السلام مع سوريا الا انهم دائما ايدا يضمنون شروطهم مسبقا رغم ان هذا امر مرفوض وغير منطقي عليه بل كان العكس هو الاساس فاذي يلت عليه المفاوضات .

ماذا يقصد هذا المسئول من تصريحاته هذه؟! هل يتصور انه اذا قال ذلك ستبادر سوريا لقبول سياسته امين لم تصور ان دمشق في سبيل حصولها على السلام المزعم على استعداد للتنازل عن كامل حقوقها في الجولان ام ان كل هذه التصريحات مجرد وسائل لتضخ على الشعبي والصيبي على المفاوضات السوري ام هي تصريحات للاستسلام المحلى ؟؟



للصدر :

١٩٩٦ شهر ١٨

التاريخ :

للبحوث والتدريب وللعلوم

إسرائيل - أحمد عبد الحليم

إسرائيل تساوم لاستنزاف مياه العرب

عربية وغير مجاورة وتركيا، وفي هذا السياق ترى إسرائيل أن موضوع المياه أهمية خاصة في تكوين بنية السلام الإقليمي وإن غياب التعاون في هذا المجال صفاته تشوب نزاعات. مالحة قد تضعف أي اتفاق للسلام أو تقوضه.

لكرت دراسة علمية تحت عنوان «البعد المائي في المفاوضات العربية الإسرائيلية» للباحث الاقتصادي فتحي علي حسن أن إسرائيل تحاول استخدام جميع «كروت» المساومة والضغط بشأن إمكانية الحصول على موارد مائية إضافية من الدول العربية المجاورة أو حتى من دول غير



١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتحريبات وللعلوم

حقيقة الأطماع الإسرائيلية والتركية في المياه العربية بحث انشاء لجنة عليا للمياه ومركز للدراستات والأمن المائي العربي

يبحث مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الشهر القادم بمشاركة وزراء الخارجية العرب تشكيل لجنة فنية سيمسكها على اللجوء وإنشاء مركز للدراسات المائية والأمن المائي العربي بناء على توصية لجنة الموارد المائية للندوة عن الجائسة بموجب قرار انشائها في عام ١٩٩٢ وتضم خبراء في الشؤون السياسية والأمنية والقانونية.

اطلع إسرائيل وتركيا وكال معقالات تشير إلى أن المنطقة العربية لم تواجه أي أزمة للمياه قبل قيام إسرائيل واستيلائها على الأرض ومناطق المياه لئلا المزيد من المستوطنات لاستيلاك اليهود الجدد.. وفي الوقت نفسه.. كما يقول الدكتور سليمان الفنتري مدير إدارة آسيا والشرق أوروبا في إدارة الشؤون السياسية بجامعة الدول العربية ومستقل ماف للباد أخذت بعض الأطراف الأجنبية تمارس الضغط لاستنزاف الموارد المائية العربية وإيجاد أزمة حقيقية للمياه.. وقد تمكّن ذلك في قيام تركيا بإنشاء السدود على مجرى الفرات (سد أتاتورك) وروافد حبله وتمكّنها في كميات المياه في الفنتين على حساب مصالح كل من سوريا والعراق.. كما شارس هذه الأطراف الضغوط على اليونان لاقامة سد على مجرى النيل الأزرق، والتأثير بالتالي على منسوب مياه النيل في كل من مصر والسودان..

وقد غدت هذه اللجنة اجتماعين حتى الآن.. الأول في نهاية ١٩٩٢ والثاني في أواخر فبراير ١٩٩٣ حيث اعتمد مجلس الجامعة توصياتها بشأن وضع استراتيجية مائية عربية موحدة تضمن حقوق العرب في مواردهم المائية تجاه مناطق التمدد الخارجي ووضع سياسة رشيدة لاستخدام الأمن للمياه العربية في شتى المجالات وإنشاء نظام شبكي للمحطات المائية لربط المراكز القطرية والإقليمية والدولية العاملة في الوطن العربي وتأثير مشروع تقييم الموارد المائية العربية ورفع كفاءة الاستثمار وتحسين نوعية المياه مع وضع برنامج للتدريب والتوعية في مجال استهلاك المياه.. وقد أروج مجلس الجامعة القيت في مشروع المركز الذي تقدمت به سوريا لتشكيل هيئة في دمشق لكي يقوم بالدراسات الفنية التي تطلق بكل الجوانب الخاصة بالأمن المائي العربي.. وأيضا تشكيل اللجنة التي ستقوم بمطالعة الدراسات والبحوث العلمية للاعتماد على الدراسات والاستراتيجيات الخاصة المطلوبة لتطوير موارد المياه العربية خاصة بعد أن تصاعدت ضغوطات التمدد في الآونة الأخيرة من أزمة مياه وشبكة في المنطقة مع تقدم القرن للقيام بمن أن تشمل حروباً بين الدول المتنازعة على تقاسم المياه..

أضرار اقتصادية
فادحة سوريا
والعراق
بعد انخفاض
منسوب نهر
الفرات



ويرى الدكتور المنزلي أن لا غرابة في النشاط الهجوم الذي تقومده منذ ٥ سنوات بعض مراكز الأبحاث ومعاهد الدراسات الدولية، غير المحلية، في تنظيم المؤتمرات على المؤتمرات ونشر الدراسات التي تحذر من دخول المنطقة في أزمة حادة للمياه خلال العقد الحالي.

وقد تولى ذلك بصيغة خاصة في الدراسات التي نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن عام ١٩٨٨ في كتاب تحت عنوان «سياسة الشرة والمياه في الشرق الأوسط» وركزت في حملتها على أحواس الأتباع الثلاثة الرئيسية في المنطقة وهي الأردن وفلسطين واليمن وشيرة التي أن دول الشرق الأوسط التي تولجها تقصدا حادا في الموارد المائية وهي سوريا والأردن والعراق والضفة الغربية وإسرائيل وتركيا وإن للشرق الأوسط يلف على حافة التهوية لازمة جديدة من إزمات المصادر الطبيعية وهي المياه والتي أصبحت في الوقت الراهن السلاح السياسي الأساسي في المنطقة بعد أن نال البعد الجيوبوليتيكي للمصادر في هذه المنطقة سيطرة عليه لفتة لمدة طويلة.

ورداً على سؤال حول أهم المشروعات المائية التي تنفذها تركيا حالياً ولها تأثيرات سلبية خطيرة على سوريا والعراق في إطار محاصرة الأمن المائي العربي يقول الدكتور المنزلي في مشروع جنوب شرق المتوسط للمصرف اختصاصاً باسم GAP أحد أكبر مشروع التنمية الاقتصادية الإقليمية في تاريخ تركيا وهو مشروع متعدد الأغراض والجوانب حيث يشمل ١٢ مشروعا أساسيا للري وفتحاً للكهروا من طريق إنشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على نهري الفرات و سدود على «بحلها» والامة ١٧ محطة كهربائية على الفجوات وروافدها فضلا عن مشروعات أخرى ومطامع مختلفة ويغطي هذا المشروع الخمس ٦ محافظات بجنوب شرق تركيا وتضم شبكة ٢٠٠ مليار دولار ومن الخطط الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١.

أضرار اقتصادية فاحشة

ويضيف الدكتور سليمان المنزلي قائلا: إذا كان مشروع «بحلها» كما تشير الدراسات، سيخلق لتركيا مزايا عجيبة

متابعة:

مغازي شعير



د. سليمان المنزلي

الاقتصاد القومي ويمرر دورا القوي المرتبط بأن له آثاره السلبية الكبيرة على كل من سوريا والعراق نتيجة انخفاض منسوب المياه التي تصل إليهما عبر كل من نهري دجلة والفرات والحقا الشدير بمشروعات الري والطاقة في البلدين وهذه المشكلة مثارة منذ عام ١٩٦٢ عندما بدأت مخاوفها بشأنها بين سوريا والعراق وتركيا التي كانت تتصرف فيما يتعلق باسم المياه دون التشاور مع جارتها أو أخذ مصالحها بعين الاعتبار مما أدى إلى تفاقم المشكلة وخلال الثمانينات وبداية التسعينات اتخذت تركيا قرارات متطرفة أدت إلى زيادة التوتر في العلاقات مع سوريا والعراق بسبب مشكلة تقاسم المياه وفي الاجتماعات الدولية للجان الفنية الثلاثية التي فصلت في التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. وعندما أعلنت

تركيا خفض معدل تدفق مياه الفرات من ٥٠٠ إلى ١٢٠ متر مكعبا في الثانية حتى تتمكن من رفع منسوب المياه خلف سد أتاتورك في يناير ١٩٩٠ فاستأجرت كمنادتها أكدت أن هذا القرار يمثل بدءا اقتصاديا أمله اعتبارات فنية بمنتهى وليس له أي بعد سياسي وإن خفض تدفق مياه الفرات سيكبد مؤقثا لفة شهر وإن يشكل أي تهديد لسوريا أو العراق وتم خلال هذا الشهر نزعزيع ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه خلف سد أتاتورك. وانخفض منسوب سوريا من مياه الفرات إلى ١٠ والعراق إلى ٨٠. وأدى الانخفاض الحاد لمحتوى مياه الفرات إلى خسائر فاحشة للمزارعين السوريين وخاصة في الحاصلات الشتوية في وقت كانت تعاني من سوريا من جفاف الكامن الذي على التوالي، كما توافقت من العمل ٧ وحدات من أصل ٨ وأحادي بصيغة كهروا، «سد الطبيعة» الذي يزود سوريا بـ ٢٧٠ من إنتاج الكهروا.

مشكلة تلوث

هذا غير مشكلة التلوث الناتجة عن تدفق مياه الصرف الصحي من نهري «الخابور» إلى النهر الأرمي السورية في وادي الخابور بالشمال الشرقي من سوريا مما أدى إلى تدهور ٢٧٠ من هذه الأراضي. وسكنوا الوادي الاقتصادي وخفية حيث تشير التقديرات السورية إلى تسرب ٨٠٠ مليون متر مكعب من هذه المياه في السنوات القليلة الماضية مما سيؤدي على خصوبة الأرض ويساهم في تلوث المياه. أما في العراق فقد أصبحت ٢٠٪ من الأراضي في حوض الفرات خارج نطاق الاستغلال الزراعي وتكثر محطة كهروا سد القامشلي التي



للبحوث والتحريب والمعلومات

للصادر :

الجامعة العربية

التاريخ :

١٩٩٦ ١٩

توقعت كلية من العمل في عام ١٩٩١
بالانضمام الى الصداق المبرم
محطات كيرانية اخرى ثلاث منها قائمة
بالقوة والرابعة تحت قيد الانتشاء.
ورغم ان السدودين الاترياق يحاذيان
تخفيف حدة التوتر الذي ساد علاقاتهم
مع سوريا والعراق ويؤكدون ان تركيا لن
تستخدم ايده مياه الانهار كوسيلة للتهديد.
إلا ان الموقف التركي - كما يوضح
الدكتور النذري - قد تكشف في استغلال
المياه كعامل ضغط وتغيير في أي تسوية
الطبيعة للصراع العربي الاسرائيلي وهذا
هو المغزى السياسي والاقتصادي
لضروع لتأليب السلام التركية التي تهدف
الى تزويد جزء من المشرق العربي
واسرائيل وإقطار الخليج بالمياه ويتكلف
٥٠ مليار دولار بتحويل هريز
ويؤكد الدكتور سليمان النذري ان
التعامل مع موضوع مياه الفرات يتطلب
الالتزام بقواعد القانون الدولي والمبادئ
الدولية بما يكفل تحقيق العربية للكتسية
وذلك لصغر مجلس جامعة الدول العربية
بما في ١٩ أبريل ١٩٩٤ خلال الدورة ٩٩
٩٩ جاء فيه ان سوريا والعراق خفضتا
تأريخية ثابتة لا يمكن انكارها او التماس
بها في مياه الفرات بموجب قواعد القانون
الدولي ورغم عدم وجود اتفاقية دولية بين
الدول الثلاث بشأن تقسيم مياه الفرات
وتنظيم استغلالها إلا ان تركيا - ما زالت
حزينة بموجب الاعتراف الدولية بالتفاوض
والاتفاق مع البلدان العربيين المشاركين في
مياه النهر قبل بداية ومحاولة تنفيذ
مشروعاتها وينبغي إلا تتحول لحواس
المياه الدولية الى بركة للتوتر السياسي
والفساد العلاقات بين الشعوب وأن تبقى
مصدرا للخير والحياة من خلال التعاون
التام.



المصدر :

١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتحريب والمعلومات



بياء الفرات .. مادة للتوتر او مدخل للتعاون

جاء تتكلم اجتماعات اللجنة الفنية السورية - العراقية بشأن بناء تركيا سدا جديدا على الفراتية يابسا بصرف مياه ملوحة فيه لتؤكد جدية الدولتين العربيتين في التنسيق والتعاون من أمه وذلك التجهيزات التركية على المحصن الفلورية العراق وسورية في مياه الفرات والحقة أن السلوك التركي بشأن مياه الفرات لم يكن له مبررات مقبولة منذ البداية للفرات نهر لم يجرى في ثلاث دول منذ الأزل وتربيت على تنفقات مياهه حياة ملايين البشر وحالات إرغام في ممتلكات شاسعة في العراق وسورية ولم يكن من اللغو لولا أن تقوم تركية بصرفات مطردة في مياه النهر مشكلة كونها دولة النهر وعدم وجود معاهدة دولية لتقسيم مياه الفرات ويرغم أن تركيا قد ارتكبت تجاوزات باقتطاع جزء مهم من المحصن الفلورية العراق وسورية والتصرف في مياه النهر دون اتفاق مع الدولتين العربيتين اللتين يمر نهر ميهما. إلا أنه ما زالت هناك إمكانية لحل مشاكل المياه بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة أخرى. فالدولتان العربيتان يمكنهما إعادة النظر في المحصن الفلورية خاصة وأن جعلها منها كان يلحق بسوء في الخليج العربي لكن ذلك لابد وأن يتم من خلال التفاوض والاتفاق. وقد أبدت الدولتان العربيتان حسن الوداء بأن أقرستا ليهما يمكن أن يتبلا بحصة مشتركة تبلغ نحو ٢٦ مليار متر مكعب سنويا علما بأن كمية المياه التي كانت تتدفق من الفرات عند الحدود التركية السورية كانت تبلغ نحو ٢٧٠ مليار متر مكعب على الأقل قبل إقامة السدود التركية على الفرات. والحقيقة أنه إذا كانت تركيا ترغب في المزيد من التفاعل الاقتصادي لتعاون مع الدول العربية فإن الطريق لذلك لا يمكن عبر ضبط السلوك الذي تقوم به بشأن مياه الفرات وإنما عبر مراعاة مصالح وحقوق الدول العربية للفراتية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

الإعارة المعاصرة

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٦

يضم ٥٠٠ مليار متر مكعب من المياه

الخران الجوفى .. «ميزان مصر المائى» خلال القرن القادم

احصائيات عام ٩٦، ومن الممكن ان تزيد هذه الاحتياجات لتصل الى ٧,٥ مليار متر مكعب سنويا هي مقدار التغذية الكلية للخران، والتي تضمن المعامل على البزان المائى القومى وتلامي اية اثار جانبية قد تنتج عن هبوط مناسيب المياه الجوفية، وماقد يتبعها من ندائل لياه البحر بمنطقة شمال الدلتا، وقال، ان سياسات الوزارة تهدف الى مراقبة استخدامات المياه الجوفية على طول وادى النيل والدلتا لمعالجة مناسيب وتوعية تلك المياه بهدف دراسة التغيرات التي قد تطرأ عليها لاستخدامها في رسم السياسات المائية المستقبلية، وأضاف انه سيتم إقامة شبكة لربط الآبار والخرانات الجوفية ببعضها، والتحكم في المياه المصروفة، بما يحفظ الأمن لهذه الآبار، مشيراً الى ان هناك أكثر من ٧ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية يمكن استخدامها سنويا لتلبية الاحتياجات المختلفة من المياه خلال الفترة القادمة، وقال: ان هناك أهمية كبرى لمراقبة الخزانات الجوفية للحفاظ على مياهها من التلوث، وتلافي اية اثار جانبية تنجم عنها، وتؤثر على صحة المواطنين وتعرضهم للملوثات، كما حدث في تلوث بعض الآبار الصوفية بالمحافظات، واصيب مجموعة بالتسمم من جراء تناولهم المياه الملوثة.

أشرف بطر

استشر التيجي يتم السحب منه خلال فترات القمى الاحتياجات، ويعاد شحنة مرة أخرى خلال فترات اقل الاحتياجات، وذلك من خلال دورة موسمية او لعدة سنوات متتالية، وعلى هذا فان الخزان لا يمكن اعتباره موردا متجددا للمياه لطبيعة اتصاله بواى النيل، ولكنه يمثل خزاناً ضخماً ذا سعة تخزينية حية صغيرة، الدكتور بهيوى عليه وكيل وزارة الأشغال يؤكد ان ٤,٥ مليار متر مكعب من المياه الجوفية تستخدم لأغراض الري والشرب الصناعية وذلك وفق

يعتبر الخزان الجوفى بواى النيل والدلتا من الخزانات الجوفية المتجددة والتي يتم تجديدنا عن طريق الرشع من النيل الرئيسى، وشبكة الري والصرف وايضا الاراضى الزراعية. ويتميز الخزان بكثافته العالية من حيث ثقل المياه من مواقع التغذية الى مواقع الاستخدام، وايضا بسعته الضخمة والتي تبلغ حوالى ٥٠٠ مليار متر مكعبه يمكن ان تستخدم كمخزون



الداخلية للزراعة في مصر من الماء اللازم لتوليد الكهرباء عند خزان أسوان. وقد قدر جون ووترز - الكاتب الأمريكي للتخصص في الشئون المصرية - الحاجة للمصرية إلى الماء بمقدار ٧٣ مليون متر مكعب في عام ١٩٩٠ - ولما كان متوسط إيراد مصر من المياه سنوياً هو ٦٨٩ مليون متر مكعب، فإن مصر سوف تواجه أزمة مياه مع نهاية القرن الحالي مع تزايد معدلات التلوث والاستخدام الاستهلاكي المفرط غير الرشيد للمياه للتزوير.

* والمشكلة أيضاً أن غالبية الجمهور ليس لديها وعي بأزمة المياه حتى مرت بأزمة أغسطس ١٩٨٤ حينما أُلغى مشروع المياه خلف السد العالي بشكل كبير وبعثت أفكار في المواقف السلبية التي قد تحدث إذا لم تسيطر الأمور في بحيرة «تاء» الانشوائية وكانت من الآثار السلبية أنها قد تفقد ٢٠٪ من الطاقة التي تحصل عليه من السد العالي وقد تحتاج إلى إغلاق الكثير من المصانع التي تعتمد على الكهرباء وقد تتأثر العمالة بسبب انخفاض منسوب المياه في النهر بين الأقصر وأسوان بل قد تحتاج إلى تغيير سياسات الخاصة بالرى وقد تحتاج إلى سهيل للتقليل من تغيير للمصنع التي تقوم بزيادتها، فالتدريج بنهر السد بدلاً من الأرز وتسحب السكر للذين يمثلون في كميات كبيرة من المياه. يؤكد الخبراء المتكرر أنه خلال الفترة الماضية، في خلال ثلاثة عقود الماضية قامت مصر باستصلاح ١,٢ مليون فدان من الأراضي المسقية كما أنها قامت في العشر سنوات الماضية بمسح ١٨ مليون فدان من الأراضي الصحراوية وقد وقع الاختيار على ٢,٤ مليون فدان للاستصلاح منها ٢ مليون فدان سيتم ريها من النيل ٦٠٠ فدان سيتم ريها بالمياه الجوفية.

تقول د. فاطمة عبد الرحمن ومعهده الأبحاث بمركز موارد المياه بوزارة الري إن مصر تعتمد بشكل ملحوظ في استصلاح الأراضي على المياه الجوفية وإن نسبة الفاقد من المياه في مصر تكاد تكون متعومة خاصة بعد سياسة إعادة استخدام بعض مياه الصرف في استصلاح الأراضي والرى في مصر.

* وأسوان - أين الخطة الواضحة لترشيد استهلاك المياه؟

حنان أبو الضياء



المصدر : وزارة المخطط

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

بعد موافقة حكومة السودان :

مياه النيل .. تحت «المجهر» المصري !

بحيرة ناصر .. تلك مصر المركزى للمياه يحوى مذكراته
تلكى احتياجات مشروعات التنمية وغيرها لمدة ٥ سنوات
قائمة على الاقل ، إذ تصل قيمة هذه للمخزرات الى ١١٠

مليارات مكر مكعب من اعذب وانقى مياه في العالم .
والحفاظ على هذه البحيرة بثروتها الطبيعية مطلب قوسى
هام .. لذا نعد الدراسات والشايطات المختلفة من جانب
الجهات المعنية لتحليل هذه المياه ومعرفة الآثار التي قد تنجم

عن التغييرات المناخية بها . واتخاذ افضل السبل للحفاظ على
نوعية مياهها وفى هذا الصدد وافقت الحكومة السودانية على
ايحار سطحية الأبحاث المصرية للتابعة للسد العالي في بحيرة
ناصر من السد العالي وحتى دشلال داله بالحدود السودانية

لاجراء عدة ابحاث على نوعية المياه ، واخذ عينات مختلفة من
مياه البحيرة لتحليلها والتعرف على درجة تلوثها .
واوضح الدكتور محمد المتعصم مدير معهد بحوث النيل
ورئيس بعثة المكنور ان الرحلة ستبدأ يوم ٥ مارس القادم
وستستغرق ٢٥ يوميا ، تجرى خلالها عدة أبحاث مهمة حول
ترسيب الطمي ، وحركة المياه ، ومعرفة نوعية المياه ، وتحليل

أشرف بدر



—

الصدر :

۲۹ فبروریہ ۱۹۹۶

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

تطابق وجهات النظر السورية العراقية حول تقاسم مياه الفرات

بغداد - أخيراً وصف عبد الستار سلمان وكل الزعماء العراقية مهاجراته وبهاذا الموقف مع السوريين السوريين وقد كانت مشرفة ومقيمة وقال في تصريح في عهد عتوب إلى بغداد أمس إن الجاليين بحث خلال المفاوضات سبل التوصل إلى قسمة عائلة لياه نهر الفرات وفق قواعد القانون الدولي ما يضمن مصالح الأكراد القاطنين وأما حال وجهات النظر الجاليين متطابقة في تأكيد أهمية استئصال الجماعات القتالية من العراق وسوريا والأمن عبرها عن أمل العراقيين العراقيين والسوريين في أن يتم ذلك بأسرع وقت ممكن. وأكد أن بغداد تملك الدعوة للوجهة الجوانب التي.

أهالي إهناسيا الأثرية يصرخون:

نرید کوپ ماء نظیف

والحدث في علاج المرضي،
ومركز إنعاشي في الماركا التي تقال
للخارج الثانوية بمرافقها مما
يسهل أبناء القرى في حاجة ماسة إلى
تجديد وسائل من أجل الوصول إلى
معالجهم وكل هذا الأمر أصبح
مستحيلا ظل الإهمال، وفي وقت
إنعاشي من الطلاب والمعلمين
وبالصاعات من أجل الوصول إلى العمل
والخارج في الحقيقة مفرح الركاب
التابع إلى الوحدة التعليمية مما
يقع السائقين يستغلون هذه الظروف
يرفع إلى الماركا، كما انظر أيضا
توزيع الأرباح الذي كان يقدم
الطلاب، يربط بين سرى إنعاشي
والركاب نفسه.

المجالس المحلية آخر نوم

ويشكو أبناء إغناسيا من الشكوى من أعضاء المجالس المحلية وكلهم من الحزب الوطني بسبب عدم اهتمامهم بمشاكل المركز التي لا تحصر لها واكتفوا بمقررتهم لا تصيل مصالحهم الخاصة ونسوا مصالح أبناء إغناسيا، بل تاهيك من أعضاء مجلس الشعب والشورى.

ومن المشاكل التي لا حل لها أزمة
الخبز خصوصا في القرى، حيث يباع
الكيلو غرام بـ ١٠٠ قرش، رغم أن
ثمنه الحقيقي ٥ قرش وأيضا عدم
السماح للمخابز الجديدة والعدة منذ
أكثر من ٢٠ سنوات بالعمل رغم حاجة
إنهاضها لهذه المخابز المحلية.

كما اشتعلت أزمة التوابيع والتجاذب
حيث أصبح الحصول على التوبيع من
الأمر الصعب حيث ارتفع سعرها في
السوق السوداء إلى ٢٧٥ قرشاً
للملغرام الواحد.

كما أصبحت مشكلة السعادر من الأمور التي يجب الحديث عنها، حيث أصبح الحصول على الاسمدة من الجمعيات التعاونية يحتاج إلى الوساطة من أجل الحصول على ما يكفي حاجة الأراضي الزراعية.

الآخرة التي تقع في آخر إهماسيا حيث أصبحت ماثلة على بركة من المياه عذوبة ما أدى إلى تآكلها في الأحبار الآخرة وخصوصاً إلى أن تتركز في بركون في وسط المنطقة وقد أصبحت المصارف مفتحة بسبب الارتفاع أيضاً وتطبق من الملح بسبب ملوحة التربة، ورغم ضخامة الكسكس في هذه المنطقة إلا أنه لا يتساقط من الآثار في سيات ميسا. وكان هذه الآثار ليست من آثارنا وكان هذه المنطقة لا بد أن تسمى من (الم القاص).

بركة المياه تهدد ٥٠٠ منزل

ومن الظواهر الصعبة في إفريقيا ارتفاع المياه الجوفية حتى كونه يجرى بعمق ٢ أمتار في منطقة سكنية. وأصبحت هذه البحيرة أو بركة المياه كمصدرها إغناء إفريقيا تهديد منزل بالأنهار، وذلك لأنهم قد اعتبرها المصليون منتقرا سياحيا وأقاموا بمراسم كازينس وغيرها بحجة ٥٠ أسرة تعيش الحائط متناحسين في هذه البحيرة تهديد منزل بالأنهار.

انتشار الفشل الكلوي

ومن الظواهر المنتشرة بين أبناء إنسانيا انتفاخ مرضى الفشل الكلوي بسبب الإصابة بالعدوى، أصبحت أمراض إنسانيا ككاد لا تخلو من هذا المرض اللعين، ول مقابل ذلك نجد أن العناية الطبية منهارة، بسبب قلة الإمكانيات والأعمال المساندة في أكبر مستشفيات إنسانيا، وإنسانيا، وهو مستشفى إنسانيا المركزي الذي اختصر ويلإعمال، وأصبح شيئا غاليا تحولت عثرات من الأطباء به إلى التحقيقات المستمرة من أجل علاجهم.

كما أن الوحدات الصحية الريفية أصبحت شبه مغلقة وعديمة للنفذة بالنسبة إلى المرضى ومما يذكر أن كثيراً من الوحدات الصحية بإفغانستان لا يوجد بها طبيب ويعتمدون على عمال

بنی سوئیف - مراسل الشعب:

مركز إنسانيا من المناطق ذات التاريخ الحريق.. وهو من مراكز بني سوييف التي شهدت أزمة قنرات الحماشة الرفيعة، فقد شهد المركز قيام الأسرة التاسعة والعاشرة، ولكن هذه الأيام تحرق بمشاكل لا حصر لها في ظل الأعمال الذي يسود النظام الإداري والتفصيلي بالمركز.

فريقس مجلس اللجنة منذ تولاه رئاسة المركز وهو لا يعيش مشاكل المركز، لأنه يتقيم بشكل دائم ومستمر في بني سوييف ويرفض الاستقرار في استراحة الحكمة بعد إنسانيا.

ومن خلال هذا التحقيق سنعرض
لأهم مشاكل هذا المركز الأثرى.

الشرب من المياه الملوثة

من المشاكل التي يعانيها أبناء إنسانيا بشكل مزمن مشكلة عدم الحصول على كوابم ذات نظيف يسبب اعتماد كثير من القرى على المياه الجوفية، بل إن المدينة نفسها تعيش على المياه الجوفية التي تنضب تقاريرا الصعبة أنها ملوثة، ورغم عمل محطة مياه جديدة إلا أنها لا تغطي إلا نسبة ضئيلة من أبناء إنسانيا لا تتعدى 1% فقط بينما يالى السكان بإنسانيا لا يجدون أمامهم إلا المياه الملوثة ومياه العذراء الملوثة.

و قد علمت بالشهيد ان الجهات
المستولة قامت بعمل قياسات لمخاطر
تعمية وتقنية مياه لعدة ايام في قرية
عبد الحفيظ عبد الجواد الخاضعة لقرية
اوشمية وبغرض التفتيش الاخرى.
ان هذا النوع القياسات حتى الان
حبيسة الادراج، وما يتكرر ان ابنا
مدينة انسانيات يسعون في الانقاذ
اساسية - كلو مرات من اجل
الحصول على المياه من قرية العاونه
القرية من انسانيات وبها مصة لتفتية
الماء.

ومن المظاهر الخطيرة في إناسيا
الإعمال الذي يسيطر على المناطق

بذلك ، بل ان انقرة لا تخفي رغبتها في انتزاع دمشق وبغداد سيفسدا مقابل السماح بتدفق مياه الفرات ، ولا تحاول إخفاء مصلحتها في بيع مياه دجلة والفرات للعرب في الشام وبلاد الرافدين والخليج ، مقابل دولارات البترول في مشروعات عملاقة تقوم اسرائيل بدور رئيس فيها !

من هنا ، كان لابد من التحرك السوري العراقي المشترك ضد تركيا لاجبارها على القبول بقسمة عادلة لمياه الفرات بين الدول الثلاث .. وبعد تطويق وجهتي نفوذ دمشق وبغداد بشأن حقوق استغلال مياه دجلة والفرات .

ورغم انقطاع العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٨٠ ، للأسف ، لا يبالي إلا ان تقوم الجامعة العربية بدورها لدعم هذا التحرك المشترك القويما وبولييا وتحقيق الامن المائي العربي والتصدي لأطماع تركيا واسرائيل .

أحمد طه النقر

تعليق

المياه العربية

اطماع اسرائيل في المياه العربية من التل إلى الفرات واضحة ومشوشة ولا تحتاج الى دليل .. ومساعيها لتهديد منابع النيل وروافده ليست خفية ، تأمك عن مشروعاتها العديدة للاستلاء على المياه العربية في سوريا ولبنان وفلسطين .. وذلك يعني أنه حتى لو تحقق سلام شامل بين العرب واسرائيل فإن مشكلة المياه ستبقى لوقت طويل وربما تكون سببا لتجدد النزاع المسلح في المنطقة مستقبلا ..

غير ان اسرائيل ليست المصدر الوحيد حتى الآن ، لتهديد موارد المياه العربية لان لدى تركيا مطامع تاريخية لا تقل خطورة في مياه نهري دجلة والفرات ، وهي لم تأس حقيقيا سياسات غير ودية تجاه سوريا والعراق فيما يتعلق بحقوقهما

في مياه النهريين . ويكفي ان نشير هنا إلى ان تركيا اقامت ١٧ سدا على مجرى الفرات واربعه سدود على دجلة مما أدى الى تقليص حصة

سوريا والعراق من المياه بشكل خطير . حيث انخفض نصيب سوريا من مياه الفرات بنسبة ٤٠٪

بينما انخفض نصيب العراق من مياه هذا النهر بنسبة ٨٠٪

وترفض تركيا الالتزام بقواعد القانون الدولي بهذا الشأن .

وممازالت تهاطل في ابرام معاهدة دولية مع كل من دمشق وبغداد حول اقتسام مياه الفرات رغم ان الموانيق والأعراف الدولية تعزّمها



اليوم .. الاجتماع الرابع لوزراء حوض النيل !! هل توافق دول الحوض على زيادة حصة مصر من مياه النيل ١٠ مليارات متر مكعب ؟ ! مؤسسات التمويل تعرض إقامة مشروعات لوقف فواقد المياه

مفروعات بحوض «السويوط» ومستنقعات
بحر الجليل، والرياء، وبحر الغزال، وكل
ذلك يوفر مصر ١٠ مليارات متر مكعب،
ويوجد حوار إيجابي مع دول الحوض
للتنسيق بشأن هذه المشروعات بالتعاون مع
وزارة الخارجية، كما يناقش الاجتماع
الاتصالات التي تمت للحصول على التمويل
اللازم من الجهات الدولية الممولة فضلاً عن

تقرير: ناصر هيض

القرار الوزاري المقرر لبدء المشروعات وقد تم
الاتفاق مع الوكالة الكندية ومنظمة الزراعة
والأغذية لتمويل جزء هام من المشروعات كما
يتولى البنك الدولي تمويل الخطة الشاملة
والفرع عقد اجتماع بين البنك ودول الحوض
على غرار نادي باريس لبحث خطة العمل.

ولكن ماذا عن الأعمال الفنية التي تناقشها
الاجتماعات ؟ .. يجيب المهندس محمد
ناصر عزت، رئيس هيئة مياه النيل المكلفة
بالاتصالات مع دول الحوض، فقال: قدمت
مصر عدة أوراق بحثية حول المطالبات الكندية
في النهر، وأنسب الطرق لاستغلال فوائده لبدء
وتحديد الروافد، فضلاً عن القضايا البيئية
والتلوث وتلك الأعمال الفنية يبحثها خبراء
المياه على انفراد بعد انتهاء اجتماع وزراء
دول الحوض تحت عنوان مؤتمر النيل
٢٠٠٢، ومن المقرر أن يشترك في المؤتمر خبراء
من كل دول الحوض فضلاً عن المؤسسات
الدولية، وتنتهي تلك القمة عام ١٩٩٦ دول
الحوض وتتمثل تمهيداً على كل استراتيجيات
مثل اعطاء دول أخرى مجاورة تحمل بوصول

أجابه إليها وتقريرها الفرصة لاختراق دول
الحوض ولقائه مشروعات لمصلحتها وتأتي في
مقدمة هذه الدول «إسرائيل» التي تعلم بمياه
النيل، وقد حاولت للبحث بأحد رؤاها النيل
في دولة من مصر رئيسية ولكن دول الحوض
أجبت تلك المخططات، في مصر صحت وزارة
الاستثمار والموارد المائية هذه القضية وأعلنت
أن مياه النيل لا تنقل إلا مع دول الحوض
وأن النيل، بعيد عن أي مفاوضات بالشرق

بيد اليوم الاجتماع الرابع لوزراء دول
حوض النيل ١١ دولة، وتشترك مصر بـ
يضم صولة خبراء المياه، يعرض الوفد
المصري رؤية مصر لقضايا النهر، ومتطلباتها
في المرحلة القادمة من المياه، أعد الوفد
المصري عدة أوراق بحثية لعرضها في
الاجتماعات التي تستمر ثلاثة أيام بمصر
مؤتمر فني مناقشة تغير نوعية المياه، يوليه
اجتماع وزراء دول حوض النيل عدة تحديات
تتعلق بمستقبل نهر النيل، وامكانية
الاستفادة من فوائده والقائه مشروعات
شخصية على رؤاها النيل وتكلفة مقايمة
الطرق الذي يعاني منه النهر، والطريق
الأمثل للتمويل البناء بين دول الحوض.
فرصة مصر

يعتبر هذا الاجتماع فرصة ذهبية مصر
حيث أعدت له منذ شهر، بهدف عرض
قضاياها الملحة، وإبراز تلك القضايا ما اعتكته
وزارة الاستثمار والموارد المائية مراراً وهو
السعي لزيادة حصة مصر من المياه بمقدار
١٠ مليارات متر مكعب سنوياً، باعتبار أن
حصة مصر للثمة منذ عقرب من ٢٧ سنة.
عقب توقيع اتفاقية عام ١٩٥٩ والتي حددت
حصة مصر بحوالي ٥٥،٥ مليار متر مكعب،
ويركز الوفد المصري على شرح أزمة مصر
المائية حتى عام ٢٠٠٠ وأعلن اللجنة الفنية
الاول مرة والتي تقدر بحوالي ٢٠ مليار متر
مكعب، فالشعوب أن استهلاك مصر من المياه
حالياً يبلغ ٢٣ مليار متر مكعب واحتياجاتها
عام ٢٠٠٠ تصل إلى ٢٣ مليار متر مكعب وهذا
يعني أزمة شديدة في المياه، ويبدو أن الطلب
المصري سيستمر مرتفعاً مع التراجع بقليل عدد
من المشروعات لاستغلال فوائده النهر المهددة
والتي تقدر بنحو ٤٢ مليار متر مكعب تعادل
٥٠٪ من إيراده الحالي، ويشترط الجانب
المصري ضرورة التعاون الوثيق، ويقول
الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاستثمار
والعلمة والموارد المائية أن التعاون لتكفي بين
دول حوض النيل يأتي في النهاية لمصلحة كافة
الدول وعلى ذلك فإن استغلال الفوائد المائية
في أعالي النيل أصبح ضرورة ملحة وليست
مصر فلن استكمال قناة جونيل، والقائه



للبحوث والتدريب والعلوم

للمصدر :

السوق

التاريخ :

٢٣ فبراير ١٩٩٦

الايضا وان اسرائيل لن تحصل على نقطة
مياه واحدة من النيل . والسؤال الآن : ماذا
سيصير منه اجتماع الوزراء القادم ؟ هل
سيختفي مرحلة الشعارات ويبدء حلولا
قابلة للتطبيق ؟ وهل يمكن الاجتماع من من
تشريمات جديدة لضبط الظهور وحياته من
الكلوث ، واستغلال فوائده ؟ وهل سيلعب
دولة كل دولة في زيادة حصتها المائية . هل
سيكون ذلك على حساب دول اخرى ؟ وما
مدى تطبيق قوانين المياه الدولية عندما في
دول الحوض ؟ واخيرا هل ينجح وفد مصر في
سعيه للحصول على ١٠ مليارات متر مكعب
زيادة عن الحصص المقررة وهل ستكون من
القائمة مشروعاتها في بعض دول الحوض لوقف
الغواصة وزيادة حصتها .



الأحد .. اجتماعات دول حوض النيل بأوغندا تسعين بيثة النيل وزيادة الموارد المائية

كتب - عصام الشيخ :

بدأ بعد غد «الأحد» الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل الخاص بمشروع للتكوين والذي تشارك فيه مصر ويستغرق اسبوعاً بأوغندا .

والاحتياجات اللازمة لدول الحوض بالإضافة الى دعم التعاون الاقليمي والاطل للتأسيسية للتعاون بين دول التكوين من خلال تحديد المشروعات المشتركة بالإضافة الى الحفاظ على بيئة النهر ورفع كفاءة المؤسسات الوطنية التي تعمل في مجال الموارد المائية .

وشارك المهندس ناصر عزت ان برنامج الأمم المتحدة للبيئة يقوم حالياً بإجراء دراسة تفصيلية للمشكلات البيئية لمياه النيل بدول الحوض بواسطة الخبراء الوطنيين والدوليين موضعاً أنه

وقال المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل ان الاجتماع سوف يناقش عدداً من القضايا المشتركة التي تهم دول الحوض وعلى رأسها تحسين بيئة النيل وزيادة الموارد المائية من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لاستقطاب فوائد النهر بالإضافة الى بحث مواقف الوزراء على تشكيل آلية مناسبة لاتقاء دول الحوض حولها في مجالات الري وزيادة ايراد النيل .

وأوضح رئيس الهيئة وعضو الوفد المصري ان اللجنة الدولية يقوم حالياً برئاسة مجموعة استشارية للحصول على التمويل اللازم من الهيئات والدول المانحة لدعم مشروعات للتكوين والمقرر لها ١٠٠ مليون دولار والتي تشمل ٥ محاور رئيسية تتمثل في الموارد المائية المتكاملة



التبيل ويضيف نلصر عزت أن
التنظيمات المختلفة للتفويض
للتكنولوجيا تشمل مساعدة الدول
للازمة الخط القومية للمياه عن
طريق التعرف على المشروعات
التي يمكن إقامتها على المستوى
القومي والإقليمي وكذلك معاونة
الدول للدراسات الاقتصادية
والبيئية لتقييم المشروعات
وتحديث خططها القومية.

كذلك إنشاء قواعد تبادل
المعلومات بين الدول المشاركة في
التكنولوجيا عن طريق استخدام
شبكات التكملة ونظم تبادل
المعلومات عن طريق الاتصال
الصناعية.

وأوضح أنه تمت الموافقة على
خطة عمل المشروع والتي تكونت
من خمسة عناصر تضم ٢١
مشروعاً في برنامج زمني قدره
خمس سنوات من أهمها التخطيط
لكامل لمصادر المياه من خلال
تقييم وتحليل المصادر المائية
المقامة وإهم استغلالاتها كذلك
تقييم أثر التغير المناخي (الجليد)
على المصادر المائية المتاحة
ونوعية المياه في الحوض وبحث
وسائل تخفيف هذا الأثر بالإضافة
إلى تحديث الميزان المائي لبحيرة
فكتوريا.

وتفرض مشروعات التكنولوجيا
أيضاً إنشاء ألتس مالي دول
لحوض والتعميم وحماية نوعية
المياه الإقليمية وتبادل الخبرات
والخبراء بين الدول المشاركة
وتوفير الاعتمالات المالية للتدريب
للكوادر الوطنية وتقديم خبراتهم
بالإضافة إلى الحماية البيئية للمياه
الأرضية وتعمية الأحواض للتقوية
على حوض نهر النيل.



المستقبل .. في نقطة مياه!

يعتقد وزراء دول حوض النيل والاندلس، لاجتماعهما في العاصمة الاوغندية كيبالا خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٥ فبراير الجاري، وقد غارم الشباب المصري رئاسة ديبلوماسية شباب القاهرة مساء امس في طريقه الى افريقيا.

ويناقش الاجتماع الرتيب مشروع
التشكيبات، وما تم تنفيذه من خطة
العمل، والجهود المبذولة للحصول على
التمويل اللازم من الجهات المانحة
والرئاسة المقررة من قبل دول الحوض.

والقول المأثمة «لننفيذ مشروع
التكليف».

هبة نياح النبل يؤكد أن الاندماج
الوطني هذا له أهمية القصوى
حيث ستتم خلاله كيفية إقامة
مشروعات مشتركة بين دول
البحر المتوسط.

في مجالات المياه،
لتلبية الحاجة المائية، زيادة حصص
الدول الأعضاء المنوية، خاصة في
ظل تزايد الاحتياجات على المياه من
قبل جميع الدول.

وقال: «إن البنية الدولية، سيستمر

المهندس محمد ناصر عزت رئيس
هيئة مياه النيل يؤكد أن الاجتماع
الوزاري هذا له أهميته القصوى،
حيث سيتم خلاله مناقشة كيفية
مشت عات مشقة كفة نوال الله فض

وقدالة ابن العنك الدول، صميتول
قبل جميع الدول.

الأعداد لمعد اجتماع على جوانب اجتماع ناني باريس التمول خلة العمل المتعددة والكاملا وسويع بعدد اجتماع بين الجهات النامية وبذلكا دول حوض النيل خلال هذا الاجتماع للرقم لبعث تمويل للشروعات المتعددة.

وأوضح أن مستقيم الاجتماع ما الرأى أعمال مؤتمر القلي ٢٠٠٢ وهو مسلة من المؤتمرات القلية التي انعقد سنويا من إحدى الدول القليلة ومقر المؤتمر جيرة من دول حوض النيل ومن كافة المؤسسات والاعمال

وأوضح انه سيمتدح الاجتماع الوزاري أعمال مؤتمر النيل ٢٠٠٢ وهو سلسلة من المؤتمرات الفنية التي تعقد سنوياً في إحدى الدول الانليبية ويمتدح المؤتمر خبراء من دول حوض

التي.
أشرف على

وقال: إن مصر تكلمت من خلال

أشوروف بدير



الأخبار الدولية والقوانين النظمة لما

ملف مياه الفرات .. يُفتح من جديد

هل يستمر التنسيق السوري العراقي لمواجهة الطموح التركي؟

هددت سوريا والعراق الشركات الاوربية التي
تساعد تركيا في بناء سد (بيرجيل) بالملاحقة القانونية
التي تتضمن التعويض والمقاطعة اذا لم تتوقف عن
بناء السد التركي لانه يلحق ضررا بنولتي المجري
الانتي لنهر الفرات التي تتشاطيء عليه الدول الثلاث.



ويؤشر العراقيون في الأوساط السياسية بأن هناك لوجستيات للجهاد الفنية على مستوى حال بدأت بين سوريا والعراق ومن المقرر عقد اجتماع على مستوى وزيرى للخارجية والرى للبلدين من أجل التنسيق فيما بينهما للحفاظ على مصالحهما المائية.

لهول توجه السياسة السورية حدا للفتح ملف العراق المظلم منذ أكثر من عشرين عاما وتجاوز الخلافات فيما بينهما لمواجهة للتحدي ٦ ربي في الأفرار باستغلال مياه الفرات .

في نفس الوقت قدمت سوريا احتجاجا شديد اللهجة إلى تركيا ، لاحتياجها فيه بالتكهرب من التتويج على اتفاقية المياه معها ، والتي وجدت بالتوقيع عليها عام ١٩٩٣ لتعهد بموجبها الفدر رساميا بالسبيل للكمية التي تحتاجها سوريا من مياه الفرات .

ولقد فتح هذا الاحتجاج ملفات للمشاكل الثلاث الرئيسية القائمة بين تركيا وسوريا منذ عام ١٩٣٧ عندما تطلعت فرنسا التي كانت تحتل سوريا عن لواء الاستقلال إلى تركيا ، مروراً بملف مشكلة المياه ، ولتتهام بالعنف الأفرار (الأرهاب) حيث تعتقد تركيا بأن سوريا تساعد حزب العمال الكردستى المخطور -المنشقة في تركيا .

المعروف لدى المراقب للشؤون السياسية أن الخلافات بين سوريا وتركيا لم تكن جيدة في وثيقة في فترة من الفترات ، حيث اعترضها على المستويين السياسي والأمني والألمني الكثير من القضايا غير أن مشكلة المياه منذ فترة طويلة هي أكثر تلك القضايا تأثيراً على سائر الخلافات السياسية بين البلدين .

جذور المشكلة

ينبع نهر الفرات من الهضبة الأرمينية شرق جبال الاناضول في تركيا وهو من أطول الأنهار في منطقة الشرق الأوسط .

يشكل النهر من الرافدين أساسين هما مرواسو وديالى ٦٥ كم ورافات صوروبيل طوله ١٧٠ كم ثم يلتقيان في حوض فطين الذي تتجمع فيه مياه الرافدين ليكوّن منها نهر الفرات .

ويمر الفرات في العراق بطول ٢٢٣٠ كم - سوريا بطول ٦٧٥ كم وتركيا بطول ٤٤٢ كم .

وبما أن الفرات يمر بثلاث دول فقد بنيت عليه القوانين المطبقة على الأنهار الدولية ، والواجب لأي دولة مصدرة مياهه ألا يبخار ما تتفق عليه الدول الثلاث أو يبخار ما حدده التقرير الثالث حول قانون الاستغادات غير

دار الجمهورية للصحافة

مركز الأبحاث والمعلومات

سلوى محيي الدين

للمواجهة لمجاري المياه الدولية الذي صدر عن الأمم المتحدة عام ١٩٨١ ، إضافة إلى ما حدده المؤتمر الثالث والخمسون لجمعية القانون الدولي في جنيف عام ١٩٦٦ .

غير أن هذه المعاهدات تفكر في الفترة على الإلزام بالنسبة لأطرافها وحتى الآن لا توجد معاهدة دولية جامعة لتتظيم استغلال الأنهار الدولية ، وإنما يتم الاسترشاد بنص المادة ٢٨ من نظام محكمة العدل الدولية والتي تشير إلى مصادر القانون الدولي معقمة في المعاهدات والمبادئ العامة للقانون ، إضافة إلى الأحكام القضائية واجتهادات المتخصصين في القانون الدولي .

ولقد تمتددة الأزمة الراهنة الخاصة بالصود التركية على نهر الفرات في

مكتسبات للتشكلات حين بدأت الحكومة التركية في وضع مشروعات طموحة للتحكم في مياه النهر مع استخدام ورقة الأفرار في الضغط على كل من سوريا والعراق .

في أن وقعت الحكومة التركية اتفاقاً في شهر ديسمبر الماضي مع مؤسسات مالية عالمية لتمويل بتكاسد

(بوريجك) لتعبر كل من سوريا والعراق وأقمتا مكتوبين رسميين لجمعية الدول العربية تشكلت فيها من أفراد تركيا بالصفير في مياه نهر الفرات كما لو كان نهرًا تركيا خالصا (بينما هو نهر إواسي) وسوريا والعراق حق المطالبة في وضع الخطط الخاصة به ، كما تشير المفكرة إلى نقص حجم المياه المارة عبر الحدود السورية والعراقية إضافة إلى توليها بسبب الصود التركية المتشابة على الفهر (٢٢ مدغ) .

وتؤكد سوريا بأن سد (بوريجك) سيؤدي إلى نقص حجم المياه المارة بحيث ينخفض نصيب سوريا من مياه النهر بنسبة ٤٠٪ بينما ينخفض نصيب العراق إلى ٦٠٪ .

لذلك تصب المطالبات السورية والعراقية حاليا مع ضرورة التقاسم مياه النهر بالتساوي ، أي حصول كل من سوريا والعراق على ثلثي تدفق النهر البالغ ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية ، وتحديدًا لتأمين الحصول على ٦٦٦ متر مكعب بدلاً من حصولها على حصة الـ ٤٠٠ فقط حسب الاتفاق المرحلي .

نزاع سياسي

دأبت الحكومة التركية منذ سولستان تجاه نهر الفهر بلهجة حادة لئلا تضمنها -يراس رسمي صادر من الخارجية التركية في الأسبوع الماضي أكدت فيه أن النزاع حول مياه النهر من الصعب يحته في إطار أقليمي (إقليمية) (عربية) وأنه من الأفضل التنسيق بين الدول الثلاث كما تمتددة تشد الدول المتشكلة للتوصل إلى اتفاق أو تحقيق خطوة إلى الأمام في هذا الشأن باستخدام أساليب الضغط السياسي .

بأن البيان التركي يؤكد الهد السياسي في النزاع الحالي حيث تؤكد تركيا أن سوريا والعراق تحصلان بالفعل على ٧٠٠ م³ وأوس فقط كما



كبحر سوريا بأنه (٣٥٠٠) كما يؤكد
البريد السياسي في موضوع النزاع
تجبر سوريا من مخالفتها من اتفاقية
استخدام تركيا للسفود التي تلزمها
على الفرار سلاحا سياسيا لتزويد
الوطنيا وحيثما في منطقة الشرق
الوسط من طريق التهديد بقطع
الامتداد المائية عبر الحدود .
وهو غير صحيح من الناحية
القانونية .

وترى تركيا ان سوريا تلحق هذا
النزاع لتجبر تنصيبها لحزب عمال
الكرستلي وقارة الاضطرابات داخل
تركيا لانتمائها والمطلوبة باستعادة
لواء الاستكشرون (الراسع على
الخريطة السورية حتى الان) .

بينما يرى الديمقراطيون السياسيون
ان تخلف تركيا مبادئها المائية دون
التمسك مع الدول المتشاطئة واضحة
في حساباتها الضغط لتسحب لجانها
عند البحر الاصل للبحر (سوريا
والعراق) .

والعراق ليس في وضع يسمح له
بالتحول في مواجهة عسكرية مع
جارتها الشمالية القوية بخصوص
كثيثة بمسائل هذه الاممية
الاستراتيجية ، إضافة الى ان تدوير
العلاقات بينهما من شقة الاضرار
بدور تركيا كسوق هام للنفط (في ذلك
الوقت) بالنسبة للعراق .

ومن ناحية اخرى فان سوريا كتلت
مشغولة بالمواجهة مع اسرائيل سواء
على صعيد الحرب او للتسوية الشاملة
التي تواجه الكثير من العقبات .
ويشجع من كل ذلك ان تركيا تسعى
لاستخدام نهر الفرات كدابة للمساومة
السياسية وتكثيد مكانتها في الشرق
الوسط .

فهل يستطيع كل من سوريا
والعراق تجاوز خلافتهما السابقة
وافتح صفحة جديدة لمواجهة الطموح
التي على حساب بقية الاطراف .؟

برنامج قومي لمنظمة المياه

تحقيق:

أحمد عطية

خطة قومية

ولكن ماذا من مواجهة الأزمة خلال السنوات القادمة؟

يقول الدكتور محمود ابو زيد رئيس للركن القوي لبحوث المياه لقد كلفت وزارة الاشغال للركن القومي لوضع ورقة العمل الاساسية لمواجهة أزمة المياه وبمستعانا بالفعل ونوقشت على مدى يومين وحضر مناقشتها جميع خبراء

اليام بوزارة الاشغال والركن القوي واصدرت عدة توصيات هامة هي:

(١) سرعة تنفيذ البرنامج القومي لتطوير الري والذي بدأ فعلا في مساحة ٢٥٠ ألف فدان وسوف يولد ذلك إلى توفير ٢٥٪ من استخدام المياه وزيادة الانتاج بمعدل ٢٠٪ فمن المفروض أن تكتفي الري في الفدان الواحد بتسلي ما بين ١٥ و ٢٥ ألف جنيه فائض تطوير الري بالأراضي الزراعية والتي تزيد عن ٧ ملايين فدان فمصرف يوفر ذلك ٥ مليارات متر مكعب من المياه وتقدر الخزانة الدولية على تمويل عمليات تطوير الري في ٢٥٠ ألف فدان وأخرى تغطي ١٠٠٠ مليون جنيه.

(٢) الاستثمار على شرائح المياه الجوفية العميقة في مشروعات التوسع الزراعي وتبلغ مساحات

لمان وزير الاشغال والموارد المائية د. محمد الهادي وأضي كل المصريين عندما أكد أن مصر وضعت خطة عاجلة لمواجهة مشكلة نقص المياه خلال الخمس السنوات القادمة خاصة بعد أن انخفض مدخلها بنسبة ٨٪ هذا العام

نعم يقول الوزير سوف نضرب أول مرة ٦,٥ مليار متر مكعب من الخزائن الاستراتيجية ببجيرة ناصرو لاستكمال حصتنا المائية والتي تقدر بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب لكن هذا لن يؤثر على الاطلاق على مستورتنا من المياه لأن فائضنا هذا العام لا يقل عن الفيضان المتوسط والمتر بـ ٨٤ مليار متر مكعب.

يقول وزير الري أن مصر استولكت في خلال السنة الماضية مخصصها البالغ ٥٥,٥ مليارات دولار مكعب والكمال بالإضافة إلى ٢,٧ مليار متر مكعب من مياه الصرف و ٤ مليار متر من المياه الجوفية وذلك نتيجة زيادة مخلفات الارز وارتفاع درجة الحرارة على مدار السنة.

ولكن أحب أن يسود الاطمئنان في أن خطة الوزارة القومية وحسن إدارة توزيع المياه ومشروعات تطوير نظم الري كلها أدت إلى حسن تدبير استخدام المياه على مدار العام بالإضافة إلى تقليل كمية المياه المصروفة في البحر خلال السنة الماضية إلى ٢٠٠ مليون متر مكعب وهو رقم يتحقق لأول مرة.

الأراضي الجديدة الممنوحة على المياه الجوفية نصف مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ منها ٢٩٠ ألف فدان جنوب الوادي في العويبات ثم الواحات ثم الوادي الجديد كذلك يمكن التوسع بنحو نصف مليون أخرى من طريق المسح من هذه الخزانات العميقة وكذلك استكمال ترميم الشبوح زائد التي تزيد ٤٠٠ ألف فدان وتستخدم مياهها مناصفة من مياه النيل ومياه الصرف الزراعي وتأتي عن طريق طلمبات خط المياه.

الاستفادة من

المعدة

كما أن هناك مشروعات للاستفادة من مياه السنة الشتوية وكذلك تولى في بعض الأحيان -٧- مليارات متر مكعب تم تخصيصها إلى مساحات من ٥ مليارات بعد إنشاء قنطرة اسندا الجديدة وتطوير مشروعات النيل حاليا.



(٤) أسما بالديمسبية
لاستخدام الأيام فقد اشارت
ورقة العمل الى أن هناك محصولين هما
-الارز وتصب السكين يستهلكان ٢٥٪ من
المياه في المنطقة المذكورة. العمل
بعدم زراعة المكشاك الزراعي ٩٠
الف فدان للارز والتحول التدريجي من
زراعة قصب السكر الى سكر الباجيه . .
(٥) سرمة اليد في تنفيذ عملة
مضروقات على رأسها تطوير الري
والنشاء قنطرة نجع حمادي الجديدة
والتي ستكلف مليار جنيه وتحتوي
شبكة الري والصرف وأخيرا مشروع
جديد للحد من التلوث بفرع رشيد
(التلوث الصناعي) بإنشاء مصروفين
على جانبي الفرع لتفلي مياه الصرف
ومسددة القساكنها في التلوث .



للصدر :

العدد ١٠٠٠

للبحوث والتدريب وللعلومات

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٩٢

تحذير فرنسي من مشكلة المياه في حوض نهر الأردن عمان تواجه عجزا مائيا خطيرا في العقد الحالي

الوصول إليها بما في ذلك ٨٣٪ من مياه الضفة الغربية أما الأردن فانه سيواجه عجزاً خطيراً في المياه ابتداء من العقد الحالي.

وحزت دراسة أخرى للباحثة الفرنسية لوجينيا ميراجينا تحت عنوان «إدارة الموارد المائية والأمن الغذائي الأرضي» من أن الأردن إذا لم يحل بسرعة مشكلته المائية فإنه سيخضول إلى مصير عدم استقرار في المنطقة.. وتساءلت الدراسة هل سيمكن إسرائيل حليفاً للأردن من أجل الضغط على سوريا والمطالبة بمنح حصتها من المياه إلى الأردن؟ وأوضحت أن هناك تقارب في وجهتي نظر الأردن وإسرائيل بالنسبة لموضوع سيطرة الفلسطينيين على المياه وهذا يعني أن من مصلحة الأردن أن تكون إسرائيل هي للتحكم في تلك المياه، وأشارت الدراسة إلى أن عمان قد اعترفت بموجب معاهدة السلام مع كل أيبب أن يكون نهر الأردن حداً مع إسرائيل.

باريس - من مراسل : الأهرام : كشفت دراسات فرنسيتان أن الأردن وفلسطين وإسرائيل وإلى حد ما سوريا ، التي تشكل دول حوض نهر الأردن ، تعاني حالياً من أكبر مشاكل العجز المائي نتيجة استخدام المياه بصورة مبالغ فيها في الزراعة مما أدى إلى تراجع في مستوى المياه الجوفية وتدهور نوعية المياه المتوافرة.

ونكرت الدراسة الأولى التي أعدها الباحثة الفرنسية جولي ثوريني أن المياه السطحية لم تصل أيضاً من الآثار السلبية وبالتالي أصبحت مياه نهر الأردن من النوع السيئ وخاصة في جزئه الجنوبي، وكاد النهر أن يجف في حرب بالمنطقة قبل توقيع المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية في أكتوبر ١٩٩٤. وأكدت الدراسة أن الأردن وفلسطين وإسرائيل في وضع دقيق وخرج لأنها تستنزف مواردها المائية بسرعة تفوق وتيرة تجديدها. فإسرائيل تستخدم ما بين ٩٠ - ١١٠٪ من المياه للزراعة التي تستطيع



حرب المياه على الحدود السورية - التركية

□ لندن - العالم اليوم:

بدأت الحدود بين تركيا وسوريا تنضم إلى قائمة أكثر المناطق الحدودية خطورة في العالم.. فابراج المراقبة والاسلاك الشائكة... التي تظهر منها قومات المدافع، وحقول الألغام ونظم الرداء والتجسس الالكترونية... أصبحت تثير لجوء صراع يبدو متصاعداً في ضوء ازمتات المياه المتكررة بين الطرفين.

فالصراع بين العراق وتركيا على مياه الفرات قد بدأ منذ 30 عاماً ليصبح واحداً من الصراعات المرشحة للتصاعد في منطقة الشرق الأوسط وفقاً للتحليلات الاستراتيجية الدولية.

وإذا كانت الازمتات قد تولدت بشأن حصص المياه المخصصة للطرفين... فإن الازمة الحالية... كما وصفها «الفائنانشغال» تأييز... تبدو أكثر خطورة حيث إن المثير هو استمرار تركي على الاستقرار في إقامة سد بيرسيك ضمن مجموعة سدود تعتزم تركيا بنائها جنوب شرق الاناضول على نهرى نجلة والفرات... الأمر الذي يعكس واقعاً يصعب تغييره مستقبلاً.

وكانت كل من سوريا والعراق... اللتين تعتمدان على النهريين في تدبير احتياجاتهما المائية... قد توعدتا الشركات المشتركة في المشروع بفرض عقوبات مثل «فليب هولزيمان» الألمانية و«الكاتيل» الفرنسية و«جاماء التركية».

وتحظى سوريا في صراعها مع تركيا بشأن المياه على دعم من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي، علماً بأن هذا الموضوع مدرج على جدول أعمال اجتماع مجلس الجامعة الشهر القادم بالقاهرة.

ورغم معارضة سوريا للعراق في حربها مع ايران خلال الثمانينات ووقوفها إلى جانب التحالف الغربي في حرب الخليج عام 1991، فإن الطرفين السوري والعراقي يعملان سوياً في إطار استراتيجية مشتركة لمواجهة تركيا.

وقد بدأ نزاع المياه في الستينات عندما قررت تركيا التوسع في استخباراتها «التيمة» من 11



المصدر :

الإهداء :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٠١٢

رسالة لبارك من ديميريل حول الخلاف السوري التركي

انقرة - ١٠ ش. ١ - أعلنت الرئاسة التركية أمس أن الرئيس سليمان ديميريل بعث برسالة للرئيس حسني مبارك تضمنت وجهة نظر تركيا في الخلاف مع سوريا بشأن موضوع المياه وأكد البيان أن الرسالة تضمنت رغبة تركيا في عدم إلحاق أي ضرر بسوريا بالنسبة لموضوع المياه. وأنه ليس هناك ما يستوجب مناقشة هذا الموضوع على الساحة العربية وأنحساف البيان أن ديميريل بعث برسائل مماثلة لقادة دول إعلان دمشق : الممثلة والكويك وقطر والإمارات وسلطنة عمان والبحرين



السياسة التركية في أزمة مياه نهر الفرات

مرة أخرى تعجرت أزمة المياه بين تركيا من جهة والعراق وسوريا من جهة أخرى حول المشاريع الطموحة التي أقامتها أنقرة على مياه نهر الفرات والتي سستفكس بشكل سلبي على حصص العراق وسوريا من المياه.

ويوم الجمعة الماضي عاد إلى بغداد وفد اللجنة العراقية من سوريا بعد أن بحث في دمشق سبل مواجهة الخطط التركية للسيطرة على مياه الفرات وأنفق الجانبان على التحرك المشترك وتوجيه رسائل إلى الدول التي تنتمي إليها الشركات المنفذة للسود في تركيا لملئها على عدم الاستمرار في تلك المشاريع خاصة وأن الدولة صاحبة المشروع لم تأخذ موافقة بقية الدول للطة على الجري المائي.

ويرجع تأثير العلاقات التاريخية بين سوريا والعراق قد استطاع الطرفان تسليح الأزمة التي تواجهها وإعرب الوفد العراقي عن أرائها للمشاريع السورية على نهر الفرات.

وكانت أنقرة قد وضعت في أعقاب حرب الخليج الثانية حجر أساس سدين يعتبران من أكبر السدود في تركيا يقع أحدهما بالقرب من الحدود السورية وعلى بعد ٢ كيلومتر فقط أما السد الآخر وهو سد «ديرة حيت» فيقع على بعد ٢٠ كيلومتر من نفس الحدود.

وكان مخططا لهذه السدود أن يبدأ العمل فيها عام ١٩٩٥ ولكن استطاعت تركيا أن تتخلى على مشكلة التمويل بعد أن أدت نوبها في حرب الخليج الثانية وبدأ العمل مباشرة فيها بعد الحرب وهي إحدى المشاريع للمروسة التي حلقها أنقرة نتدج

تحالفها مع أمريكا ضد العراق. وبالإضافة إلى ذلك السدود تعجز تركيا بناء ٢٢ سدا جديدا بالإضافة إلى سد تاتورك وتستطيع تركيا من خلال تلك السدود أن تحتجز مايقرب من نصف حجم المياه المتدفقة لسوريا والعراق.

وواقع الأمر أن المشكلة التي تواجهها دول الفرات هي مشكلة إدارة وتخطيط تحولات فيما بعد إلى مشكلة سياسية استخدمتها تركيا كورقة ضغط ضد سوريا والعراق التي تايوان على فترات متلاحقة زعماء الأكراد. إضافة إلى ذلك فإن تركيا التي فضلت في الحصول على دور لها في أوروبا عانت مرة أخرى مع ضعف لبنان

القومية العربية للبحث لها عن دور في منطقة الشرق الأوسط. وقد نشأت الأزمة الأولى حول مياه الفرات سنة ١٩٧٢ بين سوريا والعراق عندما أدى إنشاء سد الثورة السوري على الفرات إلى خفض تدفق المياه حتىوالي ٢٥٪ إلى العراق وتصاعبت التهييدات بين الدولتين إلى حد تهديد العراق لسوريا بدمج السد بالقذائل وانتهت الأزمة بتدخل السعودية لإنهاء الخلاف ورفع حجم تدفق المياه من سوريا للعراق أما الأزمة الثانية فقد تعجرت عندما أعلنت تركيا في أيلول ١٩٨٩ بوقف تدفق المياه عن كل من العراق وسوريا مدة ثلاثين يوما



الناشر

للصدر

٥ ٢ فبراير ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتحرير والمعلومات



الزعة التركية في تركيا

استكمال الأعمال في القاعة بعد
انقاراض واستطاعت تركيا
استخدام هذه القاعة كمساح
مستشفى للخدمات على مستوى
ومقدار تلك الخدمات الحديثة
ولا أنه يصعب مع ذلك قيام
تراجع عسكري مسلح بين تركيا
وسوريا حول المياه نظراً لحرص
الحكومة التركية على سلوك
اللقاءات الدبلوماسية بوجهة
السلطات التي تتلخص بعد كل
زعة.

وقد أعلن زعيم المعارضة في
الطاقة مؤخرًا أنه ليس هناك تفكير
من جانب تركيا في قطع إمدادات
الغاز عن التواقيع اليونانية ولك
إن العلاقات التركية التركية

سوف تتحسن في المستقبل دون
أن يكون في ذلك تعاون مع تركيا
تركيا في تحسين علاقاتها مع
إسرائيل، وينسب أن هناك شبهة
اتفاق بين تركيا وإسرائيل على
طرح أزمة المياه وتقسيمها بين
نهر الفسيفساء الأوسية قسماً
تحت يافوخة الآن عن دورها الذي
لقد تم بعد الهيار الأخير، أطروحة
العمالية والثانية تجرى خطة
مستوحاة لدمجها في المناقشة
مع التركية الاجتماعية والبيئة
لترقية السيرة وفي الوقت الذي
لجأت له إسرائيل إلى إعادة
البناء القديم القديم إلى أعاده
معالجة كميات من الغاز في هذا
الزمن احتجاضت الأوسية لهذا
تركيا هي الأخرى في طرح حل
للأزمة يتلخص في منحسرو
مطروحة تأجيل السلام التركي
الذي يستلزم انقسام خطين
لأجانب الغاز من تركيا إلى بعض
إسرائيل القسوة الأوسية تشمل
إسرائيل على أن يمدان من على
شهر جيجان وميدان من داخل
تركيا ويجريان من أراضيها إلى
البحر المتوسط وخط
استراتيجية وتبلغ حدودها
اليوم ٣٩ مليون متر مكعب
ويتم الخط الأول في سوريا
والثاني وإسرائيل الآخر في
الخليج والشمسول وهي تخطط
بصورة عامة للبناء وهي تخطط
ويع استكمال العمل العسكري
للهباء أزمة المياه بين الدول
الغربية ستكون تركيا القاعة
النهائية بتدابير مع دورها
الجديد في المنطقة.

مفتي أبو سمرة
تقرير



تقرير دولي يحذر من أخطار معدلات المياه في إفريقيا

اديس ابابا أ.ش.

يسودها الجفاف الشديد مع تركيز الزراعة في مساحات هامشية من القارة مما يقلل استمرار النشاط الزراعي على الأمطار.

وأوضح التقرير أن نقص المياه وزيادة المساحة الصحراوية في إفريقيا قلل من فرص القضاء على الأمراض الناتجة عن مياه الشرب وتحسين صحة السكان. وقال أنه نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه المياه في العديد من الأنشطة الزراعية والصناعية وغيرها فإن القضايا المتعلقة بالمياه ترتبط بصورة وثيقة بمعظم قطاعات الاقتصاد القومي وبالتالي ينبغي عدم النظر إلى المياه كمعصر منفصل عن غيره من عناصر التنمية الأخرى.

وأشار التقرير إلى أن الكفاية في استخدام المياه سوف تصبح قضية شائكة في ظل تزايد التعداد السكاني الأمر الذي ينفذ بالقلق الكبير مستقبلاً داخل القارة. وقال أن الاقتصاد الإفريقي تضرر بشدة بسبب نقص المياه الناجم بدوره عن التغير في المناخ حيث أن ارتفاع درجات الحرارة مع انخفاض تكتيف البخار قد أدى إلى قلة إمدادات المياه وتزايد الطلب عليها. ومن المحتمل أن تؤدي هذه العوامل إلى تدهور نوعية المياه العذبة في أحوال النهار المياه الأمر الذي يزيد من الضغوط على إمدادات المياه ومواردها الشحيحة بالفعل في العديد من الدول.

حذر تقرير لجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة من أن الانهيار والتجترات الكبرى في إفريقيا ستواجه انخفاضاً ملحوظاً في معدلات التدفق المائي بها على مدار السنين القادمة.

وأشار في هذا الصدد إلى أن بصورة تتسارع انخفاض معدل المياه بها إلى نحو ١٠ في المائة فقط من أصل مساحة مياهها وذلك في أقل من مائة عام. تجدر الإشارة إلى أن الانهيار البرية في إفريقيا ثمانية فقط وهي نهر الكونغو والنيجر وأوجوجو الجابون وزامبيزي والنيل وسانجا وشاري لوجون وفولتا.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن تترك الدول الإفريقية خطورة ذلك في السنوات القادمة خاصة في ظل تزايد السكان والحاجة إلى التنمية ومآله يتربط على ذلك من عواقب سياسية.

وأوضح التقرير الصادر في اديس ابابا أمس أن إفريقيا تعجز أكثر المناطق صحراوية على مستوى العالم وتمثل المناطق الصحراوية فيها نسبة ٤٥ في المائة من المناطق الصحراوية على مستوى العالم. وتغطي ما يزيد على خمسين في المائة من الأراضي الإفريقية بمناطق صحراوية حارة أو بمناطق



في ختام اجتماعات وزراء حوض النيل أمس مشروعات مشتركة لزيادة حصص دول «الأندوجو» من مياه النيل !

اختتم وزراء دول حوض النيل، الأنوجو، اجتماعاتهم أمس بالعاصمة الأوغندية كمبالا، حيث تمت مناقشة عدة موضوعات خاصة بالمشروعات المشتركة بين دول الحوض في مجالات المياه والصرف والزراعة

وأكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أن دول شريك في الاجتماعات التي استمرت يومين وبعت مناقشة مبرراتية للعام الجديد لمشروعات «النيلوبيل» والخاصة بإنشاء شبكة التغطية لرصد مياه النيل بدءاً من دول المنبع وحتى المصب إلى جانب مكافحة تلوثها خاصة في البحيرات وأجزاء عمليات التوليد في لوفوف على مدى صلاحية لقضاء ودرجة بقائها من التلوث ومصادر التلوث. وقال أن مسئولى الدول المشاركة في الاجتماعات عقدوا اجتماعاً مفصلاً مع مسئولى هيئات التمويل الدولية مثل البنك الدولي، وهيئة للمعونة الفنية وغيرهما للتفاهم والوصول معهم إلى صيغة تعاون لتمويل المشروعات الإقليمية المشتركة.

وأضاف في تصريحات خاصة للأهرام لصحافي، أنه تم خلال الاجتماع أيضاً مناقشة كيفية الاستفادة من المياه في أعالي النيل لزيادة حصص الدول الأعضاء الممثلة من المياه وخاصة مصر التي تحتاج إلى أكثر من ١٠ مليارات متر مكعب سنوياً لتغطية احتياجاتها من المياه خاصة في ظل تزايد التلوث، والمشروعات التنموية الجديدة في

مختلف الحالات

ونشر المهندس ناصر عزت إلى أنه ستبدأ اليوم وحتى ٢٩ من الشهر الجاري فعاليات مؤتمر النيل ٢٠٠٤، ويحضرها مجموعة كبيرة من خبراء الري والصرف على مستوى الدول الإفريقية والأوروبية لمناقشة مجموعة من الأبحاث حول حماية النيل من التلوث وكيفية الاستفادة من التلوث للمياه بطول النيل والاستغلال الأمثل لخصص كل دولة على حدة من مياه النيل.

وأكد أن اجتماع وزراء دول النيل قد طاب في ختام أعماله أمس ما يعكس الاجتماع الكبير بالقاهرة. لإعطاء دفعة لتنفيذ توصياته وما يضمن نجاحه وقد رحلت مصر باستضافة هذا الاجتماع السعوي.

وعلى المنحدر خلفه شهاب رئيس جامعة القاهرة قد رأس ندوة مصر في الاجتماع من ناحية أخرى تستضيف القاهرة ندوة دولية ينظمها البنك الدولي خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ مارس القادم لمناقشة مشاكل الري والصرف في البلدان النامية وكيفية مواصلة نقص المياه العذبة بها.

أشرف بي



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المجلد

التاريخ:

ج ٢ - حزيران - ١٩٩٦

تركيا تريد بحث قضايا المياه مع سورية

ابلقت تركيا جامعة النول العربية عن طريق سفيرها في القاهرة استعدادها لمباحثات مباشرة مع سورية حول قضايا المياه العالقة بين البلدين، وذلك فور تكوين حكومة تركية جديدة.

وكانت سورية قد شككت من ان بناء السدود التركية على نهر الفرات اثر على منسوب المياه وعلى موارد سورية منها، ويخالف تعهدات تركية سابقة في هذا الشأن. ولكن تركيا تنفي ان يكون للسدود اي تأثير على حصة سورية من النهر.



ويميريل يحمل على «مارب» سورية

ويتطالبها بالكف عن «استخدام الارهاب»

في رسائل الى مبارك وقادة دول الخليج

□ انقرة - «الحياة» □ القاهرة - من محمد علاء

■ اميريل - اميريل سورية على ان تتخلى عن استخدام الارهاب كطريقة للسياسة الخارجية وان تحسم الى حل مشكلاتها مع تركيا باستلزام اتفاق وعلاقات الاخوة وحسن الجوار. واعرب عن امه لا يكون التفاوض العربي مع دمشق في ملف المياه مادة لتفايق العرب السورية المختلفة التي تستلزم دواء.

واعلن اميريل ان دمشق لم تدرك بعد على الدعوات المتكررة التي وجهها القارة لاجراء حوار حول مشكلة القسام بناء على القرار. وشدد في رسائل يثبث بها الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر على ان القوات التي انشأتها سورية في الفترة الاخيرة تكسب كبرياء العلم العربي في ما يتعلق بالحدود على المياه. مطالع من احتياجها لبقاء المستوطنات الكبيرة التي انشأتها على عاتقها بمساندة لاراضيها.

وعلمت القارة ان عبدالله اوجان رغب حذب العمال الكورمستاني الذي يتلخص حريا مع الدولة التركية يتخذ من سورية اوسيل التفاهة لمرا اذ واثت هذه العرب التي يتلخصها العرب مثلا ١١ سنة الى سوط اكثر من ١٨٠٠٠ الفيل.

وقال اميريل انه سيعمل على تشكيل الدول العربية عربا في حركات سورية على تركيا التي لا سبيل لها.

وقامت سورية والعراق بوصول قبل ايام الى اتفاق في محادثات اجريت في دمشق لشن حملة دولية لاجتثاث العرب على قبول مشاركة عادلة ومطلوبة في مياه بحر الفرات. وعلقت الدولتان التعاون والشركات على وقف تمويل مياه سدود تركيا على الفرات وظلت سورية راسيا من الجامعة العربية متفائلة بالخلاف مع تركيا التي عانت اذلت اقلية التجول مشروع بناء سد وابع على بحر الفرات. ولتائج صالحة وتأمين مياه تدفق على جنوب شرق تركيا.

وكانت اميريل على ان تركيا لم تقبل في اي عهد الى دولة سيادة لها في شأن موضوع المياه ولا تعاون ذلك. يذكر ان وزارة الخارجية التركية حضرت سورية في وقت سابق التهم التجاري على تسليم اوجان. والتعديت ان ذلك غير ملائم لحسن العلاقات بين البلدين.

وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك اسم رسالة اميريل الذي أكد عدم وجود في دولة الاراضي السورية العربي والعراق في مشاركة عدم الترة. وتلقى الرئيس الفرنسي لا مشاركة على المياه التوضيح عربيا في التحول العلاقات على المياه.

الى نزاع عربي - تركي.

واجرت القاهرة الشهر الماضي اتصالات مع القارة وحصلها على فتح حوار مع العراق وسورية من اجل قسمة عائد مياه الفرات في اطار علاقات الجوار والصالح المتبادل. واعربت مصادر دبلوماسية مصرية عن امهيا بهذه الحوادث في الرب. واثبت معان.

من سورية والعراق في قس. «السيديات» التي ياجهها البلدان بسبب الاجراءات والمشاريع التي على بحر الفرات. وتسلح في بعض مجلس الجامعة الذي يبدى اعماله في ١٢ آذار (مارس) الساعدين السورية والعراقية. لا سبيل في وزير الخارجية السوري لباروق النعري والبرقي محمد سعيد المصالح حوالا. باليهما ويتنازع الاجتثاث التي على في دمشق على سبيل.

معروف ان تركيا كطحت ولتتد ٢٢ سدا صغيرا على نهر الفرات منها سد جرجين. الى ٢٠ كيلومترا من الحدود السورية - التركية وسد الفرات (على بعد ١٤٠ كيلومترا -) الذي لم تكون الحكومة التركية بعد كونه لتتد. والتعديت ان ذلك غير ملائم لحسن العلاقات بين البلدين.

(٢) التت في الصفحة



المصدر: - الحياة اللندنية

التاريخ: - - - - ٢٥ شباط ١٩٥٦

للبحوث والتحرير والعلوم

يؤكد تركيا اجراء مفاوضات مع سورية والعراق من اجل الاتفاق على حصص
عائلة لمياه الفرات. وصرح مصدر مسؤول في الجامعة التي للحياة بان
الجامعة تؤيد حق سورية والعراق في مياه الفرات وعبر عن الامل بموار بين
الدول الثلاث وعدم التصعيد لتفاذي أزمة عربية - تركية.



الصدر، الأمانة العامة

التاريخ، ٢-٦ تموز ١٩٩٥ -

للبحوث والتدريب والمعلومات

دمشق تؤكد رغبتها في تسوية قضية

المياه مع القسرة عن طريق الحوار

دمشق - الحلب : فيبادرة لتخفيف التوتر في العلاقات مع تركيا أكدت سوريا رغبتها في إقامة علاقات حسن جوار مع تركيا واعتبرت أن تهمة الإرهاب التي توجهها وسائل الاعلام التركية تهمة باطلة.

وقال مسؤولون أن بلاده لم تفكر يوماً في الشنن الداخلية للمشكلة القائمة بين المياه هي مشكلة يمكن حلها.



أكدت تمسكها بحقوقها في مياه الفرات

سورية مستعدة لتحسين علاقاتها مع تركيا لكنها ترفض 'حملات الاستفزاز'

□ دمشق - من إبراهيم حمدي

■ دعت دمشق المسؤولين الأتراك إلى التمسك بالعلاقات القائمة بين الجانبين بدل العمل على تحميل السوريين مسؤولية الأزمات الداخلية في تركيا واتهام سورية بـ «الارهاب»، وأكدت حرصها على الحصول على كامل حقوقها المائية وفق القانون الدولي الذي ينظم العلاقة بين الدول المتشاطئة على نهر نولي، وذلك في إشارة إلى الخلافات مع تركيا على قسمة مياه نهر الفرات.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية أن دمشق حريصة على تحسين العلاقات مع تركيا وتبذل كل جهد لتحقيق ذلك، وهي حريصة في الوقت نفسه على ثل كل حقوقها المائية وفق القانون الدولي، وأن تؤخذ بصمات الاستفزاز الرامية إلى بث مزيد من عناصر عدم الثقة في علاقاتها مع تركيا وتوسيع هوة الخلاف والتقصير معها. وجاء تعليق الصحيفة رداً على كلام الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي اعتبر أن سورية تستخدم «الارهاب» كإداة للسياسة الخارجية، متهرباً عن أمه بأن لكل المشكلات بين الجانبين على أساس معاللات الأخوة وحسن الجوار.

وزادت الصحيفة أن استمرار علاقات طيبة وجيدة مع تركيا، يمثل إحدى السمات البارزة لسياسة سورية الخارجية وأن السوريين بذلوا جهوداً كبيرة لتجنب العلاقات مهيبة خطيرة (-) وإحاطوا مع حملات بعض الأجهزة الإعلامية التركية بالخصم و«ببرونة» (أصعب) وعدم السماح لقوى مغرقة بالتفيل من هذه العلاقات وتفعها باتجاه الأتار والقطرية.

وبعدما أشارت إلى الحرص السوري على عدم التدخل في الشؤون الداخلية التركية أوضحت الصحيفة أن دمشق قد تقدم على أي عمل من شأنه الإساءة إلى الصلات بين الجانبين الجارين وسعت إلى حل مشكلة المياه بما يتفق مع علاقات حسن الجوار، ويشتمل حقوق كل طرف وفق القوانين والمعاهدات الدولية، ويحول دون استخدام أيام كوسيلة للضغط وتصفية الحسابات السياسية.

وكانت اللجنة السورية - العراقية الفنية للتعامل مع المياه لاجتماعت بين ١٠ و١٥ الشهر الجاري في دمشق لتتسنى مواقف البلدين في مواجهة الإجراءات التركية

المتصلة في خصريف مياه ملوثة إلى الفرات، وبلغ الدول العربية إلى الخلل مؤلف داعم لسورية والعراق في اجتماع مجلس الجامعة العربية في ١٢ الشهر المقبل، وذلك إزاء مساعي تركيا لإقامة سدود على مجرى الفرات قبل التوصل إلى قسمة عامة لمياه النهر. وكتبت الصحيفة أن سورية تؤكد أن نهري دجلة والفرات (تتشاطبان) عندهما سورية والعراق وتركيا) يجب أن يكونا «وسيلة للتقارب وجسراً للتفاهم ومصدراً للثروة» الذي يخدم شعبي سورية وتركيا. إن دمشق بثلث جهوداً لترجمة هذه المفاهيم إلى واقع محدد وأجرامات مقبولة لكن حل مشكلة المياه لا يتم من جانب واحد فقط، بل هو بحاجة إلى تضامن جهود الطرفين المتخمين مع توافر الرغبة المخلص في العثور على حل دائم يتناصل كل أسباب سوء التفاهم والخلاف في هذا الوقت وفي المستقبل.

وأشارت إلى أن للجهود السورية والمخلص لا تقل أهمية المتسبب بل كانت تجاهه في أحيان كثيرة وبالحال أزمات وتكرار مقولات شلخت وعفا عنها الزمن وبانت موجبة كتهمة الارهاب.

مصرفون أن عدداً من المسؤولين الأتراك بينهم سورية يدعم حزب العمال الكردستاني الذي ينفذ حرباً مع الدولة التركية منذ العام ١٩٨١، وأوضحت صحيفة «تشرين» أن الاتهامات التركية لا تستند إلى أي دليل مادي ملموس بل تقوم على الافتراضات لا تمت إلى الواقع بصلة. وأضافت أن السوريين يشعرون أن الحرب التي يشنها حزب العمال «شان» الداخلي (سورية) غير مفيدة بالمعنى في مشكلات داخلية أبداً لأن لديها ما يكفيها من التجهيزات والأليات وأنها حريصة على علاقات اتحاديون والتفاهم وحسن الجوار مع الشعب التركي وترغب في أن يسود الاستقرار والهدوء للمنطقة كلها بما فيها تركيا.

ولفتت إلى أن «استخدام تهمة الارهاب ضد سورية مسجداً لا يفلح أبداً وأن يعلق ما يصعب عليه بعض الأطراف الخاضعة لدمشق (-) وتأمل بأن يتخفف صوت الحال في تعامل بعض المسؤولين الأتراك مع سورية، وأن يكفوا عن توجيه الاتهام للباقية وأن يسعوا إلى معالجة جدية للمشكلات القائمة في العلاقات الثنائية بدل تاجيلها والهروب منها وتطعيمها بمحاولات تحميل دمشق مسؤولية الأزمات الداخلية في تركيا.



المصدر:

الأخبار

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ:

٣ فبراير ١٩٩٢

مجلس وزراء دول حوض النيل يفتتح اجتماعه القادم في القاهرة

كتب هاني المكاوي:

قرر مجلس وزراء دول حوض النيل عقد الاجتماع السنوي القادم للمجلس في القاهرة في الفترة من ١٧ إلى ١٩ فبراير ١٩٩٢ وصرح الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة علي موبله من كينيا أن مصر في الأول بعد أن مثل مصر في المؤتمر الوزاري لحوض النيل الذي انعقد في العاصمة الأوغندية كمبالا خلال اليومين الماضيين بأن مجلس وزراء دول حوض النيل قد ناقش خلال اجتماعاته تقرير الهيئة الفنية لحوض النيل (تكوين) عن المشروعات الثلاث التي تمت خلال عام ١٩٩٥ وكذلك خطة العمل لعام ١٩٩٦.

وللجمعية عدد من المشروعات المتعلقة بحماية نهر النيل من التلوث وتكثيف التخيير وتنقية وتعميق موارد المياه وبعض مشروعات التعاون الإقليمي والتي يشترك في تمويلها البنك الدولي وعدد من الهيئات الفنية المتخصصة مثل المنظمات الفنية والسويدية والنرويجية للتعاون الدولي.



كيفما اتفق ✓

محمد عبد الله

مياه

كما كان متوقعاً، تفرقت المياه على طاولة المفاوضات السورية الاسرائيلية وفي عيني شامون بيرير الوريثين، ونحن حلول المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية سوف تنتهي المياه على طاولة المفاوضات تدفقاً لاسرائيل لم-تجنبه الى السلام لانها تفتت من الحرب أو لانها وقعت فجأة في غرام الحمام الأبيض وشجر الزيتون وانصهته، بل انها رأت بأن الأمان قد ان لطف شار حروبها - انتصاراتها، شار غلبتها، تراكب انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي مع عاصفة الصحراء التي دمرت العراق واضعت مثلاً ملهماً جداً لا يمكن ان يكون عولصف أخرى عند الأزيم، فذا الأمان ان تخرج اسرائيل من تحتها وتعلن حمها لها وغرامها فيها يورثونها في الزواج منا مباشرة ومن دون فترة خطوبة تساعدا في الانتقال من حالة الداء الشديد الى حالة الغرام الشديد

ولكن وليس في اليد الكثير من الحياة، بخلاف في مفاهيمات القبول، ناكشف الحب والغرام عن المياه، . وغير المياه، تريد اسرائيل مهراً غالياً بينما المقترح ان نضرب نحن الهر بما اتنا الحبوبين المرقوب فيهم، وما لن عريستنا في الغالية وهي القسيمة كما كنا نسميها (الطنين أو القضيبة)، لاه الاغتصاب اللطف بصيغة الغرام الشديد، وكل اغتصاب فيه شيء من الغرام للشديد، والاغتصاب ليس حالة غريبة عن تاريخ البشر، تاريخهم السياسي، تاريخهم العربي، بل لاه الحالة الأكثر شيوعاً، فيمد كل حرب كان جيش للتصرون ليتوزعوا غرامهم بالأمم اللطوية، اغتصابهم العاطفي للام اللطوية، ولكن هذا الزواج الاغتصابي وان عاش ربحاً من الزمن، فإنه ما لبث دائماً ان اكتشف عن فساد العلاقة ومن أن انفراطها، من الجزائر... الى القشبان.

لكن وضعنا التفاوضي الفضل قليلاً لو اتنا انتبهنا الى ثروتنا المائية وأحسننا التصرف بها ولم نترك القسم الغالب منها يذهب هدرًا منذ عشرات السنين، حتى أخذت هذه المياه تترقق في عيني شامون بيرير:

فلماذا جندوا المسلم لجنح له

جنحوا، فجنحت

لكنني يا صاحبي

مريض الجناحه

ما تبقي

على «السيدة» الشهر اللضي ثلاث خريات قومية متلاحقة هو الذي لم تهرّ النكسات والهزائم ولا الاجتماعي ولا الحبيب، ولم تستسلم... استغله الحركة القومية في عزها بمختلف تياراتها التي اكتسبت للساعة السياسية العربية خلال ثلاثة عقود وأصطف المفرد من الزمن، من لولل الخصميات حتى لوللر الثنائيات، فبقي على منا منسرفاً الى هويات في العزف على مختلف الآلات الموسيقية والتسليبي السياسي وتروم اللغة والشعر، الآن وبعد الأعقاب التي عرفتها هذه الحركة القومية والتشردم الذي تمانى والاغتصاب الذي بداهتها من جميع الجهات، كان «السيدة» الشهر اللضي يخوض ثلاث محارك قومية متلاحقة، خسرها جميعاً والأصاف.

خاصة «السيدة» معركة القومية الأولى اتنا، بث مباريات كلى الأمم الإفريقية، مع الفريق المصري في الدور ربع النهائي من الكأس شد زاسياً، وحشد لهذه المعركة جميع عتته من الصنفاء وماكولات (على حسابه الشخصي) وكان يهتف طوال المباراة مع الملحق المصري، يا رب ترفع مصر يا رب ولكن الرب، على ما يبدو، لا يتقبل لصالح أي فريق في كرة القدم بل يترك عيوبه تسمى وهو يسعى معها، وانتهت المباريات بتقنية (٣ - ١) لصالح زاسيا وأصيب «السيدة» بهزيمته الأولى، فالتكاثف قليلاً بعدما شتم «الحكم» كثيراً ثم عاد فاعتبر انها ليست هزيمة بل نكسة وأن الساعة ليست ساعة للهنن بل ساعة للعلم، وأحال مشاعره القومية كلها باتجاه الفريق الجزائري في مبارياته مع فريق إفريقيا الجنوبية في الدور ربع (على حسابه الشخصي ولنا) روح يلكر بيطلوات الجزائريين في حريمه التحريرية التي تظاهر لاجلها اللبنانيون والعرب ويحطون من شوارع بيروت ساعة مفتحة موازية للساعة الجزائرية، ولم يشارك «السيدة» في أي من المظاهرات، لانه كان يرتدي لشكلاً من التفتيد



والتضامن أقل - غوغائية، من المظاهرات، والا فهو يقترح شكلاً - حضارياً - من المظاهر للنظم الصامت بعيداً عن الفوضى والهوية. ولم يكن لاقتراحه ان يجد ارباباً صاغية يعرف عن المظاهر. انتمسب الحكم في الشوط الأول من المباراة خطأ ميثاقياً - ضد الفريق الجزائري فاعتاج «السيد» وعصب وشتم واعتبر ان في الأمر نصف مؤامرة على الأقل، على رغم ان الحكم قومي ايضاً وهو من «أبناؤنا في دولة الأمارات العربية» - وما لبث حارس المرمى الجزائري ان رد ضربة الجزاء، فازدهر «السيد» ووقف وهتف وصيقل ورتص وانهل على جميع الحاضرين بالفتاب ووصفهم بضيق الاق مع ان الجميع متعاطفون معه من دون ريب. وانقضى الشوط الأول بالتمائل فأكمل «السيد» كثيراً وشرب كثيراً في فترة الاستراحة وعزم مراراً على الجميع الذين لم يكونوا يهажه لذلك بل اتخذوا المبادرة بأنفسهم انسجاماً مع «السيد» فأكادوا كثيراً وشربوا كثيراً.

ثم ادخل الجزائريين، في بداية الشوط الثاني، هدفاً في مرمى جنوب افريقيا فصاح «السيد» صيحاً طويلاً واعلى للكنة التي كان يقعد فيها وشروع بخطاب طويل «الدريبة الفصحى لم يقمعه الا بعد ان حقق فريق جنوب افريقيا هدف التمتع، فهذا، قليلاً، على مصفى، وراح يحال وينسق احتمالات فوز مصفى لدا.

ثم - حقق فريق جنوب افريقيا هدف الفوز في الدقائق العشر الاخيرة فران على «السيد» صمت مؤتو، ولم به شيق شديد وزادت نظرتة، ولم يقو على متابعة المباراة حتى النهاية فنفضي بمصيبة وصفي الباب رواء بشدة من دون ان يلقى تحية او كلمة فتركته يذهب لا يلوي على شيء.

صاح «السيد» عن الانظار حتى انتهائنا لائق عليه. وما ان تاهلت تونس الدور نصف النهائي، ثم انتهائي، حتى اقبل وابتماسه تسببه، فعرفلنا ان الحركة الفاصلة بيني ان لشخصها معه بكل قوائمه المندوية والمادية وهكذا كان، على رغم التحفظات بلن للمماريات النهائية بين الفريق التونسي وفريق جنوب افريقيا جاءت في وقت كانت تستمد تونس واسرائيل لقامة علاقات دبلوماسية بينهما قال «السيد»: متى مهم، فاطهرنا عدم الانتمام ووجهنا جميع البنادق والمكولات والمزويات نحو «الدور».

الهدف الأول الذي سجله فريق جنوب افريقيا على للفريق التونسي اعتبره «السيد» من دون ادنى شك خطأ ولعمالاً من الحكم، وأى الهداف استعمل بره لتحقيق الهدف. فوافلنا من دون تردد على ذلك. ولما ادخل فريق جنوب افريقيا الهدف الثاني، هدف الفوز للحقق، في المرمى التونسي، وراى «السيد» صامتاً أنه هدف واضح لا غبار عليه، نظر الى الجميع حائراً ومهزوماً ومحبطاً وقال بعد تردد: «هيدا متى تلفزيون، كان ينبغي ان نشاهد المباراة على تلفزيون آخر... وضحك الجميع

من كتابها

- بعد حيرة وتردد طويلين
- في: ماذا ساهل في هذه الحياة؟
- بعد حيرة وتردد طويلين
- طوال الحياة
- بين بيع الانسدة في الكونغو
- وبين الكلام في بيروت ولندن وجرس والخليج وجرس
- بين التظيم والتخبط لانتاج مطعم شعبي
- بعد حيرة وتردد طويلين
- اخيراً
- وجدت شيئاً أصله في هذه الحياة
- سنة امتعتها:
- سوف احبك.



دمشق تحسب لاتفاق مع أنقرة حول الموارد المائية وتتهم تركيا بأنها تريد بيع المياه لإسرائيل

العمل فيه بوقت كالتاء. وقال المسئول التركي إن بلاده ملتزمة بوعده لضمته على نفسها في عام ١٩٨٧ يقضي بضمضان تنفق مستمر للمياه إلى سوريا ويبلغ مساحته خمسمائة متر مكعب في الثانية وأن للعمل ارتفاع في العام الحالي ليصل إلى ستمائة وخمسين أو سبعمائة متر مكعب في الثانية وأضاف أن تركيا حاولت قبل بضعة أعوام إقناع الأمم المتحدة حول المياه في المنطقة لبحث كل الجوانب المتعلقة بالمشروع لكن سوريا لم ترغب في المشاركة فيه لأن تركيا وجهت الدعوة لإسرائيل لحضور المؤتمر. وتتهم أنقرة بدمشق بأنها تستخدم ورقة تأييدها لحزب العمال الكردستاني في الحصول على تنازلات من تركيا في موضوع المياه وهو ما تنفيه سوريا.

التتويك وعن الاتهام التركي الموجه إلى سوريا بأنها تهدر الكثير من المياه شمال الرافعي أن الكمية التي ترد إلى سوريا لا تكفيها وهناك نقص واضح في المياه بالجانب السوري. واتهم تركيا بأنها تريد بيع الماء لإسرائيل ومن جانبه أكد جان جورج رئيس قسم الشؤون الشرق الأوسط بالشارجية التركية أن بلاده لم تتقنع أي قانون. وقال أن تركيا تحاول معالجة هذه المسألة بطريقة عادلة وتريد إيجاد الوسيلة المثلى لاستخدام المياه بينما يريد الجانب السوري بما وصفه بأنه حلول استبدادية وهو الأمر الذي لا يمكن أن توافق عليه تركيا. وأشار إلى أن تركيا كانت تبلغ سوريا دائما بترتها في بناء سد على نهر الفرات وقيل أن يبدأ

لنفسه. وكالات الأنباء. أكد مسئول سوري أممية التوصل إلى اتفاق دائم بين بلاده وتركيا والعراق على إلتزام عامل للمياه. واتهم تركيا بأنها تحصل على المياه من سد التتويك وتهدم سوريا والعراق من حقولهما. وصرح سيب الرافعي رئيس قسم الشؤون السياسية والعلاقات بوزارة الخارجية السورية لرائد بلندن بأن تركيا بعد الانتهاء من مشروع جنوب شرق التتويك ستقوم المياه للوثة إلى الأراضي السورية. وتتخذ تركيا حاليا مشروعا يتضمن بناء واحد وعشرين سدا في منطقة الأزد مساحتها على تسعمائة كيلو متر تشكل مجرى نهر الفرات داخل تركيا. وقد اضطرت مدد عابدين لقطع مياه النهر عن سوريا لمدة ثلاثة أشهر بحجة ملء سد



العلم في حياتنا

المياه العذبة والصراع في المستقبل

منذ سنوات طويلة والعلماء في كل انحاء العالم يحذرون من توافر المياه العذبة على سطح الكرة الأرضية .. عشرات الدراسات العلمية خرجت من مراكز البحوث والهيئات الدولية تحذر من تناقص المياه العذبة بشكل خطير وبعضها وهو كثير ركز على ان حروب الشرق الأوسط في المستقبل ستكون حول نقطة الماء .

وفي آخر دراسة علمية خرجت هذه الأيام من الجامعات الأمريكية حذرت من ان مخزون المياه الصالحة للشرب في العالم قد يكون كافيا لتلبية احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة تقرا للنمو السكاني المتطرد فضلا عن ان معظم المياه الصالحة للشرب للقطيعين المتجمعين ، وأشارت الدراسة الى ان معظم مياه الأمطار التي تتجمع في الأنهار والبحيرات ضايع وتستخدم في أغراض مختلفة تاركة قليلا من المياه الصالحة للشرب لخسيرة للمستقبل .. ويمكن قنطرها هنا .. كما تقول الدراسة العلمية .. ان العالم قد استهلك مايزيد قليلا على نصف المياه السطحية وأن الإنسان قد يستخمد بحلول ٢٠٢٥ نحو ٧٠ على الأقل من إجمالي المياه السطحية المتوافرة اذا استمر الطلب على نفس مستوى السنوات الاربعة الماضية .

وتؤكد الدراسة ان مياه للشرب أصبحت شحيحة في كثير من بقاع العالم ومن المتوقع ان تتفاقم الشحنة وتنتوي على عواقب وخيمة مثل الحروب والهجرات واضطرابات الاجتماعية .

والا نظرتا الى الأرض المصرية والإنسان المصري فإننا نجد أننا مطالبون بالتدخل فحراعات متسببة وأصهار فواتير حازمة للمحافظة على نقطة المياه العذبة نحن نصرف بلا داع في امور حياتنا اليومية في استخدام المياه العذبة .. وبالتالي وبقائنا معا يمكننا ان نمنع الاستخدام غير الرشيد للمياه العذبة في منازلنا وفي دواوين الحكومة وفي المساجد وبنور العيرة والمدارس .. ويكفي ان تلقى نظرة على هذه الأماكن لتعرف كيف تهدد نقطة ماء غالبية قد تحتلجها في المستقبل .. فمعظم المنشآت خربة في مباني الحكومة والمدارس والمساجد والماء لعبث للتلف يذهب وتحت بصريا الى لجأري .. ولعدم الوعي نجد متفرا مألوسا في شوارع مصر واحد الأشخاص يتسلى ببقاء الماء على اسفلت الشارع بحجة ترطيب الجو .

وهذا الاستخدام غير الرشيد للمياه في الزراعة .. هناك الري بالغمر واساليب الري التقليدية مع ان العالم يتجه الآن الى استخدام الاساليب العصرية في الري مثل الري بالرش والري بالتنقيط بحيث يأخذ الزرع احتياجاته دون زيادة بل ان العالم يستخدم المياه أكثر من مرة فمياه الري يعاد استخدامها بشكل ما كما يعاد استخدام مياه الصانع .

إننا مطالبون بحملة قومية للتوعية يدعمها قانون حاسم يعاقب كل من يستغل المياه العذبة بشكل عشوائي وغير رشيد فالحسين القادمة سوف تشهد صراعا أكثر شراسة على نقطة الماء العذبة .

باحث



للمصدر : - الأمانة العامة -

١٩٩٦ - ٢٧ - ١٠

التاريخ :

للبحوث والتحريب والمعلومات

سوريا تشير خلافها مع تركيا في اجتماعات الفاو والجامعة العربية

انقرة - ا.ش.أ. ذكرت صحيفة . جمهوريات التركية ان سوريا تعترض
إثارة مسألة خلالها بشأن لمياء مع تركيا خلال الاجتماع القادم لمنظمة
الأغذية والزراعة . الفاو .
وأشارت الصحيفة إلى أن سوريا ستتخذ فرصة مناقشة موضوع
المياه الدولية في الاجتماع، وتصدر بياناً باعتبار أن نهري دجلة
والفرات من الأنهار للدولة .
ويذكر أن سوريا ستتخذ تلك المسألة خلال الاجتماع الوزاري لجامعة
الدول العربية .



٦ أبحاث بصير عن الموارد المائية يناقشها مؤتمر النيل ٢٠٠٢

كتب - أحمد نصر الدين

بدأت أمس في كمبالا عاصمة أوغندا أعمال مؤتمر النيل عام ٢٠٠٢ لندول حوض النيل ويستمر حتى بعد غد، وصرح الدكتور محمود ابو زيد رئيس للركن القومي للبحوث المائية ورئيس وفد مصر في المؤتمر بأن الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو التنمية المتكاملة للموارد المائية بحوض النيل. وأضاف أن مصر قدمت ٦ أبحاث عن الموارد المائية بدول الحوض والتحديات في نوعية المياه بالنيل، والعوامل المؤثرة وإنشاء شبكة التجميع لمعالجة نوعية مياه النيل، وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي في الري وتقييم لتأثيرات التغيرات المناخية، والمقترحات المستقبلية للتعاون بين دول الحوض وأكد أن المؤتمر سيناقش الاحتياجات المائية لدول الحوض وإدارة وحسن استخدام الموارد المائية ودور الإعلام في الحفاظ على المياه، ودور الهيئات الدولية والدول المانحة في تنفيذ خطة تنمية الموارد المائية بدول الحوض ومدى توفير البيانات والأرصدة المائية وأثر التغيرات المناخية على موارد المياه بالحوض

١٠ دول افريقية تبحث في كمبالا مشاكل استخدام مياه النيل

التي يمر فيها النهر مطلة بيناء الى سدود عليه .
والمرم على تمويل هذا المؤتمر البعث
الدولى ومنظمة الافريقية والزراعة والدار
ومنظمة دلتيدا الدنماركية .

كمبالا - لوكا لاند
بدأ أمس الأول ثلاثة وخمسة وخمسة
بينة من عشر دول افريقية من بينها
السودان في كمبالا لمؤتمر يستغرق ثلاثة
ايام ليبحث استخدام مياه نهر النيل .
وتشارك في المؤتمر كل من مصر
واوغندا وكينيا وتنزانيا واليوبيا واروتريا
ورواندي ورواندا والسودان وزائير .
واوضح رئيس المؤتمر بيتر كاهانبيد
ان الهدف للثلاثة التي سيتم
بحثها خلال المؤتمر هي تزايد
المسود التي تبني على نهر النيل
وارتفاع عدد السكان في المناطق التي
يمر بها النهر .
وقال ليتا فريد ان تكون جميع الدول



حوض النيل.. الهوية المفقودة والمياه المهدورة!

أحمد يوسف القرعي

في زحمة الأحداث المحلية

والإقليمية والدولية نشرت
المسحوق بالاحتساب شخص
أخبار الشفاء مؤثر وزراء

في التنمية والحفاظ على المياه
واستخدام مياه حوض النيل
طريق التحول بين دول الحوض
ولمحلها جماع مع مساعدة
الدول المشاركة في تصديقها العائد من الاستفادة
من مياه النيل. أما عن الأهداف العاجلة لتفكيك
في أعداد خطط قومية متكاملة واستخدام
المياه تمهيدا لأعداد خطة تنمية حوض النيل وتنمية
البنيات الأساسية والقرات والوسائل اللازمة لإدارة
موارد مياه حوض النيل.

وقد تمت الموافقة على خطة عمل المشروع التي
تضمنت ٢١ مشروعا في برنامج زمني مدته خمس
سنوات تحت خمسة عناوين رئيسية هي: التخطيط
للمكامل لمصادر المياه، رفع كفاءة قدرات المؤسسات
الخاصة، التدريب، التعاون الإقليمي، حماية البيئة.
ووزاء هذا المشروع أكثر من ١٠٠ منظمات وجهه
تمويل بولاية بتكلفة تقدر بـ ١٠٠ مليار دولار من
بينها الوكالة الكندية والوكالة الفرنسية ومنظمة
الفاو واليونيسكو والبنك الدولي وغيرها.

ومن المبادرات أن ينفذ نشاط مشروع الإنعوج
ابتداء من عام ١٩٩٢ مع بروز مثل هذا المشروع
«كوكيل» رغم عدم تداركها قائلين مشروع
دائم بينما «كوكيل» مشروع مرفوع بإطار زمني
محدد (٥ سنوات).

ولقد ساعد على تجميع أعمال مجموعة «أنعوج»
مجموعة المبادرات الإقليمية في المنطقة والبيئة على
تطوير المجموعة من مجرد تجمع تعاوني إلى منظمة
التي تستند إلى معاهدة قانونية تطلق الإرادة
السياسية للدول الأعضاء في التعاون وتلتزم بأبعاد
التعاون الاقتصادي بصورة أوضح وأفضل من مجرد
الانفتاح على توزيع مياه النيل أو لإساسة بعض
المشروعات الهامشية.

ومن الأهمية إحياء العمل في هذا المنتدى النهري
«أنعوج» وقبل أن ينتهي مشروع «كوكيل» حتى
تصير «أنعوج» منظمة اقتصادية في المقام الأول مع
تأكيد روح الاقتصاد الجماعي على الذات. ومن
الأهمية أيضا أن تلعب مصر - بصفتها دولة مصب -

دورا رئيسيا في محاولة الإسراع بإحياء «أنعوج»
ولا عجب أن تكون هناك اجتماعات فورية مصرية من
قبل المندوبين بالشؤون الإقليمية لآلاف منظمة
التي تسمى لأول حوض النيل من أبرزها مشروع
التحسين عبد الملك عودة نشر في مقال بمجلة
السياسة الدولية عدد ١ أول أبريل ١٩٩١ «مشروع
للديناميكية المصرية (الراحل) التي حصلت على كامل
نشر أيضا ضمن براسة له بمجلة السياسة الدولية
(عدد أول يوليو ١٩٩١) هذا فضلا عن مشروع كيني
قمة البروفيسور أوبدي أوكوي استاذ دراسات
البيئة بجامعة موي كينيا ومشروع آخر الفرجة
أجهزة التكامل المصري المصري السويدي في مدينة
الغابونيات ومشروع ثالث ناقشته المجالس القومية
للتخصصات.

ولعل وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع وزراء
الري تولى أهمية لدراسة مثل هذه المشروعات ليلورة
ولفة عمل مصرية متكاملة أو مشروع مصري
متكامل. تتقدم به مصر إلى بقية دول حوض النيل
حتى يكتسب حوض النيل هويته وحتى نوافذ
مليارات المياه لتكملة التي تضع ميرا.

كعنا (أوكندا) هذا الأسبوع رغم أهمية إنقاذ مثل
هذا المؤتمر وسط تزايد حدة الصراعات والمواجهات
القائمة داخل وسيما بين دول حوض النيل العشر.
إبداء من سياسة (أرباب الدولة التي يرعاها النظام
السوداني الحاكم) إلى سياسة التطهير العرقي التي
يتبعها خصمها الدولة (إلهو والوثني) في كل
من رواندا وبوروندي وتوابعها من توترات الحدود
مع كل من أوغندا وزائير. تتجسجج نزوح واستيطان
ملوثي أجرة - أو تملك المزرعة الأجانب لتأليب
نظم الحكم في المنطقة (عالة جيونتي) - إلى اللقائل
الداخلية التي تصاحب عمليات إعادة ترتيب البيت
في إطار التنمية السياسية (عالة كل من الصوماليا
وزائير) - إلى المواجهة الإثنية - العرقية على
خطوط تماس العربية الإفريقية... الخ.

إن مجرد حرص وزراء المياه في دول حوض النيل
على حضور مثل هذا المؤتمر الدوري وسط مثل هذه
الأحداث الدامية هو في حد ذاته حوس على إرادة
الحياة. فالتنيل يحظى مكانة هامة لدى الدول
العشر. وإن كانت هذه المكانة تصل إلى مرحلة
الدولة في مصر. وفي مصر فقط فهي دولة المصب
والنيل بالنسبة إليها مصدر المياه الوحيد وما من
نهر في المعمورة يلعب في حياة شعب وقبائل دولة
ذات الدول الحيوان الذي يقوم نهر النيل بالتنمية
للعب مصر بينما اهتمامات بعض دول حوض النيل
بالنهر واستغلالاته قد تقتصر على كونه مصدرا
لتوليد الكهرباء أو الملاحة النهرية.

من هذا المنطلق ومن تروس سنوات الجفاف
السبع المجاف (١٩٧٩ - ١٩٨٦) لاقى ثائر بها عدد
من دول حوض النيل فإن المبادرة المصرية بالدعوة
إلى إنشاء منظمة تجمع دول حوض النيل لابد وأن
تظل مسألة أمام صانع القرار المالي في مصر وهي
وزارة الري وأمام صانع القرار الدبلوماسي وأعلى
وزارة الخارجية المصرية. لابد وأن تظل هذه المبادرة
مسألة أساسية دون يأس لتد بصيصا أزاء نخوع
الأوضاع في المنطقة أو ملل قد يعتريها نتيجة
لأولاف السلبية لعدم من دول حوض النيل.

إن المبادرة المصرية لإنشاء منظمة الإقليمية لدول
حوض النيل لابد أن ترتقي بأبعادها ووسائل
إمكانات مجموعة «أنعوج» المقاضعة وتجاوز
المهمة المحدودة لمشروع «كوكيل» حاليا والتي تبقى
في إطاره حاليا وزراء وخبراء المياه في الدول
العشر.

أما عن مجموعة أو جماعة أنعوج (وتمنى الأخاء
بالله السواحلية) فقد انطلقت منذ سبتمبر ١٩٨٤
بمبادرة مصرية سودانية لتجمع دول حوض النيل
واستهدفت تحقيق الاستقرار والتقدم للدول العشر
وفي أسس التعاون الإقليمي متعدد الأطراف خاصة
في ميدان النقل والمواصلات والزراعية والغذاء
وموارد المياه والطاقة والتدريب الفني وقضايا
البيئة والتنمية الثقافية.

وتكثرت في هذا صخر اسم لجنة التعاون الفني
للتنمية وجمعية البيئة لحوض النيل ومن أهداف
المشروع البعيدة مساعدة الدول المشاركة في المشروع

الأسماء

للصدر

١٩٩٢

التاريخ



للبحوث والتدريب والمعلومات



قطرة ماء

في رأى صحيفية
«الجيروزاليم بوست»
الإسرائيلية أن المياه في
الشرق الأوسط الجديد
ستجف تماماً، والدول
الثلاث التي ستوقع
اتفاقية المشاركة في المياه
- وهي إسرائيل وفلسطين
والأردن - لن تحصل على
قطرة واحدة منها. ففي
هذا الكاريكاتير الذي
نشرته الصحيفة نكف
خزان مياه الشرق الأوسط
الجديد خاوياً، ويحاول
كل من بيريز والملك حسين
والرئيس ياسر عرفات
البحث داخله عن لمعة
ماء بلا نتيجة.



رواية فرنسية حول قضية المياه في الشرق الأوسط

أكدت دراسة فرنسية قامت بها إحدى البعثات وتدعى «جولي توديتي» تحت عنوان «لواء الأردن والكيان الفلسطيني الجديد» أن بلدان الشرق الأوسط تعيش اليوم أكبر مشكلة تتعلق بالبحر في موارد المياه وأرجعت هذه الدراسة هذا البحر إلى استعمال المياه في تلك المنطقة بصورة مبالغ فيها.

وتشير الدراسة أيضاً إلى أن نهر الأردن كان هو الوحيد الذي يمكن أن يتسبب في حرب في المنطقة حتى تم توقيع المعاهدة الأردنية الإسرائيلية في أكتوبر من عام ١٩٩٤ وكذلك الدراسة أن الأردن وإسرائيل والأراضي الفلسطينية في وضع دقيق وخرج في ذات الوقت حيث إنها تستعمل مواردها المائية بسرعة تفوق وتيرة تجددها وأشارت في هذا الصدد إلى أن إسرائيل تستعمل ما بين ٩٠٪ و ١١٠٪ من المياه المتجددة التي يمكن الوصول إليها بما في ذلك ٨٢٪ من مياه الضفة الغربية وأرجعت الدراسة أن الأردن سيمش في حالة عجز خطيرة في المياه ابتداءً من العقد الحالي. وفي دراسة أخرى بعنوان «ادارة الموارد المائية والأمن الغذائي» للبعثة الفرنسية «أرجينيا غوياجينا» تمت الإشارة إلى اعتراف مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ بأهمية وخطورة هذه المسألة حيث خصص لجنة من لجانة الخمس لدراسة المياه وقالت الدراسة إن إسرائيل طالبت خلال تلك المناقشات بمراقبة منابع نهر الأردن والمياه الجوفية الرئيسية في المنطقة وأشارت الدراسة إلى ضرورة الاتفاق بين دول المنطقة حول حصصها من المياه. وأمل أخطر ما قامت هذه الدراسة هو تحذير من تحول الأردن في مصدر عدم استقرار في حالة عدم تمكنها من حل أزمة المياه الخاصة بها وأكدت أيضاً أنه من مصلحة الأردن أن تكون إسرائيل هي للتحالف معها حيث لخصت الدراسة الانتظار إلى أنه في اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل لتفق أن يكون نهر الأردن حداً بين البلدين.



اسرائيل تستغل النزاع السوري التركي على مياه الفرات لصالحها

كثرت : وفيما ومع
هناك علاقة تربط بين المفاوضات التي تجري بين
اسرائيل وسوريا حول مصادر المياه في الجولان
وبين النزاع التركي - السوري حول مصادر المياه
نهر الفرات فقد اكدت لواء نشرتها الصحافة
التركية بان اسرائيل ستزيد موقف روسيا الذي
يطلب بحقوق المياه من تركيا وذلك من اجل ان
تضلل سوريا من مطالبها في السيطرة على
مصادر المياه في الجولان والتي تنفق الي بميرة
طورية

لقد كان لهذا التبا صدي كبيراً لدى الرأي العام
التركي لدرجة ان نائب وزير الخارجية التركي
الذي زار اسرائيل قد بحث هذا الامر مع شيمون
بيريز الذي تلى بشدة هذا التبا ويرجع النزاع
حول المياه بين تركيا وسوريا الي وجود مصادر
نهر الفرات في تركيا ومن هناك يتدفق الي سوريا
ويواصل طريقه في العراق ويصب في الخليج
العربي في منطقة تعتبر محل خلاف شديد على
الحدود تسمى شط العرب .

إن السيطرة التركية لمصادر نهر الفرات ثم
استغلالها حينئذ كوسيلة لعارضة خطيط سياسياً
على سوريا أما الآن فهم يخشون من تركيا نظراً
للتحارب الذي بدأ الانساق عليه بين اسرائيل
وسوريا ان يتم طرح المطالب الملحة لسوريا
والخاصة بربادتها من نهر الفرات التي تتدفق
الي اراضيها وذلك بزعم ان لدى تركيا تتوافر
المياه بكثرة مقابل العجز في المياه لدى العراق
العربية وتقول دمشق ان السد الذي تقيم تركيا
على نهر الفرات يوثق مصادر المياه للتحففة
لاراضي سوريا كما ان سوريا تقيم موانئ تصدير
للمياه فهي على استعداد لعرض المياه للبيع
للاسرائيل اكرس ذلك من طريق السد انقطة
للمياه وانه في حالة معاناة اسرائيل من مشكلة
المياه فإن هذا يمكن ان يكون بمثابة حل يمكن
الرجوع اليه في حالة عدم الامتلاء بوسائل
تحلية المياه بسبب ارتفاع اسعارها .

أنهار العالم في خطر !

إن نول العالم مازالت لا تترك حتى الآن أن مالمعك من أنهار وبحيرات في خطر شديد.. وأن أنواعا كثيرة من الأسماك والكائنات الحية التي تعيش بها معرضة لخطر الانقراض.. وذلك بسبب تجميعات الإنسان على هذه الأنهار.. ولعبت مجاريها الطبيعية.. وإقامة السدود والخزانات عليها.. وشق الترع والقنوات والفروع منها.. مما يؤثر تأثيرا بالغا على مجاريها الطبيعية.. ويغير من البيئة الطبيعية والتوازن البيولوجي لهذه الأنهار.. لهذه الأنهار عبارة عن أنظمة حية معقدة.. وينتج لهذه التداخلات العشوائية على مجاريها الطبيعية.. فإن هذه الأنهار الآن في مأزق شديد..

.. وفي دراسة علمية قامت بها مؤخرا هيئة الحفاظ على الطبيعة في أمريكا الشمالية.. تشير إلى أن 2٨٧ من الخزانات في خطر شديد و ١٠٧٠ من أنواعها تعرضت للانقراض.. وأن 2٤ من الأنواع المختلفة للأسماك انقرضت بالفعل و 2٨٦ منها معرض لخطر الانقراض.. وأن 7٣ من أنواع البرمائيات التي تعيش على سواحل الأنهار انقرضت.. و 2٣٥ منها معرض للخطر.. أما بالنسبة لأنواع الأسماك المختلفة فإن 2١ منها انقرض و 2١٤ منها معرض لخطر الانقراض..

وكانت بداية الأحداث المؤسفة والتأثيرات السلبية لامتداد الإنسان بالبحر في هذه الأنهار أن انتشار مئات السدود على مجارى المياه نتيجة للتورق الهيدر وكهرمائية منذ ٥٠ عاما وانتشار توليد الكهرباء عن طريق السدود.. وحاليا فإن مسافة ١٩٩٦ كيلومترا فقط من مجموع أطول أنهار العالم هي التي تسرى بحرية بدون إعاقات على مجاريها من السدود والخزانات.. وقد توسعت دول العالم في إنشاء السدود والخزانات بأحجام مختلفة من أجل التحكم في الفيضانات وتخزين المياه وتوليد الكهرباء من دراسة وأغية للأنار الطبيعية لجانبية لهذه السدود.. وقد بلغت عدد السدود والخزانات التي أقيمت في جميع أنحاء العالم مئات الآلاف.. فمئذ ١٩٥٠ أقيم نحو ٣٦,٤٤٠ سدا يتجاوز ارتفاع كل منها ١٥ مترا.. وقد استأثرت الصين وحدها بنصف هذه السدود تقريبا.. ولقد أدت هذه السدود إلى مداخل كثيرة ولكنها أخلت كثيرا بالنظام البيئي الجازي للمياه الطبيعية المقامة عليها.. هذه السدود لها آثار بيولوجية ضارة تشمل نمو واضمحلال لبعض النباتات المائية والمصالح طبعا للظروف البيولوجية في المنطقة مما يؤثر على الثروة السمكية للأنهار والبحيرات حيث إنها تعتبر مصدر الغذاء الرئيسي للأسماك.. كما إنها تضم مياه بحيرات السدود وبعض المناطق التي تسكنها الحيوانات البرية أو تنمو فيها النباتات والطيور النادرة مما يؤثر على التنوع البيولوجي للمنطقة.. كما إن السدود أيضا لها آثار طبيعية أخرى منها ترسيب رسوبيات النهر أمام السد في بحيرته.. كما يؤدي هذا الترسيب إلى حرمان النهر خلف السد من رسوبيات لها تأثيرات مهمة على النهر على جانبيه وعند مصباته.. هذا علاوة على تأثير السدود على تدمير درجة حرارة مياه الأنهار مما يؤثر على نمو الكائنات الحية بها.. كما إنها تمثل حواجز صناعية للكائنات المهاجرة مثل الأسماك والحركة الطبيعية للمياه والرواسب والمواد العذبة للأسماك.. مما أثر تأثيرا سلبيا على الكائنات الحية.

و أشارت مجلة منظر عالمية الأمريكية إلى أن خمس الأسماك التي تعيش بالمياه العذبة في الأنهار والبحيرات انقرضت أو أصبحت مهددة بالانقراض في السنوات الأخيرة.. نتيجة لخلاسي لقوتها الطبيعية المغذية لهذه الأسماك وأقربها من الانقراض.. ومن نوعي القلق أن معدل فناء الأنواع المختلفة من الأحياء المائية مازال يزداد بمعدلات سريعة جدا.. فلو كثيرا المخلوقات الطبيعية مؤتمها.. وبغنى بكثير إمكانية وقدرة الطبيعة بتعويضها طبيعيا وبهذه الطريقة فإن كثيرا من أنواع الأحياء المائية يتم فناءها وانقراضها كما يدمر للتوازن البيئي أيضا لهذه الأنهار والبحيرات.

شهيرة الملاح



في تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط: المياه أزمة قومية تفرض توحيد المواقف العربية

ويشير التقرير إلى أن هذه القضايا تشكل خطرا كبيرا على التراب
للثنية السورية والعراقية وإقامة التفاهات بسبب التوتر بما يهدد الحياة
البشرية والشباب للأراضي والصناعات
وكانت القضية التي عثرت بالقاهرة في شهر نوفمبر الماضي حول
المشكلات المياه في الوطن العربي قد أكدت تطابق وجهتي النظر
السورية والعراقية فيما يتعلق بالسيدة المشتركة على نهري دجلة
والفرات. وأوصت أن لتسجل لخط العوامل السياسية والشارية إلى
رجوع اهتمام المياه الدولية اقتصاديا وعلا.
كما أكدت وثيقة العمل السورية والعراقية في هذا الشأن بأنه لا يوجد
تعارض بين سوريا والعراق في وجوب لتسليم المياه الصمة عامة بين
الفرات الثلاث بما يضمن الصالحات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.
وقد أعربت سوريا والعراق عن تفهما من أن الموارد المائية التي
تستأهلها تركيا من وراء مشروع الباب سيشكل ضررا دائما عليهما
خاصة وأن السدود التي منتهديها تركيا ومدهما
٢٦ سدا منها ١٧ سدا على نهري الفرات وأرومة
سعدو على نهري دجلة بالتسلسل في ١١ محطة
كهرمائية.
تتبع أكثر من ٢٧ مليار كيلوات في السداحة
الامر التي من شأنه أن يفضي إلى حد كبير
مضروب نهري الفرات في سوريا من ٢٨ مليار متر
مكعب إلى ١٢ مليار متر مكعب فقط.
وأوصحت الفوركسان أنه إذا استكملت
الشرعات التركية على نهري دجلة والفرات فإن
كمية المياه سوت تتناقص في سوريا بنسبة ٤٠
في المائة وإلى العراق بنسبة ٨٠ في المائة مشيرة
إلى أن الأزمة الحالية تعكس في أن تركيا كانت
تستغل قبل إنشاء سدودها في ١٠ في المائة من
موارد نهري الفرات فارت التربة بعد إنشاء السدود
من السدود في ٢٢ في المائة وأعلنت وثيقة العمل العراقية السورية
في هذا الصدد بضرورة تحديد الصمة المائية بيزون حاجات كل بلد
الماء على أن يتم تدويرها من خلال لجنة مشتركة من أدول الثلاث
سوريا والعراق وتركيا بهدف الوصول إلى معالجة مشكلة الجميع
تأهية على التعاون المشترك بحسن الجوار
وتبوت الفوركسان بقرار تركيا بإيقاف تنفيذ مشروع نهري الفرات خلال
الفترة من ١٢ يناير ١٩٩٠ وحتى ١٣ فبراير ١٩٩٢ قبل الفترات التي
تلتها خلف سد لتتوزع في الرحلة الأولى بما شكل ضررا وكفا على
كل من سوريا والعراق في جميع المجالات الزراعية والبيئية والصناعية
والسكان. وقد تضمنت خلال ذلك الفترة سبعة دورات من أجل معالجة
من العمل بالتخفيض مضروب المياه من المثر متر مكعب في الثانية على
الحدود السورية التركية في مائتي متر مكعب فقط.

تعد قضية المياه من أهم القضايا التي تؤثر كثيرا سياسيا في
الاستقرار العربي وربما تكون عاملا توحيد فيه للمواقف العربية في جهة
متسلطة من أجل السطوة على مجتمعاتها وسطافية الأطراف لأخرى
بمراعات حلق وعدالة التوزيع في الصمة المياه.
ولأن مشكلة المياه في العالم العربي وتضاعفا بين الحين من
الأطراف العربية والشارية ذات يقوم على عائق الدول العربية ويجب
فوس في العمل على التحاق على الشرق العربي في مياهها ومسطها
من خلال الضغط على دول الجوار العربي غير العربية بعدم تحويل
أية مشاريع مائية قبل التوصل إلى تفاهات مسنده تضمن الحق
العربي في المياه.
وفي تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط أوصحت أن قضية الفرات
الثلاثي بين تركيا وسوريا والعراق حول نهري دجلة والفرات إحدى
القضايا العربية المائية الرامة وذلك بسبب اختلاف قرونه التركية عن
القرون السورية والعراقية حول السيدة على مياه
نهري دجلة والفرات.
وتسل القضية السورية العراقية حول التوزيع
في أنصا نهريان دولان طبقا للقواعد والمبادئ
القانونية للتعرف عليها في هذا الشأن حيث
تطالبت وجهات النظر السورية والعراقية في
الاجين أن تكون السيدة على مياه نهري دجلة
والفرات ثلاثية مشتركة في كل من تركيا
وسوريا والعراق في حين ترى تركيا أن التوزيع
مياه عامرة للحد وأن لها حق السيدة عليهما
وأن التناقص حول المياه يجب أن يكون في إطار
تضمن تكمولوجية الاستغلال.
وفي إطار سمي سوريا والعراق الوصول إلى
التفاهات يبرسي الأطراف الثلاثة حول مياه نهري
دجلة والفرات فقد صاغت اللجنة السورية
العراقية المشتركة للمياه لائحة في الماخر من شهر فبراير للثني
بالمعاملة السورية دمشق لبحث سبل الوصول إلى التفاهات نهائي ويحد
مخصص كل من سوريا والعراق وتركيا من مياه الفرات طبقا للقواعد
التفاهات الدولي التي ينظم استخدام مياه الأنهار الدولية المشتركة.
ومن الماخر أن يناقش وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم يوم ١٧
مارس الجاري فيجاري الجوار السياسية والتفاهات للفرات الثلاثية العربية
وكيفية في الوطن العربي على صوة للتفاهات التي يمثت بها الحكمة
السورية.
وكذلك المرسلة التي دعا بها العراق إلى الامانة العامة للجنة الدول
العربية بشأن اعتراض البدين على التفاهات التي عليها تركيا على نهري
الفرات والمائية يهدف هذه التفاهات التي من شأنها أن تؤول إلى
جرمان البدين من حلها في مجال حضه أثير.

تطابق وجهتي النظر
السورية والعراقية
بشأن قضية دجلة
والفرات وعدم
حلها بالسياسة



البحوث والتدريب والعلوم

المصدر :

التاريخ :

أشهر المصنفين

١٩٩٦

تركيا

تلوح بالورقة الإسرائيلية في معركة الفرات

لجوء تركيا إلى دعم التعاون العسكري مع إسرائيل الأسبوع الماضي بتوقيع اتفاقية عسكرية تتضمن مناورات عسكرية مشتركة وقيام الضباط الأتراك والأسرائيليين بعملية تدريب وتبادل المعلومات في مجال المخابرات والتكنولوجيا العسكرية يكشف عن النوايا العدوانية لاتقرة وهدى تمسكها بالقوة لحل النزاع مع سوريا بدلاً من الانسحاب لنداء العقل ونسوية المشكلة بالوسائل السلمية. وقد يكون توقيع الاتفاقية أمراً طبعياً لتركيا لكن للتصريحات التي أدلى بها الجنرال شفيق بير نايف رئيس أركان القوات المسلحة أكد استخدام ورقة الأسرائيلية في ذراعها لرئيس الأركان التركي يعلن في تحد أن بلاده بهذه الاتفاقية سوف تكسب إسرائيل التي جاهدتها في خلافاتها مع اليونان وسوريا حتى صحيفة حريات التركية أكدت أن التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي موجه ضد العرب.

وتقول في إحدى مقالاتها إن تركيا بتوقيع هذه الاتفاقية قد وضعت نهاية لسياسة الحفاظ على التوازن بين إسرائيل والبلد العربي.

ورغم عدم وجود أي دليل على صحة هذه الاتهامات إلا أن الرئيس التركي سليمان ديميريل، علماً ضم بأن النزاع سيتحول من إطاره الثنائي إلى الدائرة العربية علماً فتمت مسوريا شكوى الجامعة العربية من للقر بتمتها في اجتماع على مستوى وزراء الخارجية في باريس. بدأ في إجراء اتصالات مع الزعماء والرؤساء العرب بهدف إقصاء عدم فعري لسوريا مع مشكلة للياه ونسببول يعلم أن

وتسديد تركيا على دعم التحالف العسكري مع إسرائيل يأتي بعد أن شهدت مشكلة ألياه مع سوريا والعراق أبرز من ناحية والنزاع في بحر أوكل من أن تبحث تركيا تسوية المشاككين بالناقضات والانسحاب للدموات السورية راحت تطلق الاتهامات ضد سوريا بدعم الإرهاب بليوا، عبده الله أو جلان زعيم حزب العمال الكردستاني المعارض والسماح له بفتح جهات عسكرية ضد انقرة.

بالله أرتكب جريمة شنيعة في حق الشعبين السوري والعراقي فيلاده وأمرأتي فيلاده تراصل بناء الحدود على نهر الفرات أحد مصادر الحياة

للذين الشعبية بل ووصل الأمر إلى تلوث المياه.

وان التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل ليس بأبد للخلعة ذاتاريخ يفصح انقرة أول دولة إسلامية تعترف بقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ على أرض فلسطين والتعاين الاقتصادي والسياسي يستمر لسنوات طويلة . وان ينسى العرب إعراف تركيا بإسرائيل في وقت كانوا يملكون فيه العكس وهو حال تركيا التي قامت بذلك وهناك دول إسلامية ليست عربية مثل ماليزيا التي تربط إتارتلها بإسرائيل وتطبع العلاقات مع الانسحاب من الأراضي العربية.

إن تركيا تصعد ذراع لياه وهي تعلم مدى الشغب والقلق لتعرض لها سوريا حيث تخوض معركة السلام بفعوا في وقت تهويل ف الدول العربية بتوقيع اتفاقيات سلام سرية.

إن الزعامة العربية لتركيا ضد سوريا تظهر من إعلان تميريل بأن حساب المياه لايتضمن مع حساب الدم وليس سهلاً على سوريا أن تحصل على المياه عبر دعمها لإقامة دم الأرياء بل ووصل الأمر إلى مطالبة سوريا بالتقل عن استخدام الإرهاب كأداة للسياسة الخارجية وتركيا لم تتوان عن التوقيع بالورقة الإسرائيلية للسفد على سوريا في الأساس من نوفمبر عام ١٩٩٥ قال مسئول عسكري

تركي إن قرار تصويت طائرات دفع للتركوية بإمداد إسرائيل هو قرار سياسي وسيلة تمثيل إلى سوريا التي تقوى مبداه لإرجان زعيم حزب العمال الكردستاني المعارض.

والدليل على ذلك إزام فركسات الصناعات الجوية الإسرائيلية بتعميد طائرات أم ٤ التركوية قوت إمرارة مناقصة خلافا للمرفع اللتي في مثل هذه الحالات. كما إعراف لسلول التركي قرار تحديد الطائرات التركوية قرارا سياسيا هذا القرواق للعسكري لزامن مع التطورات للمستمر في العلاقات الإسرائيلية التركوية للتي كان أهم مؤشرات مشاركة تانسو تشيلر في تخريج جنازة إسحاق رابين ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وكانت أول رئيسة حكومة تركية تزور إسرائيل في نوفمبر عام ١٩٩٤ كما لا يتفوق



رؤساءهم المساندين

المصدر :

١٩٩٦ مارس

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

المستوطنون الآثرون
عن الانتماء
بإسرائيل في كل
فرصة فاسين عام
الخارجية التركية
يركسز على
الديمقراطية كعامل
مقرب بين إسرائيل
وتركيا وكذلك وجود
الآلاف من اليهود في
أراضي تركيا منذ
٥٠٠ عام.

ولا يسمى المستوطن
التركي التأكيد على
التمتعين في مجال

المياه وإمكانية شراء إسرائيل مياه نهر
ما تفتح عند خليج أعتاليا على البحر
الأبيض للتوسط أي أن تركيا تمنع المياه
عن سوريا والعراق بهدف بيعها
لإسرائيل دون اعتبار للقانون الدولي
وإفقاعية جليل لتقسيم مياه الأنهار.

فليس شريفاً أن تقتل النفس مع
السياسات الإسرائيلية في اتهام سوريا
بالإرهاب في إسرائيل تعتبر . إيواء معقل
للتنظيمات الفلسطينية المعارضة إرهاباً
رغم أنها وإنشأت على صهيون إلى
أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ولكن
لغرض في نفس يعقوب وهو تعديل
ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية . ثم إن
إسرائيل تعتبر للمساعدات السورية
لمحزب الله قائد العمليات الفدائية
والقائمة ضد الاحتلال الإسرائيلي في
جنوب لبنان لكن العمليات الجهادية
الإسرائيلية ضد الأيوبيين من الألفال
والنساء في قرى الجنوب اللبناني ليس
إرهاباً ثم وبسبب الأضرار والقتل
للكشوف ضد سوريا وصندوق تقرير
وزارة الخارجية الأمريكية الذي يتهم
سوريا بدعم الإرهاب مع دول أخرى .
إن العرب ليس أمامهم سوى التكتف
والتوحد والتضامن . وعلى سوريا
والعراق امتواء خلافاتهم ضد جبار
ياور بالقوة لذا لزم .



دمشق: حماية الحدود التركية ليست مسؤوليتنا

■ دمشق - أ ف ب - أكد وزير الإعلام السوري السيد محمد سلمان أن التفاهم القائم بين سورية وتركيا وأعرب عن اعتياده بأن الوضع الداخلي في تركيا هو الذي يضغط على الموقف الرسمي التركي الذي جعل في الفترة الأخيرة على سورية بسبب آثارها مسألة مياه نهر الفرات ونقلت وكالة الأنباء السورية عن الوزير قوله إن فكرة دعمنا مشكلات سياسية وتواجه صعوبات اقتصادية من نون الغال للثورات العراقية، في الإشارة إلى الحرب التي يشنها حزب الحسمال للكرامستكي على الدولة التركية.

وأكد أن سورية لا تساعد حزب العمال (برعامة عبدالله أوجلان) وهي غير مسؤولة عن حماية الحدود التركية، وكانت تركيا اتهمت سورية بدعم الإرهاب غير مساندة حزب العمال.

وزراء الخارجية العرب يبحثون أزمة المياه بين تركيا والعراق وسوريا

سوريا وتركيا للتوصل إلى اتفاق عمل لتقسمة وتعميد حصص المياه الثلاث في مياه النهرين العولين للتركين دولة والعراق. من المقرر أن يتخذ وزراء الخارجية العرب قرارات متبسة في هذا الموضوع في ضوء التطورات الأخيرة والواق للمناقشات الأخيرة التي دارت في مجلس الجامعة.. حيث سبق أن قرر مجلس الجامعة تأييد حقوق سوريا والعراق في مياه النهرين ودعم جهودهما المبذولة للتوصل إلى اتفاق ثلاثي نهائي. وبحول المياه العربية في الأراضي العربية المحتلة كتبت جامعة

تلقي الدكتور أحمد عصمت عبد الجليل الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة من محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق بشأن اعتراض بلاده على قيام السلطات التركية ببناء مجموعة من السدود والمصارف الثلاثة على حوض نهري دولة والعراق دون الأخذ بعين الاعتبار حقوق كل من العراق وسوريا في مياه النهرين. وقد قام العراق بإرسال مذكرات إلى وزارة الخارجية التركية في أول يناير للتمس موحداً فيها وجهة نظره حول الموضوع. أكد العراق حرصه على التفاوض القائم مع كل من



عصمت عبد الجليل

الدول العربية استثمار وفيها القلاع للإجراجات التي شارستها السلطات الإسرائيلية وسرقتها للمياه العربية السطحية والجرسية في الأراضي المحتلة والمناطق العربية للجيرة وكان مجلس الجامعة العربية قد طلب في اجتماعه في شهر سبتمبر للتمس بتأسيس هيئة مشتركة من الدول العربية الأربع للمشاركة في حوض نهري الأردن وهي سوريا والأردن والمسيون وبنان. ولتطقت الأسرة العامة لجامعة الدول العربية مذكرتين من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بموافقتهما على تأسيس الهيئة المشتركة بين الدول الأربع للتشاور في حوض الأردن، وتواصل الأسرة العامة للجامعة العربية اتصالاتها مع كل من سوريا وبنان بموافقتها بالمواصلة على تأسيس الهيئة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الكتاب

التاريخ:

١٩٩٦ م

مؤتمر دول للمياه

الإسكندرية - مكتب الإخبار
استقبل المستشار السيد الجريسي
محافظ الإسكندرية أسد د. سينزاس
نأجي نائب رئيس منظمة اليونسكو تم
بمبادرة وزارة المياه
بمحافظة على أسسها لتربط
بيروتوكول مع دول حوض البحر
المتوسط.



للصدر

١٩٨٤

التاريخ

١٩٨٤ / ١٠ / ١٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

رئيس هيئة مياه النيل النهر بعيد عن النزاعات السياسية بين الدول

كتبت كريمة السروجي :

اعان المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل تأكيد مصر الدائم على ان مياه النيل بعيدة كل البعد عن النزاعات السياسية بين الدول وستظل كذلك مؤكدا ان أي نزاع سينشأ بين دول حوض النيل لابد من العمل على حله بالطرق الودية والمفاوضات .

جاء ذلك عقب عودة رئيس هيئة مياه النيل من اورغندا والوند الحصري المشارك في اجتماعات دول حوض النيل ومؤتمر النيل ٢٠٠٢ بأورغندا خلال الاسبوع الماضي .

وأضاف ان مصر شاركت في الاجتماع بأوراق مهمة كان لها الدور الاساسي في رسم وتغيير خريطة الترسيمات الاخيرة والتي استهدفت المصلحة العامة لدول حوض النيل جميعا . فغسرا الى اتفاق كل الدول على ضرورة دعم الجهود لحماية البيئة وتنمية مصادر المياه في اعالي النيل

والفهم في الشروعات المشتركة . كما اضاف ان ممثلي الهيئات الدولية والمؤسسات المانحة اتبوا نهجا لتمويل بعض هذه المشروعات لتنمية موارد النيل وحماية بيئة الحوض . وعلى رأس هذه الجهود البنك الدولي والفاو والهيئة الكندية للتنمية الدولية وهيئة المعونة السويدية والدنمركية وهيئة تنمية ما وراء البحار البريطانية .

مصر تصدر من قلة مياه النيل عام ٢٠٠٠ محنة هولندية لحماية النيل من التلوث



١. عبد الهادي
٢. راضي
٣. أهمية
٤. التلوث
٥. النيل

كثفت كريمة السروجي:

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أمس
١. محمدر ابيوزيد رئيس المركز
٢. القوي للمياه ميادة عن وزير الأشغال
٣. في افتتاح ندوة الهولندية والفرنسية
٤. وحضر النيل وعدد سكانها ٢٠٠٠ مليون
٥. الفرنسي سول ومائتين من شعب المياه
٦. بعد ٤ سنوات .

بالتجارة .

وقد تم افتتاح ندوة العمل المصرية
١. الأوروبية على ملصق الندوة والتي
٢. تختص بتبادل برنامج التدريب في
٣. نهجها عشرة ملايين دولار .

مجال هولندية وتدريب الانهار

١. وشركه المكونة الهولندية في
٢. تقدم عدد من الخ السيرة لدارسين
٣. على مدى خمس سنوات وكذلك تقديم
٤. الدعم لتدريبات الصناعات المصنعة
٥. وتدريب الري والمياه الجوفية وبراسات
٦. هولندية الانهار وشكل لوجية المياه
٧. والصناعة من التلوث وذلك في إطار منع
٨. نهجها عشرة ملايين دولار .



تركيا ترفض عقد اجتماع في الجامعة لبت مشكلة اقتسام مياه الفرات

□ القاهرة - من محمد علاء

■ ردت تركيا على سورية واتهمتها بأنها تتحمل مسؤولية عدم عقد اجتماع ثلاثي يضم البلدين والعراق للبحث في موضوع اقتسام المياه. وقالت سورية والعراق حملا تركيا مسؤولية تعطيل عمل اللجنة الفنية الثلاثية نتيجة عدم استجابتها دعوة البلدين إلى عقد اجتماعات للجنة أو اجتماع ثلاثي على المستوى الوزاري. وجاء الرد التركي في رسالة يرسلت بها الحكومة إلى الجامعة العربية وتسلمها الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال لقائه أمس السفير التركي لدى مصر يشار باتكيس الذي نفى أن تكون بلاده مطلوبة من عبدالمجيد عدم مناقشة موضوع مياه دجلة والفرات في إطار الجامعة.



رئيس هيئة مياه النيل : مصر حريصة على حل مشاكل دول الحوض ودياً مياه النيل بعيدة عن أى صراعات سياسية

كتب - عصام الشويخ :

أكدت مصر حرصها على حل المشاكل والتزاعات بين دول حوض النيل من خلال المناقشات والطرق الودية وأن مياه النيل بعيدة تماماً عن أية صراعات سياسية بمنطقة الشرق الأوسط .

وأضاف أنه تم الاتفاق على التنسيق بين دول الحوض من أجل تنفيذ إجراءات حاسمة للحفاظ على نوعية المياه واستغلال مصادرها الجوفية بطريقة آمنة مشيراً إلى أن هيئات التمويل الدولية التي شاركت في المؤتمر أبدت استعدادها لدعم جهود دول حوض النيل في مجال حماية البيئة وتنمية مصادرها المائية إلى جانب استغلال المياه في أعالي النيل والتوسع في المشروعات المشتركة

صرح بذلك المهندس ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل وعضو الوفد المصري المشارك في اجتماعات وزراء دول الحوض التي عقد مؤخراً بأوغندا وقال أن الفترة القادمة سوف تشهد موافقات صريحة من هيئات التمويل الدولية للمساهمة في مشروعات التنوير ، موضحاً أن مصر قدمت أوراقاً هامة في التوصلات النهائية التي أسفرت عنها اجتماعات وزراء دول الحوض



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

العدد ١٩٩٦

التاريخ :

٩ ص ١٩٩٦

تركيبا .. تباع المياه لاسرائيل !!!

صباح .. وكالات الأنباء : أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل أن بلاده مستعدة لباع
مائة وخمسين مليون متر مكعب من المياه لاسرائيل في غضون عامين .
ذكر ديميريل لاسرائيل أن ديميريل وصل
في تل أبيب وأجرى مباحثات مع
ديميريل وزيراً إسرائيل ،
ولقد ديميريل خلال الاجتماع تأييده
لعملية السلام في الشرق الأوسط .

في اتجاه البحث عن موارد جديدة نقص المياه يشكل عائقا للتنمية في الشرق الأوسط

□ أعداد - القسم الخارجي:

خطر في المياه حتى ان البنك الدولي ذكر ان 7 دول ستضطر لسحب 100٪ أو أكثر من موارد المياه المتجددة سنوياً لمواجهة الضغط الذي ستقرضها الزيادة السكانية السريعة والتحول إلى المجتمعات الحضرية والأغراض الزراعية.

وتزداد الضغوطات تعقيدا حيث ان عددا كبيرا من الدول مثل مصر وإسرائيل بدأت بالفعل في سحب حوالي 90٪ من مصادر المياه المتجددة. علاوة على أن تنصيب الفرد في حوالي ثمانين دول من دول المنطقة أقل من 500 متر مكعب سنوياً مما يراه بعض خبراء الاقتصاد معوقاً للنمو.

ولمقاومة لتقديرات البنك الدولي، فإن 11 دولة من إجمالي 16 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستتمكن من انخفاض هذا المعدل خلال السنوات الثلاثين القادمة. وحتى لو لم تكن المياه عائقاً أمام النمو في المنطقة، فلن يحد من حدوث فقر جوهري في طريقة إدارة الموارد.

ولذلك فإن تبني آليات إدارة الطلب هو السبيل لتفادي حدوث كارثة خاصة أن سياسات اللامسئولية القائمة على السوفاء بالاحتياجات المستهلكين بأقل الأسعار لم تعد منطقية.

ومن هنا فإن الدول الإقليمية مطالبة بتبني إطار عمل واضح لموارد المياه واستخدامه في إدارة مواردها المائية بشكل متقن مع الأخذ في الاعتبار ما تمثله مسافة تسعير المياه ومن حساسية سياسية.

ويؤيد البنك الدولي ان تخصيص المياه لأغراض الزراعة وتمثل 90٪ من الاستخدام الإقليمي للمياه لم يعد منطقياً على المستوى

لاشك ان عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد في 1991 قد زادت من احتمالات حدوث تغييرات في الشرق الأوسط.

فال جانب إنهاء حالة الحرب بين إسرائيل والعرب، هناك توقعات على المستوى الشعبي بحدوث ازدهار خاصة أن إيجاد ظروف مواتية لحدوث نمو اقتصادي مستقر في الدول التي تأثرت بالصراع العربي الإسرائيلي يأتي على قمة أولويات الأطراف المشاركة في عملية صنع السلام.

وتظهر قضية الموارد المائية كمحور مهم من محاور حدوث تقدم في العلاقات مع استبعاد الأطراف المشاركة لتقديم مساعدات للتنمية للمنطقة.

ومن المهم التأكيد على أن وضع قضية المياه على الأجندة الإقليمية يأتي في المقدمة لضمان نجاح خطط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. مع العلم بأن برامج الإصلاح تحت إشراف صندوق النقد الدولي قد أثرت على الإدارة الاقتصادية لدول المنطقة مثل مصر والأردن وتونس وتركيا والجزائر والمغرب وباكستان.

ويعد البنك الدولي من تاحية ثانية أهم مصادر مساعدات التنمية متعددة الأطراف لتلك الدول وقد قدم 4.5 مليون دولار لتمويل مشاريع المياه والصرف الصحي في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ الستينات.

وفي خطاب القمة الاقتصادية يعمان في أواخر شهر أكتوبر الماضي دعا مشاهير كوتش ويزره نائب الرئيس الإقليمي البنك لعقد قمة إقليمية بشأن قضية المياه مهدداً بأميتها وتأثيرها على النمو.

وتعاني معظم دول المنطقة من نقص



يسهل عملية استخدام مصادر غير تقليدية مثل التحلية. وهو ما حدث في مالطا.

جزيرة مالطا

فبرغم ما تعانيه الجزيرة من نقص حاد في المياه النقية، استخدمت مالطا التحويلات المائية لتحويل مياه محطات التحلية لتوفير 70٪ من احتياجاتها. وعلى نفس المنوال سارت العديد من دول الخليج. وتعد إسرائيل أكثر الدول تقدماً في هذا المجال، فالتحول الذي حدث في سياسة استخدام المياه منذ 1986 أدى إلى توفير كمية المياه المستخدمة في الزراعة. أما مسألة الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي فهما من آثار الخصخصة والاستثمارات كما إنهما تقفان في وجه التنمية الاقتصادية المستقلة.

ويلاحظ نفس الاتجاه في المملكة العربية السعودية حيث تقلص مصادر المياه المستخدمة في عمليات التوسع الزراعي إلى جانب انخفاض إنتاج القمح. وبرغم مؤشرات النجاح السابقة، فمن غير المتوقع الإسراع بتبني الاستراتيجيات التي وضعتها البنك الدولي وغيره من المؤسسات. وتقوم معظم التحليلات الحالية على وضع المياه في إطارها المناسب باعتبارها مؤثراً مهماً في قدرة المنطقة على الاستثمار والانتعاش في المستقبل.

ولاشك أن الاقتصاد السياسي لجميع المجتمعات على اختلافها سيتأثر بتغيرات السياسات الحادثة. فلو تم تحويل المياه من الزراعة إلى الصناعة فإنها ستعقل عائدات اقتصادية أكبر وأيجاد أسباب للزرق الواسع.

الاقتصادي. كما أن دولاً مثل مصر تستخدم مواردها المائية بفرض تحقيق فائض زراعي للخصدير. وبينما تمثل الزراعة 90٪ من استهلاك المياه، لا تساهم سوى بـ 16 إلى 20٪ من إجمالي الناتج المحلي على المستوى الإقليمي.

وهناك رأي يرى تحويل استخدام المياه من أغراض الزراعة إلى أغراض أكثر إنتاجية. ففي المغرب على سبيل المثال يقدر عائد استخدام متر مكعب من المياه في أغراض الزراعة بحوالي 15 سنتاً في حين يرتفع العائد بالنسبة للصناعة إلى 25 دولاراً.

وفي الأردن، حيث يطبق نظام السرى بالترتيب على حوالى أكثر من مساحتها المزروعة فإن عائد الزراعة هو 30 سنتاً بينما يصل عائد الصناعة إلى 15 دولاراً.

الفاقد من المياه

طبقاً لبيانات البنك الدولي، فإن حوالى نصف الموارد المائية للمحليات تفقد بسبب التسرب في حين أن 45 مليون شخص لا يستطيعون الحصول على مياه آمنة في حين يفقد 80 مليون شخص مياه نقية صحية. ويعتبر على المنطقة أن تشارك في الاقتصاد العالمي ويدفع القطاع الخاص والاستثمار في مجال التنمية البشرية وهو الأمر الذي سيجعل استخدام المياه في الزراعة إلى أغراض صناعية مرتفعة العائد. ويمكن أن يكون استخدام المياه في أغراض الزراعة أمراً مربحاً بتبني تكنولوجيا توفير المياه. ويمكن مثل هذه الاستراتيجيات حل مشكلة نقص المياه لأن الاقتصاد المزدهر

نصيب الفرد من الموارد المتجددة (بالمتر المكعب)

| 2025 | 1990 | 1960 | البلد |
|----------|----------|----------|----------|
| 354 | 737 | 1704 | الجزائر |
| غير متاح | غير متاح | غير متاح | البحرين |
| 645 | 1112 | 2251 | مصر |
| 1032 | 5152 | 5788 | أردن |
| 2000 | 5285 | 14706 | العراق |
| 311 | 467 | 1024 | إسرائيل |
| 91 | 224 | 529 | الأردن |
| 809 | 1407 | 2000 | لبنان |
| 55 | 154 | 538 | ليبيا |
| 75 | 75 | 100 | مالطا |
| 651 | 1185 | 2560 | المغرب |
| 421 | 1333 | 4000 | صان |
| غير متاح | غير متاح | غير متاح | قطر |
| 49 | 156 | 537 | السعودية |
| 161 | 439 | 1196 | سوريا |
| 319 | 539 | 11036 | تونس |
| 113 | 189 | 3000 | الإمارات |
| 72 | 214 | 481 | اليمن |

• للمصادر معهد الموارد العالمية، تقديرات البنك الدولي



السفير السوري في مصر - « العالم اليوم »

تركيا تسمى لإحياء حلف بغداد

■ أنبوب السلام يستهدف تجريد

العرب من سلاح البترول

ندعو لاتفاق ثلاثي

لتوزيع مياه الفرات

حضر الدكتور عيسى درويش سفير سوريا لدى مصر من أن تركيا تحاول لعب الدور الذي كانت تلعبه في حلف بغداد المنحل في منتصف الخمسينات (الستات). واتهم تركيا بافتعال قضية مياه الفرات لأضعاف موقف سوريا في التفاوض مع إسرائيل مشيراً إلى وجود اتفاق أممي - اقتصادي استراتيجي بين أنقرة و تل أبيب. ونفي أن تكون بلاده تقدم أي دعم لحزب العمال الكردستاني، لكنه أكد أن سوريا لن تلعب دور الشرطي لحراسة الأمن الداخلي لتركيا. وقال أن مشروع تركيا لدول الخليج بإلياء عبر إسرائيل (أنبوب السلام) إنما يستهدف سحب سلاح النفط من يد العرب وللحصول عليه بإيمان بخسة. وقال أن سوريا بعد السلام مع إسرائيل لن تحشد قواتها على الحدود الشمالية مع تركيا إلا إذا كان هناك غزو أو عدوان، مؤكداً أن سوريا تريد السلام الشامل والعدل للمنطقة كلها. وفي محاولة لتوضيح وجهة نظر سوريا إزاء تلك القضية كان هذا الحوار مع السفير عيسى درويش:

○ هل صحيح ما ذكره أحد المسؤولين الاتراك من أن بلاده حاولت قبل عدة أعوام تنظيم مؤتمراً حول المياه في المنطقة، لبحث كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، لكن سوريا رفضت المشاركة فيه؟

■ الاقتراح جاء من إحدى المؤسسات الصهيونية التي دعت إلى مؤتمر عالمي تحت شعار السلام والمياه، وكان ظاهراً المياه وباطنه تمير مياه تركيا عبر سوريا إلى إسرائيل ومنها إلى دول الخليج، ليعبر للمياه إلى العرب مقابل النفط. وقد رفضت سوريا حضور القمة لأن لم يكن هناك سلام، فكيف يمكن بحث قضية للمياه قبل السلام، وكان ذلك المؤتمر مقدمة لمحاولة حصول إسرائيل



١٥ مارس ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

على كل شيء، وترويج لفكرة تودجوت أو زال لبيع للمياه إلى العرب مقابل النفط. وكعادة إسرائيل فإنها كانت تحرك هذا الموضوع من تحت الستار وبالتمويل وفق معاملة تقول أنا كان العرب يحتكرون النفط فانتا ستحتكر المياه، وهذه الدعاية كانت تسود في الغرب لتحقير وتصغير شأن العرب على أساس انهم يملكون النفط فسئروهم بامتلاك المياه.

الاكراذ والمياه

○ ما مدى صحة اتهام تركيا لسوريا بأن دمشق تستخدم ورقة تأييدها لحزب العمال الكردستاني للحصول على تنازلات من تركيا

■ حوافر عبلة العجيزي ■

في موضوع المياه؟

■ نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية التركية. نحن نمنع تنظيمات حزب العمال الكردستاني من الوجود في سوريا أو التنظيم أو التحريض أو ما إلى ذلك، ولكن لا نستطيع أن نقسم بدور الشرطي لنضبط الأمن الداخلي في تركيا.

وحتى الآن لا يوجد لدى تركيا إثبات أو دليل واحد على أن متسللين من سوريا أو صوريين من سوريا يتجهون إلى شرق الأناضول. هناك 5 ملايين جندي على أرض تركيا ودول الجوار التي توجد فيها أغلبية كردية، أما نحن فلا يوجد عندما مثل هذا الشرء. وأيضا يوجد 200.000 جندي يرايطون بين تركيا وسوريا، فكيف احرس هذه الحدود والأتراك يعجزون عن تأمينها.

حلف السنكو

○ ما رأيك في العلاقات التركية - الاسرائيلية حاليا؟

■ الحقيقة التي يجب أن يعرفها المواطن العربي أن هناك اتفاقاً أمنياً بين تركيا وإسرائيل وقد وقع هذا الاتفاق، وهو في جوهره على حساب العرب على أساس أن العرب أرمابيون، فاللبنانيون الذين

يكافحون لتحرير جنوب لبنان والفلسطينيون الذين يطالبون بجلاء إسرائيل عن الأرض المحتلة أرمابيون، والسوريون الذين يقولون أن على إسرائيل الانسحاب من أرض الجولان يتهمون بالارهاب تحت اعداء شتى ومنها استضافة للمنظمات الفلسطينية الموجودة منذ عقود في سوريا. هم يريدون أن يكونوا أو صيلاء على مستقبلنا لصالحهم من أجل إسرائيل وتركيا. تشيلر وقعت اتفاقاً أمنياً استراتيجياً حول الشراكة الاقتصادية وتبادل المنتجات ونائب وزير الخارجية التركي جيساء إلى إسرائيل وأدلى بتصريحات وسلطان ديميريل سيأتى إلى إسرائيل، وكثيرون لهذه التحركات هم يريدون لحياء حلف بغداد السابق، ويريدون أن تنضم دول عربية في المنطقة إلى هذا الحلف الأمنى الذى سيكون على حساب العرب والمصلحة إسرائيل وتركيا وحلفائهما. وأيضا هناك رغبة في ابتزاز العرب لجعلهم من موقف الاضعف للحصول على أموالهم وثرواتهم النفطية بإثمان بخسة باختصار، ما تقوم به تركيا مشابه لما كانت تقوم به في حلف بغداد وهو التحالف مع إسرائيل على حساب العرب.



العدد ١٠٠٠

المصدر

العدد ١٠٠٠

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

بتمويل من هيئة اليونسكو: برامج زمنية لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل تنفيذ مشروعات مشتركة لتدريب مهندسي الري على حسن إدارة المياه



م. محمد ناصر عزت

عقد أيضا باوغندا خلال الفترة من ٦٦ وحتى ٢٩ من نفس الشهر.

اشرف بدر

وافقت هيئة اليونسكو على تمويل عدة مشروعات لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل واستغلال توليد المياه في اعلى النيل وفق برامج زمنية محددة.

إلى أن هناك خطة شاملة لتنمية مياه النيل وزيادة حصص الدول الأعضاء السنوية بما يلبي احتياجات هذه الدول من المياه. وأوضح أنه سيتم خلال الاجتماعات التي تستغرق ٣ أيام بدار السلام بحث تنفيذ برامج لتدريب مهندسي الري بدول حوض النيل على إدارة المياه وحسن توزيعها إلى جانب الحد من الفاقد.

وكان المهندس ناصر عزت قد مثل مصر في اجتماعات وزراء دول حوض النيل التي استضافتها أوغندا خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ فبراير الماضي، وكذلك مؤتمر النيل ٢٠٠٢ الذي

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل بأن العاصمة الكينية ديار السلام، ستستضيف اجتماعا مهما بعد غد بحضور ممثلين عن دول حوض النيل إلى جانب مسئولى اليونسكو لبحث بدء تنفيذ عدة مشروعات في مجالات البحوث والتدريب على استغلال الموارد المائية وحسن ادارتها بتمويل من الةهيئة.

وقال في تصريحاته للصحافة المسائي قبل مغادرته القاهرة أمس أن هناك ٢٢ مشروعا مكنمه من دول حوض النيل إلى الاجتماع المرتقب وسيتم اختيار بعضها لتنفيذ مباشرة



**مكتب المقاطعة :
اسرائيل تشارك
في مشاريع تركية
على الفرات**

□ القاهرة - من مصطفى أبو هارون:

■ دعا مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل (مقره شرق النول الأخضر) في الجامعة العربية إلى عقد المؤتمر السابع والستين لهيئة المختبة التي أوجي أكثر من خمس سنوات (ستين ونصف سنة) بسبب عدم حضور ممثلي الدول العربية وعدم اكتمال تصديق القانوني لعضبات الاتحاد في مختلف المقاطعة. وحشد المكتب فترة الصبها ضيمان (البرول) اللقب لعقد المؤتمر لاتخاذ الإجراءات التي تحت عليها مداري المقاطعة العربية.

وأعلنت الصحابة على تقرير قدمه المكتب إلى مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد الأربعاء، وأعاد التقرير بوجود اتفاق بين إسرائيل وتركيا يقضي بمشاركة شركات اسرائيلية في مشروع تطوير منطقة جنوب التافشول واستغلال المياه الخاصة بين تلكا المنطقة ومشروع ملابيين دولي، ويشير التقرير إلى علاقة بين إسرائيل والشوارع المائية التركية على نهر دجلة والغرافات.

وسيناقش المجلس الوزاري للجامعة العربية تقرير مكتب المقاطعة الدوري، وسط مطالبات بعض الدول الأعضاء بتحييد موقف من إلقاء المكتب أو إغلاقه أو تجميده أو من الدول التي قررت انتهاك المقاطعة العرصة لإسرائيل.



الأتراك يصرفون مياه الجلاب وينخوضون صراعاً بالقنوات الفضائية!

□ الحدود السورية - التركية -
من إبراهيم حمدي

عمسات «الزوم» وتعتري الجنود الأتراك رغبة مفاجئة في التصوير التذكاري... على أن تكون «المسيارة الفربية» في خلفية الصورة أو في مقدمتها... لا مشكلة فالمهم أن تبقى للمستقبل بدل التاريخ.

ذلك التاريخ الذي لم يستطع «العشائريون» أن يحافظوا عليه بعدما بلغ عمره ٤٠٠ سنة، وشطره سياسياتهم «التاريخية» إلى تاريخ تركي وآخر عربي... يشارك ويصارع في سكة الحدية التي تلتك الحدود، وتجتاز السهل والجسر لأتيا «الحد الطبيعي» الوحيد الذي يمتد بين الطرفين، والأمر عادي لعابري

«الحدود» من شهر التجار، الذين يتقدمون إلى هناك لزيارة الأتارب والشارب المحصب. وبالحل أحدهم أن مشيورة «البطارية» التي تمتد من شرق سورية إلى وسطها متفرد بحدودها إلى الطرف الآخر. ولا يزال عدد كبير منهم (في الجانب التركي) يحكي للغة العربية، وما أن يستذكر بعض المعجودين «التاريخ المشتركة» لدى طرف هذا المصارع ويروى للآخر التركي على سكة الحديد، حتى تحرف القاطرة الأخيرة

من تلك الاتصاما بكتل الشان المتعالية اليهم، ولا يبقى من التصورات سوى تلك المسكة والأسلاك والمخاطر وحرس الحدود، لأنها الواقع انقرة بات أخيراً بتصريف المياه المليئة عبر نهر الجلاب قرب تل أبيش - شرقي، وزادت تصريفات مياه الجلاب بعدما جففت بتأثير نهر البليخ. أحد رؤساء القارات، ويعتبر المياه السورية الجوفية بغيرها أباراً ارتزاقية ميفة جداً. ويقول أحد المسؤولين المحليين قد تقلل ومع مواطنينا ولكن لا يمكن أن نأخذ بوضع الأفرين، الذي لن يلقى سوى إلى تصريف الأراضي لزراعية والحاق أسوار بالمحاصيل الزراعية.

ولا تبدو الصورة الاصلية في المثلثين، على أحسن حال. إذ إن محطات التلفزيون التركية الفضائية التي يحتاج سكان الداخل السوري إلى شراء إقبال لاستقبالها متوافرة باليسر السهل. ويصدر مواطنون قوة الإرسال لتركيا ومصابا السورية في البرامج التركية بروجع محطات تقوية قرب الحدود، ويشير أحدهم إلى وجود مراكز تقوية لث في مكتب كبار الشياطين في الجيش التركي أو مكاتب رؤساء البلدية، الأمر الذي يجعل تلك المحطات متنافسة للمحطات السورية.

■ الصورة التي عكستها مرآة العلاقات بين أبيش - شرقي، السوريين من جهة وأبيش - تل أبيش، والعلية، التركيين من جهة ثانية، تبدو أكثر وضوحاً مع الاقتراب من تقاطع مجرياته، ويعبر العربية في الجانب السوري، مع أنها تزداد مسوداً بوسميد اجرامات «السيار الإسلامي».

وسيدنا جرابلس وعين العرب مهمتان بين محور العلاقة بين سورية وتركيا وعلى خط الحدود الطويلة بين البلدين (٨٤٠ كلم). لكن أسباب أهمية كل منهما تكليان. فالأولى تعتبر البوابة التي يدخل عبرها نهر الفرات إلى الأراضي العربية (سورية) ثم العراق، وهي التي تشهد بدولة الفرات، وتحدد مدى التزام الأتراك بالتفاهات المرجح لعام ١٩٨٧ الذي سعى إلى أن يتوافقا ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه للسورية، والثاني لأن محطة قياس مستوى

التدفق الموجهة أسفل «السد الحربي» هي التي يتخذ السورين وفق أرقامها المواقف من الطرف الآخر في موضوع المياه.

أسا عين العرب» تستقيم أهم للمحارب الحدودية بين البلدين ومراكز الجمارك والأمن والشرطة والمهجرة والعمليات في الجانب السوري، وهي التي كان تسعى إلى منع عمليات تهريب، تركزت في الأيام الأخيرة في الاتجاه المعاكس، ويقول أحد مواطني المدينة: «الأتراك يلشخون مواد استهلاكية من عتفا في هذه الأيام بعدما كانوا يجلسون بعض الأجهزة والمواد التحويلية التي توافد تهريبها بسبب فتح الحكومة الباب واسعا لاستيرادها قانونياً، إلى أن وصلت أسعارها إلى معدل تقاضي».

ويضيف أن «التركي مستعد لأن يهرس حيله الخطر من أجل فلي اجرة سورية (٤٠ دولاراً) ولذلك لا يستجيب قرارات منع العبور والتهريب، أو عندا كبيراً من الناس هناك جاعون ويرى في أحد اقاربه أنهم يضمعون الأخوية القديمة في المداخيل بدل الأخشاب، ويستعرك أن عمليات دخول البضائع في هذه المنطقة أقل بكثير مما هي عليه في المناطق الأخرى».

ومع كل خطرة الاقتراب من خط سكة الحدود أو المخاطر السوري يزداد الضور بلاق الاقتراب من مناطق حدودية إلى أن يكرسه الجنود الأتراك حين يملكون ما يشبه «الاستخبارات المحلي» المجرد مشاهدتهم سيارة غريبة تقترب من الأسلاك أو من أحد بيوت عين العرب التي تلتصق بالجانب الآخر أو ببوابة المخفر للتركي. وتطمع سوريا «فلاشاته» الكاميرات وتشتغل



العدد ١٠٠٠

المصدر

١٩٥٦
١٠ مارس ١٩٥٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

السفير السوري يعلن استعداد بلاده لحل مشكلة المياه مع تركيا

عيسى درويش



لتركيبية في حل الازمة في إطار
مبادئ الحق التاريخي والقانون
العوامى واقتضى ان يكون الاجتماع
لاتخاذ قرارات وليس للتسويق
الاعلامى.

التقد عيسى درويش سفير سوريا
بالبصرة، اتهم ظفوره التركى
لسوريا بعرقلة مفاوضات المياه حول
سجلة والفترات. قال السفير السوري:
ولقد طالبنا بتطبيق احكام القانون
الدولى ومبدأ اجتماع ثلاثى لحل
مشكلة المياه تشترك فيه سوريا
وتركيا والعراق.

أضاف السفير السوري في
تصريحات اولى بها عقب اجتماع
عقدته مع الدكتور عصمت عيلنجيد
الامين العام للجامعة العربية، ان
اتهام الدول جزافا لمن فهو مقبول.
كند درويش تهريب سوريا
بالاجتماع في حلة رغبة الحكومة



قضية المياه بين تركيا وسوريا والعراق ... خلاف ثالث

سفير سوريا: تركيا تنهبر

من المشكلة بجحج

غير مقبولة

سفير تركيا: الجامعة العربية

لا تستطيع حل مشكلة نهري

دجلة والفرات

الشك، ٧١ أنما في تركيا لم تنقل أي ردم عليها ولجأت مسسوريا إلى شن حملات إسرائيلية متتالية في تركيا مستطع المياه في حين ذلك في أعقاب القرار التركي ببناء سد جديد على نهر الفرات بالقرب من سوريا حل المشكلة على مائدة المفاوضات، وليس من خلال الوساطة، كما عرفت تركيا إلهاد نائب وزير خارجية في سوريا إلا أنهم لم يستجيبوا لوزير خارجية في سوريا إلا وقال إن التهور بهذا الشأن الثلاثي لا يحل المشكلة القائمة بين الدول الثلاث باعتبارها أن تركيا ليست متساوية في الجامعة العربية لأن هذه القضية تخص تركيا وسوريا والعراق، وأكد أن الجامعة العربية لا تستطيع حل تلك القضية، وليس يتعلق مياه السدود التركية على نهر الفرات في سفير التركي إن إقامة سدود لا يؤثر في كمية المياه المتدفقة إلى سوريا والعراق باعتبار أن توريد الطاقة الكهربائية يحتاج إلى تدفق مياه، وكما أن السدود لا تترك المياه، وأعتبر السفير التركي من أنه في أن تشارك الدول العربية في شطبها على سوريا والعراق لكن بقية التفاوض والمناقشة المشكلة بعيدا عن الجامعة العربية والاتصال الإقليمي وحول مستقبل المنطقة، هذه المشكلة في سفير تركيا إنه مهما تكن كمية المياه فإنها مسسورة لبلاده والقضية للنهر الفرات بحلول ٢١ مليار متر مكعب سنويا، هذا ومن المعروف أن الفرات الثلاثي بين تركيا وسوريا والعراق بدأ منذ عام ١٩٧٢ وتعاقدت الأمانة بينهم بعد قيام تركيا بتطبيق مشروع جنوب الأناضول على نهري

وفي الحديث مع السفير السوري بالقاهرة الدكتور عيسى درويش قال إن الطلب الذي تقدمت به سوريا يأتي انطلاقا من علاقات حسن الجوار واعتبار أن نهر الفرات نهرا دوليا يجري عليه من التتسيم بما يكفل حقوق الدول الأخرى، إلا أن تركيا تنهبر من ذلك بصحح ودرائع مختلفة وأهمها قوله: أرفض السفير السوري المخطط الذي تنطلق من رفض تركيا اقتسام مياه النهر وفقا لأحكام القانون الدولي، بجدة أن نهر الفرات ليس نهرا دوليا، وأشار إلى أن التتسيم التركي، بلغ مياه في رفض تركيا مسند لاحتجاج ثلاثي لمناقشة القضية وأخالف أن تركيا تتهم سوريا بمساعدة حزب العمال الكردستاني في داخل تركيا، وهذا أمر لا صحة له إطلاقا فمن المعروف أن تركيا تدخلت وقواتها المسلحة عدة مرات داخل العراق لاحقة الاكراه وحلصه ٢٠٠ ألف جندي في

والأناضول لمواجهة الاكراه، ومع ذلك لم تستطع أن تنفض على الثورة والتمرد هناك وتساؤل السفير السوري كيف يملك مثل سورية أن تحمي الأمن الداخلي في تركيا وليس لديها قوات على الحدود التركية كما تمنع قيام أي نشاط حزبي أو عسكري لأي جماعة كانت على الأرض السورية

وبقول السفير عيسى درويش: من المؤكد أن الرأي العام العربي سيمتد سوريا في موقفها إفسلفة إلى مبادئ القانون الدولي، شامكة عن الحق التاريخي كقائيل قبل أن تتسلح دولة تركيا الحديثة عام ١٩٧٢، ومن جانبها قال السفير التركي بالقاهرة بشار بيش إن الأزمة بين تركيا وسوريا والعراق تعود إلى ١٦ عام مضت، وقد كانت هناك لتتراجعات تركية لحل

تسعى سوريا والعراق للتوصل إلى اتفاق مع تركيا حول قضية تقسيم مياه نهري دجلة والفرات وعلمت الحقيقة الدبلوماسية أن سوريا قد أرسلت مذكرة احتجاج إلى الحكومة

التركية بشأن المنشآت التي تقيمها على نهر الفرات وطلبت وقف تلك الأعمال التي من شأنها حرمان سوريا من حقوقها في مياه نهري الفرات

والشروع في مباحثات عاجلة بين البلدين على مستوى وزراء الخارجية

كما بحث العراق أيضا بمذكرة أخرى إلى الحكومة التركية تعرض فيها على قيام السلطات التركية ببناء مجموعة من السدود والمصاريف اللاتب على حوض نهري دجلة والفرات، وأكد الجانب العراقي حرصه على التعاون التام مع كل من سوريا وتركيا للتوصل إلى اتفاق عامل للتصميم وتحديد حصص النهران الثلاثة في مياه النهريين الدوليين التركيين

محمود النوبي



المسار : المصدر :

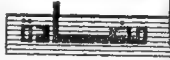
١٤ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

السياسية ان ينشئها في مملاته ويمسح
حكومتنا ونظامنا وثقافتنا الممخوة .
.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التي
نعيش ارضي عصورها . ننقل الآراء
والاقتناعات التي توجه ضد مصر والعالم
العربي والاسلامي .. ولكننا نحفظ
لانفسنا بالحق في التطويق عليها
ونفديها .. ومن يفضض عليه ان يفهم
الديمقراطية اولا .

سهم علينا طلقات المفرضين
اصحاب التوايا السبسة ضد مصر .
فلانملك ان نرد عليهم متعطين بأن حرية
الراي والديمقراطية تبيح للمسارسل
الاجنبي والمطلق وكاتب التحليلات



جلال على إسرائيل .. حرام على العرب

اتلفت تركيا مع إسرائيل على بيع ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه إليها خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التركي سليمان ديميريل لإسرائيل .

المسار :

ملون مترا مكعبا من المياه الى
إسرائيل في صفقة عترة بولتها
رئيسها .
لقد كانت تركيا تدافع عن نفسها بأن
القطاع الخاص هو الذي يفعل ذلك
والسيطرة للحكومة عليه .. لكن ما هو
الوضع بعد ان وقع الرئيس بنفسه
مثل هذا العقد الذي لم يكن الأول ولن
يكون الأخير بكل تأكيد !!
وبعد ذلك يذهب الرئيس التركي
مستريح البال ليزور المسجد الأقصى
ويؤذي الصلاة فيه !!

ما كنا نود ان نثير هذا الموضوع في
وجود الرئيس التركي سليمان
ديميريل الذي حشر قمة صلبتي
السلام في شرم الشيخ لكن في الواقع
الامر يحتاج ما هو أكثر .
ان تركيا تكوم مشروعات سفود علي
نهرى نجلة والفرقت لتكفل من حصه
العراق وسوريا من الماء بزعم
احتياج مشروعات للتنمية لعزبد من
الماء ثم تأتي بعد ذلك وتيوم ١٥٠



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٦

دبرنا .. يا وزير الموارد المائية

الوفد المصري ونشرت الأهرام تصريحا
للدكتور محمود أبو زيد بصفتها رئيسا للوفد
المصري إلى المؤتمر .
- الصحافة المصرية اليومية الصباحية
التي تابعت الحدث قبل وبعد انعقاد المؤتمر ،
هي الجمهورية والأخبار والأهرام من الصحف
القومية ، والوفد من صحف المعارضة ، وتمت
التغطية الإخبارية في صورة أخبار وأحاديث
وتصريحات تدور في إطار أفعية موضوع مياه
النيل ، وتم هذا في فترتين الأولى من ٢٤ إلى
٢٩ فبراير الماضي ، والثانية من ٥ إلى ٧
مارس الحالي ، وأضافت الأهرام في المناسبة
مقالا للاستاذ أحمد يوسف القرعي يمثل
منظلا علميا لشرح وتحليل العلاقة بين أهداف
فترة تجمع الأنودجو التي انتهت وإنشاء
تكوينيل المحطوة العمر بخص سنوات، ويطرح
تساؤلا أساسيا ويدعو لطرح مبادرة مصرية
لإنشاء منظمة إقليمية لنيل النيل ، وترقى

□ هذه دراسة حالة تدور حول حق
المواطن المصري في أن يعلم وأن يفهم ،
والمناسبة الإعلامية هي إنعقاد الاجتماع
الوزاري لمؤتمر النيل ٢٠٠٢ في إطار لجنة
التعاون الفني للتنمية وحماية البيئة لهوض
النيل (تكوينيل) ، وقد صاحب انعقاد الاجتماع
في عاصمة أوغندا مشاركة دول النيل المشر
- رسالة إعلامية جرى إرسالها واستقبالها في
داخل مصر بين أطراف ثلاثة هم :
- وزارة الأشغال والموارد المائية التي
أرسلت وفدا من المتخصصين وصفتها صحيفة
مصرية بأنه يضم صفوة خبراء المياه ، وأعدت
سنة أبحاث لمرضاها في المؤتمر ، ولكن
الصحف الصباحية تباينت في تحديد اسم
رئيس الوفد ، ففكرت الجمهورية أن الدكتور
مفيد شهاب تحدث أمام المؤتمر بصفتها رئيسا

(تكوين) وهي منح مالية من كندا وفنلندا ومنظمات النساء واليونيسكو والبنك الدولي وغيرها من المنظمات وجهات التمويل الدولي البالغ عددها عشرين .

المجموعة الثالثة :

تشمل موضوعات تركز في أعماقها سياسة تدبير المستقبل المصري وهي :

- زيادة الموارد المائية من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لاستقطاب فواقد النهر .
- تشكيل آلية الالتقاء مع دول الحوض في مجالات الري وزيادة إيرادات النهر ، وعم التعاون الاقليمي وتعميد المشروعات المشتركة .
- المقترحات المستقبلية للنواحي القانونية للتعاون بين الدول في ضيوع الاحتياجات المائية لدول الحوض .

- بحث تشكيل مجموعة عمل دائمة لوضع سياسة قومية مصرية لدعم التعاون مع دول النيل خاصة إثيوبيا والسودان ، مع عقد اجتماعات على هامش المؤتمر لامكانية التعاون الثاني .

- تأكيد وضع جميع امکانات والخبرات المصرية في مجال استغلال المياه من أجل التنمية وتوليد الكهرباء .

● وفي الفترة الثانية التغطية القبرية ، تبأنت المواقف والأخبار المنشورة كالتالي :

- صحيفة الوفد نشرت أنباء عودة الوفد ورفض الأعضاء الإذلاء بتسريعات حول نتائج الاجتماع أو إعلان توصيات .

- صحيفة الجمهورية والأخبار نشرت تصريحا يفيد بأن مصر شاركت بأوراق مهمة كان لها الدور الأساسي في رسم وتفسير خريطة التوجهات الأخيرة ، وأنه حدث اتفاق بين كل الدول على دعم الجهود لتنمية مصادر المياه في أعالي النيل والتوسع في المشروعات



بقلم :

دكتور: عبد الملك عودة

بأهداف ووسائل وإمكانات مجموعة إنودوجو المتواضعة ، والمهمة المحدودة لمشروع التكوين حاليا .

- المواطن المصري الذي قرأ صحيفته الصباحية بانتظام خلال هذه الفترة ، باعتبارها دليلا ومرشدا لفهم سياسة مصر الخارجية عامة ، والتعرف على هذا الموضوع المعوي حاضرا ومستقبلا بوجه خاص .

● في الفترة الأولى :

- هي مشروعات وقضايا البيئة ومشكلات التلوث ، ووضع نظام للمراقبة والرصد ، وتدريب الأطمق الفنية لدول الحوض ، والاستغلال الأفضل للمياه الجوفية ومياه الصرف الزراعي ، وفاعلية إنشاء شبكات التليمترى وتبادل البيانات والأرصاء المائية بطريق الاقتصاد الصناعية ، وتحليل المصادر المائية وحماية نوعية المياه وإنشاء أظمى ملنى .

المجموعة الثانية :

تتعلق بتمويل نشاط اللجنة ومشروعاتها



المشتركة .

- صحيفة الأهرام انتظرت حتى اجتماع وزير الموارد المائية مع الخبراء المصريين المشاركين في المؤتمر ، ونشرت أهم ما صدر من توصيات ونتائج وهي :

- مناقشة الجهات العالمية والدول المانحة الاهتمام بتسويق المشروعات المائية وغيرها التي اتفقت عليها دول الحوض وتبلغ تكلفتها حوالي ١٠٠ مليون دولار .

- مناقشة الدول الأعضاء بسرعة تعيين الخبراء في المجموعة الاستشارية لدول الحوض والتي ستقوم بدراسة أمور وقواعد التعاون ، وتحديد الأساليب المثلى لتنمية إمكانات وموارد النهر .

- مناقشة الدول المشاركة بضرورة استغلال الطاقات الكامنة في مجال التنمية وتوليد الكهرباء .

- مناقشة الدول التي تشارك بصفة عضو مراقب في الانضمام إلى اللجنة بصفة عضو أساسي ، والدول المعنية هي إثيوبيا وكينيا واريتريا وبوروندي .

هذا ما حدث ، وفي تقديرى أن الرسالة الإعلامية المتبادلة بين وزارة الأشغال والموارد المائية والمواطن المصري - فيها خطأ فني يتعلق بمكونات الرسالة التي اتصفت بالترابح بين الصياغات المرسلة والتوقعات البهيمية ، وفيها قصور سياسي يترتب على عدم وضوح الخط الفاصل بين الممكن في إطار تكوينه وما يجب أن يكون عبر إطار تنظيمي وسياسي آخر .

أن عدم التدقيق في مهام وتحتوات لجنة تكوينه وإمكاناتها المفرقة منذ تشكيلها وتمويلها الأولى ، أدى إلى عدم الالتفات بالاستجابة من الملموحات والأفكار المصرية المتخافة التي سادت التغطية الاخبارية في الفترة الأولى ، كما أن اختلاف المراكز القانونية والسياسية للأعضاء بين عضو

أساسي وعضو مراقب جعل الصديق والصياغات حول المشروعات المشتركة والتعاون الاقليمي وزيادة الموارد المائية والمقترحات المستقبلية لنواحي القانونية للتعاون المائي - تستقر كلها عند مستوى المنافسة ، بكل ما تحمله الكلمة من معان .

واعتقد أن غياب النظرة المقارنة لدراسة الوضع التنظيمي والاداري والسياسي تجاه وزراء الري المشاركين له دور في شيعوع التسفكير الطئي ، أن وزراء الري في الدول الاخرى لا يحصلون في بلادهم وحكوماتهم المستوى نفسه الذي تحظى للوزارة والوزير في مصر ، فالتاريخ والخبرات والكفاءات في شئون المياه على الجانب المصري ، تجعل الجانب المصري متحدثا رسميا في أمور ومجالات لا يمارسها النظراء في الدول الاخرى التمتع .

وإلى صياغة التوصية الخاصة بسرعة تعيين الخبراء في المجموعة الاستشارية التي ستقوم بدراسة التعاون واساليبه ، توضع بجلاء السقف أو الحد الأقصى الذي يستطيع هؤلاء الوزراء الوصول اليه ، ويستتقل المنافسة إلى أيدي الحكومات والاجراءات والقرارات السياسية في عواصم الدول العشر ، وهذا يعود بالحيث إلى قيمة ومعنى الاتصال المتبادل بين قيادات الدول ووزرائها في صورة رسمية مباشرة ، وقيام كل عاصمة بتقدير وتبوير مصالحها القومية .

- ومن ناحية ثانية تمت الإشارة إلى مجال توليد الكهرباء في التوصيات المنشورة ، وهذه الإشارة في تقديرى تقتصر أن الجانب المصري قد درس وإن كان بين مشروعاته مطروحين في المنطقة ، ولكل منهما من يؤيده ، وبما مشروع سد أتجا أسوان لتوليد الكهرباء ونقلها من رائد إلى مصر عبر السودان وإلى هذا الموضوع كان سبب التصريحات بإمكان



المصدر :

التوسع : ١٥ مارس ١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

عقد اجتماعات ثنائية عبر أراضي دول أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ، ومشروع سد بحيرة تانا والنيل الأزرق الذي تأمل إثيوبيا في انشائه لغرض المياه وتوليد الكهرباء ، وإمكانات نقلها إلى مصر على هامش المؤتمر مع إثيوبيا والسودان ، وأيس لدى معلومات بشأن ماتم في هذا المجال طبقا لما نشر عن النتائج .

- وتقدم النقطة السابقة إلى الخريطة المنشورة مع لمحات وتصويحات في الفترة الأولى لتغطية الخبرية بصحيفة الجمهورية ، وتشرح للمشروعات المقترحة في أعالي النيل وفي جونغلي ١ ، ٢ ، ومشار ويحر الفزالي ، والحديث الفني في هذا المجال تزمه إجراءات وتصويحات مسيقة لإرضاع الحرب الأهلية في جنوب السودان ، وأوضاع علاقات حسن الجوار والتهمة على خط الحدود السياسية بين كل من السودان وأوغندا وإثيوبيا وأرتيريا ، والحل السياسي لأزمة العلاقات المصرية السودانية طبقا لقرار مجلس الأمن الأخير ، وبالإضافة إلى ذلك نجاح جهود الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية لوقف حرب الإبادة الإثنية في بوروندي ، والمعنى السياسي ضروري في تقديرات الوقت الصاغر ، فقد سبقت تجربة تنفيذ مشروع قناة جونغلي (١) إثر توقيع الاتفاق المصري السوداني ، ولكن نشوب الحرب الأهلية في جنوب السودان ، أدى إلى وقف المشروع وتخريب الحفار للمعلاق ، وبلغ التوضيحات المالية للشركة الفرنسية المتعاقدة مع النواتج .

- لقد كانت متاسبة الاجتماع في أوغندا هي التي كشفت النقاب - كما تقول وسائل الإعلام العالمية - عن تفصيل الاتفاق بين أوغندا وعدة شركات أجنبية لإنشاء سد جديد لتوليد الكهرباء من النيل بالقرب من جزيرة

دوم بيل الواقعة على بعد ١٠ كيلو مترات من سد شلالات أبوين الذي سبق للسياسة المصرية أن وافقت على انشائه ثم على تطبيقه ومن المتوقع أن يبدأ العمل في المشروع قبل حلول عام ١٩٩٨ بتمويل شركات وينوك أمريكية ، وأن يتم الانتهاء منه عام ٢٠٠١ .
- أن للتدريب بين المكونات والمناصر الفنية والسياسية في موضوعات مياه النيل ، يوضح أن السياسة المائية في مصر تتابعها وتشارك فيها عدة وزارات ومؤسسات كل في اختصاصه وأن التنسيق في الرؤى والمواقف بين هذه الأطراف يتم في داخل لجنة تابعة لرئيس مجلس الوزراء ، واعتقد أن هذه اللجنة تطمئن كل المواطنين - مانشر بصحيفة الاهرام في مناسبة افتتاح ندوة الهيدروليكا والتمس التي بدأت أعمالها بالقاهرة يوم ٥ مارس الحالي وفيها القيت كلمة لوزير الأشغال والموارد المائية حضر فيها من ثلة مياه النيل عام ٢٠٠٠ وأن دول حوض النيل وعد سكانها ٢٠٠ مليون سوف يعانون من شح المياه بعد ٤ سنوات .

وهكذا يحمل الحديث إلى القرن الحادي والعشرين ، فمالذا نحن غافلون ؟

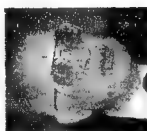
في ختام أسبوع دورة لمجلس الجامعة العربية

تأجيل إقرار محكمة العدل وميثاق الشرف وآلية فض المنازعات

في أسبوع دورة مجلس الجامعة العربية استغرقت سبع ساعات

وخمسة عشر ساعة من وقت جلستين وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل. وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل. وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل.

أمين محمد أمين
محمد صبروك
نصر زعلوك



د. عصمت عبد الهادي

الذي أقره المجلس العربي في اجتماعه الأخير في القاهرة. وقد تم تأجيل إقرار محكمة العدل وميثاق الشرف وآلية فض المنازعات. وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل. وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل.

وحدثت في هذه الفترة من الاجتماعات في القاهرة. وقد تم تأجيل إقرار محكمة العدل وميثاق الشرف وآلية فض المنازعات. وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل. وجرى خلالها ١٩ جلسة استغرقت ١٢٠ ساعة عمل.



للبحوث والتدريب والعلوم

تركيا غمرت بالمياه ٤ آلاف هكتار من الأراضي السورية

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي

■ في خطوة اعتبرت مؤشراً إلى تصعيد تركي في ملف العلاقات مع سوريا، بدأت Ankara بتصريف كميات كبيرة من المياه إلى الأراضي السورية غمرت نحو أربعة آلاف هكتار من الأراضي الزراعية المتاخمة للحدود المشتركة، في وقت أكد وزراء خارجية الدول العربية دعمهم مواقف سورية والعراق في مواجهة إجراءات انقرة لبناء سدود وإقامة مشاريع على مجرى الفرات من دون تنسيق مع البلدين، ورفضها التفاوض من أجل التوصل إلى قسمة نيعام الفرات وتصريفها مياهاً ملوثة.

وقال مسؤولون محليون في مناطق سورية متاخمة للحدود، في اتصال هاتفي أجريته «المساء» أن المياه المتدفقة عبر أربع بوابات تمر تحت خط سكة الحديد التركية-المصرية للحدود، وغمرت أكثر من أربعة آلاف هكتار من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير، وأن مساحة الأراضي التي تضررت بلغت حتى الآن ألفي هكتار.

وأوضحوا أن ١٠ آلاف لير ليس عديداً وليس مريضاً لحسب بل كثير من ذلك يكفي، إذ أن المصيرين في بلدة تل أبيض - شرقي قنقلاهم لم يروا كميات من المياه كهذه منذ العام ١٩٥٤. وأشاروا إلى أن تدفق المياه المستمر منذ أربعة أيام عبر الحدود، عبر أراضي ست قرى هي تل أبيض - شرقي، عياطين، بريق، كفسرو - الحويجة وزيبران.

وروى شهود في الاتصال مع «الحياة» أن هناك ما يشبه استنفاراً صحفياً لفصاحة الموضوع، لكنهم أشاروا إلى عدم وجود أي حل الآن بسبب شقيق المجرى العادي لوادي الجلاب الذي صار عرضة الآن أكثر من ثلاثة كيلومترات.

وقالت مصادر رسمية إن معدل تدفق مياه وادي الجلاب بلغ نحو ٥٠ متراً مكعباً في الثانية، وأنها غمرت نحو ٦٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية على ضفاف مجرى النهر الذي ينبع من الأراضي التركية. الأمر الذي دفع المزارعين إلى فتح بوابات تصريف في مجرى نهر البليخ الذي

الحياة النخبة

المصدر

١٦ مارس ١٩٩١

التاريخ

جاءت مياهه في ١٩٨٩ بسبب حفر الآبار الأرتوازية عميقة. وأضافت المصادر أن مساحة الأراضي التركية التي غمرت بنيعام النهر لم تتجاوز عشرة هكتارات بسبب لتساح مجرى الجلاب في الأراضي التركية. ونسبة التلوث مرتفعة في مياه الوادي.

ويحدث وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الذي اشترك أول من أمس في ملف مياه الفرات، وطلبوا تركيا بالتدخل في مفاوضات ثلاثية مع العراق وسورية لإقسام مياه النهر، وقال تصريف مياه ملوثة إلى سورية.

وجاء في بيان المجلس الوزاري للجامعة أن الوزراء يدعون انقرة إلى وقف الإجراءات التي تتخذها والمتعلقة بالقامة سدود على مجرى نهري الفرات وبلجة من دون التشاور مع الدول المتشاطئة، كما تلغضي قواعد للقانون الدولي.

وحضوا تركيا على موقف تحويل المياه الملوثة إلى سورية وما يتجم عنها من أضرار جسيمة لحس مياه الشرب والري والبيئة.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل وجه استقادات قوية إلى سورية خلال زيارته لاسطنبول هذا الأسبوع وأعلن قرار انقرة ببيع النولة المجرية نحو ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه.



الكباريتي ينفي 'خلافات أساسية مع سورية'

مجلس الجامعة يؤيد 'مقاومة الاحتلال' ويحض تركيا على حوار لحل مشكلة المياه

□ القاهرة - من اشراف الفكي
وجيهان الحسيني

أما شهدت الجلسة الختامية لاجتماعات وزراء الخارجية العرب ثانياً في الموقف بالنسبة إلى سبل أخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وقضية الخلافات بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة أخرى في شأن اقتصاد المياه.

وعلى رغم تأييد كل الدول العربية أخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، إلا أن خلافاتنا ظهرت حول الخطوات التي يمكن اتخاذها لاستكمال انضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وتعقد مناقشات الجلسة المقبلة لمجلس الجامعة العربية أول من أمس وجود اجتماعين بارزين الأول بتكده ليبيا والعراق والثاني إلى أن قصعت الدولي حيال عدم انضمام إسرائيل إلى المعاهدة اعطاهم وضعا متميزاً في المنطقة، وأن من حق الدول العربية في ظل المناخ الحالي أن تسعى إلى استكمال التسليح النووي، وطالب البلدان بالعمل لإخراج الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة والسعي إلى استصدار قرار في شأنه.

أما الإجماع الثاني لتبنيته دول بينها مصر ويتركز على ضرورة إجراء مشاورات تهيئ مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن قبل طرح الموضوع في الجمعية العامة.

وتعقد مناسبات الجامعة من الوصول إلى صيغة وسط بين الموقفين تدعو إلى استمرار الجهود والاتصالات مع المنظمات الإقليمية والدولية للتوسط على إسرائيل للانضمام إلى المعاهدة الدولية، وتكثيف المجموعة العربية إخراج الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان مقترح إسرائيل بامتلاك السلاح النووي والتأيسره على الشؤون الإقليمية.

وبالنسبة إلى مياه الفرات والخلافات بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى في ضوء المخرجات التي تمسكها بغداد وعمق وانجاسا على جدول أعمال المجلس الوزاري، برز انجاساهن، لخصها تبنته سورية والعراق إذ طالبا باتخاذ قرار يبين بناء مسود تركية لتأثيرها على حصة البلدين من مياه الفرات ومناخسة المنظمات المائية الدولية والأفريقية وأرض تمويل المشاريع التركية. أما الإجماع الثاني فيه إلى إمكان حل هذه الخلافات من خلال الحوار في إطار العلاقات العربية - التركية.

وخلال الجلسة المقبلة أعيد صوغ مشروع القرار الخاص بهذا الموضوع ثلاث مرات، واستمرت المناقشة بهذا الصدد نحو ساعة خلال الجلسة التي استمرت ست ساعات.

والتقى الوزراء على دعوة تركيا إلى إجراء حوار ينام مع سورية والعراق لحل المشكلات المتعلقة حول مياه الفرات، وأعلنت الجامعة دعمها حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، ودمت إلى قسمة عادلة للمياه وفق قواعد القانون الدولي.

وطالب مندوب الصومال لدى الجامعة العربية دعوة المصالحات الصومالية إلى الانضمام في القاهرة لتحقيق المصالحات السياسية بين الاطراف المتنازعة في بلاده، ووافق المجلس على الاقتراح وكلف الأمين العام للجامعة الأمدها لهذا المؤتمر.

وتم تحمل قرارات الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة أية مشاجرات، خصوصا بعد قرار وزراء الخارجية حذف مشروع ميثاق محكمة العدل العربية ومشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي وآلية فض النزاعات من جدول الأعمال، والاتفاق على عدم التدخول في طعة صليبي السلام، في جلسات المجلس الوزاري.

وعلمت 'الحياة' أن الوزراء احتلوا مشروع محكمة العدل العربية على أول قمة عربية، ما يعني ضمناً في ظل الظروف الحالية تصعيد المشروع، بعد استمرار سورية ولبنان والعراق على أن القعة هي المختصة بمحله.

وذكر وزراء الخارجية العربات الإسرائيلية في الأراضي العربية (١٠) محكمة وسياسة الأسلاك التي تمارسها سلطات الاحتلال على مناطق الحكم الذاتي وللمن الفلسطينية، وغنوا إلى إظهار استمرار إسرائيل في سياسات الاعتقال والاستيطان ومصادرة الأراضي، مؤكدين أن هذه السياسات ستزيد العنف والتوتر في منطقة الشرق الأوسط.

وانتشر الوزراء في ختام اجتماعاتهم إلى أهمية استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ٢٤٥، شدوا على أن السلام الشامل والامن في المنطقة لن يتحقق إلا بالتسحاب الإسرائيلي الكامل غير المشروط من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن الجنوب اللبناني، وطالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، خصوصاً بالنسبة إلى القدس والمستوطنات واللاجئين وهي القضايا الملحة في المصالحات النهائية الفلسطينية - الإسرائيلية التي يفترض أن تبدأ بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وذكر المجلس أن مقاومة الاحتلال في مشروعين مشيراً إلى سيادة سورية على الجولان وإلى المقاومة في جنوب لبنان والفلسطينيين المحتضمين للاحتلال.

ولوحظ أن الجلسة المسائية لمجلس الجامعة مساء أول من أمس شارك فيها وزراء خارجية مصر وسورية ولبنان وفلسطين وأمين (وزير)



بين الشيعين قوية وإساحة الجنود، لا يمكن أن تزعمها أي أحداث تاريخية. ونحن أيضاً لدينا ثقة في الموقف العربي الذي عبر عنه الوزير موسى مشيراً إلى أن كلمات عربية القيت في قاعة شرم الشيخ كانت جديدة عبرت عن الموقف العربي الصحيح وبالتالي عبرت عن الموقف السوري.

وتابع الشرع: «لم نشارك في المؤتمر ليس بسبب شقيقتنا من مؤلف أي من إخوتنا العرب أو لأن لدينا أي شكوك في مواقفهم، وعزراً عدم مشاركة سورية في القمة إلى الظروف التي عشت فيها والأجواء المصنوعة التي رافقتها واستخدم مصطلحاً إسرائيل على حساب العرب».

وأضاف: «لو كنا على قمة الآن هذا المؤتمر أعطى الوقت الكافي للمناقشة العنصرية وتبادل الآراء الإيجابية، ولتأكيد مفاوضات المصروف للارهاب وادانتهم، والتعويض بين الأرباب وبين مفاوضات الاحتلال... لو كان هذا الأمر أتيح له الوقت الكافي والمناقشة الموضوعية من كل الأطراف لما تردنا أبداً في المشاركة، شعرنا بأن المؤتمر عقد بسرعة غير طبيعية من أجل موضوع طارئ وإن كان حساساً جداً».

وقال إن سورية «ادانت مواراً وتكرراً قبل الأرباب وميزت بين النضال ضد الاحتلال وقتل الأرباب».

ولفت إلى أن هناك طارفاً جوهرياً بين مؤتمري مدريد ومؤتمر شرم الشيخ، والموضوع ليس المكان، بل الصيغة وما تم الاتفاق عليه في شكل مسبق بين فرعيين والأطراف المعنية لعقد مؤتمر مدريد، باعتباره أن أساس مدريد هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وإن كل الأطراف العربية تستغل في مفاوضات لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقال الشرع إن قمة شرم الشيخ لم يدع إليها بطريقة مؤتمري مدريد ذاتها، ولو كان الموضوع يتعلق بدفع عملية السلام وانتقل ما تردنا في الموضوع، فلا أحد يستطيع أن يشك في خيار سورية الاستراتيجي للسلام.

لكن موسى أكد الاتصال بسورية وكل الدول المعنية عند بدء الأعمال للقمة بوصفها المنظر عن عدم حضور سورية وإيها في القمة المصنوعة السورية كان يستغلها العربية السورية في ما يتعلق بالتعويض عن موقفيها.

وأضاف أن مصر ترى أن البيان الختامي لقمة شرم الشيخ كان محوازاً، والأقصة لا تتطابق بأحداث معينة في إسرائيل بل بكل الأحداث التي تشكل عملاً من أعمال العنف وتوقفاً لعملية السلام.

الكبرى وجهود فرنسا ومباراتها الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع بهدف صون الأمن والاستقرار في المنطقة المحيطة.

وبما بيان المجلس الوزاري الممن وأيضاً إلى استكمال القرار والبقاء اتفاق المبادئ المقصود من الجانب الفرنسي محرصاً على الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر وبما للعلاقات التاريخية بين الدولتين.

وأكد ضرورة حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية وفقاً لولايتك الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية.

إلى ذلك قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الزياتي أنه أطلع المجلس على تطورات النزاع اليمني - الأيراني وتداخل الاتصالات مع منظمة الوحدة الإفريقية.

وكان عبد المجيد عقد جلسة مشاورات وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود قبيل بدء أعمال المجلس الوزاري تحضيراً لندوة أي خلافات في جلسات المجلس خصوصاً بالنسبة إلى قمة صناعي السلام، ومشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف للشعوب العربي والية فض النزاعات.

وأشارت الوفود إلى أهداف هذه المؤتمرات من جدول أعمال المجلس بعد تباين الآراء والمواقف في جلسة المشاورات المقفلة وكانت النقاشات الثنائية والثنائية التي عشت أول من أمس ساهمت في تفهيم هذا الكيان خاصة بين مؤلفي مصر والأردن من جهة ومواقف سورية من جهة أخرى إلا أنها لم تؤد إلى تفاهم كامل خاصة على قمة صناعي السلام.

وأكد الجبالي في بعد لقائه الوزير فاروق الشرع وتغيره اللبناني فارس موين عدم وجود خلافات أساسية بين بلاده وسورية. وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن الكيان في شأن تقويم القمة لا يمكن أن يؤثر في العلاقة الاستراتيجية وعلاقة التنسيق بين سورية ومصر ما فيه مصفحة للسلام والموقف العربي ومستقبل المنطقة.

ووصف لقائه الشرع بأنه كان مشيراً، وقال: شجرت الوزير الشرع كل ما تم في هذا المؤتمر من أعمال تحضيرية، الاتصالات والتنازع، مؤكداً أن التفاهم بين البلدين سيستمر في عملية السلام وكل التطورات في المنطقة.

وأكد الشرع أن سورية لديها ثقة كبيرة في مصر، والخلافات التاريخية

اللجنة الشعبية الليبية العامة للوحدة جبهة القذافي ورئيس الدائرة السياسية لفضلة التحرير الفلسطينية فاروق قنوي، بسبب مغادرتي باقي الوزراء المشاركين في أعمال الجلسة الانتاجية (١٩ وزيراً).

وعلى هامش الجلسة المسائية عشت الدول المشاركة في اللجنة السياسية العربية المعنية بإزمة وكورني (دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية) اجتماعاً ذاتواً نتائج الاتصالات لإيجاد حل سلمي لازمة ووضع برنامج عمل الجبل اجتماع مجلس الأمن الخمسين المقبل ليبحث العقوبات الدولية المقروضة على ليبيا، وأعلن المجلس تأييده دولة الإمارات وحققها في استرداد الجزر الثلاث التي تحتلها إيران.

وأنشد المجلس الوزاري بجهود مصر والليبية لإستواء النزاع اليمني - الأيراني على جزيرة خنيس.



صباح الأحد

نصر.. والمياه

لا يزال المصريون غير مدركين لأهمية ندرة المياه التي وهبها الله لهم.. ومازالت تدور معاملة غير لائق كما لو كان جرساً وليس كشراب للحياة.. وهب مصر الحياة كاملة منذ آلاف السنين لا يزال البعض منا يهون الدور الهائل لهذه البقعة الخلقية فيه.. لدرجة أن البعض في أسوان يرمي فيه للخلقات بشتي أنواعها... كيف تشرك «هول» ورد النيل بمسؤول ويجول فيه سارقا مئات الملايين من أمثال المياه.. مما تسبب في عدم توافر المياه لمشروعات التنمية الزراعية.. لا يزال الإنسان المصري يتعامل مع المياه بعدم الكفاءة ويهدر المياه غير مدرك لأهمية قطرة المياه.. فما بقا بالمليارات من الأمثال للندرة التي تقف منها سدوايا.. مرة بطريقه الغمر في قنارة.. والذي لم يتغير من آلاف السنين.. ومرة يهدر المياه في الاستهلاك اليومي سواء في المنزل أو للمصالح الحكومية والحقائق القاسية.. مازالت دور مدركين لأهمية ترشيد استهلاك المياه رغم الأزمات المالية التي مرت بها مصر خلال عقد الثمانينات.. عندما انخفض إيراد الفهر من المياه منذ عام ٧٩ وحتى عام ١٩٨٧.. وإزمات الجفاف التي مرت بها إثر بقاء خلال تلك الفترة.. ورغم كل التحسينات من أن الحروب القاسية ستكون بسبب المياه.. إلا أننا لم نضع الخطه الواضحة لترشيد استهلاكها منها.. فمصر لديها طموحات كبيرة في مجال التنمية وخاصة في مجال الزراعة التي تعتمد على المياه.. فلما كان الأيرك السنوي لمياه النيل يبلغ ٨٦ مليار متر مكعب وجمعة مصر منه تبلغ ٥٥ مليار.. واحتياجات مصر الفعلية من المياه تبلغ في عام ٢٠٠٠ نحو ٦٦٥ مليار متر مكعب.. فمعنى ذلك أن مصر في حاجة ملحة لزيادة إيرادها من المياه للوصول إلى درجة التوازن الفطري بين الإنتاج الزراعي وزيادة عدد السكان.. مصر في حاجة في توفير كل قطرة مياه.. من خلال إعادة النظر في القديح للحمولة.. وفي محاولة الحد من الإسراف في استهلاك المياه.. من خلال

تعبير دقة التي تراضى باستخدام التقنية الحديثة التي تعتمد على الري بالتنقيط بدلاً من أسلوب الري بالغمر الذي يؤدي إلى فقدان الألاف من اسفل للمياه لزراعة الفدان الواحد.. وخاصة في محاصيل مثل الأرز وقصب السكر اللذين يعتمدان على وفرة المياه.. أن يواي مشكلات المياه في العالم بدأت بين تركيا وسوريا وتركيا والعراق والتي وصلت إلى درجة الأزمات السياسية بسبب مشروعات الري التركية وإنشاء السدود.. وكذلك محاولات إسرائيل للاستيلاء على المياه العربية بشقي الفطري.. بالإضافة إلى مشروعات المياه التي تقوم بها ليويسيا بمساعدة إسرائيل مما قد يؤدي إلى الأيرك كالمصر من مياه النيل.. فهل نترك نحن للمصريين مهمة ترشيد استهلاكنا للمياه قبل فوات الأوان؟

طلعت المياحوري

من اجل تجنب حروب على الماء بين العرب

شريف الموسى *

حدودها. ولا يمكن القول ان الاحتمال هذا القرب الى الخيال، اذا تذكرنا ان العراق جدد قواته ضد سورية في ١٩٧٥ عندما بدأت في ملء خزائنها للمياه خلف سد التور، ولم تخدم الأزمة إلا بتدخل من جامعة الدول العربية.

ويمكن القول ان الفرصة لم تفت بعد لولف استحوذ تركيا على مياه الفرات. ذلك ان العراق وسورية يمتلكان معاً ما يكفي من القوة الاقتصادية والمسلحة وغيرها لجلب انذار الى محاولة المفاوضات وضمان قسمة منصفة للمياه. ان هذه ليست دعوة الى الحرب، بل انها بالعكس اذراك بان ليس من سيدي الى نظام ناجح للسيطرة على المياه وحفظها سوى التعاون بين الاطراف. وكانت لجنة الماء العراقية - السورية المشتركة اجتمعت الشهر الماضي للبحث في نية تركيا البدء بالعمل على سد رئيسي كان على الفرات. انها خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها لا تزال بعيدة عن التأثير على تركيا، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار أزمة العراق الحالية.

يتطلب المواقف نفسها على حوض النيل، ففي هذا الحوض الذي تشارك فيه سبع دول افريقية هناك دول رئيسية ثلاث هي مصر واليونس والسودان، الدولة الاولى هذا هي مصر، وهي المستهلك الرئيسي للمياه، بينما يليها في القوة ونسبة الاستهلاك السودان. وحسب معاهدة والمعاهدات في ١٩٥٩ تحصل مصر على ثلثي مياه النهر المخرجة في بحيرة ناصر خلف السد العالي في اسوان، فيما تحصل السودان على ٢٧ في المئة، ويضيق الباقى نتيجة التبخير. ولا تشمل للمعاهدة بقية الدول النيلية، خصوصاً اليونس. ومن المعروف ان ٨٥ في المئة من مياه النيل تنبع من اليونس، التي لا تستهلك سوى نسبة ضئيلة، وهذه الدولة من الضعيف اقتصادياً وعسكرياً الآن بحيث انها لا تستطيع إقامة مشاريع مهمة على النيل. الا ان ضعفها قد لا يستمر، ما يعقدها مستقبلاً إما من التفاوض من موقع القوة مع البلدين العربيين، او الاستحواذ على ما تريد من المياه من دون تفاوض، مثل تركيا ونهر الفرات. الا ان هناك خطراً آخر امامها، وهو تحديده السودان او اجتذابه الى صفها عن طريق ضمان كمية اكبر من المياه مما توفر لها المعاهدة من مصر. واليونس مطالب قديمة في ما يخص مياه النيل، فيما

■ اذا كان للبلاد العربية ان تضمن تقاسماً منصفاً للمياه من النهر، او حتى ان تتجنب حرباً في ما بينها، فليس امامها من خيار سوى التوصل الى مفاوضات مشتركة. ذلك ان الضخامات المحتملة لعدد السكان في احوال هذه النهر خلال العقدين المقبلين، وتوسع المدن المستزر، والنمو الاقتصادي، سيؤدي كلها الى اشتداد التنافس على هذه الموارد المائية المحدودة.

يهر نهر الفرات بدول ثلاثه في تركيا وسورية والعراق ولتركيها المواقع الاولى في التنافس لانه ينبع من اراضيها، كذلك لانها الاولى عسكرياً، وتمكنت تركيا بحصول تلك من التخطيط لمشروع الري الكبير على نهر الفرات، الذي يشتمل لاسماء ٢٢ سداً لري ١.٧ مليون هكتاراً، اي ضخم في نصف ضعف مجموع الأراضي الزراعية في سورية.

وستستفك تركيا عند اكتمال المشروع اكثر من ثلثي مياه الفرات، تاركة الثلث الباقي لسورية والعراق وهو ما يرفضه البلدان، واذا كان من المصالح ان قسماً من المياه المستعملة لري في تركيا سيسود لبعض في سورية، فإن هذه المياه ستكون ملوثة، وتؤدي الى تدهور نوعية امدادات المياه السورية. وكانت سورية اتهمت تركيا السنة الماضية بزيادة ملوحة مياه الفرات. واذا كان موقع تركيا القوي يسمح لها حالياً بالتصرف كما تريد، فلا شك ان الخلاف السوري - العراقي القديم يشجعها أكثر على ذلك. والا سمحت سورية والعراق لتركيا بتحويل مياه النهر، وهو ما شرعت به فعلاً، سيواجه البلدان نقصاً خطيراً في المياه. والا سمحا لها بتحويل المياه، سيكون عليهما تحمل كافة التكاليف، ما يهدد المصلحة الاقتصادية لقطاع الزراعة في كل منهما. الا ان الخطر من ذلك هو ان خطفاً مهماً لتدفق الفرات يمكن ان يؤدي الى تزايد التنافس على المياه الحقيقية، بل حتى الى الصراع المسلح بين البلدين العربيين. واذا كانت الحرب على الماء في الشرق الاوسط مستبعدة عمومياً في الوقت الحاضر، فإن سورية والعراق هما المرشحان الرئيسيان لخوضها في حال



ويعطي أسلوب المفاوضات الثلاثي تلقوا لإسرائيل على كل من الأطراف العربية، وسيضعها في النهاية في قلب عملية إدارة متفوعة نهر الأردن المائية. وعلى الدول العربية بالمقابل الامتناع على إدارة النهر كمنظومة موحدة، وهو ما يحصده الفلسطينيون الدولي للمياه في الحالات المتشابهة وتسانده فيئات متفوعة مثل البنك الدولي. ويطلق عليه خبراء إدارة المشاريع المائية. وهذه الطريقة يمكن تجنب سيطرة إسرائيل على النهر. وتقل عن وزير الاقتصاد السوري الخيرة قوله بوجود تاجيل المفاوضات على المصادر المائية إلى مجموعة العمل على المياه في المفاوضات المتعددة الأطراف التي تضم جميع الأطراف العربية وإسرائيل. إذا كان الموقف في مصلحة الأطراف العربية لأن الاستفادة منه تنعقد في أقل تقدير، تضيف المواقف في ما بينها. ويحتاج إلى ذلك الأرمنيون والفلسطينيون الذين عليهم أن يحصلوا على حقوق ليس فقط بموافقة إسرائيل بل أيضا بموافقة سورية خصوصا إذا كانت استعادت الجولان ومن لهم أن يبدوا حوارا مع سورية في أقرب وقت ممكن. قبل أربعين سنة انكسرت الأطراف العربية موقفا موحدا إلى حد كبير عندما قام اليهود الأمريكي أريك جونسون بوساطة في قضية مياه الأردن بينها وبين إسرائيل. وصاغ جونسون بعد جهود استمرت سنتين الخطة التي تحمل اسمه لتقسيم مياه الأردن. وأجبرت وحدة العنف العربي إسرائيل وإثارت على القول بحصة أقل من المياه من ذلك التي طالبت بها في البداية. إلا أنها فشلت ضيقا من الاتفاق بعد احتلالها الأراضي العربية في ١٩٦٧. مع ذلك فقد كان التعاون العربي أثناء الوساطة مضطربة مضطربة في تاريخ الدبلوماسية العربية يجرى بالحكومات العربية الآن أن تقضي بها. أن في إمكان الدول العربية التي تمر بها أنهار النيل والفرات والأردن أن تقوي موقفها التفاوضي إلى حد كبير عن طريق تجنب الخلافات في ما بينها ولتخاذ موقف مشترك تجاه الدول المعنية الأخرى. ولا شك من للحفاظ على الموارد المائية الضرورية لشعوبها الآن وعلى أبعد مدى مستقبلا، أهمية تجاوز كل الخلافات التكتيكية والسياسية في ما بينها.

* زيل أبحاث متقدم، معهد الدراسات الفلسطينية في واشنطن.

تحتفل تقارير عن تهديدات سودانية مكررة (لنكرها الخروم لاحقا) بمقالة سميل النور.

ولكن سواء تصرفت ليبيا من طرف واحد أو بالاشتراك مع السودان، فإن من الممكن أن يجد السودان ومصر نفسيهما في مواجهة حول القضية. ذلك أن موقف مصر على قدر كبير من الانقسام. نظرا لاعتقادها القوي على مياه النيل. وقد يؤدي هذا إلى المبالغة في الزع على ما تعتبره خطرا عليها من جيرانها في أعالي النهر. ولحمز والسودان إزاء الليبيين - كما لسورية والعراق إزاء تركيا - ما يكفي من القوة إذا تواتر إيجابها إلى التفاوض لضمان حصة عادلة من مياه النيل. والاتفاق على إدارة فاعلة لهذا المصدر تكون مصلحة كل الدول التي تعتمد عليه. وعلى رغم عدم وجود خطر مباشر حاليا فإن هذا يطرح على الكلدان سؤالا استراتيجيا رئيسيا. وليس لاستمرار الخلافات بين البلدين سوى أن يضعف موقفهما. أن لم يذرع بالدفع يلزم صراع على مستوى أعلى من الحدث.

الوضع في حوض نهر الأردن يختلف إلى حد ما عن وضع الفرات والنيل، إلا أنه جوهريا مشابه لهما. وينبع ٩٥ في المئة من مياه الأردن من أراضي سورية والأردن ولبنان والأضفة الغربية فيما تأتي البقية من إسرائيل. مع ذلك فإن إسرائيل تسحب أكثر من نصف المياه بفضل استغلالها على مرتفعات الجولان في حرب ١٩٦٧. وقسم من الدراب للبنان خلال اجتياح ١٩٨٢. ويستعمل كل من الأردن وسورية تقسما من المياه المتبقية، فيما لا تحصل الضفة الغربية ولبنان على شيء.

الطرفان الأكثر تحرضا في هذه القضية هما الأرمني والفلسطيني، إذ أنهما في أسفل النهر. ويقتربان إلى القوة العسكرية أو غيرها التي تمكنهما من ضمان حقيهما من الماء. ولإسرائيل بالطبع القوة العسكرية اللازمة وهي تسيطر على الأراضي التي ينبع منها النهر. لكنها إذا قررت الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ستضطر إلى عقد اتفاق على المياه خصوصا مع سورية. ويبدو أن استراتيجية إسرائيل هي التفاوض على اتفاقات ثنائية. فهي وقعت في العام ١٩٩٤ على معاهدة للسلام مع الأردن. وتطالب حاليا في محادثاتنا الثنائية مع سورية بوضع قضية الماء على جدول الأعمال.



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٦/٧/١١

المصدر: الأمانة العامة للمياه

□ صرخة تحذير في احتفال العالم بيوم المياه: نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة بالجفاف العالم يحتاج إلى ٦٠ مليار دولار لتدبير موارده المائية

ما بين تحول سكان الأرض من تحول الطبيعة من زمن للحياة إلى قتلة شديدة الانجراف، وما بين الرعب الذي يسود كثيراً من البلدان خشية تحولها حزام الفقر المائي، تتوالى الأزمات في جرس الإنذار، يتابع بقلته تقرير خطير لهذه الدولة، التي تعتبر من بين الدول التي تعاني من نقص المياه، ويهدد أكثر من ٨٠ دولة بالجفاف، وأن ما يزيد على مليار من سكان العالم يعانون من ظروف اقتصادية معقدة تواجهها، بل إن دول العالم

تحتاج إلى ٦٠ مليار دولار لاستثمارات خلال السنوات العشر القادمة، لدعم مشروعات المياه والصحة في مختلف بلدان العالم، نزع الخلل الانجراف في الوقت نفسه يحذر الدكتور عبدالهادي راضي وزير الإسكان والموارد المائية من سوء تعاملنا مع النيل ومياهه، بل أننا بحاجة إلى ١٠٥ مليار جنيه لكي يعود نهر النيل إلى حالته الطبيعية.



■ مع احتفال العالم بيومها

بركان «المياه»

.. على وشك الانفجار

العذبة المتاحة للبنا
سنويا، وكذلك في
ظل تنامي معدلات
التزايد السكاني.
وقال إننا بحاجة
إلى ١٠ مليارات
جنيه لكي يكون نهر
البحر إلى بحالته
الطبيعية من حيث
تقارب مياهه، وأحد
من محليات التلوث
الكبيرة التي تشع
السموم في مجراه،
وتتجرعها دين
وغيره من مياه
الصحة العامة
للعصريين بالخطر
للثقل.

وأوضح أن ذلك إلهاء ليسو لنا في المياه، بل
في زراعة مساحات مخصصة للمحاصيل شديدة
للزراعة للمياه مثل القصب والبنجر والذرة
يحتكران على التفتت المائية في زراعة
الأغذية، حيث أن العلاقات الممتدة في زراعتها
يمكن استغلالها في زراعة نخيل أو زيتون
جديدة بمحاصيل غذائية أخرى، خاصة في ظل
الظروف الحالية التي تشهد تناقصا مطردا في
إنتاج الغذاء، فقد أعلن خبراء منظمة الأغذية
والزراعة في أكتوبر الماضي أن مخزون الحبوب
عام ٩٦ يكفي الاستهلاك العالمي لمدة ٤٩ يوما
فقط، وهو أدنى مستوى وصل إليه هذا المخزون
ولكن وزير الإسكان عاد وأكد أن هناك آملا في
عدم مواجهة مصر لأزمة ندرة المياه، خاصة أن

عندما تجد البئر . فإننا نعرف قيمة المياه .
هذه المفارقة الشهيرة للعلوم ساسي الأمريكي
الشهير جيليامن فرانكلين، تنطبق تماما على
حالة الفرع والرعي التي تنساب إلينا لجمع جويلا
بسبب محدودية الموارد المائية في معظم الأحيان،
الامر الذي يفرض الحياة على سطح هذه الكوكب
بالبناء في المستقبل!

ويش الاحتفال باليوم العالمي للمياه ٢٢ مارس
الجارى، وقد تعالت صيحات التحذير صوية في
أشياء العالم، ومطلة أن حروب القرن القادم، لن
تكون لأسباب سياسية أو اقتصادية، وإنما من
أجل السيطرة على الموارد المائية التي ستكون
بمناة يوز الصراع من أجل الحياة.
وعم احتملا هذه الأزمة تلاحظ اعتزل بعض
نول العالم كلقونية عاكفا، فطامنة في منطقة
الشرق الأوسط . استيراد المياه من البلدان ذات
الوفرة المائية التي تسعى إلى تصدير الفائض
للتي لديها إلى الخارج.

وقد لاخر تقارير البنك الدولي فإن نقص المياه
يهدد أكثر من ٨٠ دولة بالعالم وأن ٢٨ من
سكان العالم أي مايرد على مائة نسمة يعانون
من ظروف معيشية لا تتوافر بها أبسط قواعد
الصحة العامة، وأن الدول بحاجة إلى ٦٠ مليار
دولار استثمارات خلال السنوات العشر القادمة
لعدم مشروعات المياه والصحة العامة في جميع
أنداء العالم لمنع فشل للشكلة.

كما أوضح التقرير أن هناك ١٠ ملايين شخص
يعتقون سدوا بسبب تآكل المياه
المتكور عبدالمهدي وأحمد وزير الأشغال
العامة والوزراء المائية يخبر من تخلفه في حزام
الفرع الثاني، خاصة أننا على أفة الوصول إلى
لحد الحرج، خاصة في ظل إغراقنا كميات المياه



سنويا!! وفي الواقع لا يمكن إحصاء المياه حتى أحالة الكفر كما جرد. مجموع: أيزيد (أيضا من استمر في الشط الحافي) استغنيات المياه في الشرق الأوسط وفي الأمر الذي سينتاب عليه انخفاض إمدادات المياه القومية بالسرعة ١٠٠ بحلول عام ٢٠٢٥ من ٤٢٤٠ مترًا إلى ٢١٧ مترًا سنويا ما بين ١٠ إلى ٢١٦ من التغييرات النظم في المناطق الأخرى.

وسيسبب عدم الاتفاق على تخصيص موارد المياه في الكثير من النزاعات في المستقبل، لأن معظم دول المنطقة تعتمد على مصادر للمياه تقع خارج حدودها القومية. وتشترك مع دول أخرى في الاستفادة من منتهاء أنهار لامتلاك التحكم في منابعها ومصباتها.

ومن المقرر أن تحتفل خنصر مثلة في زيارة الأشغال والمؤسسات المحلية العامة في مجال المياه بيوم المياه العالمي يوم ٢٢ مارس.

ويهدف الاحتفال إلى نشر الوعي وتوجيه لدى سكان ميمر وإهمية الحفاظ على الموارد المائية وحمايتها من التلوث، والتعاون من أجل تعظيم وحسن الاستخدام مع البحث المكثف لتدبير موارد جديدة لسد الاحتياجات المتزايدة للسكان في كل مكان.

وتشتمل برنامج الاحتفال على ندوات ولقاءات يعاشر فيها العديد من الوزراء من بينهم وزراء الأشغال والتربية والتعليم وشؤون البيئة وشبابها وعلماء الدين. كما سيتم توزيع جوائز وشهادات تقدير على الباحثين والمهندسين ورجال الأعمال والمسؤولين والمتميزين، ومن المقرر أن يستمر الاحتفال ٧ أيام.

(إشراف جلد)

وربما استغنياتنا المكشوفة للمياه إلى جانب تنفيذ المشروعات المشتركة مع دول الأندروجو (حوض كابل) والمعروفة باسم «التكوتيل» إلى جانب تطوير نظم وأساليب الري لتوفير ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا بالإضافة إلى إعادة استخدام مياه الصرف ومعالجة النفايات والزرعي والصناعي لتوفير ٧ مليارات متر مكعب سنويا واستغلال مياه الأمطار والسحب والمياه الجوفية.

للكثور مشهود أيزيد رئيس مركز البحوث المائية ومدير هيئة الموارد المائية يستمر من أن تناقص حصة الفرد المصوى من المياه، حيث من المتوقع أن تنخفض خلال العقد القادم بنسبة ٧٠٪ من الآن، أي تصل إلى ٩٠ مترا مكعبيا



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٠٠٢ مارس ١٩٩٦

حرب دولي المراهقة على المياه اسباب حروب القرن القادم

يكون - ر. بريم إن التحديرات من نقص المياه والاحتفال بشوب حروب في المستقبل بسبب الخلاف حول الموارد المائية لم يتدخل فيها من الإجماع الرسمي بعد، فإن صرخة تحذير قوية خرجت من المؤتمر الدولي لإدارة الموارد المائية في إطار الكبرى، المعقد في بكنغهام تحت إشراف الأمم المتحدة فقد يعلن أمن المكونه والى ندوا ستجري عام من الأمم المتحدة المستوطنات البشرية أن نقص المياه الناجم عن التصاعد السار في

لعدد سكان العالم والإسراف الزائد في مع تصاعد الحاجة للتنمية الاقتصادية مما استخدمها، سوف يؤدي إلى اندلاع الحروب في القرن القادم. ودعا المؤتمر ندوا إلى الإسراع بعقد اتفاقيات حول المياه لمنع اندلاع النزاعات المسلحة في السنوات القادمة، مشيرة إلى أن هناك أسبابا حقيقية للنزاع خاصة أن كثيرا من أنهار العالم الكبرى تجري مشتركة حدود العديد من الدول، وكما أن تكون داء فإن للتدابير السامحة لتطبيق العديد من الإصلاحات المتعلقة باستخدام المياه تتعارض مع

يؤدي إلى معارضة الحكومات لتبني إجراءات لتعا على الموارد المائية خوفا من فقدان شعبيتها، وجسب إجماعات الأمم المتحدة لأن الدول الثامنة يوجد بها أكثر من مليار نسمة تقسمهم مياه الشرب المتقلبة ويعاني ١.٧ مليار نسمة من عدم وجود خدمات صرف صحي ملائمة، ويقول الإجماعات أن المياه النظيرة تشييب في ٨٠٪ من الأراضي في الدول النامية، وفي موت ١٠ ملايين شخص سنويا. ويؤكد تقرير آخر أصدره البنك الدولي أمن



٢٩ مارس ١٩٩٦

التاريخ،

لبحوث والتدريب والمعلومات

تقرير للبنك الدولي يحذر من انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

واشنطن - من يضيء لأن الملوحة

على هرات يتعارض مع الاتفاقية والقوانين
الخاصة بالمياه الجارية التي تم تبنيها في سنة
ويجوز التقرير سعودي في معالجة مسألة الـ ٩٥
في السنة من مياه الخطة التي توجد في أماكن
الأرض، لكنه مع ذلك يشترك في التحدث عنها.

وقال جون هيرود، المدير الرئيسي للتقرير في
مؤتمر صحفي، ضمن مضطربون إلى جنوب الفخوض
في مسائل من هذا القبيل. بيد أننا ندرسها من
الوجهة الفنية. ونحاول أن نعرف كمية هذه المياه
واسكن وجودها. ونشارك في حد ما الخبرات
المطويع لكي نتوصل معهم إلى السبل المحتملة
لاستخدامها بشكل مشترك.

ومن المشاريع التي تشارك الخبراء المحليين في
التنظر إليها ودرستها تلك المتعلقة ببيع مياه نهر
الليطاني، جنوبي لبنان التي تغطي إسرائيل.

وقال هيرود أن سيارير الضخ قد يكون مفيداً
لكل من لبنان وإسرائيل بدلاً من الوضع الراهن
حيث تقبض كمية كبيرة من مياه الليطاني إلى البحر.
واستطرد هيرود: لقد تم رسم السيارير ومياهات
المختلطة ومن الطبيعي أن إسرائيل ترفض هذه
السيارير ومياهات بديلة تماماً كمن.

واعترف هيرود بوجود رغبة لدى حكومة لبنان
في الاستفادة من مياه الليطاني التي تذهب إلى
بيروت، لكنه قال أن سيارير البنك جنوبي في الوقت
لإسرائيل وربما على كساح عسكري سولاء. إلا أنه
أضاف أن الليسياريو سكارير إذ أنه يعني ترتيبات
معاينة يصعب للتطير عنها وأنها.

ويدرس البنك بالتشويق مع الحكومة الألمانية
منذ فترة وضع المياه في حوض نهر الأرن نظراً إلى
أنه سيكون عليه الاعتماد السكاني والقيم الاقتصادية
والمياه للتوافرة حالياً، والمبالغة في استخدام الماء
حالياً في بعض الأماكن. ومضى هيرود المانية التي
يمكن أن يستمر تكلفتها. ويدرس البنك الاحتمالات
الناشئة عن اتخاذ مختلف التدابير مثل تحلية مياه
البحر وتكثيف نقل المياه إلى المناطق غير المساطية.
كما يدرس كيف يمكن لدولة من دول المنطقة أن
تعرض دولة أخرى على ما ألفتته في سبيل تحلية
المياه وكيف يوسع هذه الدول المشاركة في استخدام
المياه المانية للتوافرة.

ويقول التقرير أن سكان الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا يشكلون خمسة في المئة من سكان العالم
بينما لا يحتاجون ما لديهم من ماء وأحد من المئة من
المياه الدولية التي يمكن بيعها. علماً أن هذه
المياه تتساقط بصورة منذ فترة طويلة. ففي عام
١٩٩٠ كان الفرد الواحد في المنطقة يستهلك في
استخدامه المنزلي والصناعي والزراعي، نحو ٢٢٠
متر مكعب سنوياً، أما اليوم فلا تتجاوز خمسة ألاف
١٢٥٠ متر مكعب. وهي أدنى كمية متوافرة للفرد في
العالم. ويظهر أن تتنقص هذه الكمية إلى ٦٥٠ متر
مكعب بحلول سنة ٢٠٢٠.

وتتساءل الأزمة في بعض مدن المنطقة. فبالل
الأشهر الحارة لا تصل المياه إلى مدينة تمز اليمنية
إلا يوماً واحداً فقط كل ٤٥ يوماً. لكن البنك يقول أن
المنطقة ستعاني كثيراً في الماء خلال خمس سنوات.

يبدو تقرير صدر عن البنك الدولي في وقت
مأساؤ الأوباء المائي في واشنطن، دول الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا إلى التحرك بسرعة في
سبيل تبني استراتيجيات ترمي إلى استخدام موارد
المناطق المائية المصدرة بشكل أفضل، وزيادة
التسويق في ما بينها والمشاركة في حل المسائل
المرتبطة بالماء في المنطقة.

والغندم المسؤولون في البنك فرصة استيعاب
التقرير لكي يدعو إلى مؤتمر دولي حول الماء ويعد
في مطلع السنة المقبلة، وإلى مشاركة القيد مائة
تقدم فيها الحكومات والهيئات المختصة مساعدات إلى
للنشاطات غير الحكومية والقطاع الخاص بغية
معالجة مشكلة يعتبرها عدد كبير من المعنيين أكثر
مشاكل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلحاحاً.

وتزامن إصدار التقرير المؤلف من ٢٢ صفحة،
بشكل متزامن، مع يوم المياه الدولي الذي يصادف
نهار الجمعة، عندما سيؤتيه العالم إلى مشورة
حماية الموارد المائية الدولية.

ويشترح التقرير المعنون بـ «التحدي والمآلة في
الآسيات والأمن: الحلول دون انفجار أزمة مياه في
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» على أن مشكلة المياه
يعتبر معضلة في، ويشهد على وجود احتمال قوي
في أن تتفجر أزمات مائية في المستقبل القريب في
المنطقة. إلا أنه يقول أن الامكان تجنب الكوارث عن
طريق اتخاذ التدابير التي تراعى بين مجالات التنمية
الشيوعية وبين التثليل من حصص قطاع الزراعي من
الماء والتفكير في الاستخدام في الواقع له.

وفي تقرير البنك أن من شأن العمل المنسجم في
للخطة أن يزيد كميات المياه المتوافرة للاستخدام
المنزلي والصناعي بنسبة ٥٠ في المئة، وأن يخفض
تسرب المياه ويضاعفها بنسبة ٤٠ في المئة.

ويقول كمال درويش، نائب رئيس البنك للواقع
بمشؤون المنطقة: «يجب أن نتخذ التدابير اللازمة
بسرعة. ونحن البنك خطوات وتدابير يعتبرها
تسام في تهمة دول المنطقة لكي تواجه مشكلة
التفتض الفخوض في المياه قبل أن يزداد تأثيره
السلبي على الزراع البيروسي، والنشاط الاقتصادي
والاستقرار».

وفي تقرير خبراء البنك الدولي الاقتصاديون أن
على دول المنطقة أن تستلخص بين ٤٥ و٦٠ بلدون
دولاً، على مدار العقد المقبل، في المشاريع المائية
وحدها. وعلى هذه الدول أن تؤمن معظم المبالغ
المنظورة عن طريق زيادة رسوم استهلاك الماء في
القطاع الأول، ويظهر أن تساهم الهيئات الدولية
المنظمة بمساعدات برعم هذه الاستثمارات تقريراً.

ولا يتطرق تقرير البنك إلى البحث في مختلف
الصراعات القائمة حول تقاسم المياه في المنطقة.
على رغم أن البنك شارك في البحث فيها إسرائيل وسورية
وإيران والصفة القبرصية وقرة والأرن وتركيا ومصر،
على رغم أن البنك شارك في البحث فيها مع
جماعات العمل الدولية التي تعالج مسائل المياه.
ويذكر أن البنك توقف عن إغراض تركيا لكي تتفق
على مشاريع الري في شرقها لأن ما تقوم به تركيا



يستخدم صنعا من لاء بطول سنة ٢٠٠٨، بينما
تدور من لاء بطول سنة ٢٠٢٠.
ولا يحذر الفيتك من تخلص كميات لاء وحسبه
بل من مغبة تراجع نوعيه وتقليصها.
وهذا التراجع ناشى عن استخدام السماد
ومبيدات الآفات والمخدرات، ورسى التقلبات بشكل
مخالف غير معالج.
ويشعر التقرير بالقلق جزئياً على المبالغة في
استخدام المياه الجوفية فهذا الاستخدام يصل في
غزة إلى ضعف ما يمكن للاستمرار تعويضه بينما
يصل في اليمن إلى أربعة الضعف.

يبدو أن خبراء البنك يقولون إن تخصيص ٨٧ في
لئة من مياه المنطقة المعنية للزراعة، ذات القيمة
القتصادية في معظم الأحيان، يسبب خسائر مهمة للماء
أكثر مما يسببه أي استخدام آخر له. ويقول التقرير
إن من شأن هذا أن يخفض القيمة الاقتصادية للزراعة
الصناعية مما يهدد النمو الاقتصادي، ولهذا يوصي
أن تتحول بول المنطقة إلى الزراعة ذات القيمة
العالية التي تتطلب كميات أقل من الماء كما يوصي
بتقليص دور الزراعة في اقتصاد المنطقة لحساب
الصناعة والخدمات.

ويصبح البنك الدولي الفلسطيني بالتوصل إلى
للتصامح والكتلولوجيا الزراعية والاقتصاد الخدمات بدلا
من أن يحاولوا إعادة إنشاء الاقتصاد الزراعي الذي
كان سائدا في الماضي، ويذكر أن إسرائيل تعيد
التفكير والتفكير في دور الزراعة في اقتصادها إذ أن
الزراعة تستلزم ٢٠ في المئة من مياهها الطبيعية
كما تعتمد إسرائيل على مياه الأراضي التي احتلتها
عام ١٩٦٧ لمد ما تبقى من حاجتها على حد ما
يقول ميهود، الذي صرح في المؤتمر الصحفي أن
إسرائيل تعرف ونحن نعرف أن عليها أن تدير
موقعها من الزراعة، التمثل في جعل الصحراء تزرع
وتشجر. وبالإمكان تصديق هذا لكن ثمة باعق
التكاليف. فهذا كان بالإمكان إنتاج برتقال بألف في
شكل أرحس في اللوز، أو الفواكه، أو السمسم من الجلي أن
على إسرائيل أن تنظر في مورد آخر جديد، وأضاف
ميهود. إن التفكير نفسه يجب أن يقيم بالقيمة إلى
زراعة البنجر، ويقول التقرير أن إسرائيل تصرف
في استخدام المياه على رقم أن الفرد فيها يستهلك
خمسة الضعف ما يستهلكه الفرد في الدول
المتقدمة لها. وبالاضافة إلى تحلية المياه في أوكلاه
تنقل إسرائيل منذ فترة زراعة الخضروات إلى القنب
مستخدمة مياها محاد استخدامها من تل أبيب إلى
هذه المصفيات.

وتتفقد المنطقة بعض لاء أيضاً بسبب عدم
الصحة في شركات توزيع المياه التي تديرها
البلديات والتي تشكل أما من التسرب أو السرقة أو
القياس غير الدقيق لكميات لاء المستخدمة، ولهذا
يتفقد ٥٠ مليون نسمة في المنطقة في لاء السالم
الآن، كما يتفقد ٨٠ مليون نسمة فيها إلى
الخدمات الصحية الجيدة.
ويقول التقرير أن على سكان المنطقة أن ينشئوا
الفرق ويمدوا خطوط الأنابيب بنية إسهام المياه
إلى المستهلكين وأن يتفكروا بدائل كمثل لاء بوا أو
بحرا، عندما يزداد الطلب كثيرا على العرض في
بعض الدول. كما أن تحلية المياه بكلفة يمكن
تحصلها تشكل بديلاً آخر في مراحل لاحقة.

ويذكر أن البنك قال أنه على استخدام لئاضعة
قروضه إلى دول المنطقة. كما أن الاتحاد الأوروبي
يجري مسائل المياه الأولية وأهمية خاصة في برنامج
للمساعدات التي يقدمها إلى دول الشرق الأوسط
بشمال إفريقيا.

إلا أن الجهات المختصة للمساعدات لا يمكن أن
تقدم إلا ربع ما تتطلبه الاستثمارات المائية للفرد
بين ٤٥ و ٦٠ مليون دولار على حد تقرير البنك خلال
العقد المقبل. أما باقي الاستثمارات فيجب أن يأتي
من مستخدميه المياه أنفسهم، مما يعني، على حد ما
قال ميهود: أن على أسعار الماء في المنطقة أن
تزداد كما على أسعار المعدات الزراعية أن تزداد.
وسيتعين على المزارعين أنفسهم أن يدفعوا ثمن هذا
كله.

بعد الموافقة على استضافتها لأكبر مؤتمر عالمي للرى والصرف:

العالم يقول كلمته في «أزمة المياه» فوق أرض مصر



د. عبد الوهيد راضى

جانب توجهه الدعوة لوزراء وخبراء ومستولى المياه في كل بلدان العالم. وقال إن المؤتمر سيناقش أكثر من ٢٥٠ بحثاً وورقة عمل حول إدارة الموارد المائية، وتطوير نظم الرى والصرف والحد من الفاقد المائية.

الدكتور صفوت عبدالدايم مدير معهد الصنوبر مؤذرة الاستشغال يوضح في تصريحاته للأعلام

اللساني، أن المؤتمر سيرتكز على محورين أساسيين هما منح صلاحيات واسعة للمزارعين في إدارة نظم الرى في كل بلدان العالم، والاستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال مثل تجربة المكسيك وتركيا والفلبين.

والمحور الثاني يتركز على إدارة الموارد المائية في ظل قلة المياه بين الاستخدامات المختلفة للمياه في

مع توالى صرخات التحذير الدولية من جانب الهيئات ومراكز البحوث وخبراء ومستولى المياه في العالم، من قديم أزمنة في المياه خلال القرن الماضي، تدهد معها الحياة بالبناء، والهلاك على مستوى ٨٠ دولة يصل عدد سكانها إلى ١,٢ مليار نسمة!

ومصر على موعد هذا العام لاستضافة أكبر مؤتمر عالمي للرى والصرف، لمناقشة أزمة المياه المستقبلية، ووضع الحلول المناسبة لها، إلى جانب إطلاق المزيد من الصرخات التحذيرية لترشيد الاستهلاك، والتدريب بالأزمة المائية!

ومصر إذ تستضيف مؤتمر الرى والصرف العالمي على أرضها في ١٥ سبتمبر القادم، فإنها تكون أول دولة عربية وثلاثي لإفريقية تستضيف مثل هذا المؤتمر الكبير، كما أنه يأتي توجها لجهود مصر الكبيرة في إحلال السلام بالمنطقة، واستضافتها لأكبر للمؤتمرات ونجاحها في هذا الإطار.

ومن المقرر أن يعقد تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك، كما أن الرئيس مبارك سيقيم بافتتاح الدكتور عبدالواهد راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية، يؤكد أنه تم توجيه الدعوة لكل وزراء المياه العرب والأفارقة لحضور المؤتمر الذي يعد من أكبر المؤتمرات العالمية، حيث يعقد كل ٢ سنوات، إلى



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

التاريخ

1997

مجالات الزراعة والصناعة والشرب خاصة مع قفزة الموارد المائية في معظم بلدان العالم. وقال إنه سيتم - على هامش المؤتمر - إعداد ورش عمل حول الآثار البيئية لاستخدامات المياه المخاطفة ودراسة المياه في حوض إبرة نظام الري، واستخدام أحسن الأساليب التكنولوجية في تحديد نسب الري والصرف. كما سيتم إعداد ورش عمل حول تجميع أدلة شركات الصرف للمطبخ، حيث سيتم خلالها مناقشة ورقة العمل المصرية التي أعدها معهد الصرف بالتعاون مع هيئة الصرف بوزارة الأشغال.

وأضاف الدكتور صفوت عبدالدايم أن منظمة «الغذاء» طبقت تنظيم ورشة عمل تحفيزية حول دور الري في زيادة إنتاجية اللذان، وتحليل الأمن الغذائي، وتبني هذه الورشة في إطار الاستعدادات لمؤتمر قمة الأرض حول الأمن الغذائي العام القادم. كما سيتم - على هامش المؤتمر - عقد أول اجتماع لمجلس المياه العالي، الذي تأسست بتشكيله مصر من قبل وهي عضو به، إلى جانب طلب لائحة الأوروبية للموارد المائية لعقد اجتماعاتها على هامش المؤتمر بالقاهرة.

وأوضح د. عبدالدايم أن السيد فاروق حسني وزير الثقافة أعلن موافقته على إعداد أمسية ثقافية للمشاركة في المؤتمر، إلى جانب إعداد زيارات للوفود المشاركة للمناطق الأثرية. كما وافق الدكتور محمود البتاسي وزير السياحة على منح تيسيرات عديدة لعقد المؤتمر في قلعة المؤتمرات الكبرى، وقال إنه وجهت حتى الآن 1٥٠٠ دعوة للوزراء والمسؤولين للحسين بشؤون المياه في العالم، وأنه سيتم توجيه ألف دعوة أخرى، مشيراً إلى إسهام تنظيم المؤتمر إلى الشركة التي تلقت مؤتمر السكان الدولي، من ناحية أخرى أكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أن هيئة السويس ولققت على تمويل بعض الأبحاث في مجال الموارد المائية التي اتفق بشأنها في اجتماعات اللجنة الفنية للتكنولوجيا في العاصمة الجزائرية دار السلام الأسبوع الماضي، إلى جانب تمويلها لخدمة تدريب للمهندسين بحدود حوض النيل على حسن إدارة المياه.

وقال إن من بين الموضوعات التي سيتم إعداد أبحاث بشأنها تمهيدا للوصول إلى مشروعات مشتركة تنفذ بين دول «الأندلس»، حركة المياه، وكيفية الاستفادة من الكميات الكبيرة من المياه، والأمطار والتصرفات المائية، والاستفادة بمياه الدخانات إلى جانب مشاطر الجفاف وكيفية

مواجهتها

وأوضح المهندس ناصر عزت أن الأبحاث تتركز البعد في إدارتها اعتباراً من شهر يناير المقبل وتستمر لمدة ٤ سنوات، وتشارك فيها مراكز البحوث في دول حوض النيل.

أشرف بدر



العالم استهلك نصف المياه المصطحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية.

ويتوقع المراقبون في العالم بأن تصبح المياه في أفريقيا مع نهاية فترة التسعينات وما بعدها مصدراً للازمات ولا سيما في القارة الأفريقية التي تمثل فيها أحد العناصر الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد المراقبون أن الوقت قد حان للدول الأفريقية أن تدرك أنه إن يكون مقصوراً دائماً بالاعتماد على المساعدات الخارجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك تنمية الموارد المائية.

ويربط المراقبون بين بؤس أزمت المياه في القارة الأفريقية وبين تزايد السكاني في القارة وتدهور الحاجة لزيد من التنمية الاقتصادية التي تعتمد في الأساس على مصادر المياه المتاحة.

ويؤكد د. محمود أبو زيد مدير هيئة الموارد المائية الدوائية قائلاً إن العالم استهلك ما يزيد على نصف المياه المصطحية حتى الآن، وأن الإنسان قد يستخدم بحلول عام ٢٠٢٥ نحو ٧٠٪ على الأقل من إجمالي المياه المصطحية المتوافرة في العالم، خاصة وأنه يستهلك في الوقت الحالي ٥٤٪ من مصادر المياه العذبة الجارية في الأنهار.

وأوضح أن البيان الذي صدر عن برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أشار إلى أن الطلب على المياه زاد ٩ مرات منذ عام ١٩٠٠، وأنه من المتوقع أن يتضاعف مع حلول عام ٢٠٢٥، محذراً من خطورة النزاعات الكارثية والقائمة بين الدول على الموارد المائية، مما قد يؤدي إلى مشاكل خطيرة على مستوى العالم.

وقال الدكتور أبو زيد أن هناك ١,٢ مليار شخص في العالم تعوزهم المياه النظيفة، في حين يوجد ١,٧ مليار نسمة محرومون من خدمات الصرف الصحي، وأن ٩٠٠ مليون طفل سيولمون حتى عام ٢٠٠٠ في مناطق محرومة من هذه الخدمات، بينما تؤكد الإحصائيات أن ٨٠٪ من الأمراض التي تصيب مواطني العالم بسبب استخدامهم للمياه الملوثة، بالإضافة إلى وفاة ١٠ ملايين شخص سنوياً نتيجة لهذا السبب.



مبارك أبلغ ديميريل بضرورة التوقيع على معاهدة تقسيم المياه

اختتم الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارته المفاجئة لمصر بعد أن التقى مع رئيس مجلس وزراء مصر محمد إبراهيم أبو حنيفة في القاهرة حيث كانت هناك محادثات مطولة بين الجانبين بشأن القضايا التي تهم البلدين. وبعث ديميريل رسالة إلى الرئيس المصري محمد أنور السادات في القاهرة، أعرب فيها عن تقديره لزيارة السادات لمصر، وطلب من السادات التوقيع على معاهدة تقسيم المياه بين مصر وسوريا. وطلب من السادات التوقيع على معاهدة تقسيم المياه بين مصر وسوريا. وطلب من السادات التوقيع على معاهدة تقسيم المياه بين مصر وسوريا.

في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان
في ختام زيارته لاسوان

رسالة تركيا: صالحه علام

لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك
لرئاسة الجمهورية التركية في الرئيس مبارك



الاستاذ



المصدر:

٢٣ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للمحورث والتحرير وللعلومات



••••• مصطفى كامل مراد

الماء الضائع!! في البحر الرائع!!

٣ مليارات متر مكعب من مياه النيل العذبة تضع سد في البحر الأبيض المتوسط سنويا وهي كمية من المياه تعادل احتياجات دولتي فلسطين واسرائيل معا. وهذا مثل حي من أمثلة

الفاقد في الاقتصاد المصري!!

ولما كان تعالى قد جعل من الماء كل شيء حي كما ذكر في كتابه الكريم فكاننا نلقى بماء الحياة الذي منحنا الله إياه في البحر!!

٣ مليارات متر مكعب من المياه العذبة تكفي لزراعة ما يقرب من ٤٠٠ ألف فدان تروى بطريق الغمر البدائي الذي شتخته في رى اراضي الوادي بالصعيد والبلقاء في الوجه البحري!!

اما باسمائيب الري الحديثة فإن ٣ مليارات متر مكعب من المياه قد تكفي لري ضعف هذه المساحة أي ٨٠٠ ألف فدان!!

نحن لا نعلم في كفاءة وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ومهندسيها بل نعتبرهم من أكفأ مهندسي الري في العالم، ولكن الأمر يحتاج إلى انصاف جوتي تعلم ما هي اسباب هذا الفاقد الكبير من المياه العذبة وكيف يمكن الاستفادة منها بدلا من إلقائها في البحر!!

إن معلوماتنا الأولية تشير إلى ان هذا الفاقد الكبير يحدث خلال فترة السدة الشتوية حيث تقلل بوابات الخرج ويرفع مستوى المياه في مجرى نهر النيل من أجل استغلال الملاحة للهوية!!

أنتك ان العلم الحديث قد يرشدنا إلى وسيلة تمكننا من الاستفادة من هذه الكمية الضخمة التي نلقها سنويا خاصة ان العالم مقبل على أزمة مياه في القرن الحادي والعشرين كما تشير تقارير الدكتور عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية!!

لما هي الحقيقة الخفية في المشكلة (المائية)!!
وما رأى الدكتور راضي.. وأنا راضي!!



٢٣ مارس ١٩٩٦

وأي بمناسبة حلول يوم المسار العالمي

فرص تجنب نشوب أزمة مياه في منطقة الشرق الأوسط

جون هيوارد*

■ عندما انكمسر أنبوب رئيسي ينقل الماء إلى ضاحية من ضواحي واشنطن الأسبوع الماضي، وحرم بذلك نحو نصف مليون نسمة من الماء جزئياً أو كلياً طوال معظم ذلك النهار، أعيد العمال الحكوميين إلى منازلهم وتمثلت أنشطة الاستقطاعات في تلك الضاحية.

وقبل اسكان الضاحية أن الماء البشري القليل تقريباً الذي يطلع من صنابيرهم في منازلهم آمن وصالح للشرب، لكن المستوطنين المحليين تصحروا أولئك السكان بعدم استخدام ذلك الماء للحيلولة عليهم لأنه قد يفهم أولئك. ويقترب صمغية واشنطن يومه خبر انكمسر الأنبوب على سطحها الأولى، كما أن هذا الخبر كان في رأس نشرات الأخبار التلفزيونية في الليلة.

ولا شك في أن ما حدث في ضاحية واشنطن أزعج سكانها لكنه لم يكن كارثة، بل أن ما حدث قد يكون نعمة وإستراتيجية بالنسبة إلى البليون إنسان في هذا العالم الذين لا يتصورون بدء صالِح وأمن للشرب طوال المساء والذين يفسلون نومهم دائماً بماء ملوثة إلى حد ما.

ولمّا ازداد سكان العالم، ازداد استخدام الماء في العالم كله أزمة إضعاف في القرن الحالي وجهه، وبخاصة ترقى اللوازم المائية العالمية في مستويات معقولة أجيالاً تلو الأجيال في بعض المناطق والاقتصادات والبلدان والمناطق الريفية في بعض دول العالم كله كثيراً كما هي عليه في المناطق والمدن الأخرى. وبات الطلب على اللوازم المائية المحلية أكبر من اللوازم بكثير، وفي بعض الأماكن شاق الطلب مقدرة اللوازم على تلبيته، وازداد هذه الأماكن عدداً وانتشاراً جغرافياً.

ولا شك في أن الماء عنصر حيوي مهم في الزراعة وفي أنشطة عدة أخرى تضمن حياة الناس، تأميك من أن الناس يحتاجون إلى شرب الماء ويشربون صحياً من مدرته.

ولمّا نحفل بيوم الماء العالمي اليوم أي في الثاني والعشرين من آذار (مارس) الجاري، يتعين علينا أن نذكر أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تواجه أزمة مياه حادة تفوق خطورتها أي أزمة مماثلة تواجهها أي منطقة أخرى في العالم كله.

وعلى رغم أن هذه المنطقة تضم خمسة في المئة من سكان العالم، لا تملك إلا أقل من واحد في المئة من الماء العذب الذي يتجدد في العالم كله. علماً بأن سكان هذه المنطقة يزدادون منذ فترة من الزمن على نحو تلوّق سرعته سرعة ازدياد السكان في أي منطقة أخرى من العالم باستثناء منطقة أفريقيا الاستوائية.

وهذه الظفرة في الازدياد السكاني تسبب نزاياداً كبيراً على طلب إمدادات تتقلص وتندثر من الماء.

ومنذ ٢٥ عاماً فقط كانت حصص الفرد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الماء، سبواً نحو ٢٠٠٠ متر مكعب. إلا أن هذه الحصص اندثرت إلى أقل من ثلثي هذا القدر حالياً.

وتتوزع المياه المتوافرة التي يمكن الاستفادة منها في هذه المناطق، أسوة بتوزع الماء في كل مناطق العالم، في شكل غير سوي وغير متبادل، فيفضل دول المنطقة يقدم بقدار كبير من الماء فيما يواجه البعض الآخر كاليمن والأردن نقصاً خطيراً في الماء. ويوصل النقص إلى اقصاه في الضفة الغربية وغزة حيث لا يتوافر للفرد الواحد (٧٥ غالوناً فقط في اليوم ١٠٥) استار مكعبة في الماء) لعدد مختلف الحاجات، أي نحو ثلاثين سبلاً، وذلك في منطقة من أشد

مناطق الأرض حرارة. وحتى الآن تظهر سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقدرة فائقة على التعامل مع هذا الوضع، إلا أن المستقبل يثير اللقلق وعدم الارتياح. وتشير التقديرات إلى أن ما سيتوافر للفرد الواحد في المنطقة عام ٢٠٢٥ بالكاد سيكون نصف التوافر للرد حالياً، كما يعني أن دول المنطقة كلها ستواجه نقصاً خطيراً في المياه. ويتم على العنبر كافة أن يولوا نتائج هذا الوضع، الذي سيهدد بالنسبة إلى الرفاه البشري وإلى مختلف أنواع النشاطات الاقتصادية وإلى الاستقطاب السياسي الاجتماعي، أهمية وإقصاماً كبيرين. ويذكر أن أكثر من زعيم واحد من زعماء المنطقة حذر من أن أي حرب قد تشتمل في المستقبل في المنطقة سيكون الماء موضوعها ومحورها.

لكن ليس من الضروري أن يكون المستقبل قائماً باعثاً على الانبعاث في شقة تقرير جيد، مصدر من البنك الدولي يقولون: «من القدرة والشرق إلى الخصوبة والأمن: الحلول دون انجرار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» يلخص استراتيجيات يمكن أن تحلها، إذا استخدمت، دين التغيرات التي تهدد بتجوير أزمة مياه تلك المنطقة كلها.

وتستند هذه الاستراتيجية إلى طرق جديدة مقترحة في إدارة المياه واستخدامها. وبدلاً من أن تساهل هذه الاستراتيجية عن كميات الماء المطلوبة، تسعى إلى استخدام التوافر منه بفعلى الوسائل المتوافرة أو المكنة.

وفي مكان الطلب من الاستراتيجية الجني مقترحة البنك الدولي أربع أولويات:

أولاً هذه الأولويات هو أن تبذل كل دولة من الدول أقصى ما يستطيعه هذه لكي تشارك شرفاً تلك الدولة الاجتماعية كافة في التعاون في مجال المسائل المرتبطة بالماء، ولكي يتم هذا



مصادر أخرى للماء كاستيراده والمينر على طرق معقولة للتكاليف لتجوية مياه البحر، أو الذي لا يمكن شربه حالياً، ولكن يطلع هذا كله يتمين على المعين عقد شركات اقليمية ودولية للسلمة في التغطيات في داخل كل دولة من الدول. ويتمين هذه التغطيات بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال التخطيط لاضاف التور وجمع المطومات وتبادلها، واعتماد افضل الانظمة لادارة المياه. وعلى النطاق الدولي، تمتي هذه الاستراتيجية للتنسيق بين الجهات كلها للجنة مساهمات لكي يتم التمويل اللازم بالنسبة الى الدول التي هي بحاجة الى تمويل. وتهديتاً لهذا كله، سيعرض البنك الدولي شركاءه بين دول المنطقة كلها تدا فعلها بمقد مؤتمرقليمي حول الماء في مطلع العام المقبل. وستضمن الاعادات لهذا المؤتمر مساهمات مفصلة مع حكومات المنطقة كافة بغية ضمان النظر في حاجاتها واعتماداتها ومهمتها كافة في ذلك المؤتمر.

إلا ان ضمن هذه الاستراتيجية للقرعة بإعط جداً إذ يراوح بين ٤٠ و٦٠ مليون دولار تنقل على مدار صابر سنوات. وإن يكن من السهل تنفيذ بعض جوانب هذه الاستراتيجية، لكن يرجد اجماع على ان الاستمرار في القيام بما تم القيام به حتى الآن ما هو إلا سعي وراء التكرار.

• بيتر (براس) جون هيوارد فريق الموارد الزراعية والمائية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في القسم الفني الحساب لبيتك الدولي، وهو الى ذلك المحرر الرئيسي لتقرير البنك الدولي المكون في مطلع هذا المقال الذي ينشر الأسبوع الجاري.

التمويل، يتمين على الحكومات من حملات توعية لكي يلهم المواطنين كافة بتألق مساهمة ندرة الماء وما تمتي هذه الندوة، ولكن يتركرون الوسائل اللازمة للتعامل مع أي نقص في الماء. ويتمين هذا كله انشاء منظمات شعبية تتعاون مع المؤسسات الاقتصادية في إقامة مجالس استشارية وجمعيات مستهلكين محلية. ويتمين ثاني هذه الأولويات على دعم المؤسسات الوطنية كلها التي تخطط لاستخدام الموارد المائية والتي تصنع المساهمات المائية، وعلى اعطاء الذين يوزعون الماء يومياً سلطة تدمينية متحررة من سيطرة السلطة المركزية، فحالاً ما يكون الوضع حالاً عكس هذا للفرح تماماً إذ ان السلطة للوجبة بالتخطيط الاستراتيجي غالباً ما تكون موزعة على عدد من الوزارات، المتنافسة، فيما تسبب السلطة المركزية لصباحاً كبيراً للادارات المحلية.

ويتمين ثالث هذه الأولويات على وجوب اتخاذ خطوات أو تدابير تضمن زيادة الفعالية في استخدام الماء وخفض التلوث فيه (في الماء). وتشمل هذه التدابير فرض رسوم اقتصادية (ذات جدوى اقتصادية) على استخدام الماء، وخفض الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومات لاستخدام الماء، وتشجيع ابتكار تكنولوجيات زراعية جديدة (كالبلي والتغطيات التي يزيد الحاصل فيما يستعمل كميات قليلة من الماء) وتحسين شبكات توزيع الماء المحلية، فيتم اصلاحها فور حدوث تسرب منها، وخفض الاستخدام غير القانوني أو غير المرخص للماء، وتجنب استهلاك الموارد المائية التي لا يمكن تجديدها، وتبني أنظمة وقوانين وفرض عقوبات من شأنها الحؤول دون تلوين الماء للبحر في البحيرات والأنهار، ومعالجة مياه الجاهز وإعادة استخدامها حيثما كان مذكراً.

أما رابع الأولويات فيتشعر حول البحث من



٢٢ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

انتقد تركيا وحذر مما ستفعله اثيوبيا بمياه النيل مستقبلاً

الأمين العام المساعد للجامعة العربية: الحدود السياسية لا تطابق المائية

□ النوحه -

من محمد المتكى احمد:

والفرات بين الفتيين السوريين والعراقيين، وأكد أن الجامعة العربية تشجع ذلك، وأشار إلى أن تركيا أصبحت تصمي الفرات بأنه نهر عابر للنسود، وهذا يدل على سوء نية تركيا.

وأشار أنه منذ اشتداد الصراع العربي - الإسرائيلي، سعلما بدأت تركيا تلعب دوراً خطافاً على سورية والعراق، وتساهل، لا تدري ماذا ستفعل الليوبيا عدا في شأن مياه النيل مع مصر والسودان، وبما الخلاف إلى التفتيش والخسامين العربي في مجال المياه، وقال أن الأمن المائي جزء من الأمن القومي.

كما أعرب عن سعادته باهتمام الحكومة القطرية ممثلة في وزارة الشؤون البلدية والزراعة، بمواجهة مشكلة المياه والاستعداد للسنوات المقبلة التي تدر بها ستقون سنوات أزمة لهذه المادة الحياتية، وقال أن عقد ثورة المياه العربية في النوحه دليل على الاهتمام القطري، وأكد أن الجامعة العربية تريد تنمية هذا الجهد والعمل بالتعاون مع الدول العربية للتفتيش من أجل مواجهة أزمة المياه والاستعداد للأيام المقبلة، وأعلن أن الجامعة العربية تنظر في عقد مؤتمر وزاري عربي للنحت في أزمة المياه.

وأشار إلى أن «أزمتنا في الشرق الأوسط تكمن في أن الحسدود السياسية لا تطابق الحدود المائية». وقال أن إسرائيل تريد الآن استيلاء على المياه، ولكن أن ممهداً أميركياً أصدر تقريراً أوضح أن إسرائيل تضيغ ٩٥ في المئة من المياه الجنوبية وتبقي ٥ في المئة للفلسطينيين وتسرق كل مياه الجولان وتحاول الحصول على مياه الليطاني، وأضاف، «أنت أدري بما تحاوله بالنسبة لمياه الأردن».

وقال أن الأردنيين قالوا أنهم حصلوا على نصيبهم العادل من المياه لكن موضوع المياه ليس موضوعاً فنياً لأن موضوع نهر الأردن يهم لفلسطين والأردن وسورية وبدرجة ثلثية إسرائيل.

وبعد إلى أن «الصلة بين موضوع المياه والانسحاب الإسرائيلي أصبحت واضحة، وقال يجب ألا يسمح بأن تجمع إسرائيل بين المفهوم الأمني والمههوم الفني والتفتيشي لموضوع المياه».

وعمل بقية على تركيا وقال أنها لا تستولي على مياه الفرات فحسب لكنها تلوث المياه مما أدى إلى أضرار بالزراعة والمياه. وشدد على أنه على رغم العلاقات غير العفازة بين سورية والعراق غير تنسيق جيد في شأن نهر دجلة

■ وصف الأمين العام المساعد للجامعة العربية موفق الملاف أزمة المياه في الوطن العربي بأنها «معاناة مزكوجة، وعسراً ذلك إلى الشجع الطبيعي للذات من التكوينات الجيولوجية والطبيعية، والطبع والضعف لغتصام ما لدينا من موارد مائية على قفها». وأشار إلى مول جوار تتحكم في المياه أو تقوم بتفرد بمشاريع اقتصادية من دون أن تفرق إلا في مصالحها الذاتية ومن دون أن تعلم الدول الأخرى. ودعا العرب إلى مواجهة هذين «الخطرين» اللذين يشكلان أزمة المياه.

وقال في محاضرة ففعتها وزارة الشؤون البلدية والزراعة القطرية ليل الأربعاء - الخميس بعنوان «المياه العربية في مواجهة تحديات المستقبل» أن نصيب الإنسان العربي بالانسان المصطنع من المياه العذبة الصالحة للشرب يقل عن نصيب الفرد في المناطق الأخرى من العالم وحذر من أنه ما لم توجد حلول لأزمة الشجع في المياه العذبة فإن منظمة معجلة على أزمة شديدة وريعا «انقذارات»، بل نهب البعض إلى القول إن الحرب المقبلة ستكون من أجل المياه وأمل ألا تحدث.



.. وبدأت حرب المياه في المنطقة

- ديميريل طالب مبارك بعدم تصديق سوريا
□ واشنطن تريد «قمة مائية» لحل الخلافات

■ سناء السعيد ■

جاءت زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر الأسبلاط الماضي في سياق خدمة أهداف تركيا وطموحاتها في المنطقة حيث تحلم بدور اقليمي متنام — وزيارته لمصر فضلاً عن انها استهدفت تحقيق التعاون الثنائي في مجالات أهمها المجال الاقتصادي فقد أراد بواسطتها تثبيت مضمون ما جاء في رسالته للرئيس مبارك قبيل نهاية الشهر الماضي والتي دعا فيها الرئيس مبارك إلى عدم تصديق سوريا في كل ما تقوله بالنسبة لموضوع مياه بحلة والفرات.

مبارك وإلى قادة دول الخليج وفيها ذهب إلى أن تحركات دمشق بالنسبة لمياه الفرات تتبع من حاجتها للتستر على مسانبتها للأرهاب ودعمها لالكراد الانفصاليين ضد تركيا وأعرب عن أمله في ألا تكون الدول العربية شريكة في التهجيم على تركيا على خلفية موضوع المياه.

وكانت الرسائل محاولة لكسب تعاطف الدول العربية من جانب ديميريل خاصة بعد أن شعر بالامتعاض من البيانات التي صدرت عن مجلس التعاون الخليجي ثم جامعة الدول العربية بإعلان التأييد لحق سوريا في مياه الفرات وما تبع ذلك من دعوة: الدكتور عصمت عبد المجيد لتركيا بمقد اجتماع ثلاثي على مستوى وزراء الخارجية بين كل من تركيا وسوريا والعراق في مقر الجامعة بالقاهرة من أجل عدالة قضية توزيع المياه.

وكانت قضية المياه هي القضية المحورية التي جعلها ويحملها ديميريل في كل زيارته، فقد ناقشها في أواخر الشهر الماضي في انقرة مع ولي عهد الأردن، ويبحث تفاصيلها خلال زيارته لإسرائيل التي بدأها في الحادي عشر من الشهر الحالي واستمرت أربعة أيام بل إنه جعلها معه أيضاً في زيارته للولايات المتحدة ولقائه بكلينتون في التاسع والعشرين من الشهر الحالي وعلمت العالم اليوم أن

ويعني أكثر أراد كسب رضا مصر ودول الخليج ضد سوريا لأحد شركائهم في إعلان دمشق، والصروف أن ديميريل غضب عندما تضمن بيان إعلان دمشق تأييد حق سوريا في مياه الفرات.

وكانت الرسائل التي بعث بها ديميريل إلى الرئيس مبارك وإلى قادة الخليج — قد جاءت في أعقاب الاجتماع الذي عقد بدمشق على المستوى الفني بين سوريا والعراق لتنسيق المواقف حول موضوع مياه نهر الفرات، في الفترة ما بين العاشر حتى السادس عشر من الشهر الماضي.

ورأى ديميريل ذلك بقلق بالغ لاسيما بعد أن تحدثت كل من سوريا والعراق بمذكرات إلى الجامعة العربية لإدراج موضوع المياه كبشنة في دورة المجلس الوزاري للجامعة التي عقدت في الرابع عشر من الشهر الحالي وكانت شكوى الدولتين مما هي مشروع تركيا الضخم على نهر الفرات والذي يتضمن اثنين وعشرين سدا وتسع عشرة محطة لتوليد الطاقة الكهربية خاصة أن تركيا قتل المياه المتدفقة للدولتين بل وأتت مشاريعها إلى وصول مياه ملوثة مع زيادة في الملوحة فيها بل إن تركيا أوقفت المياه فترة حتى يتسنى لها تعبئة سد اتاتورك.

ومن ثم ظهر رد فعل تركيا في تلك الرسائل التي وجهها ديميريل إلى الرئيس



الولايات المتحدة تفكر جدياً في رعاية قمة
مائية في المستقبل القريب يتم خلالها
مناقشة جميع الامكانات المائية في المنطقة.
وتطرفت مباحثات اسوان بين الرئيس
مبارك وديميريل إلى العلاقات الثنائية
وعملية السلام وما حققته قمة شرم
الشيخ، وعلمت العالم اليوم أن الرئيس
ديميريل حاول اقناع الرئيس مبارك بأن
سوريا تدعم الارهاب وتحتمل زعيم
حركة الاكراد المناهضة لتركيا وأن سوريا
تستخدم ورقة الارهاب لتحقيق مكاسب
سياسية وتتسبب على موقفيها ذلك
بإثارة قضية المياه إلا أن الرئيس مبارك لم
يلتفت بما طرحه ديميريل ولهذا وعندما
وجه سؤال في المؤتمر الصحفي حول
قورط سوريا في الارهاب سارع الرئيس
مبارك في محاولة لقطع الطريق على
ديميريل فأكّد قائلاً: ليس لدينا أي دليل على
أن سوريا تشارك في أية عمليات ارهابية
ثم أريد أن سوريا تسعى من أجل
مسيرة للسلام من أجل التوصل إلى
تسوية مع اسرائيل أما ديميريل فلم
يستطع أن يمنع نفسه من الاستمرار في
الخصام التهمة بسوريا عندما أكد أنها
تساند الارهاب بالمساعدات التي تقدمها
للأكراد، وأسفرت قمة اسوان عن فجوة
بين مصر وتركيا بالنسبة لموقف كل منهما
من سوريا



أطباع تركيا في المياه العربية

ولم يكن منطقياً ان تقوم تركيا باستغلال كونها دولة الجري الأعلى للفرات لتصرف كما تشاء بمياه النهر طالما لا توجد معاهدة دولية لتقاسم مياه الفرات ورغم أن القوانين والأعراف الدولية تتناهي مع التجاوزات التركية القاضية بالاحتطاع جزء هام من الحصص التركية لسوريا والعراق في مياه الفرات والتصرف بها دون إخطار سوريا والعراق دون الاتفاق معها بل ما السلوك التركي سوى سلاح ضابط على سوريا والعراق ورغم التقى للرسمي التفكير لاسكانية توظيف مياه الفرات لأغراض سياسية لأنه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال في ظل موصلة تركيا لتفليذ مشروع G A P .

وكان مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخراً في القاهرة قد ناقش مشكلة مياه الفرات بين سوريا والعراق من جانب تركيا من جانب آخر لاسيما بعد الذكريتين اللتين قعمتهما سوريا والعراق إلى الجامعة العربية احتجاجاً على الاجراءات التركية التي تضمنها من كميات كبيرة من مياه التحويل والنسب في تلويت البيئة الزراعية.

وفي الاجتماع الثلاثي السوري العراقي في ١١ فبراير ٩٢ بمقر مركز الجانب السوري ومناظير مع القانون الدولي الخاص بالمالى - عدم جواز قطع مياه النهر الذي على سبيل من الأسباب وإيلاء الأهمية لنوع المياه المصروفة إلى دول الجري الأدنى وضروية ربط لكم بالتمتع أو كلما سمحت للبيئة انخفضت التنمية والتنمية المعروف ان تركيا تصال كخيراً في اجراء مفاوضات ثلاثية تطالب بها سوريا والعراق كي لا تعجز تركيا بمرور الوقت ما التفتت في مياه الفرات وبجلاء حقاً مكتسباً.

هذا رغم اعلان تركيا على لسان

والتصريحات التركية ان تصرف فقط عن حلول جزئية مؤقتة ترقياً للحلول الشاملة والنهائية.

فيروتوكول ١٩٨٧ بين سوريا وتركيا الذي تعهد فيه اوزال بتعريب ٥٠٠ متر ٣/٢ من مياه الفرات عند بلدة جسر اربلس على الحدود السورية التركية ما هو إلا اتفاق مؤقت تمهيداً لعقد اتفاق نهائي شامل بين دول حوض الفرات .

ولا اقل على لتسويق ومعالجة الجانب التركي من نتائج آخر جولة للمباحثات الثلاثية في دمشق في أكتوبر ١٩٩٢ يفرض لتقاسم مياه الفرات إلى ملء سد اتاتورك ويض سموذ جنوب شرق الأناطول لحد علق الجانب التركي للمباحثات بحجة المونة إلى انقرة واستمارة أجهات التركية العليا . لكن الولد التركي ذهب إلى انقرة للتشاور .

وحتى تاريخه لم يعد... .

الجديد في موضوع المباحثات الثلاثية هو عودة اللجنة الفنية السورية العراقية إلى الاجتماع والتنسيق بعد توقفها لرابية سنوات . وكان السبب المباشر لعدم جولة جديدة لهذه اللجنة هو قناعة سوريا والعراق بضروية التنسيق والتعاون في مواجهة التهمت التركي والتسويق في تقاسم مياه الفرات ووجلة... . وكان قيام تركيا ببناء سد بيرجاق على الفرات وتأسيس مصرف مياه ملوثة فيه دفعها لجبهة سوريا والعراق في التنسيق والتعاون .

للتجاوزات التركية على الحقوق الثلاثية السورية والعراقية في مياه الفرات وفي واقع الأمر يقتصر السلوك التركي بشأن مياه الفرات لاية مسوغات مقبولة فالفرات نهر دولي يجري في ثلاث دول منذ الأزل ويترتب على تواف مياه حياة ملايين البشر وكذلك حالة للمباحثات الزراعية الشاسعة في وسوريا والعراق .

فن التفاوض هو السبيل العملي للتوصل إلى عقد اتفاقات ثنائية أو جماعية شريطة ان تسود الروح الإيجابية جو للمفاوضات وأن يتحاشى المتفاوضون للماطلات والتسويفات التي لا طائل من ورائها وأنه على الأطراف المتفاوضة ان تتجنب العصب والانعصام وتتحلى بالصبر والناة وسعة الصدر ما وجدت إلى ذلك سبيلاً هذا بشكل عام.

أما بالنسبة للتفاوض حول الاستخدامات المائية فتنبه في الملم الأول على مبدأ التوزيع العادل والشمول للمياه والنظر بجدية إلى أى اعتراض يلجئه أحد الأطراف المتفاوضة وبالتالي التوصل إلى إنشاء إدارة مشتركة للموارد المائية.

هذا مع وجود حالات تكتضى كما يرى لشقاء القانون الدولي -الذي في تقدير وتقييم حجم الأضرار الناجمة عن إساءة استخدام المياه المشتركة وتعتبر إيجة التوضيحات واطل بذلك الوجه إلى طرف ثالث للتكلم بين الأطراف النزاع المالى في سبيل حل النزاع.

إلا أننا نجد ان كل ما تقدم يغيب عن جو مسمار المفاوضات الثلاثية الثلاثية بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة ثانية فهي تدور في حلقات مفرغة لأنها تصمت معمرس التشكيك بالأخر وانفكت منها الروح الإيجابية والجانب التركي ظل يماطل ويؤسف بجدة للمزيد من المباحثات وجمع المعلومات والمعلومات والزيادة من التفسير لاجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية للفرات عن نتيجة مفرسة ومربكة كون المفاوضات كانت تدور بمبارين لا الجانب التركي غير جديدة بحيث لا تصل المفاوضات إلى هدف تعاقدي ملموس وكان من شأن للماطلات



وللمسبيات... وغير التأميمات
والمنظمات العربية للقائمة في عالمنا
العربي من من هذه تلك اكسبر
مصادقة وأقرب مرجعية من جامعة
الدول العربية في الإنجاب على
دراسة هذه المشكلة وتوخي الحلول
الناجحة والحاسمة لها؟

كما أن أزمة مياه الفرات قد تصبح
أزمة القومية وبولية وقد نصل
شكولها عندما يجد الجد إلى اسباع
ومعابر الجمعية العامة ومجلس
الأمن ومحكمة العدل الدولية ولجنة
القانون الدولي؟

وإذا كانت ردود الفعل العربية
لأزم مياه الفرات هذه سائر في
نطاق التوعية الإعلامية والفنية
والأبحاث والدراسات الكلاسيكية
... فإنه لن يوعي المسئلة للعربية
والقومية العليا أن لتجاوز ربه
والفعل هذه تلك النطاق الإسلامي
الضيق وتعمل إلى العصى ما يمكن
الوصول إليه في ردود الفعل
الإنشائي والتفقيس والتلفيزي
الشمال لجميع وجوه وجوانب
الأزمة التي تهم جوهر الأمن للأمة
العربية خاصة وأن أزمة مياه وشيكة
في الخلطة مع حدوث القرن الواحد
والعشرين يمكن أن تفعل حرباً بين
الدول المتنازعة على تقاسم المياه...
وصفق الرسول الكريم عندما قال
«إن الله في عون العبد مادام العبد
في عون أخيه»

عبد العزيز المنصور

سليبيها في القاهرة في يناير
الماضي موافقتها ميثاقاً على عقد
لقاء ثنائي مع سوريا على مستوى
وزير الخارجية لبحث موضوع
مياه الفرات إلا أن تركيا كعادتها
سوفت تمخر هذا اللقاء بصعوبات
تشكيل الحكومة التركية وحتى لو
استطاعت الأحزاب التركية الاتفاق
على حكومة ائتلافية فإن تركيا لن
تقدم الحجة التي تدرج بها لتأجيل
التوقيع على الاتفاق لتقاسم مياه
الفرات.

خاصة وأن إمكانية حل مشاكل
المياه بين تركيا من جهة وسوريا
والعراق من جهة موجوبة للدولتان
العربيتان يمكنهما تقبل القارة
تركيا للسود على الفرات لتوليد
الطاقة الكهربائية كما يمكنها إعادة
النظر في الحصة التاريخية لكل
منهما لكن لا بد وأن يتم ذلك من
خلال التفاوض والاتفاق.

وقد أبدت سوريا والعراق حسن
التوايا بأن كل منهما قد أوضحا

أنهما يمكن أن يقللا بحصة مشتركة
تبلغ نحو ٢١ مليار ٣٠٠ مليوناً علماً
بأن كمية المياه التي كانت تتدفق من
الفرات عند بلدة جرابلس على
الحدود السورية التركية كانت تبلغ
٣٧,٥ مليار ٣٠٠ مليوناً على الأقل
قبل الحامسة للسود التركية على
الفرات.

والحقيقة أن تركيا إذا كانت رغبة
في المزيد من التفاعل الاقتصادي
التعاوني مع الدول العربية فإن
الطريق لذلك لا يكون عبس شط
السلوك الذي تقوم به بشأن مياه
الفرات بل عبر مراعاة مصالح
وحدود الدول المجاورة ذلك فإنه لا
يهيب بنا في مطالبة الجامعة
العربية المتحدة بمقعد مؤتمري عربي
على أعلى مستويات التمثيل
الدبلوماسي والسياسي لوضع
التخطيط العربي المرتقب
والاستراتيجية المائدة المنتظرة.

فأزمة المياه التي تعاني منها
سوريا والعراق تصل إلى أعماق
البلدان العربية مما يجعل أي من
سوريا والعراق عاجزة بمفردها عن
إيجاد الحلول الناجحة والحاسمة
لها حاضراً ومستقبلاً.

فأزمة مياه الفرات بتجليها
تتطلب تضامناً وتكاملاً ومؤازرة
عربية عميقة للجزر والاسباب



الصدر

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ

٢٣ مارس ١٩٩٦

غالي يحذر من أزمة مياه عالمية حادة

يكنز - وكالات الأنباء - دعا الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة للجنس الدولي إلى الحفاظ على المياه برغم المصعوبات الكثيرة التي قد تعترض هذا الهدف بسبب النمو السكاني والتوسع العمراني والفقر خاصة في الدول النامية.

وقال غالي في رسالة وجهها إلى المؤتمر الدولي للمياه الذي بدأ أعماله أمس في العاصمة الصينية بكين بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية للمياه إنه على الرغم من التحذيرات من أن هناك أزمة وشيكة في المياه قد تكون أسوأ من أزمة النفط في السبعينيات إلا أن الإزاحة السياسية والالتزام بضرورة حل هذه الأزمة قد بدأ يتأخر.

وأكد غالي أهمية تدابير الجهود لحل هذه الأزمة التي تهدد الأجيال القادمة في المستقبل والمياه بون ناقصها.



مصدر وأربع دول في «خندق واحد»

خضرت شبكة موريتيز-الأخضرية
الأوروبية من إسكافية مواجهة دول الشرق
الأوسط لشبكة حادة في المياه
والساحل إن مسمير وأراضي الحكم
الذات الفلسطيني، وإسرائيل والأردن
وسوريا تواجه هذه الشبكة خاصة مع
الزيادة المسكنية الكبيرة في هذه الدول
والتي لا تتناسب مع مصادر المياه الحالية
بها.

وانضمت الشبكة إن إسرائيل وأراضي
الحكم الذاتي الفلسطيني بهلتيان من
مشكلة المياه على حد سواء. فكلامها
يعيش في سخرتون واحد للمياه الجوفية.
إلا أن التقسيم بينهما غير عادل. ويميل
أصالح إسرائيل

وأشارت إلى أنه في حين يستهلك الفرد
الفلسطيني ١٦٠ متراً مكعباً سنوياً ويعيش
٧٨ من الأسرائيليين على ساحل البحر
المتوسط إلا أن إيار المياه الجوفية على طول
الساحل ليستفدت اعراضها. كما أن
نصف سخرتون المياه الجوفية في الضفة
الغربية محصن للمدن الإسرائيلية
وذكرت الشبكة أن الفلسطينيين في الضفة
يحصون على احتياجاتهم من المياه من
الأبار الباردة ولا يسمح لهم بعد ٢٧ عاماً
من الاحتلال الإسرائيلي بالبحث عن المياه
في مناطق أخرى





**حروب صامتة.. لا
رصاص ولا طائرات.. لا
دماء.. ولا أسرى.. إنها
حروب من نوع مختلف
... صوتها أعلى من
أصوات الرصاص وحتى
القنابل.. وضحاياها أكثر
من ضحايا حروب
الأسلحة.. إنها حرب
المياه.. الحرب العالمية
الثالثة للرتبة!!**
**ويأتي احتفال العالم
اليوم «يوم المياه» الذي
دعت إليه الأمم المتحدة
في مؤتمر قمة الأرض
الذي عقد في عام ٩٣
بالبرازيل.. وسط قلق
بالغ من عدم استطاعة
مصادر المياه أن تكفي
لحاجات العالم بعد
انتشار موجات الجفاف
التي توالى على دول
كثيرة
فمنذ سنوات طويلة
والعلماء في كل أنحاء
العالم يحذرون من
تناقص المياه العذبة على
سطح الكرة الأرضية..
عشرات الدراسات
العظيمة خرجت من مراكز
البحوث والهيئات
الدولية تحذر من تناقص
المياه العذبة بشكل
خطير، وبعضها - وهو
كثير - ركز على أن
حروب الشرق الأوسط
في المستقبل ستكون
بسبب نقطة المياه!!**

وأحد هذه الاحتجاجات، وهو ما لا شك في
والتي صعدت الأسبوع الماضي، ومنها بئر تانزيس
الخطير من أن يحرق الآبار الصالح للشرب لم يعد
يكفي لتلبية احتياجات تترك الأرض لفترة طويلة نظرا
لنمو السكان للضطره محسلا من ارتفاع منسوب المياه
للمساحة للشرب لا تزال خمسة الأنهار الممتدة
والخطية
ومعها مع أزمة المياه وما يسفر عنها مستقبلا
فوجها أن الحرب وشيكه إسرائيل ستواجهها في
مستقبل مجامعها عام ٢٠٠١ بمعدل ٨٠٠ مليون متر
مكعب ويتيسر ذلك الأسرار الإسرائيلي على فرص
التيهه على المواطنين العرب في الوقت الذي تحظى فيه
التيهه الأخضر للمستوطنين بزيادة مواردهم المائية
وتعد خشية النزاع الثلاثي بين تركيا وسوريا
والعراق حول نهري دجلة والفرات إحدى القضايا
العربية القارئة والشائكة أيضا، وذلك بسبب اختلاف
الرؤى التركية عن نظيرتها السورية والعراقية حول
السيادة على نهري دجلة والفرات
لدى حين تتشكل الرؤية السورية - العراقية حول
التزوير في التزاما في الأنهار الدولية طبقا للقواعد
والبيانات القانونية للتعرف عليها، حيث تطالب
وجهات النظر السورية والعراقية في وجوب أن تكون
السيادة على مياه النهرين ثلاثية مشتركة بين الدول
الشلات، نجد أن تركيا ترفض ذلك وتريد منح
سيطرة على مياه دجلة والفرات باعتبارها دولة منبع
وأبست دولة مصب كما هو الحال في سوريا والعراق.
كما ترى تركيا أن التعاون حول المياه يجب أن يكون
في إطار تحسين تكنولوجيا الاستغلال
إسرائيل تسرق مياه الأراضي المحتلة
ولذا ما تركت مشكلة نهري دجلة والفرات، نجد مشكلة
سرقا إسرائيل مياه الضفة وغزة، وتمكنها في مسار
نهر الأردن، وهو ما يوجد مشكلة كبيرة في إطار
المفاوضات الصارية بين الجانبين الإسرائيلي
والفلسطيني، إلى جانب مشكلة الأردن الأزلية بسبب
تكم إسرائيل في مياه نهر الأردن، حيث إن إسرائيل
استولت على حقوق الأردن فيه والتي تصل إلى ٦٥٠
مليون متر مكعب
شبكة السيور تهيئ الإجماع الأوروبية ذكرت أن
الطاسيطيين في الضفة الغربية يستعملون على
احتياجتهم من المياه من الآبار البديلة، ولا يستج لهم
بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الإسرائيلي بالتهريب من آبار
في مناطق أخرى، وأن ٢٧٪ من مخزون المياه في القطاع
مخصص للمستوطنين اليهود (٢٠٠ ألف مستوطن)
أنهار مشتركة
= حروب متوقعة
وينتظر شاملة لأزمة
المياه عالميا تجد أن كمية
المياه الموجودة في العالم
محدودة ولا تزيد نسبة
المياه العذبة من إجمالي
النساء على ١٪، ويصل
مجموع الأنهار في العالم
٢١٤ نهرًا منها ١٥٥ نهرًا
يشارك فيها عدد من
الدول، و٢٦ نهرًا يشارك
فيها ٢ بلاد، و٢٢ نهرًا
يشارك فيها أكثر من ٣
دول.
قديرا في مجال المياه

يقعني ٩٠ مترا مترا مكعبا شهريا - وهو بلا شك لا يكتفي للـ"درب" فمأذنا عن حاجاته الأخرى من المياه"
الأرقام تظهر بوضوح موقف مصر من حد الفقر المائي كما يؤكد الدكتور سموتس عبدالنديم مدير معهد بحوث الصرف لتخصيب الفرع الواحد، والذي قدره خبراء المياه

على الرغم من معايير هذا الحد، وبمضي للى ٢ متر الأثر، وبحلول عام ٢٠٠٠ سيخفض إلى ٩٠ مترا

ويشمل ان حلول أزمة
المعاد في مصر ترتكز
على مبررين أساسيين
الأول ويخسر الحكومات
ومصنوليها رعاية
الاستراتيجية بعيدة
المدى لتزوير المياه العذبة
لتعظيمها الطلب في
الطواحي الشديدة، ولإيجاد
السياسات ووضع
القوانين المتعلقة

وتسمى ماضي حاليا معاملة في وراثة الأشغال في تنفيذ هذه الاستراتيجيات مثل استغلال الموارد المائية المتجددة، والمياه الجوفية ومياه الأمطار والسيلون البحري الثاني ويعتمد على البحث والدراسة عن موارد بديلة عن طريق مراكز البحوث واستيعاب عناصر جديدة للعناية مثل استعمار السحب واستغلال مياه الأمطار والسيلون، وتحلية مياه البحر، وإعادة مياه الصرف بشبتي نواعها

ويقول انه في ضوء المحيطات المتوافرة والرؤية الصالحة للإمام الموقف ومتطلبات المستقبل، يمكن صياغة البرامج في مجال الأفراد المتينة في مجموعة من الاستراتيجيات للتعامل على عدة محاور تشمل تطوير القوى وتقليل الفروقات المتينة وإعادة استخدام البقاء، منبهاً الى ان تحقيق هذه الاستراتيجيات يتطلب وعياً كبيراً بأبعاد الموقف ومتطلبات المستقبل.

وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية

خسائر بالحملة

المشكلة أيضا التي تولده مصر حاليا سوء استخدام
الأمراء للمياه، فمثلا الزراعة تمتلئ وحدها ما يقرب
من ٥١ مليار متر مكعب سنويا من جملة مياه النيل
الوارثة لـ ١٠٠ مليار
وتلدر بهحو ٥٥ مليار
متر مكعب!

كما أن شركة المياه
التي يديرها نالغما
السوي من المياه يحو
١٢٥ مليار متر مكعب
وتصل تكلفتها إلى
مليارات دولار خسائر
وهو محفل رئيس هيئة
مياه لشرب بالشارقة
يرى ضرورة استخدام
أجهزة ومنصبات
تكنولوجية للكشف عن
تسرب المياه للقضاء على
الفاقد منها

صبراً علی

يعبرون عن تشويع شخصي
الحيوان بين الدول المتحضرة في نهج واحد، ويتوسعوا
الحيوانات دون حوض النيل العنصر، خاصة في ظل حالة
الحيوان السليم للزهر، وزيادة الطلب على المياه
ويأتي الحديث بين محافل ظهور أزمات حول
المياه في أفريقيا على الرغم من أن هذه القارة تحتوي
العديد من أنهارها، والبحيرات الكبيرة، في القارة
مفرح المناطق الصحراوية، بالإضافة إلى عدم توفر
المصادر، وعوامل التغير المناخي في العديد من
المناطق الكبيرة من القارة، والتي تتسبب في عدم
توفر المياه، وتترسب في المياه، وتسبب في
مياه وشبكة في أفريقيا

مياه النيل خارج النقاش؛

الدكتور عبد الهادي راضي ورجو التمعن والمباركة
لثانية بذكر انه لا ماسر مطلقا نحو عصر التاريخ في
بنا السيل وهي حقيقيا التي انشأتها عام ١٩٠٩ كما

من لها هذا تاريخيا في الحصول على مزيد من الإيراد
البلد، فنتيجة مستقبلا من مشروعات مشتركة
تأخذ، وأن التنمية المستقبلية في مصر، لا يمكن أن تتم
لا زيادة موارد من مبادء البترول، كما أن القيادة
بمباشرة في مصر

والمستعبدات خطا، أما المستعبدات
من الرجال فليسوا كذلك
إن الرجل يبيع نفسه
سائلا الشرق الأوسط
والمستعبدات الذين يبيعونه
أو يقرضون على مستعبد
معاوضات للشرق الأوسط
وحتى داخل الجامعة
العربية، كما أن قضايا
الرجال لا تناقش إلا مع دول
جديد حسب رأي من هنا فقد
أصبحت أي محادثة أو
المؤسسات الدولية أو الدول
التي هي أجنبية أو غيرها
تتمسك في هذه الامتداد
بشيء كامل لكل ساجد
حكما، وعامة تقنية
مخطط في هذا الشكل

ومعدة سيف وضعها لمواجهة أي احتمالات مستقبلية

نقل مياه النيل لإسرائيل

وبوصول المكعبة نقل سيادة النيل إلى أي دولة خاضعة
لغير التمسار ومزاغة البعض من قيام مصر بنقل سيادة
نيل لاسرائيل يقول د. راضي أن سيادة النيل لصالح
مصر ولا يمكن نقل قطعة مياه واحدة خارج حوض النيل،
بمعنى ذلك فهو يتفق تماماً مع القانون الدولي والأعراف
التي هي هذه الشئ وكلها تؤكد على عدم نقل المياه
خارج حوض النيل

●●● في ظل هذه الأزمة الدولية، حاضروا موقف مصر من حروب الأزمة المالية



النمیل

[illegible]

المائية، والاستفادة بالمياه في اعالي النيل، مشيراً الى ان
العام ٢٢ مليوناً سيتم تجميعها. وقد وافقت منظمة
«الفاو» على تمويل بعض مشروعات التوزيع على حد حسن
الادارة وتنظيم المياه بدل حوض النيل، كما تم الاتفاق بين
حوض النيل على مشروع جديد لثلاث سنوات تحت
مسمى «التعزيز»، وقد انشأه احدى لجان التجميع
«التعزيزية» من مقبلي دول الحوض، كاست تم تشكيل
مجلس زراعي يضم زهاء ١٠٠ الف مزارع يقود اجناساً
سويوا من احدى دول الحوض، وكان اول لقاء للوزراء
للتجميع في «برطمان» بنزانيا العام ٩٥. والاعمال
للمياه قد تطلبا للخبرة في شحوب المزارع اجمع

حجره ناصب

ولذا كنا نتكلم عن المياه وإزالتها المتقدمة فالدين من الصومال إلى جزائره لها نفس الأسس
وعبدالله الذي وزير الأشغال والوارد
التي تتحدث عن الرئيس ضمن مبادئ حماية
منطقة بصرى من التلوث إلى جانب أن تكون
تتمتع بخاصة من مشروعات العمران والصناعة
الحيوية، مشيرة إلى أن رفض اقتراح جامعة تنمية
العربية للبيئة يجعل البيئة بحدوثها عديمة لإمداد
استراتيجية وأمنية أيضا، ضمن الصورة رواية
عن العمودية إلى جانب أنه منطقة وعجب
تتمتع بالوقوع بها لا يؤثر على مياهها، كما أنه
إراضية أن لا التسمم بأعطاء، تراخيص جديدة
التي تلتمس على كل ثوب على الحيوة.

وأوضح السيد صلاح مصلح مبراهيم محافظ أسوان أن المحافظة الآن لا تكون تنمية البحيرة فورتونا، بحيث لا تخفي الشروعات الصناعية والزراعية على منطقة البحيرة، وتوجد معها مصرا للتورث والغابات، وهو ما يفسر بصلته مصر كلها، باعتبار أن البحيرة هي مخزون مصر المائي خلال السنوات الأخيرة.

وقال أن تسوية أراضي البحيرة تحتاج إلى تكلفة باهظة لا تتناسب مع العائد من استثمارها، بل أن العائد سيكون مضرًا على بيئة البحيرة، ولكننا مع تنميتها الواعدة باعتبار أن هذه البحيرة هي البنك الحيوي للمياه في مصر، ومخزونها الاستراتيجي.

أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



نحن نقف الباب

صالتني لقاعة مونت كارلو من باريس عن أزمة المياه العربية القاسية والقاتلة. منذ نشر الجبهة الدوايس بمناسبة يوم المياه العالمي أول نص تقريراً خطيراً بعنوان من القدرة إلى الأمن. ونسأل أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تضاهف عدد سكانها في الثلاثين عاماً الأخيرة. ويصل السكان ٢٨٠ مليون نسمة. والمتوقع أيضاً أن يضاهف هذا العدد في العقود الثلاثة القادمة.

وقال تقرير البنك الدولي أن نحو 21% من مجسوع هؤلاء السكان لا يحصلون الآن على المياه النظيفة الصالحة للشرب. والخطر أيضاً أن متوسط نصيب كل فرد يتناقص بطف شديد. فإذ كان متوسط نصيب الفرد من المياه عام ١٩٦٠ نحو ٢٢٠٠ متر مكعب، وانخفض الآن إلى ١٢٥٠ فقط. وتجاوز هذا الانخفاض المروع أكثر من النصف خلال الثلاثين عاماً فقط. والمتوقع والخطر أن يستمر أيضاً هذا الانحدار في الانخفاض لوصول المتوسط إلى ٦٥٠ متراً مكعباً فقط عام ٢٠٢٥. وهو ما يسميه الخبراء «حاجة المياه أو الانتقال من كفاف الآن إلى المجاعة شدا».

ويذكر تقرير البنك الدولي على سبيل المثال بين نصيب الفرد في قطاع غزة الآن، والذي المتوسط عن ٥٧ لتراً في اليوم الواحد، بما فيه حاجيات الزراعة والصناعة، بينما متوسط نصيب الأمريكي ٢٠٤٠ لتراً. ولجبت لقاعة مونت كارلو: أن أزمة المياه القاسية والقاتلة لم تكن غريبة منذ سنوات على السياسة والخبراء ومراكز الأبحاث بل ومراكز الأبحاث العسكرية. عربية ودولية. ومعدنية عام ٨٠ كان كتابي الذي نشرته مجلة «الصحة» نشر ابن خلدون في بيروت، وظهرت منه طبعان بالقاهرة، وكان عنوانه «التبذل في خطر».

وكانت معارضة تشديدة. ولم أكن وحدي. الفكرة تحويل مياه النيل إلى القدس. والخطر عربياً أن ثمانية أدهار كبيرة لاتتبع من الأراضي العربية. و2٥% من هذه المياه تأتي من تلك الأدهار. وأوضح الأستاذ نهر النيل ونهرا دولة والسراة. والقضية المستطعة بين تركيا والعراق وسوريا معروفة. وقد انتهت إيمانها أكثر معروفة. والآن في الدراسات العلمية واضحة. والتطور مستمر. والتغيرات عام ٢٠٢٥ مخيفة. لأن متوسط

نصيب المواطن في مصر من المياه العذبة عام ١٩٥٥ كان يصل إلى ٢٥٦١ متراً مكعباً، وتدهور إلى ١١٢٢ عام ٩٠. والمتوقع عام ٢٠٢٥ أن يصل إلى ٥٨٤ فقط والأمران كان ٩٠٦ وأصبح ٢٢٧ وليصبح ١١٤، وبقيّة الأرقام في الجزائر من ١٧٧٠ إلى ٦٨٩ إلى ٣٠٩، وسوريا من ٦٥٠٠ إلى ٢٠٨٧، حتى ١٨٥، والاختلاف الإحدا في الأرقام لاني المغرب ولا في السودان ولا في انبوريا وحتى إيران.

ومدرسة الروى المصرى قديمة ورأسخة. وطولنا وإيجلتنا نعلم بهذه التطورات والتقنيات ولكن قضية المياه في الشرق الأوسط مهددة بالمجاعة القاتلة والاطماع المستمرة لاسرائيل. وتحويل نهر الأردن كان مبياً في حرب ٦٧. والعقيدة العسكرية الاسرائيلية تصدتق دائماً عن حرب المياه القاسية أو للقاسية. وطولنا أن نتحدث دائماً بالانقسام والحقائق والتطورات وخاصة عندما نتحدث عن قضية من خطر القضايا وهي قضية المياه والأمن المائى في الشرق الأوسط.

كاميل زهيرى



المصدر :

الأمانة العامة

التاريخ :

١٩٩٦ مارس

للبحوث والتدريب والمعلومات

مليون جنيه لإقامة أول معمل لتحليل مياه النيل

اعتمدت الحكومة مليون جنيه لإقامة أول معمل لتحليل مياه نهر النيل في مدينة بوسمبل قرب الحدود الجنوبية مع السودان ، وسوف تجهز المعمل بمعدات تكنولوجية متقدمة قرصت أي مقترحات تحدث في طبيعة مياه النهر.

وصرح الدكتور مهندس محمود الجمل رئيس مجلس إدارة السد العالي وخزان أسوان بأن وحدة من خبراء وزارة الأشغال والموارد المائية وصلت إلى الأراضي السودانية ، وبدأت في عمل التقرير للسوى عن حالة المياه في بحيرة ناصر ، الواقعة بين مصر والسودان.

ومن ناحية أخرى يصل إلى أسوان اليوم وفد من الخبراء اليابانيين ، يشاركون في وضع تخطيط عن مستقبل تنمية الثروة السمكية بالبحيرة ، وإنشاء ثلاثة موانئ جديدة للصيد ، ومصنع لحج ، وتحديد إمكان استغلال الطاقة الشمسية في إقامة تلاجيات بالقرب من مراكز تجمعات الصيادين.

وفي الوقت نفسه شكلت وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية الجديدة سبع مجموعات عمل متخصصة، تضع تصورا عن تنمية للبحيرة في قطاعات الثروة السمكية والسياحة والتدريب والتوظيف وشئون البيئة.



المصدر:

التاريخ:

٢٩ مارس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

ولامؤاخذة

لماذا لا يشرع قانون يفظ
الحقوقية على إساءة
استخدام الماء؟

■ تعاوننا في الآونة
الآخيرة على أن القانون
الجديد في مصر ، يقترح
ثم يناقش ثم يعرض على
مجلس الشعب ثم يتم
إقراره ، ثم ينشر في
الجريدة الرسمية ، وكل
ذلك في مدة لا تزيد على
اليومين ، فما هو المانع في
التباعد نفس الأسلوب
السريع الذي طبخت به
قوانين أي كلام تتفنن في
اهداء الحقوق ، لكي نخرج
قانوناً محترماً يحافظ على
ثروة الماء ؟

هل سننتظر حتى نضطر
إلى توزيع الماء بالبطاقة
التموينية ؟ هذا للعلم ليس
من باب التهريج أو تضخيم
الأمور ، ولكنه الحقيقة
بعينها .

لقد اعتدنا منذ القدم على
ترديد مثل شعبي يقول :
عمر النمل ما يبقى فيه ،
ولكن ما يجهله البعض هو
أن الماء سوف يصبح
مصادر المياه ، ستكون هناك
استعماريات أساسية في
المستقبل القريب .

علينا أن نتخلى عن
عاداتنا السيئة في التعامل
مع الماء ، وذلك بالتوقف قبل
أن نتخلى عنها بالعالية .
علينا أن نراعي الله في
استهلاكنا للمياه قبل أن
يتأتى يوم لا يتفع فيه
النمل .

علينا أن نحافظ على
ثروتنا المائية ، وندافع
عنها ضد الاطماع
الخارجية ، وليكن ذلك من
الآن ، حتى لا نقاها بمن
يفرض علينا من الخارج
أن نتوضأ مرة واحدة كل
أسبوع ونستحم مرة كل
شهر ، حتى يمكنه هو
ذهب الباقي من ثروتنا
المائية .

عمرو ناصف



عبدالله راضي

«راضي» يؤكد ابتعاد مصر عن حرب المياه في المنطقة

في الشهر من خلال القوانين المنظمة والمعمول بها .

وأوضح الوزير أن مصر ترفض خروج أي نقطة مياه خارج أراضيها وتتعهد مع دول الحوض للتنمية النهري . واستغلال فوائد من خلال الاجتماعات الدورية وزيادة حصص

المياه اللازمة للتوسع الزراعي والسكني وتنمية بحيرة ناصر والحفاظ عليها من التلوث .

كتب - ناصر فياض :

أعلن الدكتور عبدالله راضي ، وزير الاشتغال العامة والموارد المائية ، أن مصر بعيدة تماما عن حرب المياه بالمنطقة . وأشار في احتفالات الوزارة بيوم المياه العالمي والتي تستمر حتى غد الخميس . إلى عدم القيام النيل في أية مفاوضات أو مناقشات ، سواء داخل جامعة الدول العربية أو خارجها . وأضاف أن دول الحوض هي الوحيدة التي تتفاوض فيما بينها لاستغلال الطاقات الكامنة



للصدر :

٢٩ مارس ١٩٩٦

الخارج :

للبحوث و التدريب و المعلومات

البنك الدولي يدق ناقوس الخطر نقص خطير في مصادر المياه بالشرق الأوسط خلال الثلاثين عاما القادمة

باريس - وليم ويصا :

بحسب ان تحريك الحكومات سريعا وتبني السياسات اللازمة وأنه اذا تم اتخاذ اجراءات سريعة سوف يمكن زيادة كمية المياه الموجهة الى الاستخدام المنزلي والصناعي .. وتشخيص النقص في الاستخدامات بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر القادمة .

ويطلب التقرير في هذه الخطة الحكومات بالقيام بعدة مبادرات هي .. تغيير العادات والمواقف بشأن استخدام المياه على كافة المستويات وذلك بالقيام بحملات توعية للمستهلكين .. ومشاركة السلطات المحلية في اتخاذ القرارات في هذا الشأن ، ثم تكوين جمعيات للمستهلكين يكون هدفها تقديم افضل الخدمات والنصائح في هذا الصدد وكذلك ادماج ادارة المياه في سلطة مركزية ، تكون مسئولة عن السياسات الخاصة بتوزيع المياه على المستوى الاقليمي واستخدام المياه بطريقة مرشدة لتفويض الثروات والبحث عن مصادر اخرى للمياه

أعلن البنك الدولي ان دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط سوف تعاني من نقص خطير في مصادر المياه خلال السنوات الثلاثين القادمة ما لم يتم تدبير حذيرة ادارة مصادر المياه بشكل جدي ..

وقال تقرير البنك ان كمية المياه المتاحة لكل نسمة في المنطقة لم تعد تتجاوز الكمية التي كانت متاحة عام ١٩٦٠ . وسوف تنخفض الى النصف خلال العقود الثلاثة القادمة .

واقترح البنك خطة عمل لمواجهة الأزمة .. قال فيها ان نقص المياه في المستقبل يمكن ان يؤدي الى حلة مفرقة من الكساد الاقتصادي .. تتسبب في انخفاض الاستثمارات اللازمة لزيادة مصادر المياه .. ويرى التقرير انه يمكن تجنب هذه الأزمة المتوقعة



قضايا

● تقرير البنك الدولي عن المياه في الشرق الأوسط يسلط الضوء على أن زجاجة المياه سوف تصبح عملة نادرة في بلاتنا بعد سنة ٢٠٠٠. وخبراء البنك يقولون إنه ما لم تتخذ دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إجراءات فعالة لصيانة كل منشآت المياه لدينا في السنوات العشر القادمة. فإنا بعد أن كنا نسعى عن الموت جوعاً، سوف نسعى عن الموت عطشاً. وسوف تلحق أضرار عميقة باقتصادات هذه الدول لأن زجاجة المياه سوف تصبح أقل من برميل البترول.

● يقول التقرير الدولي إن منطقتنا بها ١٠٪ من سكان العالم. ولكن كل فرد فيها يحصل على ١٪ فقط من المياه المتوفرة في الكرة الأرضية. وسوف تنخفض هذه النسبة إلى النصف في السنوات العشر القادمة وبعدها من سنة ٢٠٥٠. وبالتحديد. وما لم نعمل شيئاً، وشيئاً جديداً منذ الآن فإن مخصصنا الذي سوف نحصل عليه بعد هذه السنة (٢٠٠٠) سوف يدفع لنا غالياً لكل نقطة مياه يشربها.

● بعضنا سوف يهز راسه ويقول: يا عم.. اللي يمشي بعد سنة ٢٠٠٠. إيشي مياه النهارده. وموتني بكرة. ده كلام ناس بتخرف. زى ما خرفوا في حياض كثيرة من قبل عن النيل والجزر والجفاف وأشياء أخرى نسمع عنها من هؤلاء التثلاثين الجاسين في مكاتبهم الفاخرة المكيفة الهواء في نيويورك وواشنطن وجنيف.

● ولكن تقرير البنك الدولي ليس تهويشاً ولا تخريفاً. إنه نتيجة دراسات علمية وبالاعتماد على نصيب الفرد في بلاتنا من المياه. ونصيب الفرد في البلاد الأخرى وهو محسوب على أساس ما هو متوفر حالياً من مياه الأسفل والأنهار والبحار والمياه الجوفية المعروفة حتى الآن بواسطة خرائط الأقمار الصناعية. وما لم تحدث معجزات إلهية أخرى مثل معجزة بلر زرع في الأراضي المقدسة. فلنأخذ بنظر الاعتبار العودة إلى حياة الصحراء التي عرفها جدنا في هذه المناطق قبل تعمير وزراعة الصحارى الكبرى حولنا.

● والضواهد بدأت الآن واضحة أمامنا. على غرة، بل وفي إسرائيل نفسها أزمة مياه شديدة رغم أن إسرائيل تشرق مياه الأنهار من الدول المحيطة بها تحت تهديد القوة العسكرية. وتحرم السكان العرب منها. وتركيا وافقة الآن في مشكلة بحري مع جارتها سوريا والعراق بسبب الخزانات والسدود التي تبنيها تحت تدفق المياه إلى الأنهار مجرى والغرات. ودول شمال أفريقيا بدءاً من ليبيا وتونس وحتى المغرب والجزائر بدأت تحبس بوطاة تنقل المياه. وتبحث عن كل نقطة مياه يمكن العثور عليها. وبعض دول الخليج تستخدم الطاقة النووية لتحلية المياه. وبعضها الآخر يفكر في استيراد جبال الثلوج وهي عملة من سيبيريا في روسيا لتحويلها إلى ماء.

● ولكن دول الخليج تستطيع أن تفعل ثمن المياه الفاتح المستورد من كرونها البترولية. أما نحن في مصر وفي دول أخرى كثيرة لا نستطيع أن ندفع هذه الأثمان الضخمة. ولكننا نستطيع أن نفعل أشياء كثيرة للمحافظة على ثروتنا من المياه. وأطلة عمرها حتى يصل العلم إلى حل. وسوف يصل حتماً في القرن القادم. تحويل مياه البحر الملح إلى مياه عذبة بوسائل التصدي التي نعملها وليس بوسائل التي نتفكر الآن. بحطحات تحلية المياه النووية. ويصل إلى مئات الملايين من الدولارات.

● أننا ندير حالياً في مياه النيل التي قدمها الله لمحبة لنا. ونستمر في زراعة الأرض بالمياه المعورة بدلاً من الري بقرش والتقليد. ونترك صلبنا المياه نضيع جفناً ففمن من هذه النعمة. ونرى جداننا ونفلس سيراتنا لآلهاء المحبة للقبيلة الثمن. وباختصار فلنا بالنسبة لمياه النيل ثمة سبلها يبدون الثروة والنعمة التي أنعم الله علينا بها.

● وما لم يتوقف كل هذا العبث والتمتع بالنسبة لنقطة المياه. وما لم نأخذ نقطة جديدة للري والصرف بالأسفل والقرش المغطاة منها لبحر المياه. وما لم تبدأ بمشروع القرن لصيانة النعمة من مياه النيل ملطفاً فعل محمد علي في القرن الماضي عندما بني القنطرة الخيرية. وما لم تبدأ منذ الآن في مشروعات تحلية مياه البحر مهما كلفتنا. ونجعل الري بقرش والتقليد اجبارياً بحكم القانون. ونمنح هذه المياه التي نضيع في البحر المتوسط سنوياً.

● ما لم نفعل ذلك وأكثر منه مما ينصحنا به علمنا. فلنا نرتكب جريمة عظيمة في حق إيماننا الذين يتعلمون أن حق إيماننا سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

كمال عبدالرؤف



٢١ مارس ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

دعاً إلى اجتماع ثلاثي للبحث في تقاسم مياه الأنهار عبد المجيد يحذر من استخدام المياه كأداة ضغط من دول غير عربية

□ القاهرة - من غالي الشبيكة

■ حسن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية من استخدام المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي من دول غير عربية مجاورة خصوصاً في ظل تفشال تصبب الأخيرة من المياه، مضميراً إلى أن الدراسة التي أصدرها البنك الدولي تحذرت إلى ما ستمتدته للخطوة من نقص حاد في المياه في العقد الثاني من القرن المقبل.

وقال في الندوة الدولية التي دعا إليها مركز الدراسات العربية في لندن تحت عنوان «الماء والصوب والقرار السياسي» وعقدت في القاهرة أمس أن منطقة الشرق الأوسط على أبواب مرحلة جديدة لإزمة المياه، وذلك هناك حرص على اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على حقوق الدول العربية في مياه الأنهار المشتركة خصوصاً وأن الحقوق التاريخية المشتركة للدول العربية ثابتة ولا يمكن إنكارها أو المساس بها.

وأضاف أن قواعد القانون الدولي والوثائق والاعتراف الدولية تحتم على دول المنبع للأنهار المشتركة التفاوض والاتفاق مع الدول العربية المشتركة في مياه تلك الأنهار قبل تنفيذ أي مشاريع أو سدود تقام على هذه الأنهار.

وفي هذا الإطار قال إنه دعا كلا من تركيا وسورية والعراق إلى اجتماع يقام في مقر الجامعة العربية للبحث في السبل الممكنة للاتفاق على تقاسم المياه بين الدول الثلاث، وحتى

لا تتحول أحواض المياه الدولية إلى بؤر للتوتر السياسي والعسكري.

وقال إن مجلس الجامعة الذي دعم حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، وكذلك مناهضة المؤسسات المالية الدولية لربط تقديم أي مساعدات مالية للإيراق بالموافقة على التخلي عن الأراضي العراقية بالوصول إلى اتفاق مسبق مع الدول المجاورة.

وأشار أيضاً إلى التهديدات لوارث المياه السطحية والجوفية خصوصاً في الأراضي الفلسطينية وفي الجولان وفي الجنوب اللبناني.

وفي حين أشار الدكتور يوسف وافي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري إلى زيادة إنتاج مصر من المحبوب إلى ١٧ مليون طن أكد الدكتور عبد الهادي وافي وزير الاتصال والموارد المائية مصر على الاهتمام الكامل بين دول حوض نهر النيل.

ومن جانبه قال عبد المجيد فريد مدير مركز الدراسات العربية أن صحبات التحليل تعالت في السنوات الأخيرة، بأن القرن المقبل سيكون صراع صدام وقسطنطين ليس إسماعيل سياسية أو اقتصادية وإنما من أجل السيطرة على الشرايط المائية في أنحاء كثيرة من هذا العالم خصوصاً وأن البنك الدولي أعلن أخيراً عن أن نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة وأن ٤٠ في المئة من سكان العالم يعانون من ظروف معيشية صعبة تقتضي إلى أبسط قواعد الصحة العامة.



دمشق تجدد تمسكها بمبدأ «التقاسم»

تركيا تحذر سورية من تدويل النزاع على مياه الفرات

□ اسطنبول -
من اصلي اينتاشياش:
□ دمشق -
من ابراهيم حمدي:

جللة والفرات، وتبعد فئاتك للترك
على ان بلادها ما زالت متمسكة
بمبادئ القانون الدولي في استخدام
مياه الفرات وتحقيق المشاريع
الحوية التي تشكل المرحلة الاهم من
جهود التنمية التركية.

وزاء ان انقرة تدعو سورية
والعراق منذ عشر سنين الى الحوار

من اجل استخدام علاقتي وعائل
وجيد لمياه الفرات وانها الترحت
عليهما لتحقيق هذا الهدف خطه من
ثلاث مراحل. وأشار خبراء اترام غير
مرة الى ان سورية تهر كميات هائلة
من المياه بصحب التكنولوجيا
المختلفة لسد الفرات الذي شيده
السوفييت قبل اكثر من ٢٠ سنة.

يلتكر ان تركيا ترفض مبدأ
«تقاسم مياه الفرات وبجدة وتطرح
نظرية «الاستخدام المشترك» من
جانب الدول الثلاث، ويبيع نهرا جللة
والفرات من تركيا، ويقام الفرات
مجره في سورية ثم الى العراق، اما
جللة فيعتبر تركيا الى العراق
مباشرة. وتعتبر انقرة ان هذه المياه
تركية لا تخضع لمبدأ التقاسم كون
النهريين يتبعان في اراضيها. وكان
يميزون أكد ان المياه هي ملك لبلادها
تتصرف بها كما تشاء.

وجئت دمشق موقفها المعروف
بدعوة انقرة الى تقاسم مياه الفرات
بين الدول الثلاث. ووضحت
«الحياة» مصادر سورية رفيعة
المستوى ان «الاعراض» السوري
يرجم على اساس ان كمالي المظفر
التركي اقل اتفاق نهائي على التقاسم
يرجع ان فسادات مياه اري
والمشاريع في تركيا يمسح الي
الاراضي السورية ويؤكد نسبة
الموجة ويقلل الاسعة فيها. وثقت
ان تكون سورية تهر لمياه الاثني من
تركيا متمسكة على ان «الكمية الاثني

■ صعدت تركيا مع سورية
والتهمة بانها تحاول «تدويل النزاع
بينهما على مياه نهري الفرات
وتصويره كانه مشكلة بين تركيا من
جهة والعالم العربي من جهة اخرى.
وخلدت من ان جهود الذين يحاولون
تدويله طبيعة للنزاع قد تسفر عن
نتائج سلبية». وجاء هذا التصعيد
بعد تصريحات ادى بها في واشنطن
الرئيس التركي سليمان ديميرل الذي
اتهم دمشق بأنها تدعم الارهاب في
لبنان وسوريا.

واقعد المناطق باسم الخارجية
التركية نور الدين نوركان في مؤتمر
صحافي عقده في انقرة امس ان بلاده
«متمسكة على انتهاء مشروع سد
اتاتورك لاري وتولييد الطاقة
الكهربائية. المعروف باسم «مياه
ويتشمل بناء ٢٢ سدا ١٩ محطة
كهربية على نهري جللة والفرات في
جنوب شرقي الاناضول وحصل لثلاثة
الى نحو ٢٠ مليون دولار.

وتتهم سورية والعراق تركيا
بجس مياه الفرات عبر بناء السدود
من دون الاخذ في الاعتبار حاجتهما.
ويروج لثلاثي تركي - سوري وقع
في ١٩٨٧ تسمح انقرة بمصرف ٨٠
متر مكعب في الثانية من مياه الفرات
الى سورية التي تحوّل منها ٨٨ في
العدة الى العراق. وكانت الجامعة
العربية دعت في الخامس عشر من
اذار (مارس) الجاري تركيا الى
تخليق مشروع سدود والبسد
بمطابقة مع البدين العربيين
المعيارين من اجل التوصل الى
اتفاقيات عائلة تركت الى للشانون
الدولي ما يتعلق بتوزيع مياه

ال من صلجتها وتحالفه على كل
لطرة. ودعت المصادر انقرة الى
الازام خمسة عائلة للمياه لاستجابة
الفرعين الذين نص عليها الاتفاق
المرحلي لسنة ١٩٨٧ على اساس ان
سد اتاتورك «امتلا من اخبر وان
الريوتوكول مرحلي وليس نهائيا»
الى ذلك (١ ب) اقامات صحفية
ميدية الامانية ان وزير الخارجية
الاماني كلاوس كيتل بحث ببرلين
الى وزارتي الخارجية الالمانية
والسورية يطلب فيها مشاركة
مستوط على زعيم حزب العمال
الارمنياني كونداله اوجلان طفتج
عن تهديداته وسلوكه الاجرامي.
وكان نقل من اوجلان تهديد بفتح
هجمات انتحارية في تركيا والمانيا.



المصدر :



البحوث و التدريب و المعلومات

٢١ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

«عبدالجديد يحترق من صراع اللياه

كاتب : علي خميس :

خطر التكتل عصمت عبدالجديد، أمين عام
جبهة الدول العربية من تقاطع مشكلة
الصراع على اللياه في منطقة الشرق
الوسط، انصار اليمين العام إلى استعمار
الولايات الخارجية لسانه للياه العربية من
دول الجوار في «جانب» نهري حلة والفرات،
والجوار إلى إسرائيل للسيادة الفلسطينية
والجوار إلى الأتراك للسيادة الفلسطينية
والجوار إلى جنوب لبنان، وتكون أمين عام
جبهة الدول العربية دعمه لعدد من
عزى للياه بدعم الدول العربية



أزمة المياه .. والقرار السياسي في ندوة بالقاهرة

في بداية هذا الأسبوع افتتح د . عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية الندوة الدولية التي ينظمها مركز الدراسات العربية بلندن الذي يرأسه عبدالمجيد فريد تحت عنوان « الحبوب والماء والقرار السياسي » . وشارك في افتتاح الندوة التي تظم بقاعة المؤتمرات الدولية بوزارة الزراعة بالدفى كل من د . يوسف وأل نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، ود . عبدالمهدي وأشفي وزير الأشغال العامة والموارد المائية .

وتناولت الندوة مناقشات حول الأوراق العلمية الهامة عن « الإنتاج والاستهلاك المتوقع من الحبوب » ، والتجارة الدولية والعربية للحبوب في ظل الخصومات الدولية . مع دراسة حالة لكل من السعودية وسوريا ، وشارك في تلك المناقشات كل من د . عبد السلام جمعة مدير مركز البحوث الزراعية السابق بمصر . ود . محمد حمدي سالم مستشار وزارة التجارة والصناعات ، وعبدالكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لخدمة التجارة العربية البريطانية . ود . أحمد جويلي وزير التجارة والصناعات ، والشيخ عبد الله الإبراهيم الحبيب من السعودية . وحسن سعود رئيس العام للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق .

تناقش الندوة أيضا موضوعات « عجز المياه الضرورية للزراعة » ، وإنتاجية الماء مع تقديم دراسة حالة عن مصر ، والمغرب ، والشيبة الحبوب بين للحل الاقتصادي والقرار السياسي ■



في ظل محدودية موارد المياه:

أول مؤتمر لمعالجة المياه في العالم العربي

وعلماء البيئة العرب في هذا المؤتمر. وقال أن التزايد في حركة التصنيع، إضافة إلى النمو السكاني المستمر، وزيادة تلوث المياه سواء المياه السطحية أو الجوفية، وإقترن ذلك بالتوزيع غير العادل للمياه وفترات الجفاف الشديد، مما اضطرت معه الحكومات والمؤسسات المختصة بالمياه إلى البحث عن طرق جديدة لإعادة استخدام المياه.

وأضاف أن الاهتمام تركز بصورة خاصة على استعمال مجاري مياه النفايات بعد معالجة مكثفة، والتي تصرف في الوقت الحاضر إلى البيئة من محطات معالجة مياه النفايات التابعة للسلطات المحلية، وأصبح إعادة استخدام المياه عمصراً مهماً في وضع الخطط للمطلة بالموارد المائية وبرجة للمعالجة التي تخضع لها مياه الصرف الصحي تتوقف على المعالجة إلى استعمال للمياه فيها، وهذه الأغراض هي التي تصد الكفاة المطلوبة في عمليات المعالجة.

ولكن أن محطات معالجة مياه الصرف الصحي - لإعادة استخدامها في أغراض معينة - موجودة في أنحاء العالم وفي الوطن العربي، الذي يعاني بصورة خاصة من مشكلة ندرة المياه حيث يوجد عدد من المحطات التي يتم تشغيلها لهذا الغرض. يشير إلى أن الزيادة في الطلب على المياه العذبة لاستخدامها في عدد من المشروعات الزراعية والصناعية الطموحة في مشاريع إزالة التصحر، أدت إلى تزايد الطلب على موارد المياه.

وأشار إلى أن هناك دراسة أعدتها مؤخرًا فريق من العلماء في مدينة عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا، جاء فيها أنه خلال عام ١٩٩٢ كان حجم مياه النفايات المعاد استعمالها للأغراض الزراعية والصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ٤٢٧ مليون متر مكعب في اليوم. وأضاف أن هذا الحجم يمثل ١٥٪ من إجمال الاستخدام السنوي المستخدم في الأغراض المنزلية في بلدان الخليج وحوالي ٢٨٪ من إجمالي المياه التي تم تحليتها في نفس الفترة مؤكداً أن هذه الأرقام مشجعة إلا أن الطريق لا يزال طويلاً قبل أن نستطيع إعادة استعمال الكميات الهائلة من مياه النفايات المعالجة. واختتم حديثه قائلًا: من السليم به في الوقت الحاضر لدى جميع دول العالم أن موارد المياه العذبة محدودة وأن مسألة إعادة استعمال المياه بعد معالجتها تعد من الوسائل ذات الأهمية القصوى ذلك لانتاج على هذه المشكلة، وأنراكا من لفظة بأهمية هذا الموضوع فيس تقوم بتنظيم هذا المؤتمر.

تنظم غرفة التجارة العربية في لندن مؤتمراً خلال الفترة من ١٧ إلى ١٨ سبتمبر القادم حول إعادة استعمال المياه في الوطن العربي ومناقشة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذا الموضوع وكذلك تناول التكنولوجيا المتاحة حالياً والتي يمكن توفرها في المستقبل لمواجهة هذه المشكلة.

وقال الأمين العام والرئيس التنفيذي للفرقة عبد الكريم المدرس إن معالجة المياه إعادة استعمالها في الأغراض الصناعية والزراعية تحقق فوائد اقتصادية ضخمة وتساعد على الحفاظ على الموارد المحدودة للمياه العذبة في الأقاليم الجافة.

ولفت الانتباه إلى أن معظم دول العالم تقتصر على موارد ثابتة من المياه العذبة ولذلك فإن سياسة إعادة استعمال المياه بعد معالجتها وتنقيتها هي إحدى الفواع للحفاظ على مصادر المياه العذبة والتي هي قليلة أصلاً.

وأشار إلى أن البنك الدولي في دراسة تمت مؤخرًا اندرج ٢٠ دولة على أساس أفقر دول العالم في مصادر المياه العذبة نصف هذه الدول هي عربية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهي الكويت وقطر والبحرين والسعودية والإمارات والأردن واليمن وتونس والجزائر. وذكر أن معدل الاستهلاك اليومي لوليثي دول مجلس التعاون حوالي ٢٠٠ لتر/يوم ولإعداد استخدام سوى حوالي ٢٠ لتر/يوم وتحتاج الدول العربية الكثير من المعاء لزيادة كمية المياه المعاد استعمالها.

وأشار إلى أن هناك درجة ملحوظة في المياه الجوفية ومياه الصرف الصحي المعالجة والتي تُعد من قابلية المستهلك في استخدام تلك المياه للأغراض الزراعية والصناعية مؤكداً أن هناك طرق تقنية حديثة لمعالجة مياه الصرف الصحي ومياه الفضلات الصناعية قد يمكن استخدامها بخفض كلفة معالجة المياه وطالب المدرس باعتبار استخدام المياه المعالجة كجزء من سياسة شاملة للحفاظ على مصادر المياه العذبة وتزويد استهلاك المياه بصورة عامة.

ودعا إلى تشجيع مراكز بحوث وتطوير المياه ونقل التكنولوجيا الحديثة كعملية مشتركة بين الدوائر المعنية والجامعات في الدول العربية على أن تركز هذه المراكز على البحوث البيئية للحصول على معلومات مهمة عن نوعية ومصادر المياه بالاهتمام بعملية تدريب المهنيين

عاجف عبد الله



خبراء الزراعة والاقتصاد: لا لبيع وتسفير المياه ومصر ثالث مستورد عالمي للقمح والسوق العربية ضرورية

الله رئيس متدعي العالم الثالث والاقتصادى المعروف بين الغذاء والسياسة موضحاً أن المعونة الغذائية في حقيقتها معونة مالية يتم منها للمتدجين الزراعيين بالدول النامية وتقوم تلك الدول بسحب كميات من محصول من الأسواق العالمية لتحويلها إلى انخفاض السعر ودعا د. إسماعيل إلى إحياء مشروع الجامعة العربية السابق إعداده في السبعينيات بخصوص قضية الغذاء ويعتبر المشروع للمحا الأخير لمواجهته تحديات السوق.

ورأى المشاركون في القمة فكرة تسفير المياه التي طرحها رئيس مجموعة المياه بجامعة لندن وقال د. محمد نصار وكيل وزارة الزراعة إن لولاك الرئيس في مصر يرفض الاتجاه نحو تسفير المياه وطلب البعض بضرورة وقف استيراد القمح الأجنبي لإصابته ببعض الفطريات أصبحت لثقل خطورة هذه الفطريات عن اللصوص البريطانية المصابة بجنون السكر ودعا عبد الحيد فريد رئيس المركز إلى ضرورة إقامة سوق عربية مشتركة وتشجيع التبادل التجاري العربي.

كتب خالد حريص: التسمت ١٠٠ مليون دولار إلى ١٦ ملياراً بين السبعينيات والتسعينيات وكشفت مناقشات القمة التي أقيمتها مركز الدراسات العربية ومقره لندن من الحبوب والماء والقرار السياسي من أن هناك علاقة عضوية مباشرة بين أزمة المياه وأزمة الحبوب كما أنها ذات تأثير كبير على القرار السياسي وتذكر المتحدثون في مناقشاتهم في قاعة للمؤتمرات الدولية بوزارة الزراعة أن العالم العربي يضيف ربع تجارة العالم من القمح. ومصر وحدها هي ثالث دولة مستوردة لهذا المحصول وتأتي الجزائر في المرتبة الخامسة.

وأكدت القمة أن محاصيل الحبوب ذات أهمية سياسية واجتماعية واستراتيجية ومن هنا يجب الاهتمام بها وأشار د. عبد السلام جمعة أبو القمح إلى مصر إلى أن حجم الاستهلاك المحلي من المحصول ١١.٥ مليون طن منها ٨.٥ مليون طن إنتاج محلي والباقى يتم استيراده من الخارج ويبلغ ٥.٧ مليون بطن حوالي ٥٠٪.

ويطرح د. إسماعيل صبرى عبد



الموقف

العدد ١٠٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

العدد ١٠٠

قبل اندلاع حرب المياه..

تقسيم المياه بالتساوي مستحيل

مستول سوري

تركيا خالفت القانون الدولي

وتراجعنا عن شرط الحصول على ١٦٦ متر مكعب في الثانية وبلغنا الحصول على ٥٠٠ متر / ثانية بعد سلسلة المفاوضات التركية ومواقفها المتشددة التي تقوم على أساس أن مياه بحلة والفرات مياه وطنية..

أضاف المصري أن تركيا تراجعت عن كل التزاماتها في المعاهدات الدولية الموقعة وتختلف بموقفها الحالي. مبادئ القانون الدولي حيث سبق أن اعترفت تركيا بأن الفران تهر دولي يخضع لمعايير القانونة الموقعة في معاهدة الصلح في لوزان عام ١٩٢٣ والتي اقرت الحدود بين تركيا وسوريا والعراق كما اعترفت تركيا بذلك أيضا في البروتوكول المرحلي عام ١٩٨٧ وفي البيان المشترك عام ١٩٩٣ والذي سجل اصلا معاهدة دولية ووضع بالامانة العامة للأمم المتحدة.

واختتم حديثه بان سوريا تطالب تركيا بالاستجابة الى المذكرة التي قدمتها سوريا لتركيا بالتوقف عن بناء سد بيرجيكه وتصريف المياه للملوة في وادي الجلابية بعد ان فاقت نسبة التلوث النسب العالمية حيث بلغت ١٨٠٠ ملم في اللخر بينما النسبة العالمية ٨٠٠ ملم لكل لتر فقط.

سمير حسنين

بصورة متساوية ، ويكفي أن أضرب مثلا بقضية مياه نهر النيل حيث لا يمكن تقسيم المياه بين مصر واثيوبيا بصورة متساوية لأن ذلك سوف يلحق الضرر بأحد الأطراف.

أضاف بقش أن العراق وسوريا رفضتا مبدأ التلخيص حسب الاحتياج إلا أن تركيا تقترح أن تتقدم كل دولة بطلب تحدد فيه كمية المياه التي تحتاجها سوريا طبقا للنفق النهر للمتر حاليا بحوالي ٣١ مليارد ٣٠٠ مليون. وأشار السفير بقش أن نصيب الفرد التركي حاليا من المياه ١٨٠٠ متر مكعب سنويا ونصيب الفرد السوري ١٤٥٠ مترا مكعب والفرد العراقي ٦١٠٠ متر مكعب سنويا. واختتم السفير حديثه بان العراق وسوريا رفضتا التوقيع على اتفاق تنظيم المياه بين الدول الثلاث وتجهان الآن الحكومة التركية بالمساهمة في

عملية التلوث كيف والضرر سيقع على الجميع بما فيهم تركيا.

الموقف السوري

اما الموقف السوري من قضية المياه فيوضحه المهندس عبد العزيز المصري خبير المياه وعضو الوفد السوري في مفاوضات المياه.

حيث يؤكد أن سوريا طلبت ادراج مياه الفران في جدول أعمال الجامعة العربية للوصول الى قسمة عادلة ومعقولة اجام الفران

بدات ازمة المياه بين تركيا وكل من العراق وسوريا لتأخذ أبعادا خطيرة بعد التقارير التي نشرت مؤخرا حول تلويث تركيا مياه نهر الفران.. وعلى ضوء مواقف تركيا الرافض لاختصاص مياه نهري بحلة والفران لاتفاقية دولية على اعتبار أنها مياه تركية خالصة. قامت كل من سوريا والعراق بالتخمسق لاتخاذ موقف إيجابي ورفضنا الأزمة الى جامعة الدول العربية في دورتها الأخيرة.. وطبقا لتقارير الخبراء والمراقبين فإن أزمة المياه سوف تصل إلى درجة الفيلان بين اطرافها الثلاث وسوف تثير غضبا من الاضطرابات والفلاقل بينهم وربما يصل الأمر الى مرحلة ما يسمى بـ "حرب المياه". ونفرا لخطورة الموقف حاولنا استعراض مواقف الأطراف الثلاثة وكيفية منع المواجهة المتوقعة وسبق أن استعرضنا موقف العراق في عدد سابق من خلال حوارنا مع الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم بجامعة الدول العربية والذي أكد تخمس العراق من الموقف التركي وطالب بطرح المشكلة للحوار بين الأطراف الثلاثة.

ونستعرض في هذا العدد الموقفين السوري والتركي

الموقف التركي

أكد بشار بقش سفير تركيا بالقاهرة أن قضية المياه في نهري بحلة والفران لا يمكن حلها طبقا لروية كل من سوريا والعراق لأنه لا يمكن تقسيم المياه بين الدول الثلاثة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٦

ها ارتس

اتفاقية لنقل مياه

تركيا إلى إسرائيل

كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن اتفاقية مياه وقعت بين تركيا وإسرائيل خلال زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الأخيرة لإسرائيل وبمقتضى الاتفاقية سوف تستمر تركيا لمداد إسرائيل من خلال سفن عملاقة لأن تكلفة نقل المياه أقل من تكلفة معالجة مياه البحر في إسرائيل. تناولت مناقشات وزير الخارجية التركي إوزر أويسان مع شيمون بيريز حل الخلاف التركي المصري حول مياه الغزات. حتى لا تتحكم سوريا في كمية المياه التي تتدفق إلى بحيرة طبرية وهو ما يعد خدمة لإسرائيل.



فسي عام ٢٠٠٠ المياه أغلى من البترول !

العراق .
ورغم عدم ثبوت الاتهام التركي ضد سورية ، وليس هناك ما يؤكد ، فإن استخدام ورقة (المياه) سيكون في مصلحة الأتراك ، والاسرائيليين ، على حد سواء .

□ وتاريخ الخلاف المائي بعيد ، يعود إلى نهاية الأربعينات ، حين حوت تركيا بحري نهر « قيريق » ، الذي ينبع في أراضيها ، مما أضر بألاف الأعدنة السورية .

وفي الأربعينات أيضا تم التباحث حول (تقسيم) مياه الفرات ، التي ينبع في الأراضي التركية وغير بسوريا ، ثم العراق ، ولم تفصل الأطراف إلى أية اتفاقية .

وفي عام ١٩٦٤ ، أكدت تركيا عدم المساس بحصة البلدين العريين بعد إقامة سد « كيان » ، ولدت أنه سيظم جريان النهر لدره أقطار الفينيان .

ورغم الاتصالات المكثفة وعقد اللجان وإجراء مفاوضات للاتفاق ، لأن المشكلة زادت تعقيدا ، حتى وصلت الآن إلى نقطة اللاعودة : فلي التناحيات بدأت تركيا مشروعا المائي الكونولوجي الضخم للمس « جنوب شرق الأناضول » أو باختصار « جاب » GAP ،

وتضمن بناء ٢٦ سدا و ١٧ محطة لتوليد الكهرباء على نهر دجلة والفرات وفروعها ، وأكبر السدود هو سد أتاتورك ، وحدثت مشكلة ،

فيه البنك الدولي ودلائله الأخيرة التي تؤكد أن المنطقة العربية تعاني من نقص شديد في المياه العذبة ، وتستصل

المعانة إلى ذروتها في الستين العشرين القادمة .

□ ويدور الخلاف المائي بين الأطراف العربية وغير العربية حول مفهوم (التقسيم) ، أو (المشاركة) أو (تخصيص المصن) . السدول العربية ، محقة في سوريا والعراق ، ترفض كلمة (التخصيص) لأنه يؤكد ملكية تركيا لمياه النهرين اللذين ينبعان في أراضيها وهذا الفرات ودجلة ، وتصران على كلسة (التقسيم) ، التي يرفض الجانب التركي استغلالها ، لأنها تؤكد (الأفكار المضللة ، التي تشاع الآن ، بأن مياه الفرات دولية . كما قال « ديجريل » نفسه ، وكان الرئيس التركي قد صرح في زيارة لسوريا في ٢٠ يناير من عام ١٩٩٣ ، أنه يؤكد على (الفصل التام بين مشكلة حزب العمال الكردستاني المعارض للسياسة التركية ، ومشكلة المياه) .

ولكن يبدو أن هذا مجرد تصريح . ويبدو أيضا أن تركيا واسرائيل اتفقا على استخدام (الضغط) على سوريا ، كل حسب مصالحه الخاصة ، فتركيا تهجم سورية بتساعده الأكراد المعارضين ، لكنها لا تستطيع ، كما أعلنت ، تأديهم هناك بتوجيه ضربة عسكرية لهم ، كما فعلت في شبال

وهذه ليست مقولة ، بل هي توقعات أكيدة ، وما يدور

الآن في العالم عموما وفي الشرق الأوسط خاصة من صراع غير مباشر حول المياه يدل على صحتها .

دولتان تسكان بطول الصراع ، تركيا واسرائيل ، بالرغم من التناقض بينهما ، فتركيا دولة شنية بالمياه إلى حد النخمة ، واسرائيل فقيرة بالمياه إلى حد العوز ، ويعرب بينهما وعرد مشتركة ، واعمد تركيا اسرائيل باتانيب مياه ، ولم تصل بعد إلى حد التناهي ، ولكن الذي لم تتفكره ، كما أشيع ، هو تصدير بالزونات ملوثة بالمياه تطفز على البحار وتجربها قوارب خاصة إلى السواحل الاسرائيلية .

وفي نفس الوقت يتم حرمان دولتين عربيتين من نصيبها في المياه ، وهما سورية والعراق .

وتنفي تركيا على لسان رئيسها سليمان ديجريل أنه تم (اغراق) أربعة آلاف هكتار من أجود الأراضي الزراعية السورية في الشبال على الحدود التركية ، بعد فتح زائد المياه الأنهار التركية ، وذلك بشكل يبدو متعمدا ، (الحثاير يعادل ٢،٣ لدان تقريبا) .

ويبدو أيضا أنه بدأ استخدام المياه كأداة سياسية وعسكرية ، للضغط على العرب ، في الوقت الذي أصدر



المصدر

٧ أبريل ١٩٩٦

التعليق

البحوث والتدريب والمعلومات

حين أغلقت تركيا المياه لمدة شهر كامل في عام ١٩٩٠ لماء خزان الأسد ، ولم تعد المياه منذ ذلك الحين بنفس النسبة القانونية الواجبة .

□ ولا توجد معاهدة دولية ولا بروتوكول عام ينظم استخدام نهر الفرات ، علما بروتوكولا واحدا وقعته تركيا مع سوريا في عام ١٩٨٧ ،

ويقتضي بتخفيض المياه إلى (٥٠٠) متر مكعب في الثانية ، وذلك لمساعدة تركيا في القيام مشاريعها المائية . ولكن الحال دام ، وازدحت تركيا ، بالتفوق الدولي .

■ تركيا تريد بيع المياه لعملا ، وهو ما أعلنته بشكل غير مباشر ، في مشروعاتها « أنابيب السلام » ، التي قال عنه الرئيس التركي « أوزال » في ندوة أقيمت في استانبول منذ بضعة أعوام إن « أنابيب المياه هي التي ستحقق السلام في المنطقة » .

ويقضي المشروع بالاستفادة من فائض المياه الفائضة عن نهري « سيحون وجيحون » وذلك بتفليها عن طريق خطين من الأنابيب . الخط الأول غربي ، ويمر إلى سوريا والأردن وإسرائيل وغرب السعودية ، والخط الثاني شرقي ، ويمر إلى سوريا والكويت وشرق السعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان .

وستكسب تركيا ، حسب دراسة الجنوى الأولية ، حوالي مليار دولار سنويا ولم يصادف المشروع آنذاك ، حين عرضه أوزال على واشنطن في عام ١٩٨٧ ، قبولا لدى الدول العربية ، بسبب اشتراك إسرائيل في الخط .

واعتبره « شعبون بيريس » (مشروع سلام حقيقي ، لأن الحرب المقبلة في الشرق الأوسط قد تنشب بسبب المياه لا الأرض) .

□ وكان إسحق شامير قد قال مرة ، إنه : « مستعد للتوقيع على معاهدة حظر أسلحة الدمار الشامل ، التي تتلوى بها مصر ، والتفويض على مواقفه النووية ، مقابل اشتراكه في اتفاقية إعادة توزيع المياه في المنطقة » .

وكان أيضا « ليبي إشكول » رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ، قد حظر لبنان في عام ١٩٥٤ من أن (التورط في عمليات تحويل المياه أو تخزينها قد يكلفه استقلاله) . وقد صادقت اسرائيل فعلا ، بعد غزو جنوب لبنان في عام ١٩٨٧ ، كل الخرائط للمنطقة بمشروع نهر الليطاني اللباني ، وقالت هي بتحويل مياهه إلى بحيرة طبرية ، وأكدت الأمم المتحدة هذه السرقة ، ولم تتحرك !

■ ولا تزال المشاريع التركية والإسرائيلية الملتمة ، مستمرة !

٥٠١



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الأمم المتحدة

التاريخ:

١٩٩٦ أبريل



مياه الفرات مشكلة متجددة

تعيد تركيا من جديد فتح موضوع خلافاتها حول مياه دجلة والفرات مع كل من العراق وسوريا. وتوالت أن تركيا تحاول جاهدة الآن الهروب من قضية التوصل لاتفاق حول توزيع مياه الفرات تحمياً، إذ حذرت سوريا من محاولات تحويل النزاع بهذا الشأن، ويأتي ذلك بعد تهوم سوريا إلى جامعة الدول العربية، وتدخل الجامعة مطالبة بضرورة الإسراع بالتوصل إلى اتفاق لتوزيع المياه وفقاً للقواعد القانون الدولي. والدثار هذا الأمر الحكومة التركية إلى أقصى الحدود، حيث كانت تخشى دائماً من الإضرار بمصالحها الحيوية للعديد من مائة أرجاء العالم العربي.

وهذه المحاولة من تركيا في الواقع هي التي تعد لتحويلاً لنزاعها مع سوريا، إذ ساءلت تركيا أحسن على أن مياه دجلة والفرات مياه تركية خالصة، وأن النهرين ليسا نهرين دوليين وإنما مجرد نهرين عابرين للحدود، ولذا فإن من حقها أن تقره لنفسها في تنفيذ خططها التي تشمل بناء ١٧ سداً على مياه النهرين وهو ما سيؤثر بالضرورة على كمية ونوع المياه التي تذهب لكل من سوريا والعراق. وينتهي هذا الطرح مع جميع الأطراف والقوانين الدولية حتى في حالتها البدائية الراهنة.



مواقف

حقيقة ميكبة . ولكننا بسرعة عظيمه تقليمية تحول كل شيء عنينا إلى نكتة ونفسك ونزلق وبيحت عن نكتة أخرى .. وراح مجهود ست سنبة (هنا) وإينا إلى الحنفية .

وتطلع إلى أناس جولي في كل مكان وأسائل ماذا اخنوا وماذا تركوا من الدعوة إلى الاحتفاظ بقطرة الماء في الحنفية وفي (سيفون) حسالة أخطر مما تتصور ولحاجة وبنالكا

فلانزال الحنفية نشر والميفون يكركر .. وصوت المياه يتلفق في لولاسير صباها ومساء .. والياه تهبط من الأرض إلى المصرف .. والمصرف يتجه إلى الخرج وتبقى املاح الحاصلات في الأرض الزراعية .. كيميولويات المبيدات والمصرف المصفي وغير المصفي تعود إلى النيل ليهاه توزيها بالعامل ومعها الحيوانات النافلة ومخلفات المصانع والمخلفات العائمة إلى الخرج . والحل ؟ ليس اصامنا إلا الحصر على نقطة الماء .. مليون نقطة من عندك ومثلها من عند ستين مليون نسمة ، فتوفر خيلا جييدا اليوم الامزات للمسرعة نصوصنا . ولبد أن نجري إلى مصر والاربن والسنطين وليبان .. امسا سوريا والعراق احسبامها في تركيا .. ويوم الحساب كما جميعا ليس ببعيدا

أنيس منصور

لم أكن استعير صوت اليوم في الاخباريات من عشر سنين عندما كتبت لأول إن الماء سوف يكون مشكلة الشرق الأوسط ولافرنكم نهر النيل ، سوف نراه امام البيوت والنجده في الحنفية .. وإذا وجدناه فلن نشربه .. والحقيقة أدت تصرفها .. ولم أكن متخراعا عندما قلت إن الفلاح المصري هو مشكلة المشاكل لاستكيل مصر فهو يروى الأرض كما كان اجدانها بفلون .. هم بالمعل وهو بالجهل . فالأرض التي تحتاج إلى كوب ماء يلقى فيها جبريل ماء ويترك الماء يترل إلى المصرف .. يلتج الماء ويتنام والماء يترل بنفس السرعة إلى المصرف .. أول ملايين الامان للكعبة وجئت للياء في اعلى النيل ومات الوب الانفصال والوب الوب من الابار والجواميس والاعلام بسبب الجفاف . ورايت الناس في اواسط إفريقيا يستدقون الماء من الميطخ وحيات القمح من مخلفات الجواميس .. والاطفال يمزقون صدور امهاتهم بحثا عن قطرة لبن !

ولدت مصر مصاد كخبرة ارفع منسوبها حتى (طيات) الأرض وتعلقت الجسور وتركانها في الدقول . فمينا وتعلنا . والحكايات والروايات تعرفنا جميعا . وفهرت على القليله زبون (ست سنبة) التي تركت الحنفية تضر .. وضحكنا على ست سنبة التي لتحرك كلنا كيس نايلون من الماء الرجراج واحتفينا بهذه لفتحة . مع انها



كريستوفر: الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة

□ واشنطن - «الحياة»

الدولتين

عملية السلام إلى مسارها.

وعن المسار السوري قال كلينتون
أن تنقذا مهماً أحرز نتيجة الزيارات
التي قام بها كريستوفر إلى المنطقة
والمفاوضات الإسرائيلية - السورية
في واي بلانتيشن، في ولاية ماريلاند
الأمريكية. وأضاف طينما كل عزيمة
الصلح مع الطرفين على استكمال
العمل الذي وضعه ذلك خلال
الفترة المقبلة.

وند كلينتون بالرئيس صدام
حسين، وقال: «أشعر بالترجيح بالغ من
الإنباء المستمرة عن المعاداة الإنسانية
في العراق، ولكنني لا أعتقد أن
المشكلة تكمن في الحكومة العراقية
وأنها في حقيقتها الأمم المتحدة، لأن
الأمم المتحدة وضعت منذ البداية
شروطاً للعراق لبيع نفطه في مقابل
تأمين الغذاء والدواء لسكانه وضحايا
صدام على الاستفادة من هذه الشروط
لكنه رفض الاستجابة، وشدد على
اضطلال العراق لكل القرارات الدولية
قبل رفع الحظر الدولي».

وعن إيران قال كلينتون أن
الولايات المتحدة لا تسعى إلى مواجهة
عسكرية معها، بل هي مستعدة لإجراء
حوار شامل وصريح مع ممثل موثوق
وسعي للحكومة الإيرانية، موضحاً
أن على إيران أن تدفع الكفيل.

كلينتون
إلى ذلك أكد الرئيس بيل كلينتون
أن حلحلة سلام شامل وعادل في
الشرق الأوسط يعني بطل أولويات،
إدارته وأولوياته شخصياً، مشيراً إلى
أنه على رغم أنه لا يتفكر حدوث
انفراج قبل الانتخابات الإسرائيلية في
أيار (مايو) المقبل وتشكيل الحكومة
الإسرائيلية، لا يعتزم جعل حملته
الانتخابية في الولايات المتحدة تحول
مؤن مشاركة أميركية فاعلة في عملية
السلام.

وحدد كلينتون في معرض رده
على أسئلة لجنة «المشاهد السياسي»
التي تصدر في لندن ثلاثة عناصر
جوهرية للصراع الإسرائيلي -
الفلسطيني: الإسرائيلي وتجاهه هي
هزيمة الأتراك وبقاء اللوبيات
الديمقراطية وتجميع مستوى
معيشة الفلسطينيين، وأشار إلى أن
الرئيس ياسر عرفات اتخذ خطوات
إيجابية لتفويض بنية الأتراك
الاسمائية لكنه أشاد في فاعلية هذه
الخطوات تسبقه تبنى إسرائيل
مستمره في هذا الاتجاه. وزاد أن
الانفراج في هذه الحرب ضروري لتواءم
بحاجات إسرائيل الأمنية وإعادة

المعابر وزير الخارجية الأمريكي
وارن كريستوفر أن للصراع على المياه
في الشرق الأوسط تأثيراً مباشراً
على الأمن والاستقرار في المنطقة.
وقال في كلمة ألقاها الثلاثاء في جامعة
سنتانور (كاليفورنيا) أن نقص في
الموارد المائية حول العالم يزيد حدة
التوتر بين الدول، وأن ذلك واضح في
دوليان الشرق الأوسط المعطش حيث
الصراع على المياه تأثير مباشر على
الأمن والاستقرار.

وأضاف أنه لاحظ خلال رحلاته
الكثيرة إلى المنطقة كيف أن الإذدياد
السرير في عدد السكان والثلوث
«يساهمان في زيادة حدة التوترات»
على المياه القديمة قدم الضرورة،
واستشهد بقول رئيس وزراء إسرائيل
شمعون بيريز أن نهر الأردن تاريخاً
أكثر من ماء.

وتكر كريستوفر أن الولايات
المتحدة تساعد الأطراف في الشرق
الأوسط على إدارة الموارد المائية
للمنطقة ومحاولة تحويل مصدر
النزاع إلى قوة من أجل السلام،
وأشار إلى أن الاتفاق بين الأردن
وإسرائيل يتيح إمكانية تقديم كبير
في التعاطي مع الموارد المائية بين



المصدر :

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١١ أبريل ١٩٩٦

جهود أمريكية لمنع الصراع على المياه في الشرق الأوسط

واشنطن - من ماطف للمصري أعلن وزير الخارجية الأمريكية وارن كريستوفر أن حماية البيئة والقضايا المتعلقة بها ستكون من الآن فصاعداً في صلب السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقال كريستوفر في كلمة القاها أمس الأول في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا: إن علينا مواجهة التحدي لنولي مسائل البيئة في العالم جانباً أساسياً من الاهتمام في سياستنا الخارجية من أجل الأجيال القادمة.

وأضاف أنه لاحظ أثناء رحلته المتعددة في الشرق الأوسط كيف أن ارتفاع الميزائد لمعدل زيادة السكان يمكن أن يزيد من النزاعات على المياه.

وقال إن الصراع المباشر على المياه يمكن أن يؤثر على الأمن والاستقرار.

وقال إننا نساعد الأطراف في الشرق الأوسط على تنظيم إدارة موارد المياه لمحاولة تحويل مصدر النزاع إلى مصدر قوة للسلام في المنطقة.

مشيراً إلى أن الاتفاق الأخير بين الأردن وإسرائيل يعتبر خطوة حقيقية نحو السلام ويمكن أن تكون له احتمالات في تقديم كبير في تنظيم مصانع المياه بين البلدين.

وتطرق كريستوفر كذلك إلى الجهود البيئية التي تبذلها واشنطن في إفريقيا لإنقاذ حياة عشرات الآلاف من الأشخاص ومنع النزاعات المسلحة.

ولفادى الحاجة إلى التدخلات الدولية المكثفة.

وأشار إلى مايسمى بالمباراة الكبرى للقرن الثماني والتي كانت تهدف أساساً إلى التوصل لحل المشاكل البيئية مثل الجفاف الذي يتسبب في المجاعة والتي تؤدي بدوره إلى اندلاع للصروب الأهلية.



كيف ندبر ٢٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠؟!

ناصر فياض

الثاني: التوسع في استغلال الخزانات الجوفية في الوادي والفلانا، ليصبح ٧,٥ مليار متر مكعب بدلاً من المستخدم الحالي ٤,١ مليار. أما خزان الحجر الرملي النوبي والصحرَاء الغربية فالحفر استغلالاً ٤ مليارات متر مكعب سنوياً.

الثالث: الصعي لزيادة حصص مصر من مياه النيل بمقدار ٩ مليارات متر مكعب، من خلال التعاون الوثيق بين دول الحوض، ولقد تم الاتفاق على عدد من المشروعات خلال اجتماعات وزراء الحوض تحت اسم «التكثيف» وتوجد خطة لإقامة مشروعات لاستغلال المياه للهدنة، وطالبت النهر في الطاقة، والأما، فضلاً عن ذلك التلوث. كما دسعي لاستكمال قناة جنوبى جنوب السودان بعد انتهاء الظروف السياسية هناك.

الرابع: تقليل زراعة للحصول للمهنة لاهم مثل الأرز وقصب السكر، والمستهدف الوصول إلى ١,٦ ألف فدان أرز بدلاً من ١,٦ مليون فدان، وعدم زيادة مساحة قصب السكر الحالية من ٢٥٠ ألف فدان وإحلالها بزراعة بدختر الشاس.

الخامس: الاستفادة من مياه الأمطار والسيلون في الساحل الشمالي وسوانا والصحرَاء الشرقية، وإقامة

سدود وخزانات على الواديان، لاستخراج تلك المساحات، ثم تغذية الخزانات الجوفية في تلك المناطق.

السادس: تطوير الري، وتوجد خطة شاملة لتطوير الري والقصر والسالى للآلية، بهدف توفير ٥ مليارات متر مكعب، وتعتمد خطة التطوير على إشراك المزارعين في عملية التطوير، وإلغاء نظام الري للزنجى الحالي، وتستمر خطة التطوير حتى عام ٢٠١٧، بتكلفة ٢٦ مليار جنيه، ويشمل التطوير، مجرى نهر النيل من أسوان إلى البحر المتوسط وما فيها لربما لميلت ورهدو.

يوم لنهائى

صالت الوزير: بمناسبة يوم المياه العالمي، ماذا نلعت الوزارة لوقف التلوث والاعتناء على القنور... لاهب د. عبدالحاميد، قضية التلوث لها شأن... الأول يتعلق بالقنورين، لقد صدرت أحكام قضائية ولكن صاحب للتخلص يجب أن يكون لديه الوعي الكافى بخطورة ما يفعله، وتوجد مساحات رعد على طول مجرى القنور لخاص نوبة المياه ومياهها والتدوير بها.

أما لائق الثاني فمتعلق بأعمال الصيانة كتركيبي وحدات معالجة، في المصروف بمعداً من الجارى للآلية، ولكن تنفيذ الصيانة يتطلب مبلغ كبير، ووزارة بالاشتراك مع جهاز شئون البيئة ومانن لصاحب للنفقات في تمويل الدعم للمالى للطلوب... لقد نجحنا في تركيز وحدات معالجة لقمصة مصانع، وجارى صيانة أصحاب للنفقات الأخرى.

ويجب وزير الأشغال إلى خطورة الأزمة للآلية للآلية، فتمن نحتاج إلى ٢٠ مليار متر مكعب حتى عام ٢٠٠٠، ويتم حلها تدبير هذا الرقم الكبير بمعالجة المياه المستخدمة والخزانات الجوفية والأمطار ووقف فوائد

احتفلت مصر والعالم منذ أيام بيوم المياه العالمي، ومصر من أولى الدول التي تهتم بالاشتراك في كل ما يتعلق بالمياه على مستوى العالم، لأنها عتلك أعظم نهر، ولتصعب أرض، ولتقى مياه.. ولكن يبدو أن المصريين لم يفهموا تلك الصمة، فامانوا النيل، وبخا قبل الأرض الزراعية، ولوثوا المياه، ثم ولقوا ببيكن حطيم، ويصرخون مما أصاب النيل، وكأن غيرهم هم الذين اعتقوا عليه، وبخا عليه، ولوثوه.

لغى الوقت الذي نحتفل فيه بيوم المياه العالمي، بصور نهر النيل من الملوثات، ونمن هذا لا طرم المستويين بقدر ما نلوم ساكنة المصريين.. ولأن تقارب من قضية مصورية أشد أهمية النيل لم تعد تكفى ٦٠ مليون نسمة يشربون ويذرعون ويتأكلون من حصص مصر الثلاثة من المياه، ولقى لم تتغير منذ ٢٦ عاماً، ومصر تسمى الآن لزيادة حصتها من المياه بالتعاون مع دول الحوض.. فهل نتجح في ذلك؟!

الواقع أن نهر النيل، منبع المياه في مصر يروى لاهس النيلنا لاهس الأراضي المصرية، ويقدم المياه لاهس.. لكن القصر لركنا هذه المياه ولقنا لاهس المصروف الصعي والرياض لاهس على الشرة المسكية، وأصاها للبيضان والتلوث، ليس هذا فحسب.. فهناك آلاف المصانع من أسوان إلى ساحل البحر المتوسط، تلقى مخلفاتها الكاتلة في مجرى القنور، هذه للمخلفات تملو على كبريتيل من الملوثات يكفى لتلوث المياه بكل العناصر السامة الكاتلة.

خطة المعالجة

الأول .. ضمع من نعمة بربنا القنور وهي للمعالجة بمعنى معالجة مخلفات المصانع والمصروف الصعي قبل إلقائها في الجارى للآلية.. وهنا يثور سؤال، من يضمن قيام المصانع للمخلفات بالمعالجة؟

أهم القضايا

قضية أخرى تسمى مصر بكل الطرق إلى حلها، وهي ثبات حصص مصر من المياه رغم اتساع رقعتها الزراعية.. والفراسات المعينة أثبتت أن استهلاك مصر من المياه وصل حالياً ٢٦ مليار متر مكعب.. في حين أن حصص مصر من المياه مازالت ٥,٥ مليار متر مكعب منذ اتفاقية عام ١٩٥٩ كعقوب السيلون إنز، لعد هذا المعز للمالى؟!

يجب على هذا التساؤل التكنو فميدانها وهي وزير الأشغال العامة والري للآلية، والمسؤول الأول من المياه في مصر لاهلا، الطويل لاهى أصاها لزيادة صواره المياه تتمثل في ٤٦٩ إنبامات.. الأول إعادة استخدام مياه المصروف الزاين والمقود الوصول إلى ٧,٥ مليار متر مكعب بعد معالجتها، بدلاً من ٢,٨ مليار مياه استخدمها حالياً بعد تخفيض نسبة للوحة فيها إلى ٢٠٠ جزء في المليون، وذلك عن طريق الخلط بالمياه العذبة.

النهر.. والمواقف السلبية، وتطوير للجاري فسيلا من اساليب أخرى لتوفير كل فطرة سعاد، ولكن يبقى ان يقوم الإعلام بتيسير المواطن بالجمعية الحفاظ على المياه وعدم إهدارها، خاصة وان مصدر تم تصنيفها ضمن الدول النامية من المياه في السنوات المقبلة.

مخلفات

ويؤكد الدكتور «محمود الهويدي» رئيس مركز بحوث المياه، ان اجتماعا عقد مؤخرا بين وزيرى الأشغال والإسكان لبحث وقف صرف مخلفات الصرف الصحي في المصارف المائية، وتشكلت لجنة في حالة تصفاه مستمر لهذا الغرض، وتم وضع ضوابط ومعايير قبل الصرف في الجارى والقنوات المائية، وتدرس لوزارتين خطة لوقف صرف مخلفات الصرف الصحي في الجارى المائية تطبق في كل المحافظات حتى عام ٢٠١٠.

ويقول للمهندس «الملك عيسى» رئيس قطاع التوسع الأمامى بوزارة الأشغال ان السنوات القادمة ستشهد التوسع في استصلاح ٢,٢ مليون فدان، تحتاج إلى ٩ مليارات متر مكعب من المياه يتم تدويرها الآن، وتوجد برامج لدى الوزارة لوقف التطور في جسموع القنوات المائية، ولكن يجب توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على النيل، وعدم إلقاء مخلفات في قنواته.



البنك الدولي يفجر مشكلة المياه في الشرق الأوسط ويثير قضية الليطاني الشمشي يهدد تغز وصنعاء وعمان مطلع القرن المقبل!

التقرير اللطانيين بالتحويل مباشرة الى الاقتصاد التكنولوجيا المتقدمة بدلاً من أن يحاولوا العودة الى الزراعة وأحياء القطاع الزراعي الذي يحتاج الى المياه التي تصبح نادرة شيئاً فشيئاً. كذلك يدعو إسرائيل الى إعادة النظر في دور الزراعة في اقتصادها بسبب النقص المزايدي في المياه.

وقال جون هيوارد الذي أذاع التقرير في واشنطن: «إن إسرائيل تعرف، ونحن نعرف، أن عليها أن تغير موقفها من الزراعة. الممثل في جعل الصحراء تزدهر وتثمر لأن هذا ممكن لكن ثمنه كبير».

وأوضح هيوارد، مدير قسم المياه لمنظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك، أن قطاع غزة في فلسطين سيواجه أزمة مياه حادة أكثر من أي مكان في المنطقة. وأشار هيوارد إلى أن ما نقلته المملكة العربية السعودية ليلقاف استخدام مخزون المياه الجوفية في

الزراعة ووقف سياسة دعم المحاصيل تصب في الاتجاه الصحيح. وقال إن دول مجلس التعاون لنحل الخللج العربية ستضطر في المستقبل الى استيراد المياه، إضافة الى زيادة مياه التحلية القليلة. كما تخوف من اضطرابها أيضاً الى مدينة نطفا بالمياه مستقبلاً إذا لم تعالج أزمة المياه. واعتبر استيراد المياه من نهر النيل عملية غير مجدية اقتصادياً، وقد تضر عدة مشكلات. ورجح قيام دول المجلس باستيراد المياه في كيبس ضخمة علماً باعتبارها الوسيلة الأرخص.

ويعد أن عرض تقرير البنك الدولي المشكلات التي تعاني منها دول المنطقة بسبب المياه، دعا للتبليد خطط تقوم على التنسيق بين دول المنطقة لحل أزمة المياه. واقترح التحضير لعقد مؤتمر عالمي للمياه مع مطلع السنة المقبلة.

وأشار التقرير الى أن التنسيق بين دول المنطقة هو بداية حل لأزمة كميات المياه المتوافرة للاستخدام المنزلي والصناعي بنسبة خمسين بالمئة، وتخفيض المياه المنصوبة والشائعة بنسبة أربعين بالمئة. وأكد كمال درويش، نائب رئيس البنك لشرق المنطقة، على الأخذ بخطى فاعلة وعملية لمواجهة أزمة المياه. وأشار البنك أن على المنطقة أن تستثمر بين ٢٥ و٦٠ مليار دولار خلال العقد المقبل في المشاريع المائية. يجري جمعها من زيادة الرسوم على استهلاك المياه، ثم من سماعيات دول وهيئات مخصصة للمساعدات لهذه

مَز التقرير الذي أصدره البنك الدولي بشأن المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يهدد ويهين اهتمام كبير، رغم ما أثير اليه من مخاطر على حياة الناس والمدن والدول ككل، إضافة الى ما تضمنه من التراجعات لو توقفت عندها بعض الدول لرات فيها ما يتعرض مع توجهاتها إذا لم نأل بسياستها.

ففي حين حذر التقرير من العطش الذي يهدد صنعاء وعمان، دعا دولاً مثل إسرائيل الى أن تعيد النظر في استراتيجياتها للمياه بشتل غير منتج، في حين تعاطى مع مياه نهر الليطاني في لبنان بما يتناق مع مواقف لبنان وطروحاته الخاصة بمياه هذا النهر.

التقرير صدر تحت عنوان «من القلة والندرة الى الامان والامن». تلاي انفجار أزمة المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال يوضوح أن سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يشكلون خمسة بالمئة من سكان العالم، بينما لا يتجاوز ما لديهم من مياه الواحد بالمائة من المياه في العالم.

ولا يتوقف الأمر عند هذه القلة، وإنما أيضاً تصبح المياه نادرة وتراجع كميتها: ففي عام ١٩٩٠ كان الفرد في المنطقة يستهلك لاستخدامه الشخصي المنزلي والصناعي والزراعي نحو ٣,٣٠٠ متر مكعب سنوياً، أما اليوم فلا يتجاوز خمسة الفرد ١,٢٥٠ متر مكعباً. وهي أقل نسبة وكمية متوفرة للفرد في العالم، إضافة الى أنها تستثنى الى ٦٥٠ متر مكعباً بحلول العام ٢٠٢٥.

ويوضح التقرير الآن الأزمة خلال الأشهر الحارة تتحول الى كارثة، فالمياه لا تصل الى مدينة نطفا اليمنية الا يوماً واحداً فقط كل شهر ونصف، وتوقع أن تقلق هذه الميئة كليا الى المياه خلال خمس سنوات، بينما قد ترحم صنعاء من الماء بحلول عام ٢٠٠٨، أما عمان في الأردن، فقد ترحم من المياه مع العام ٢٠٢٠. إضافة الى ذلك، يحذر البنك في تقريره من تراجع نوعية المياه وسلاستها، وهذا يسبب ما يلحق بها من تلفيات وما يستلزمه من أسسدة ومبيدات حشرية.

ويشير التقرير الى أن إسرائيل تصرف في استعمال المياه رغم أن الفرد فيها يستهلك خمسة أضعاف ما يستهلكه الفرد في الدول العربية المجاورة، ويتضح



المصدر

واحدة

التعليق

١٢ أبريل ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

المشكلة

وأشار التقرير إلى ضرورة ضبط شبكات المياه ومنع تسريب المياه والهدر فيها، وحتى منع السرقة. ورأى أن ٤٥ مليون نسمة تفتقر إلى المياه النظيفة السليمة، بينما يفقر ٨٠ مليون نسمة إلى التمرديدات الصحية الجيدة، ودعا حكومات المنطقة إلى إنشاء ترميمات جيدة مناسبة لمنع الهدر.

ورغم أن التقرير يشير إلى صعوبة في بحث أو التطرق إلى المياه في بلدان الأرض، ويقدّرما بحوالي ٩٥ بالمئة من مجموع كميات المياه في المنطقة، إلا أنه توقف عند المناطق الموجودة فيها وتحدث عن خبراء يدرسون أوضاع تلك المياه، متخذاً مثلاً نهر الليطاني في لبنان، ويدعو إلى ضبطها. ويقول هيوارد أن الضخ قد يكون مفيداً للبنان وإسرائيل على السواء بدلاً من الوضع الراهن حيث تذهب مياه الليطاني إلى البحر، على حد قول التقرير. ويوضح هيوارد، بصراحة أن سيناريوهات الضخ والاستفادة من مياه الليطاني جرى رسمها، ومن الطبيعي أن إسرائيل رست هي أيضاً تلك السيناريوهات بدقة وعناية.

وتحدث هيوارد عن وجود رغبة لدى حكومة لبنان للاستفادة من مياه الليطاني للري والأغراض الصناعية بيروت. واعتبر أن لدى البنك خططاً جذابة للاستفادة من الليطاني، لكن لها مخاطرها لأن أي ترتيبات تعاقبية يصبح من الصعب إلؤها أو التخل عنها. وتحلل هيوارد التوضيح في ما يتعلق بالليطاني خصوصاً وأن لبنان يستبعد أي بحث فيه وفي مياهه لأنه يعتبرها خاصة به. ويرى أن النهر اللبناني بالكامل يتبع من الأراضي اللبنانية ويصب فيها بعيداً عن إسرائيل وغيرها. لكن يبدو أن الشرق أوسطية تجيز كل شيء. ومن هنا ضرورة أن يطلع لبنان على تقرير البنك الدولي بالتفصيل ليقول فيه كلمته.

إلى ذلك، يشير التقرير إلى أن الحكومة اللبنانية تدرس بالتفصيل مع البنك نفسه وضع المياه في حوض نهر الأردن نظراً إلى ما سيكون عليه التزايد السكاني مستقبلاً لتحميد العلاقة بين كميات المياه في الحوض وبين أوضاع السكان وحاجاتهم. ويتطرق التقرير إلى تدابير أخرى لتوفير المياه، مثل تجلية مياه البحر وتكثيف نقل المياه إلى المناطق الداخلية.

ويؤكد البنك أنه على استعداد لمساعدة قروضه لأول المنطقة. كما يشير إلى استعداد الاتحاد الأوروبي للاهتمام بمشكلة المياه في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عارضاً تقديم مساعدات لأول المنطقة من أجل توفير المياه الكافية والسليمة. لكن البنك يقر أن على دول المنطقة عبء توفير المبالغ اللازمة من أجل

مشاريع المياه، وهي تقدر بـ ٦٠ مليار دولار. قد تدفع الدول للمساعدة ريمها. من هنا دعا التقرير إلى زيادة الرسوم على المياه وعلى المعدات الزراعية لتوفير الممكن من الأموال اللازمة.

ولا يطرق التقرير إلى المداخلات في ملكيات المياه وخصوصاً في نهر النيل بين مصر والسودان والنيجيريا، ولا في حجة والحارات بين العراق وسوريا وتركيا، وغيرها. لكن الآلة قضية المياه بهذا الشكل الحاد كإزمة إنما يوجي بالرغبة في الوصول إلى حل مشترك لها في إطار ما توصل إليه المشاركون في العملية السلمية من التفاهات سلام. وهذا يقطع ما زال هشاً، ومن هنا تبدو صعوبة القول أن أزمة المياه في طريقها إلى حل بل بالعكس. تبدو أنها ما زالت في أولها أزمة متجذرة وتزداد تليجراً بفعل تداخل المصالح وتناقض الإطعام. ويبدو أن تأخير مؤتمر المياه المقترح إلى العام المقبل إنما لانتظار ماذا سيجد على جبهات المفاوضات السياسية التي هي الأساس في حل مشكلات المنطقة ككل.

واشنطن - «الحوادث»

باختصار



احذروا.. حرب المياه القادمة

حرب المياه القادمة لأربح فيها...
ومن سيكتب له العمر حتى سنة 2020 سيشهد بدايتها، خاصة للماء هو الحياة.. فقد قال الرحمن في كتابه العزيز «وجعلنا من الماء كل شيء حي».
ولا أدري هل الماء أقل أهمية من الأمن القومي لأي دولة؟

الواقع يقول إنه بدون الماء لن يكون هناك لا أمن قومي أو استراتيجي أو اجتماعي بين شعوب العالم وخاصة العربية التي تعاني من نقص في مواردها المائية، ناهيك عما سيحدث خلال العقود الثلاثة المقبلة، خاصة وأن هناك من يبرم اتفاقات أمنية هدفها الأول والإخير الحفاظ على المصادر المائية حتى ولو جاز في ذلك على حصوص جرائه.
وإذا كانت هناك بعض الدول العربية لديها اليوم مياه صالحة للشرب والزراعة.. فإنها غدا ستعاني من نقص شديد في هذا الثريان الحيوي والذي

يعتمد عليه بنو الإنسان والحيوان والنبات في حياتهم ويجب ألا تلعب كلمات الأمين العام لجامعة الدول العربية في ندوة الماء والحيوب والقرار السياسي مع الريح..

فالرجل دق ناقوس الخطر منيها إلى أن منطقة الشرق الأوسط على أبواب مرحلة جديدة لازمة من التزامات المصادر الطبيعية الأوهى الماء الذي قد يتسبب في تحويل المنطقة إلى بؤرة للتوتر السياسي.

ثم لا يجب أن ننسى الغذاء فلا زراعة بدون ماء الذي سيصعب توفيره مما سيجعل الاعتماد على الاستيراد في تزايد.. وهذا سيكون ممكن الخطر.. ويجب العمل من الآن أولاً لإيجاد الحلول السريعة.. وثانياً للحفاظ على كل قطرة ماء يتم هدرها اليوم وستفرض الدول أصابع النسيءم في المستقبل على فقدانها.

علي محمد



١٣ أبريل ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

تحالف عسكري

بين تركيا والصهاينة

عندما نريد ضرب سوريا
لن نحتاج لإسرائيل

أنقرة:

وكان
ديمومة
لا يكفي

العرب

تل أبيب

إنه مجرد ندين..

تعاون نستكر..

بريء!! نشجب!!

تتعلق

شيرين احسان



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

١٣ أبريل ١٩٩٢

تركيا في بناء السدود على نهر
الفرات واستقدام شركات أوروبية
لتصميمها وتنفيذها دون تشاور

مع سوريا التي يتناثر شمالها
الشرقي وزراعاته بنقص المياه
التدريب على بناء هذه السدود
ومن الواضح أن تركيا تستعمل
هذه القضية كوسيلة لإرغام
سوريا على التخلي عن الأكراد
وإبعاد أو حتى تدمير زعيمها
أوجلان الذي تتهجم تركيا سوريا
بأنه يفرج مجازاً أمن لهجوم ناحية
أخرى ووجهت تركيا دعوة إلى
وزير النفط العراقي لزيارة
أنقرة وذلك لتهديد العراق وعزله
عن سوريا عند مناقشة مشكلة
النساء ولكن المبعوثين العراقيين
استمروا ببسائر مؤلفيها في هذه
القضية بل أن سوريا بدأت
تعطي بعض اشارات لتغيير
موقفها من إغلاق الحدود مع
العراق المسمول به منذ عام
١٩٨٠ إلى الوقت نفسه توترت
علاقة تركيا مع اليونان بسبب
الحماية التي وفرتها الأخيرة
لوقوف تنقيب عن النفط أمام
شواطئ جزيرة من جزر
بحر إيجه وإصطدامها بحرية
بشكل جعل الولايات المتحدة
والاتحاد الأوروبي يعبيران عن
قلقهما من أن يتطور الاحتكاك
إلى حرب في شرق المتوسط بين
أشراك إسرائيل في هذه القضية
بطريقة أو بأخرى لضمان ثابت
لأولئك الأوروبي والأمريكي أو
على الأقل عدم اختيارهم لليونان
ومن ناحية أخرى فالتنازع
أن إسرائيل تسمى بإستمرار
لكسب أصوات إسلامية تركيا
مجدداً ولو لحد إقامة علاقات
بسيطة فالهدف مشترك سواء
بنسبة لإسرائيل هدفها القضاء
على التيار الإسلامي في فلسطين
ولتركيا متمثلة في حزب الرفاة
الإسلامي في الداخل والخارج
أيضا فرصة لفرض حملات على
النشاط الكردي لوقفه إذا لم يعد
يكفي احتجاج أوروبا وأمريكا
بسبب اتهامات لفظية فقط
تدعون القصاص

وعلى هذا الأساس اتخذت
العلاقات التركية الإسرائيلية
طريقها للتدعيم في مجال

فانتحوم -إف-١ خلال خمس
سنوات وتعد قيمة الصفقة بنحو
٦٠٠ مليون دولار كمتاحشمل
الاتفاقية العسكرية أيضا أغراض
التدريب والقيام بمناورات
عسكرية مشتركة وإيلاء الضباط
الإتراك والإسرائيليين بعملات
تدريب في كلا البلدين وتبادل
المعلومات في مجال المخابرات
والتكنولوجيا العسكرية
والسؤال الآن إلى أي مدى تصل
إبعاد خطورة هذه الاتفاقية على
أمن المنطقة العربية؟ هذا
ما سيجيب عنه تاريخ العلاقات
والمصالح التركية الإسرائيلية
المشتركة والخبراء العسكريين.

الدولة في أصل القضية
كانت تركيا أول دولة إسلامية
اعترفت بإسرائيل مباشرة بعد
تأسيسها عام ١٩٤٨ وجراء ذلك
تعرضت الدول العربية ومعظم
الدول الإسلامية والحفاظ ماء
الوجه كانت لأجارية التركية
لتحجج بعض الفرض والأحداث
والتناسبات لظهور سياسة
متوازنة بين العرب وإسرائيل
فكانت في عام ١٩٨٠ بخفض
مستوى التمثيل الدبلوماسي
على القرار الإسرائيلي ضم
القدس الشرقية وإعلان المدينة
للوحدة عاصمة لها، ولم يرجع
التمثيل مجددا إلا عقب
مؤتمر مدريد للشرق الأوسط في
بسمبر عام ١٩٩١ ولأنه أن هذه
الازبواجية كان لها أثر سلبي
على علاقاتها السياسية
والاقتصادية وعلى أن تصب ودا
غير متقوس من الحرب اوين
إسرائيل.

وفي السنوات القليلة الماضية
بدأت العلاقات بين البلدين تزداد
توتقا لأسباب عديدة تمس
بمصالح كلا البلدين، فبالنسبة
لتركيا فلديها أسبابها الداخلية
والاقتصادية بعد تطور العلاقات
التركية مع الجوار العربي وسوريا
والعراق، ومع أوروبا والاتصاف
مع الاتحاد السوفياتي وتوترها
في اليونان، بالإضافة البحرية
في بحر إيجه هذا إلى جانب
نتائج الانتخابات التركية بروز
حزب الرفاة الإسلامي واستمرار
تسلط الدوار الأكراد في جنوب
شرق تركيا، أما بالنسبة للعلاقات
السورية، للتركية فقد شهدت
توترات ملموسة بعد إستمرار

لم تعد المواجهة مع العدو
الصهيوني تحتمل الاختباء
خلف كلمات من عينة ريماء،
أذن على ما يبدو، سوف
يكون... الخ.

وذلك أن العدو احتترف
تنويع أساليب ومناطق
الصراع فقلى حدود مصر
نصب كمين الموت المسمى
بمصفوفة وسريها طار إلى
تركيا إسلامية تخيل، ليقوع
معها حلفا تجزم أنه من
الغذاء السؤال حول دلالاته
وضد من سيعمل ولأن الام
بقي في الصدور، ما بقى
الحجبة فقد صارغ وزير
خارجيتنا الوطني عمرو
موسى وأصدر أشد بياناته
حسما معلنا أن مصر ستقف
بقوة ضد جبر المنطقة إلى
ميدان الحرب مجددا وعلى
النساحة السورية وجهت
اتهامات رسمية إلى تركيا
بأنها عانت كسابق عهدا
في عداة الأمة العربية عامة
وسوريا بشكل خاص وذات
التهجمات وجهتها صحيفة
«العراق جيفدا» كما ذكر رأينا
طهران أن إيران تعتبر تقديم
تركيا أي تسهيلات لإسرائيل
عملا يتعارض والمصالح
الإسلامية

الرد التركي

أما تركيا فمن جانبها ادعت
الاتفاقية التعاون العسكري التي
وقعت مع إسرائيل، لا تعبر
معاهدة دفاع مشتركة، وإنما هي
ضمتهدف سوريا أو إيران وإنما
الهدف في قيام إسرائيل بمساعدة
تركيا في تحديث وتجهيز
طائرات الفانتوم التركية وتبادل
الخبرات في للجالات العسكرية
وأن تركيا ليست في حاجة إلى
مساعدة إسرائيل في ضرب
سوريا وإنما ليست لديها الرغبة
أو النية في ذلك.

بنود الاتفاقية

يذكر أن الاتفاقية تقوم بمقتضاها
شركة إسرائيلية بالتحديث
طائرة مقاتلة تركية من طراز



التعاون الزراعي وضع الطرفان في مارس ٩٥ اتفاقية تقوم بموجبها إسرائيل ببناء مجمعات زراعية في جنوب تركيا وسيلقوم خبيرة الزراعة والإسكان الاسرائيليين ببناء هذه المجمعات لمواطني الترك ، كما شهد حجم التبادل التجاري بين البلدان ارتفاعا هفيا خلال عام واحد ارتفع من ٩٣ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٢٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ ، واخيرا وقعت البلدان على اربع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي وإقامة منطقة تجارية حرة وتشجيع الاستثمار ويتنظر زياده حجم التجارة بين الدولتين من ٤٠٠ مليون دولار حاليا الى الضعف .

مشروع شرق الاناضول
ومن المعروف ايضا ان هناك مساحات سaurية بين اسرائيل وتركيا لشراء اسرائيل المياه التركية وكان اخرها اثناء زيارة الرئيس التركي ييميل لاسرائيل في مارس الماضي والتي اعلن خلالها عن بيع ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه لاسرائيل . وعلى الجانب الآخر فان تركيا حاليا تقوم ببناء ١٧ ميا على

نهر الفرات و اسود على نهر دجلة فيما يعرف بمشروع شرق الاناضول والذي سيتركب على اقامته انخفاض تصيب سوريا من المياه بنسبة ٨٠٪ وتصب في العراق بنسبة ٢٠٪ ولما في حاجة الى القول ان الامن الغذائي في اي دولة يعتمد على المياه ومن هذا يمكن توقع المشكلات على ذلك ومن المعروف ان اهتمام اسرائيل بتوفير احتياجاتها من الموارد المائية وان هذا الاهتمام يعد احد المحاور الاساسية لاسرائيليتها الامنية وليس اقل على ذلك من تمسكها باحتلال الضفة الغربية نظرا لان في جوفها خزاناً مائيا يوفر لاسرائيل ٢٥٪ من احتياجاتها وفي مجال السياحة فقد بلغ عدد السياح الاسرائيليين الذين زاروا تركيا في التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٩١ حوالي ٢٥٠ ألف اسرائيلي في حين لم يزرها عام ١٩٨٣ بأكمله سوى ١١٠ ألف اسرائيلي .

تعاون عسكري

فمن المعروف ان تركيا تستعين بالخبرات العسكرية الاسرائيلية وينكر ان لطورات مهمة في التعاون بين تركيا واسرائيل في مجال الصناعة العسكرية قد حدث خلال عام ١٩٩٤ في أعقاب الزيارات التي قامت بها وفود عسكرية تركية الى اسرائيل ، كما ان تركيا بدأت اهتماما

بالتعاون مع اسرائيل في الانحاج المشترك للصواريخ الموجهة بالرادار التي تنتجها اسرائيل وتطوير الصواريخ الموجهة التي تنتجها في تركيا هذا الى جانب شراء قنابل عنقودية من اسرائيل وروسيا في اعقاب رفض الكونجرس الاسريكي بيع مثل هذه الأسلحة لا بسبب الضعوه التي مارسها منظمات حقوق الانسان .

الخطر القادم
والسؤال الآن ماذا اعنت الدول العربية لمواجهة هذه الخطر القادم ؟

الواء احمد مختار الدسوقي
- الخبير العسكري - يرى ان هذا الاتفاق التركي - الاسرائيلي بالتوازي في المنطقة بل انه سيفغر كل الحسابات ويعتبر الاتفاق رد فعل مضاد لماحققه مؤخر شرق الشرق . ويضيف اللواء الدسوقي ان هذا الاتفاق له ابعاد اخرى اهمها انه سيساعد على عمل توازن بين تركيا وايران في المنطقة مما سيضعف من قوة ايران التي تحدثت قلنا لاسرائيل في شمال لبنان ، حزب الله . ويضيف انه على الجانب الاخر فان هذا التحالف سيضعف من موقف سوريا كوسيلة ضخمه عليها لقبولها شروط اسرائيل في الجولان وبطالده ، الدسوقي بضرورة اتخاذ رد فعل حازم ضد تركيا وتعلن الدول العربية رفضها لهذا الحلف .

سوريا...الهدف
اما اللواء جسام سويلع فيشير الى ان تركيا عضو مهم في المشروع الذي تحدث عنه الملك حسين وهو احياء حلف بغداد اسرائيل ، تركيا ، الاردن والعراق ما بعد صدام اما التعاون العسكري بين تركيا

واسرائيل فهو قائم منذ سوريا بالدرجة الاولى لانهم تركيا سوريا باحتضان حزب العمل الكريستاني وهذا الاتفاق سيحدث محاصرة لسوريا من الجنوب لاسرائيل ومن الشمال لتركيا هذا الى جانب ان علاقات سوريا متوترة مع العراق والاردن فالوضع اخطر مما يكون بالنسبة لسوريا . وفي اسي شديد يقول اللواء جسام ان موقف الدول العربية مؤسف للغاية فهو من الناحية العملية لم يتعد سوى الاذنان ، ولم يتفق سوى مصر التي تأخذ موقفا واضحا ولكن ماضي امكانية مصر امام المصالح المشتركة بين تركيا واسرائيل . فالامر يتطلب على الاقل من الدول العربية تهديد المصالح التركية في الوطن العربي وليس الاصابه للمخطط من الصهيوني . بل ان الاخطر التعاون التركي الاسرائيلي التعاون العسكري بعيد الذي بين الاردن واسرائيل في اللقاع الجوي و ربط شبكات المعلومات والمخابرات وتحديث الاسلحة ، ولا يمكن ان يكون الامن العربي بهذا الوضع المخزي !



في دراسة أعدتها «الفاو» و «الإسكوا» الدول العربية تواجه عجزاً خطيراً في موارد المياه عام ٢٠٠٠

حذرت دراسة مهمة من الاستمرار في السياسات المائية العربية التي أدت إلى تضائل موارد المياه في الوطن العربي حتى بلغت المنطقة لحدود المادية لاستخراج المياه العذبة.

من نقص مصادر الطاقة وتغنى الدخل.

واقترحت الدراسة إعادة توزيع امدادات المياه بين القطاعات على الرغم من المعارضة التي قد تواجه التحول من القطاع الزراعي نظراً لأهميته، إلا أنه وفي ضوء عدم كفاية طرق الاستهلاك فإنه لا يمكن استمرار تجاهل الجوانب الاقتصادية لتحويل المياه. ودعت الدراسة إلى زيادة التعاون

الإقليمي في مجال الموارد المائية، وتشير إلى أن تلاميذ المسطح

والمياه الجوفية ومستودعات المياه الأرضية في العديد من الدول العربية آثار نزاعات دوائية، ومن بين ٢٨٦ معاهدة دولية متعلقة بالمياه في العالم، لا توجد معاهدة واحدة ملها بين الدول العربية.

كما لوصت الدراسة بضرورة زيادة كفاءة استخدام الأراضي لأن ذلك يتسبب بشكل مباشر على الإنتاجية. وأكدت الدراسة أن الأردن وهو بلد يعاني من عجز كبير في المياه يعتبر من أعلى الدول في المنطقة كفاءة وأعلى

بكتير من متوسط الكفاءة في البلدان النامية حيث بلغت النسبة في الأردن ٢٥٣ بالمقارنة مع ٢٠ في سوريا و ٢٠ في اليمن و ٤١ في اليمن. ويبلغ متوسط الكفاءة في الدول النامية بصفة عامة ٢٠.

وتقول الدراسة إن رسوم المياه في

لديها عام ١٩٩٠. وتوقع أن يكون الوضع في البلدان التي يوجد فيها عجز مائي مثل عمان والسعودية واليمن والأردن وسوريا أسوأ منه في البلدان الأخرى التي يتوقع أن تنخفض موارد المياه المتجددة فيها بحوالي الثلثين في السنوات الثلاثين المقبلة. ومبصيح الحصول على المياه من مصادر أخرى مكلفة ضرورة متزايدة في معظم هذه الدول.

ودعت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بزيادة كفاءة استخدام المياه حيث اعتبرت فقدان الأراضي الصالحة للزراعة نتيجة لتدهور التربة مسألة اقتصادية وإيكولوجية خطيرة للغاية، مما يتطلب اتباع نهج متكامل. لاستصلاح الأراضي وحفظ التربة ووضع استراتيجيات تنطوي على استخدام الحوافز الاقتصادية ترمي إلى تشجيع تشجيع لمطاد استخدام الأرض وتحسين التكنولوجيا لاسيما ما يتعلق منها بالتصريف أيضاً له من دور في تحسين الإنتاجية.

تنبؤات الدراسة

وأشارت الدراسة إلى أن العديد من دول الخليج العربي لجأت إلى تحلية المياه، وأفادت أن ٩٠ من طاقة التحلية العالمية توجد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوجد نصف هذه النسبة في السعودية وحدها.

وحسب الدراسة فإن تحلية المياه لا تزال طريقة مكلفة لزيادة موارد المياه خاصة في البلدان التي تعاني

توقفت الدراسة التي أعدت من قبل «الإسكوا» بالتعاون مع «الفاو» أن ٢١ بلداً من بلدان العالم تصفها من دول الوطن العربي مستشهد تضائلاً كبيراً في الموارد المائية بحلول عام ٢٠٠٠.

وأشارت الدراسة إلى أن السعودية والأردن واليمن ودول الخليج العربية تجاوز الاستهلاك فيها حدود تجدد الموارد بالفعل أو

بقترب بسرعة من هذه الحدود. وأوضح الدراسة أن السياسات المائية المتبعة ساهمت في انخفاض المسطح الباطني عن المستوى الأدنى المستديم للمياه. وإن استهلاك المياه الجوفية ساهم بشكل كبير في تشتت التصحر في العديد من بلدان الخليج.

وأشارت إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي ساهمت في الأضرار في استخراج المياه الجوفية التكنولوجية غير المتكاملة والقرصن المدعومة التي شجعت على حفر الآبار وتكاليف المياه المتدنية جداً عن الأسعار الاقتصادية والأسعار المالية.

ورسمت الدراسة مستقبلاً مقلماً لدول المنطقة من الناحية المائية حيث توقعت أن تؤدي الزيادات السريعة في عدد السكان إلى انخفاض للموارد المائية المتجددة والمنقولة في المنطقة العربية.

مستوردات الدراسة

وتشير تكتيلات الدراسة إلى أن معظم الدول العربية بحلول عام ٢٠٢٥ أن تكون لديها أكثر من ٣٦ إلى ٦٦٪ من المياه التي تولدت



المنطقة لا تغطي تكاليف تشغيل وصيانة نظم الري، فالرسموم المستخدمة في الجزار تغطي في المتوسط ما نسبته ٢٦,٣٪ من التكلفة، وفي مصر تصل إلى ربع دولار للمتر المكعب أي ما يوازي اقل من جنيه مصري، بينما تبلغ تكاليف الري التي تفرضها الحكومة الأردنية حوالي ٢٥٠٪ من تكاليف الصيانة والتشغيل.

وأكدت الدراسة أن ندرة موارد المياه تحد من التوسع الأفقي للإنتاج الزراعي ولذلك ينبغي لاهداف الأمن الغذائي أن تقوم على زيادة الإنتاج الزراعي بفضل تحسين الإنتاج وخطط المحاصيل وتكثيفها.

التمهيد المستدامة

ولضمان تحقيق التنمية المستدامة توصي الدراسة البلدان العربية بإدارة مواردها من المياه بأسلوب امثل وضمن أكبر قدر ممكن من العائدات في المدى القصير وحمى بذات الوقت قاعدة الموارء الطبيعية من استنزاف تدهورها.

كما توصي الدراسة بالاستمرار في تطبيق السياسات الرامية إلى تحرير القطاع الزراعي عن طريق إلغاء تدخل الدولة المباشر في الإنتاج والتسويق بصورة عقلانية كون الزراعة متطلب المستخدم الرئيس للمياه في المنطقة.



نقطة مياه .. نقطة نظام

امس القريب كان الاحتفال باليوم العالمي للمياه.. وذلك الإحتفال الذي جاء ليذكر من جديد بأهمية الحفاظ على كل نقطة، خاصة في ضوء التكهّنات التي تذهب إلى أن الصراع في المستقبل سيكون جوهرة المياه في أنحاء كثيرة من العالم.. ونحن في مصر لسنا بمعزل عن أزمة المياه التي يمر بها العالم من حولنا.. صحيح أن لدينا نهر النيل الأمر الذي يجعلنا من الدول التي حباها الخالق بوفرة مائية هي كنز بكل المقاييس.. لكن الخطورة تظل قائمة.. والسبب أسلوب تعاملنا مع ثروتنا من المياه العذبة.

الافريقية الكثير من نقص المياه.. وكنا بالفعل نواجه الكثرة قبل سنوات... أولا مغزى بحيرة السد العالي.. لهذا كله.. ولأجل الحفاظ على نقطة المياه التي كان البرنامج الأممي القوي للحفاظ على مياه الشرب.. وكانت جهود مرفق مياه القاهرة الكبرى - لا يحصى هذه المشكلة.. وترديد استهلاكنا من المياه.. وكان التفكير في إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالرفق.. مهتمتها الحفاظ على مياه الشرب.. وإتشاد ما تراه صالعا من إجراءات تحقيق هذا الهدف.. بما في ذلك رفع مستويّة ثلث المياه.. المكتورة سارة فهم لوزا مدينة البرنامج الأممي القوي للحفاظ على مياه الشرب.. ترى أن الحفاظ على المياه هدف قومي ينبغي أن تشارك كافة فئات المجتمع في تحقيقه من منطلق أننا جميعا شركاء.. وقد بدأ البرنامج الأممي لشمله قبل عامين لاتخاذ هذه المهمة بالتركيز على القاهرة الكبرى.. وبعض المحافظات الأخرى.. وقد لاقى البرنامج كل تعاون من محافظة القاهرة بعد أن أصدر محافظها السيد عمر عبد الله تعليماته إلى كافة الأجهزة بالتعاون معنا بما في ذلك نواب المحافظ والسكرتير العام ووكلاء الوزارة ورؤساء الأحياء وكذا المجلس الشعبي للمحافظة.. حيث شاركنا هذه الجهات مجتمعة في وضع خطة - استراتيجيّة - للحفاظ على مياه الشرب في القاهرة حتى عام ٢٠٠٠.. فضلا على اختيار الأساليب التي يعمل من الحفاظ على مياه الشرب أحد بؤر العمل اليومية مرفق مياه القاهرة الكبرى.. ولكن مخطئا إلى تلك إنشاء مدينة تامة للرفق ذات طابع خاص.. مهتمتها إيجاز من تامة بالتعاون مع الأجهزة المدنية والقطاع غير الحكومي.. أحمد توفيق أحمد رئيس المرفق العامة بالمجلس

الشعبى للمحافظة القاهرة يقدم ما يراه صالعا والحفاظ على مياه الشرب حيث يقول: لا يزال الحفاظ على المياه الصالحة للاستهلاك الأمي أملا يراود الكثيرين خاصة في بعض الأحياء.. يدفع إلى أن حجم الفاقد منها حوالي ٢٠٪ من التلوث العظمي.. بينما يقدر البعض الآخر بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪.. هذا الفاقد يتوزع بين الشبكات وخساسة القديمة والفاقد في الاستهلاك الرابع

وبعد انتهاء فصل الشتاء، تبدو ظاهرة إمداد المياه ومشكلة إذ تجارى المواطنين في تقديم حلقه جديدة في مسلسل مفرق المياه، ممثلة في رفض الصنوبر.. وفصل السيارات نالكم من عدم إغلاق صناديقه المياه في دور المدينة وكذا المصالح الحكومية.. يكفى أن نشير إلى أن نسبة الفاقد في مياه الشرب بالقاهرة الكبرى وحدها زاد على ٥٠٪ من الكميات المملجة للإستخدام الأمي.. وبذلك الإرقام فاق الـ ٢ مليون متر مكعب يوميا.. أي ما يكفى لزراعة شبه جزيرة سيناء بالكامل.. أو سد احتياجات دولة يبلغ تعداد سكانها ٢ ملايين نسمة.. وبمعنى التماثل: كيف لنا بالحفاظ على مياه الشرب المملجة.. والمياه المملجة ككل؟ وإلى أي مدى يمكن الجهود التطوعية أن تملق هذا الهدف القوي.. طالما أن المسألة.. قضية سلوك بالدرجة الأولى.

أصبح من قويل التكرار أن تخرج الدراسات مطرقة من تناقص مستويّة من المياه.. في السنوات الأخيرة.. خاصة في ضوء الزيادة المفرقة في تعداد السكان مع ثبات مخصصات من مياه النيل والتي حدثتها التغيرات الدولية.. صحيح أن هناك مفاوضات دولية.. مياه وكذا الإستراتيجية من طال الظروف الاقتصادية.. لا تزال دون استطاعتنا في ظل الظروف الاقتصادية الرافعة.. ويعودا عن الدول في مشكلات عديدة حول مستقبل المياه في مصر وحسن قدراتها على سد احتياجاتنا وللاغراض الزراعية وإستصلاح الأراضي وبخلافه.. فإن مديا الشرب تظل في الأذى الحاشا للشعبه للعوازل المصري.. حيث لا غنى له عنها في تجميع احتياجاته اليومية.. ولأحد الخدمه تين أن الفاقد منها وصل لأرقام فلكية حيث تعدت نسبة الفاقد منها ٥٠٪ من الأممي للكمي

وفي القاهرة الكبرى وحدها زاد الفاقد على ٢ مليون متر مكعب يوميا.. أي ما يعادل ٥٨ مليون جالون يوميا.. هذا الفاقد يتوزع ما بين مطلق الشبكات المتهاكمة إلى جانب المعدات والمكونات الخاطئة التي تتعامل مع المياه.. وكنا خارج محضرم الخساسة.. وهذا ليس صحيحا على الإطلاق.. حيث عالت الكثير من الدول



فيقول ليس من شك في أن المياه ثروة قومية. لذا يحسن بنا «ترشيدها» ما نملكه منها. زد على ذلك ارتباط التنمية البينية مع طريق المصبور المصري مع مياه الشرب. وقد قامت الهيئة بوضع خطة لترشيده المياه تتسم مع خطة التنمية البينية وتلخص في: استخدام مياه الشرب دون إسرافه وتمتع تسريب المجلس والمندوبين في المنشآت الحكومية والمنزلية والحد من إسراف المنشآت السكنية والتجارية في الترشيد والمصنوع. وكذا منع الفرش في الشبكات والأمم من ذلك إيجاد مصادر مياه المياه وتوصيل أكثر بوضوح أن إدار كميات كبيرة من مياه الشرب عن طريق التسريب والاضراب والأمم من مياه الشرب عن طريق التسريب. هذه الأعداد تصل إلى شبكات المصروف. ويتم فيها بعد لها ورديتها إلى أن تصل إلى محطات التنقية. وهذا يشكل جدياً الفقد في مياه الشرب ويخرج من كم فإن تفتل نسبة الفقد في مياه الشرب يخرج نفسه كحل سهل وريعي. لولاه هذه المشكلة حتمية بسيطة

ويصعب بسيطة فلا تستمر كميات المياه المنتجة في العام والتي تقدر بـ ١,٢ بليون ٢,٠٠٠ عام طبق لعام ٠٠٠. فلهذه الكمية تكفي احتياجنا حتى عام ٢٠٠٠ مع الزيادة السكانية المتوقعة وكذا زيادة الطلب على المياه. هذا إذا نجحنا في تخفيض نسبة الفقد من ٥٠٪ إلى ٢٠٪ والتي مرده في. فإذ في الأدوات الصحية المثانة وإسراف وإعمال المواطنين من ناحية. وإلا في الشبكات والتي يصل إلى شبكات المصروف في المياه

الهندس عامل الخيري رئيس مرفق مياه الشرب بالقاهرة الكبرى يقف مدافعاً عن دور الهيئة ويقول إن الهيئة هي الجهة المسئولة عن تلبية ١٦ مليون نسمة بالمياه. هم تعداد القاهرة الكبرى. عن طريق تسعة محطات محالية وعد الشبكات اللازمة ومبانيها والعمل على تلبية المناطق المحرومة والخدمات الممرات الجديدة. وكذا المناطق المحرومة بالمياه الفنية حسب الدراسات الحالية للمحافظة على الصحة العامة. وقد وصل الإنتاج الحالي للمحطات الفنية محطمة ١٤ محطة تلبية ٢٨ محطة رفع و٣ محطات إبار - إلى ٤ ملايين متر مكعب يومياً.

أضافت مهمة الهيئة لتتسبب على الإنتاج وترسل المياه إلى المستهلكين عبر الشبكات الفرعية والريسية بأجهزة إقرار ٦٥٠٠ كيلو متر بواسطة البوابات والخزانات. إلى جانب لهاها وتشغيل وصيانة الشبكات من خلال عدد ٢٦ فرع خدمة موزعة بالقاهرة الكبرى إلى مناطق عدد المياه مباشرة. وفي نفس الوقت. والكلام المهندس عامل الخيري. فإنه تحصر على للشركة في الحفاظ على مياه الشرب عن طريق رفع كفاءة الخدمة. لتلبية الطلب المتوقع في الفترة القادمة من خلال نسبة تقدر أن تقابل الفقد في المناطق وشبكات التوزيع وإعترار أن الطلب على هذه الخدمة هو إضافة لتلبية الخدمة كذا تفتل الفقد من المياه في المنازل والمنشآت العامة ونك بالترتيب بمعدل هذا الفقد من ٣٣٪ إلى ٢٠٪ عن طريق خطة إدارية صوبه لترشيده استهلاكات وحقق الاستخدام الأمثل للمياه للأغراض الأمية. مشاركة الهيئات غير الحكومية فحسب إلى أنزل والفقد في الشبكات إلى ٨٪ بدلاً من ٢٠٪. مسجداً تقضي للمدات الحالية عن طريق استخدام الأجهزة الصحية للكشف من التسريب في الشبكات والتحكم المركزي. وأهم من ذلك التوسع في استخدام المياه المكرة في رى المساحات الخضراء وتوفر المياه للشرب. وكذا توفير المدافن اللازمة لجميع المشتركين في كافة الأنشطة حتى يمكن للحكومة طبقاً للاستهلاك الأمثل والاعتراف للفرقة

عزت العفيفي

إلى التصميم الهندسي للتركيبات الصحية. وكذا ممارسة بعض الممارات والسلوكيات الخاطئة. عن بعض المواطنين مضيقاً أن هذا الفقد الكبير ترتب عليه جريان مشاكل بالكمية. في محافظة القاهرة. من المياه خاصة المدن الجديدة كالمسلم والنفوسة حيث تقع في نهاية الشبكات إلى جانب بعض المناطق القديمة في وسط القاهرة والأمم من ذلك عدم الاستغلال الأمثل للاستثمارات التي تنفق باللايين في مجال مياه الشرب.

ويهمنا أن نؤكد أن غالبية فئات الشعب المصري لديها الاستقرار للمشاركة. كل حسب موقعه. في الحفاظ على مياه الشرب. كما أنها في الوقت ذاته ليست على استعداد لتحمل أية زيادة محسوبة غير مدروسة على أسعار المياه المنتجة والصالحة للشرب. لكن من الممكن أن تقبل الزيادة الشروعة شريطة أن يتحمل المواطن مسؤولياته ما يستخدمه فعلياً. في ظل وجود وسائل محددة للقيام مثل «العدادات» الصالحة

وقد يكون من المناسب تشجيع والكلام على لسان أحد ترفيق احمد. تبنى إنشاء وحدة جديدة في مرفق مياه الشرب بالقاهرة. تكون ذات طابع خاص وتدار بذكر جديد واسطوي متميز وتعاين دورها في تقديم الخدمات الجديدة مثل التركيبات الصالحة مياه الشرب للمستفيدين في القاهرة بمستوى جيد. أيضاً تقوم هذه الوحدة الجديدة بالفرش الشبكات. بأجراء عمليات الكشف الدوري عن التسريب للجهود الحالية في الشبكات وإجراء الاعمال السريع لها مع إشعار عمليات الصيانة الدورية لها من خلال برامج زمنية محددة. أضف إلى مهام هذه الوحدة القيام بالدراسات والبحوث الخاصة بالتصاميم المياه بما في ذلك تدويرها يوم وتغيير المياه للمواطنين. فإذ القيمة

وأن العلاقة الوثيقة بين كمية الفقد من المياه وهيئة المصروف الصحي كان من الطبيعي أن تلقى على روية هيئة المصروف الصحي في هذه الشبكات. تلك التي يهرشها المهندس محمد احمد عبدالرحمن مدير عام انكبات والكهرباء بالهيئة حيث يقول: ينبغي من رفر أن تحسن المصروف الصحي مستفيدة من تزايد كميات الفقد في مياه الشرب. فإذ لايت أن هذه الظاهرة لا تنزل من آثار سلبية منها زيادة أحمال الشبكات وتكرار ظواهر الطرقات والاضرابات. التأثير الاقتصادي والذي يتسبب على عمليات الصيانة وتجديد محطات المصروف الصحي. إذا نجحنا في توفير نسبة ٢٠٪ من تكاليف التشغيل الحالية. ملاقاة على زيادة منشآت المصروف الصحي. وأهم من ذلك تأثير تسريب مياه الشرب في شبكات المصروف الأمر الذي يترتب عليه حدوث هبوط بها وما يستتبع ذلك من زيادة تكاليف إنشاء شبكات جديدة. تأييد من التأثير السبي الفقد داخل المنشآت والمناطق على أمدد المصروف صرف التفتيش وتوفر الطرقات. مما يسي إلى الخطر العام لهذه المنشآت.

ملحوظة: أكد الدكتور مازك عبيد وزير قطاع الأعمال العام أن لتناول للمصرية الحالية تعاني من ظهور مشكلة كبيرة بها من جراء تسرب المياه بها. الأمر الذي يقلل من التوزيعات الاقتصادية لتزويد المياه. في حين أن نصيب التركيبات الصناعية لتزويد المياه ٥٠٪ من إجمالي تكاليف البحوث. الأمر الذي يفرض على اللاك ضرورة شراء «الأجزاء الجديدة حفاظاً على الزروة الحثارية سلة لكن ماذا عن حثكم لترشيده استخدام المياه



تركيا وسورية... والأوراق

■ ليس سرا أن تركيا شغلت بنشاط كبير على خط التوترات الإقليمية في الشرق الأوسط والواقع أن تركيا تستفيد من عوامل عدة في مقدمها الوضع العراقي المائل والجهود الدبلوماسية لاحتلال إيران، والواقع أيضاً أن تركيا التي تواجه مشاكل مع أوروبا تسعى إلى أن تؤكد أن من مصلحة أوروبا التوصل لاتفاقية بديل وضع العراقيين في وجه تحويلها جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الأوروبية - الأمريكية في المنطقة.

أدى تركيا أوراق عدة تلعبها على صعيد فرض استراتيجيتها، فهي تنف في وجه «التوسع الإيراني» وفي وجه «المخططات الإيرانية»، والدليل على ذلك أن المؤسسات التركية تحركت بطريقة حاسمة للتحقيق على قيام حكم إسلامي في البلاد، وعلى رغم كل ما قيل عن إمكان توالي نجم الدين أربكان رئاسة الحكومة، إذا بالمؤسسات التركية مؤسسات الدولة التي اسمها انتابور، تفرض رأيها، ويحدد حزب الرفاه الإسلامي الذي جاء أولاً في الانتخابات الأخيرة عن رئاسة الحكومة وأمكن تشكيل حكومة ائتلافية بفضل حزبي مسعود يلماز وتانسو تشيلار ويأت على أربكان أن يكسب بلقب دور العارض الأول... ولم يبرز شعبية كبيرة له.

في تاريخ تركيا الحديثة تحرك الجيش التركي دلتاً في قوات المظب لتكريس اليدا للقتال أنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في تحديد الدور التقليدي للبلاد وفي تحديد هويته. ولعل أفضل دليل على ذلك الانقلاب الذي نفذه الجنرال كنعان إيفر في ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ في وقت كان البلاد على شفا الانهيار وفي وقت كانت الحرب العراقية - الإيرانية بدأت صلياً. (العراق يقول إنها بدأت في ٤ أيلول وإيران تقول إنها بدأت في ٢٧ أيلول).

هذه المرة لا يمكن عزل السياسة الجديدة لتركيا، وهي سياسة أقل ما يمكن أن توصف به أنها ذات طابع معيومي، عن رؤية للمؤسسات استقليل البلاد، وفي مقدم هذه المؤسسات مؤسسة الجيش. تركيا تواجه حالياً مشكلة كبيرة مع أكرانها إلا أن ذلك لا يمنعها من اتباع سياسة معادية لسورية التي سعت في الماضي إلى امتوائها وتخويقها عبر تحالفات الامتداد مع بلغاريا، علماً كانت شهيوية وكانت تعاني من مشاكل الأقلية التركية، ثم عبر اليونان الخصم التاريخي لتركيا... وحتى عبر قبرص القصبية.

هل يمكن القول أن تركيا ترد حالياً بقوة في سورية مستفيدة من غياب القدرة على قيام تحالف سوري - عراقي الله على صعيد مواجهة مشكلة مياه الفرات هل أن تركيا تحركه في اتجاه إسرائيل بعدما اكتشفت أن الطريق إلى القدس التي لتقل منها الرئيس سليمان ديميريل لخصم مؤتمر شرم الشيخ في أقرب الطرق للضغط على سورية في موضوع عبالة أوجلان؟

ويبقى الآن أن نلغز القسوة الشاملة في المنطقة سيفتح الأبواب أمام مزيد من الحروب الصغيرة يستخدم فيها كل طرف كل ما لديه من أوراق. ويصبح ضموماً أن الروت لا يصل في الضرورة لمصلحة العرب وأن الخطر قد لا يكون في التحالف التركي - الإسرائيلي بقدر ما يمكن أن يكمن في حليمة تركيا إلى تصدير مشاكلها الكبيرة، وعلى رأسها المشكلة التركية إلى خارج. أنه شرق أوسط جديد يصعب التكهّن بمرافقه السياسية مستقبلاً في ظل التحالفات الناشئة واضطراب كل طرف في استخدام أوراق تحفظ من استخدامها وبكامل في الماضي مثل ورقة مياه الفرات للتركيا... أو ورقة قيام حلف تركي - إسرائيلي. إوايس ديميريل أول رئيس للدولة في تركيا يزور إسرائيل

خير لله خير الله



٢٢ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

لأنها تؤوي «أولئك الذين يريدون تدمير» وحدة أراضي تركية يلماظ يهدد بـ «معاقبة» سورية ويؤكد أن تقاسم المياه غير وارد

□ أنقرة - من كامران قره داغي:

العمال الكردستاني والسماح له بإقامة معسكرات في إيران.

وقال رئيس الوزراء التركي في خطاب أديب، «بعض جيراننا يؤوي أولئك الذين يريدون التدمير وحدة أراضينا». ثم أضاف مستخدماً صيغة المفرد: «هذا الجار إما أن ينهي هذا الوضع أو أنه سحاق على هذا القمء بالثكنة». إن عاجلاً أو آجلاً، وتابع أن الحكومة التركية تريد إبعاد الخدمات إلى كل أرجاء تركيا، لكن بعض جيراننا يفعل كل شيء لمنع ذلك، وأشار إلى أن هذه الجهود تترك منذ فترة على حثاي وقال: «من هذا القول لهؤلاء الجيران أن الذين يريدون قطع الطريق أمام تركيا، الذين يريدون إيذاء تركيا، الذين لديهم أهداف عدائية تجاه تركيا، عليهم جميعاً أن يراجعوا حساباتهم. لننحن الإثراء شعب صبور لكن عندما يعض صبرنا سيكون رد فعلنا عنيفاً. نحن لا نطمح

■ شنت تركيا هجوماً عنيفاً على سورية لدعمها حزب العمال الكردستاني واعتبرت أن أزمة الثقة بين البلدين «مستعجلة» ما لم تنه دمشق هذا الدعم واستخدامه لغرض حل يطمح مصحتها في النزاع على المياه. وقد رئيس وزلائها مسعود يلماظ بـ «معاقبة» الدول المجاورة لأنها «تؤوي أولئك الذين يريدون تدمير وحدة أراضينا» وقال إن تركيا لا يمكنها أن تقبل بتقاسم المياه أبداً.

وجاء هذا للتهديد في كلمة ألقاها يلماظ أول من أمس وهو يفتح حجر الأساس لعمى إدارة محافظة حثاي (أنطاكيا) المتناحرة للأراضي السورية. واعتبر تهديده موجهاً إلى سورية في الدرجة الأولى، وفي الدرجة الثانية لايران التي حذر يلماظ وزير خارجيتها علي أكبر ولايتي، في أثناء زيارته لإثارة الجمعة الماضي، من مضاعفات دعم طهران لحزب



الحياة

المصدر:

التاريخ: ٢٥ أبريل ١٩٨٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

بأراضي أحد لكن على العالم بأسره ان يعرف ان ليس لدينا شبر من الأرض تعطيه لأحد. بل بالعكس ان هناك ٦٠ مليون انسان (عدد سكان تركيا) مستعدون للموت من أجل كل شبر من هذا البلد.
وتطرق إلى النزاع التركي - السوري على المياه ليقال ان تركيا تقلد كل وعودها بالنسبة إلى مياه الفرات، بينما لا تجد أنفسهم ذاته من سورية بالنسبة إلى نهر العاصي. وشدد على ان بلاده لا يمكن ان تقبل تقاسم المياه أبداً.
يلتزم ان انقرة قد تم سورية بأنها تلوث مياه العاصي الذي يصعب من اراضيها في الأراضي التركية. رداً على اتهامات دمشق بأن مشروع سد الفرات يؤدي إلى تلوث مياه الفرات الأمر الذي يلوث أراضي المناطق الشمالية من سورية.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية ايمرجي غيونتاس في اثناء مناقشة موازنة وزارة الخارجية في البرلمان ليل السبت - الأحد، في معرض تطويمه للعلاقات التركية - السورية ان إقامة جو من الثقة بين انقرة ودمشق يعزها دعم سورية لحزب العمال الكردستاني، وأوضح: طالما استمر الدعم السوري لهذه الحصابة التي قتلت آلاف الأبرياء والمستهدف وحدة أراضي تركيا فإن من المستحيل إقامة جو من الثقة بين البلدين. وزاد ان سورية تزعم، من دون أي مبرر، وجود مشكلة مياه بينها وبين تركيا، وهي تربطها بمشكلة الأرباب وتدعم اراضي حزب العمال الكردستاني لكي تحقق حلاً للنزاع على المياه) بخدم مصالحها.

وإذ عمن سياسة تركيا في مواجهة حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً منذ ١٩٨٤ من أجل دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي البلاد، وشدد على ان محاربة الإرهاب هو حق لجميع الدول ومسؤوليتها لكن يجب عدم تعريض المدنيين للآتي وعدم استخدام القوة الزائدة والقوانين يجب ان تحترمه وأضاف ان هذا التوقيف ينطبق أيضاً على العمليات الاسرائيلية ضد مواقع حزب الله في لبنان، وقد أعرباً لاسرائيل عن قلقنا.

كذلك تطرق إلى سياسة انقرة تجاه العراق لكنه تمسكها بوحدة أراضيها وسيادته. وقال ان تركيا تعارض أي محاولة لإقامة دولة كردية في شمال العراق. واعتبر ان الفراع للسلطوي في المنطقة سمح لحزب العمال بتنظيم نفسه فيها وشن هجمات منها على تركيا. وقال ان تركيا لن تسمح للحزب بأن يعيد تنظيم صفوفه في المنطقة. وأشار إلى التوتر في العلاقات التركية - الإيرانية. وقال ان انقرة سعت إلى تخفيفه بمواقفتها على تبادل سحب دبلوماسيين. لكنه أكد ان الاتهام الإيراني للديمقراطيين الترك بالجنس ليس له أي أساس.



الجامعة ومصر تستنكران تهديدات يلماظ لسورية

□ القاهرة - من محمد علاء

سكوا المسؤول التركي عن المخاطر التي استلهمت تركيا وإسرائيل معها انهما للتعرضان لها وابتدأت إلى اتفاق للشعوان العسكري. وأمريوا عن استغرابهم تيرير وزير الدفاع التركي اوايان سولو تقويع الاتفاق. وبشوق الجبال الجوي الإسرائيلي. وابتغوا المسؤول التركي أن الاتفاق سيؤدي إلى استغراب وتوتر وبشوق الخططة مرحلة محاور وتحالفات لا داعي لها. كما دعوا تركيا إلى حوار مباشر مع سورية لحل كل القضايا العالقة ومنها مشكلة المياه.

إلى ذلك توجه موسى إلى اليونان أمس في زيارة قصيرة لتقديم التعازي في ضحايا حادث شارع الهرم. ومن جانبها صرح أومع عقبة لسلطة موسي بأنه أبلغ الجانب المصري أنه بكان هناك تقارير اعلامية خاطئة عن اتفاق الشعوان المبرم بين الجانبين التركي والإسرائيلي وأن الاتفاق لا يتضمن تحالفا إسرائيليا بين البلدين أو أي بلد آخر. موضعا أن تركيا قامت فقط بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل مطلقا فعل الكثير من دول المنطقة. وأشار إلى أنه في إطار تلك العلاقات الطبيعية فإنه تم توقيع اتفاقية للتطبيع العسكري مطلقا توجد اتفاقات مشابهة وقعتها تركيا مع ١٦ دولة أخرى من بينها مصر ودول عربية أخرى.

وصرح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري الذي التقى أومع أمس بأن مصر طلبت من الجانب التركي تقديم معلومات عن الاتفاق المبرم مع إسرائيل في المحادثات العسكرية. وأشار إلى أن المسؤول التركي أبلغ مصر أن بلاده ملتزمة بعدم التدخل في أي تسامح أو اتفاق مع أي دولة ضد أي دولة عربية سواء كانت العراق أو سورية. وأكد الباز أن تركيا أبلغت مصر أيضا أن الشعوان مع إسرائيل لن يطرئ لوضع سيج في الحسرة الأوسط.

■ التقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجديد ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نائب وزير خارجية تركيا أنور أومع الذي وصل مساء أول من أمس موفداً من حكومته لشرح أبعاد الاتفاق العسكري التركي-الإسرائيلي.

وأبلغ عبدالجديد وموسى المسؤول التركي تحديثات من إقدام تركيا على توجيهه ضربة إلى سهل الفصاح الليناني حيث موقع حزب العمال الكردي التركي. واعتبرا تصريحات رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في شأن محادثات سورية ورفض تقسيم لواء سدا أبواب الحوار والتفاوض السلمي وتصعيداً غير مبرر. كما أكد رافض سياسة التهديد. وأكد أومع من جانبها أن الاتفاق العسكري بين بلاده وإسرائيل مغير موجه إلى أي دولة عربية. مجدداً تأكيد استعداده بالاهتمام لتوقيع اتفاقات مماثلة مع دول عربية. وأشار إلى وجود العلاقات مع عدد من الدول العربية. وأكد حرص بلاده على العلاقات التاريخية التي كانت وراء موافق تركيا المساندة للقضايا العربية في جميع الحالات.

وقال السفير التركي لدى مصر بشار ياكاش أن بلاده ترفض رزعمة الاستغراب والأمن في المنطقة. وأضاف أن سورية رفضت استقبال وزير الخارجية التركي للبحث في أزمة لواء والافتراحتات المقامة من بلاده لحل هذه الأزمة. الأسر الذي نقله مصادر دبلوماسية سورية. وعقد أومع ومساند وزير الخارجية المصري السفير لخصي الشاذلي جلسة مباحثات أمس تناولت العلاقات الثنائية وسبل الإعداد لعقد اللجنة المشتركة برئاسة وزير الخارجية. وكانت اللجنة شكلت في شباط (فبراير) ١٩٩٢. وعلم أن المسؤولين المصريين



رئيس أركانها السابق يؤكد أن سورية تتمسك بقوة بأوجان تركيا تقرر خفض تدفق مياه الفرات "كالعادة" خلال عطلة عيد الأضحى

□ أنقرة -
من كامران قره داغي

أعلنت تركيا مسورية أنها ستخفض تدفق مياه الفرات، كالعادة، خلال عطلة عيد الأضحى (عشرة أيام في تركيا) لتقليد أعمال صيانة. وعلى رغم أنه إجراء تقليد تركيا في السنة الماضية أيضاً، إلا أن صحيفة «الكونكورد» ديلي نيوز، التي تصدر بالانكليزية في أنقرة كشفت أمس الأربعاء أن دمشق استقبلت القرار بغضب شديد كما فعلت السنة الماضية عندما أكدت لأنقرة أن الخفض إلى ٢٠٠ متر مكعب في الثانية «غير مقبول».

ويخضع القرار التركي بعداً مختلفاً هذا العام كونه يأتي وسط تهديدات وجهها أنقرة إلى سورية ملتهمة بإيهاها بدعم حزب العمال الكردستاني. وكان رئيس الوزراء مسعود يلماز قد أصدر أمس الماضي، «معاملية» سورية «لايأمنها أولئك الذين يريدون تدمير» وحدة أراضي تركيا. واعتبر مراقبون في أنقرة أن الخديار يلماز قد حافظ على حياد (استراتيجي) لصدور تهديداته كان له ماضي سياسي مثير كون سورية لم تخل من اعتبار هذه المحافظة جزءاً من أراضيها، إضافة إلى أن هناء هي

المصلحة التي يمر عبرها نهر العاصي (يتجه من مسورية إلى الأراضي التركية) الذي تؤكد أنقرة أن سورية تخس خسائره وتلوثه وهو اتهام ترفضه دمشق بشدة وترفض أيضاً مناقشته مع الأتراك.

ويعد يومين على تهديدات يلماز دعا نائب رئيس الوزراء وزير الدولة ناهض ميتشكس (من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر) في كلمة أمام البرلمان إلى «تقليل مسورية درهماً». وأكد أن انخفاض «مطروحات» المياه السورية الكبرى وهذه المطروحات ستجلب وإذا تطلب الأمر، فإن سورية ستقلل درهماً.

كل ذلك رغم ميتشكس الشاكري السورية في شأن مياه الفرات وقال أن دمشق «تصوم» المسألة للالتام العربي كأنها مشكلة مياه لكن هدفها هو تخليصها بدمعها لحزب العمال

الكردستاني. ويذكر أن تهديدات يلماز قوبلت باستياء من قبل الجامعة العربية التي أصريت في بيان عن أسفها وبطلانها وأصبرت أن تصريحات رئيس الوزراء التركي لا تتسم مع مبدأ علاقات حسن الجوار.

غوريش
على صعيد آخر، أكد رئيس هيئة الأركان التركي السابق الجنرال يوغان غوريش أن سورية بدأت تتجهس بحزب العمال الكردستاني (الذي يتزعمه عبدالله أوجلان) لأنها أصبحت غير آمنة على نفسها بعدما

فلت دعم الإتحاد السوفياتي. لكنه ميز بين شمال مكافئي حزب العمال إلى شمال العراق من أراضي سورية وإيران. وقال رداً على أسئلة وجهتها إليه «توركتش ديلي نيوز» وبشرت أجوبته أسره أن إيران لا تسمح بذلك بإرادتها لأنها غير قادرة على السيطرة على حدودها. ودعا إلى زيادة الاتصالات الدبلوماسية

بظهورنا للبحث في هذه المسألة. من جهة أخرى أكد غوريش، الذي انتخب نائباً في الانتخابات الأخيرة عن حزب الطريق الصحيح، أنه ما زال يربط من أن الولايات المتحدة تؤيد إقامة دولة كردية في شمال العراق مضيقاً. إن شكوكه في هذا الشأن أصبحت أقل مما كانت في السابق. وشدد على أن تركيا بلن تسمح أبداً بحدوث مثل هذا الأمر.

وأوضح أن الحكومات العراقية في تركيا حثرت غير مرة الولايات المتحدة في هذا الصدد. وجلس الأمن القومي (على هيئة مسؤولين عن الأمن القومي التركي) ناقش هذا الموضوع في كل اجتماعاته. وأكد أن إجراءات مشتركة يجب أن تتخذ بالتعاون مع سورية وإيران لمواجهة ذلك. وقال أن مجلس الأمن القومي، الذي يعتبر رئيس الأركان أهم أعضائه على رغم أن رئيس الدولة هو الذي يترأسه، يناقش في اجتماعاته دائماً مسائل مثل: هل ستخضع مثل هذه الإجراءات ومما تقل إذا أجمعت

مكرستان، في أي حال، وأي خطوات يجب أن يتخذها مولجها ذلك». ولاحد أن سورية وإيران أيضاً ليسهما مخاوفهما في هذا الشأن وأن بريطانيا وفرنسا تحترقان وحدة أراضي العراق مسألة لها الأولوية. ماذا هل يجب أن تسخر في شكوكها؟ هل ستستمر الولايات المتحدة على رغم معارضة تركيا، في المساعدة على إقامة دولة مستقلة تماماً في شمال خط العرض ٣٦ الأقيد أن تركيا لن تملك مكتوبة (الأيدي) في هذه الحال ونحن لن نقبل ذلك وستكون أول من يعترض. ووفق ذلك ستستقبل بالقوة إذا حدث مثل هذا الأمر.

وراء أن الانتخابات برلمان كردية وحكومة في شمال العراق يتخذ تهديداً لإقامة دولة وزاد أن هذا لم يكن معقلاً لولا الدعم الأميركي للكراد. وقال أنهم «اصبحوا» ملابن نتيجة لهذا الدعم التزدد من قبل

الأميركيين.
لكن غوريش شد على أن إعادة شمال العراق إلى الرئيس صدام حسين أن ينهي مخططات تركيا ضد حزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة. ودعا إلى استمرارية عملية بروفايد كوشكوتس مستطراً أن يولجها لتركيا أكثر من مسؤولها. وقال أن حزب العمال الكردستاني ينفق لمصلحة من (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني) وزعيم الإتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. وزاد أن صدام أمر في نهاية حرب الخليج بتسليم جنوب زاخو وأجبر ٥٠٠ ألف لاجئ على الفرار نحو الحدود التركية. ولم يستبعد أن يستغل دعم حزب العمال لواقع التركمان في شمال العراق، وأشهر إلى أن المستعرب الحالية لعنينة بروفايد كوشكوتس توفر لتركيا «رأس مال» طائرا لها في شمال خط العرض ٣٦ لتزود مواقع حزب العمال الكردستاني عند الحدود.



مذكرة التوجيه

المصدر

للبحوث والتدريب والمعلومات

٥ أيلول ١٩٩٦

التاريخ

والسيد نائب المناطق باسم وزارة
الخارجية التركية نور الدين نوركان
المعلومات الواردة في جريدة تركيش
دايلي نيوز في شأن خفض كمية
المياه.



تركيا عزت التخفيض لاسباب فنية.. وونفت الاذي مياه اقل من الضرات لسوريا خلال العيد

وتابع يقول «بعد انتهاء العطلة
سيمود المنسوب الى طبيعته (...)»
فتركيا لا تعتمد سياسة تحقق الاذي
بجيرانها (...) نحن نهتم ان
استهلاك المياه يتراجع خلال عيد
الاضحى.

وتعمت تركيا بموجب اتفاق
موقع مع سوريا عام ١٩٨٧ بالسماح
بمرور ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من
مياه الفرات كمعدل وسطي سنويا في
حين تطالب سوريا بمنسوب اعلى
لسد حاجاتها من المياه.

والفاد المناطق ان تركيا تسمح دائما
بمرور كميات من المياه الى سوريا
اكثر مما هو متفق عليه.

كما لم يقل ما اذا كان له اية صلة
بمساندة سوريا المزعومة للوار حزب
العمال الكردستاني الذين يشنون
حملة للفصالية في تركيا.

وانهم زعماء الترك منهم رئيس
الوزراء ميمود يمالق سوريا
بمساندة الالوار الاكراد وهدوا في
الايام الاخيرة بالتخاض اجراءات
انتقامية.

وقال المتحدث باسم الخارجية انه
ثم لخطار السلطات السورية
والعراقية المختصة بالامر بوبنتار
ان يمود تنقل المياه الى مستوا
العمادي في القرب وقت ممكن بعد
العطلة.

القسرة الحب. رويتس. قال
مسؤولون اترك ان تركيا ستخفض
بشغل مؤقت كمية المياه التي
تسمح بوصولها من نهر الفرات الى
جاراتها سوريا خلال عطلة عيد
الاضحى.

وقال المتحدث باسم الخارجية
التركية للصحافيين محدث هذا في
سنوات سابقة وهذا العام بسبب
العطلة ولاسباب فنية سيكون هناك
نقص في كمية المياه التي تصرف
لسوريا لكنه لم يوضح طبيعة هذه
الاسباب الفنية.

ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل عن
الاسباب الفنية للتخفيض حصة المياه



الاستنزاف

التركي

لم يجد بقلصنا إلا تركيا التي تحاول استغلال الظروف التي يمر بها الأمة العربية من تشرد وتقسام لتأثينا أيضا لتطابق التصريحات الاستنزافية ضد الشقيقة سوريا ، ويهدد مسؤولون تركي بتأجيل دمشق « درسا » متنها ايادها بدعم الثوار الاكراد الذين يشكلون الحكومة التركية .

ولا يمكن قبول أية تبريرات تركية بأن هذا الاتفاق ليس موجهًا ضد الدول العربية ، لأنه إذا لم يكن موجهًا ضد أحد فلماذا الاتفاق .. ماهو الهدف ؟

إن تركيا لطامحا صريحة في أن تكون محورا وقاعدة ارتكاز للتواجد الأمريكي في المنطقة بهدف محدد وهو الحصول على جزء من النفوس في منظومة الشرق اوسطية التي تروج لها امريكا .. والتي تطورت كطوقاتها بسبب الحوان الاسرائيلي الأخير على لبنان .

• • •

تركيا تلعب جيدا ان ايران ان تكون مشمولة في هذا الاطار ، وإن شكوى عربية كثيرة تدور حول إمكانية التماسك مع اسرائيل مباشرة . لذلك فإن الترك يهدفون إلى أن يكون لهم دور في هذه الترتيبات والاستفادة من ذلك عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

ولكنهم أصبحوا على نواياهم مبكرا . وأظهروا علامات للتربف والتهور قبل الموعد المحدد وذلك عندما طلب نواياهم تتضح

وتهدياتهم تظهر . واستنزافهم العرب يتزايد .. وكل هذه الاستنزافات .. والاتصالات والمؤامرات تريخا قناعة بالوقت قد قرب لملل للعبة العربية الحايمة التي تحدث مصير العرب .. هل نستمر فعلا كعرب .. أم نحن كما أعلن زائر لفرنسا وفاء العرب .. لم يعد هناك وقت لمن يهدرون الوقت .. !!

السيد الجابلي

وتركيا التي جاءت تصريحاتها الاستنزافية مراراً ، الأولى على لسان مسعود بلماظ رئيس الوزراء والثانية على لسان نهاد ملتس نائب رئيس الوزراء تصالون بادعائها وجود دور سوري لمساعدة الاكراد للتغطية على مطالب سوريا لتركيا لوقف بناء السدود ومحطات الطاقة على نهر الفرات الذي تقسم مياهه البدين .

للمسوريين يؤكسون أن هذه المشروعات قللت من كمية المياه المتدفقة اليهم . لكن لأن سوريا ملهمة حاليا في مواجهة مشكل الحوان الاسرائيلي على لبنان ، وكريمة « الوجود » السوري في لبنان .. فإن تركيا لم تجد أفضل من هذا التوقيت لتقليص تهديداتها الطنية المستمرة ضد سوريا .

• • •

والاستنزاف للتركي ليس موجهًا ضد سوريا وحدها ، أنه موجه أيضا ضد كل العرب ، فالاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الأخير الذي يسمح للطائرات العربية الاسرائيلية بالتطويق والعمل من الأراضي التركية هو تهديد واضح وصريح لأمن الحوان العربية ومحاولات لتطويق سوريا والمصريين وضمة تحت « كمشافة » التحالف السوري التركي .



المسألة الكردية ومياه الفرات وتجديد الإتفاق السوري-اليوناني.

.. عجلت في الخطوة غير المفاجئة

اتفاق تركيا واسرائيل في اطار استراتيجية انقرة لجهة سورية واليونان وايران

محمد نور الدين *

■ انذر الاتفاق الحزيب العسكري، المشترك بين تركيا واسرائيل، عاصفة في العالم العربي لا يقدر لها ان تهدأ قبل مرور بعض فوفت. ولعل من اسباب هبوب هذه العاصفة وحيتها، ان الكشف عن الاتفاق المذكور في مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وكان قد وقع في ٢٣ شباط (فبراير) الفائت، شكل مفاجأة كاملة للرأي العام والاعلام العربيين. وهذا يطرح من جديد المسئلة الزمنية المتعلقة بتقصير مراكز الدراسات والابحاث والمثابرين وتقصيرهم في العالم العربي، عن متابعة ما يجري في ما سمي دول الجوار، وعلى رأسها تركيا وايران، فتحوالى انذاك المفاجات من بعض المواقف وما يطرأ من تطورات واحداث كانتا تمشي في كوكب والآخرين في كوكب اخر.

واذا وضعنا الاتفاق الامني التركي- الاسرائيلي في سياق المسار الذي رسمته السياسة الخارجية التركية لنفسها منذ اكثر من سنة، او على الاقل خلال الاشهر الستة الاخيرة، نجد ان الاتفاق المذكور ليس سوى محطة قابلة لتكون في مستوى اعلى، في الاستراتيجية التركية تجاه طرفين رئيسيين هما سورية واليونان وبنرجة اقل ايران. وبالتالي فإن هذا الاتفاق ليس له حد تناقل

قمة شرم الشيخ الاخرية او ايرازانها. بل ان المشاركة التركية الفعالة في هذه القمة، ومن ثم زيارة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الى واشنطن، وقبلها الى اسرائيل، تاتيان في سياق انتهاء تركيا سياسة خارجية اكثر تشددا لاعترافاتها امثها القومي، واستعدادا اقتصادي الذي تهدده الخلافات الشائكة مع كل من سورية واليونان.

ولا خلاف على ان المعضلة الاخر التي تهدد تركيا منذ سنوات، كيانا ومصالحا الاقتصادية، وتكاد تشبه الاسس التي قامت عليها الجمهورية التركية، هي المسئلة التركية والكشاح المسلح الفرس الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتأسيس دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا. ويكاد التزيف الذي يسميه استمرار هذه المسئلة يطبع كل الامكانات التي تحاول انقرة ان

تضعها لتجعل من البلاد قوة اقتصادية للجمعية وقادرة على خوض التجدي الآخر في الانضمام الى المجموعة الأوروبية. وتقدر خسائر تركيا من جراء النزاع الذي خضته المسئلة التركية ما لا يال عن ثمانية بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن تعميق الانقسامات العرقية وتعقيد السياسات المحلية. لكن انقرة ما فعلت منذ تجدد المواجهات العسكرية بين الكرد والقبائل الحكومية في عام ١٩٨٤، فوجه اصابع الاتهام الى دمشق بتخريب عناصر حزب العمال الكردستاني والوقوف امامه، وعلى رأسهم عبد الله اوجلان الملقب بـ «و.و.و» والذي كانت دمشق تكن تخبها لهذه الاتهامات، كانت انقرة تضي الى استخدام المياه ورقة ضغط على سورية، فلقطع المياه حيناً، لتتمل بعض السدود، وتواصل انشاء مزيد من السدود الضخمة على نهر الفرات، مصرع الصبغة الاساسي لسورية. ولعل القشة التي قصمت ظهر بعير العلاقات بين البلدين كان توقيع الحكومة التركية لاتفاق مع شركات اجنبية في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لبناء سد بيريجيك، الضخم على مقربة من الحدود السورية. وكانت تانسو تشيلر رئيسة الحكومة، وهي عرفت بعدها الشدائد للعرب وتفرها من اسرائيل.

اختلطت المسئلة الكردية بقضية المياه في العلاقات بين تركيا وسورية بحيث لم يعد ممكناً الصيحت عن احدهما دون الاخرى. ومع تفتح دمشق من وقف دعمها، بنظر انقرة، لحزب العمال الكردستاني، كانت تركيا تخسر مزيداً من النقاط على جبهة المياه حين نجحت سورية في تاليل كل العرب، دولاً وشعوباً، وحضهم في جبهة واحدة مترابطة ضد المواقف الكردي من مسألة المياه. من بيانات وزراء اعلان دمشق، في اواخر كانون الأول (ديسمبر) الفائت الى المواقف المتكررة الداعمة لجامعة الدول العربية. وهذا يؤدي من دون انني شك مصالح تركيا الشرق اوسطية من عدة نواحي. ووصلت العلاقات بين الدولتين الى درجة ان المسؤولين الاتراك خرجوا عن خطهم في ديلوفاي العقود التي لتهام راسمها وعلاً بدعم الازهاب الكردي. وكان ينبغي بيان



٢٥ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا واليونان، وبلغت النظر في هذه المسألة ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، اجتمع في مطلع تشرين الثاني الماضي مع نظيره اليوناني، ومع وزير الدفاع الروسي بالجل في القسوة في القنا. وبلغ الشرع الصحفيين ان اليونان وسورية اتفقتا على تعزيز التعاون بينهما لمواجهة تهديدات من طرف ثالث (يقصد تركيا). وبدأ على سؤال عن احتمال تقديم سورية دعماً تقنياً لسلاح الجو اليوناني، اجاب الوزير السوري بان التعاون بين البلدين واسع جداً، مضيفاً: لا نريد ان نتحدث لجولنا الجوية او ان نتحدث علاقاتنا مع جيراننا لكننا لا نقبل ان تهديد من اي كان، ولي إشارة واضحة الى تركيا، قال الشرع بان اليونان وسورية لا تهاجمان احداً، لكن نولا أخرى تفكر في مهاجمتهما.

وبلغت المصار التركية حينها ان دمشق والينا وضعت بالفعل اتفاقاً حول استخدام الطائرات الحربية لكل منهما للقواعد في البلد الآخر. وعلى هذا يدرك المسؤولون الاتراك جيداً ان اليونان عدوة تركيا التاريخية الاولى في القرنين الاخيرين، هي مصدر الخطر الأساسي على الامن والمصالح الحيوية التركية في ايجيه واوروبا. وتوقيع الاتفاق التركي - الاسرائيلي هو محاولة تركية واضحة للضغط على سورية لفتح ارتباطها باليونان والتخلي عن تقديم الدعم والتسييلات لها.

وما من شك في ان الاتفاق الاثني بين انقرة وول ابيب يعتبر تقدماً اسرائيلياً نحو النظام الشرق اوسطي الجديد الذي تحاول واشنطن بطورة ملاحصة، ووضع ركائزها الاقتصادية والامنية. ويرى في بعض جوانبه غير محاربة الاصولية والقوى الرافضة له، وفي مقدمتها ايران وسورية. وان كان هذا الاتفاق لا يقدم الكثير، في ظل وجود أدوات الردع والصمائية والمراقبة الفضائية والاميركية في كامل منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الأراضي التركية. وإذا كان هذا الاتفاق يلحق ضرراً بالغاً في علاقات تركيا بالعالم العربي، لجهة ترسيخ الشرع النفسي بين فلسطينية والتي يحمل قناعة الشرع النفسي رديسياً من مسؤولية، عبر سياسة إدارة الكفر العالم العربي والاسلامي منذ تولي لتونس لثبير رئاسة الحكومة التركية. بعد رحيل رئيس الجمهورية تورغوت اوزال الذي عزز منذ ١٩٨٢ الانفتاح على الشرق العربي والاسلامي، الا انه لا يمكن النظر اليه الا في سياق المصالح الحيوية لتركيا، التي قصرت العرب عن قرامتها بصورة موضعية.

• باحث لبناني في الشؤون التركية.

الامور ستحوى منحي جيداً. وغالباً ما كثر المسؤولون الاتراك في الاشهر الاخيرة، ان اي تطور جديد في علاقاتهم مع اسرائيل له دلالات وابعاد سياسية اكثر مما هو حاجة للتعاون المشترك. ففي السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، على سبيل المثال، قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع التركية ان تعزيز تحديث مائرات الف-١ التركية لشركة لصناعات الجوية الاسرائيلية، دون اجراء مناقصة، وخلافاً للعادة المتبعة، هو قرار سياسي، ولو كان يسعر اعلى، فهو ينطلق من كون اسرائيل دولة معادية لدولة معادية لئاء، ومثل هذه المصيريات لتكرر لدى الاتراك، ولا سيما من جانب اوتور اويمن، الامين العام لوزارة الخارجية. ويقتضي قرآن الاتفاق الاثني التركي - الاسرائيلي هو محاولة للضغط على سورية للتخلي عما تقهه بها انقرة من دعم حزب العمال الكردستاني.

والجديد المهم هذه المرة، ان مسالة حزب العمال الكردستاني بدأت تكتل رسمياً وعلناً مادة اساسية في تقرير ورسم السياسة الخارجية التركية. ولا في يتوقع ان تترجع انقرة عن اتفاقها مع اسرائيل، فمن غير المستبعد، ان تعضي تركيا الى مزيد من الاتفاقات، والتي تعاون اعمق وابعد، واشد خطراً على سورية، لاذ لم تحصل، ولو بعد حين على ما تتوخاه كانت في صلب العوامل التي بدعتها لتوقيع هذا الاتفاق مع اسرائيل في حال لم تكن عملية السلام في الشرق الاوسط قد اكتملت بعد.

وفي السياق نفسه، يأتي الاتفاق التركي - الاسرائيلي رسالة اخرى الى ايران التي تلهمها تركيا، بنورها، بدعم حزب العمال الكردستاني، وان بدرجة أقل بكثير من دمشق. اما الحملة الاعلامية الايرانية الواسعة ضد تركيا بسبب الاتفاق المذكور، فلما يقدم جزء منها تطويق الاتهامات التركية لبعض الدبلوماسيين الايرانيين في انقرة بتشجيع القيام باغتيالات لعدد من المحررين والصحفيين الاتراك. ان لن يقدم وجود طائرات اسرائيلية في الفضاء التركي او يؤخر من السعي الاميركي الدائم لمحاربة الاصولية، في ظل وجود قواعد لحلف الاطلسي وقوة لطائرة الخربية في الأراضي للتركية، والطعام المستمرة لطائرات الحلفاء، فوق تركيا كما فوق شمال العراق، والآن فوق جنوبه انطلاقاً من الاردن.

وجاء الاتفاق التركي - الاسرائيلي في لحظة حساسة في العلاقات بين تركيا واليونان. وتتناقل الاخبار ان وزير الدفاع اليوناني السابق ارستينيس، قام في اوائل الخريف الماضي بتوقيع اتفاق سرعي مع نظيره السوري في دمشق، كان قد ابرمه سابقاً لرئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس بابانديرو في العام ١٩٨٥ مع سورية. ويسمح للطائرات اليونانية باستخدام للجال الجوي السوري في حال نشوب حرب بين



تركيا... والدور الاقليمي

شام الدجاني *

الشعوب الإسلامية التي كانت خاضعة سابقاً للاتحاد السوفياتي خصوصاً الشعوب التي تربطها بتركيا روابط اللغة والثقافة وجاء تدخل تركيا في أزمة التقيضان بطريقة غير مباشرة، وإذليها السياسي والمادي لتوفير الأمن وانصارها مظهراً آخر من مظاهر تأكيد حكومة تقيبان لثباتها بلانها وبورها الاقليمي.

حاولت تركيا على النحو المعروف أن تلعب دوراً إقليمياً مهماً ومتميزاً أثناء حرب الخليج، وكان للخدمات اللوجيستية التي قدمتها خصوصاً القواعد الجوية - القوات التحالف الدولي الجوية دور مهم في التجهيز لضرب العراق عسكرياً وإنهاء الحرب. وبعد انحصار البضعة النظام العراقي عن الشمال التركي وحدث تركيا حصول وتحويل متوقعة مراراً حرمة الأراضي العراقية، بحجة ضرب العناصر المناهضة لها من الأكراد.

وكانت الحملة العسكرية البرية والجوية التي جهزتها تركيا في بداية الصيف الماضي، والتي توغلت عميقاً في المنطقة التركية العراقية واستمرت أكثر من شهر، مظهراً آخر من مظاهر رغبة الحكومة التركية في ممارسة دور القوة الإقليمية العظمى ذات النزاع الطويلة، وهو دور يكثر ما يتورط إسرائيل في عتقوان غطرستها العسكرية في النصف الأول من الخمسينيات، دور عسكري في الحصار الخليقة.

وفي الوقت نفسه مارست الحكومة التركية السابلية ضغطاً مرتوجاً على كل من سورية والعراق من خلال تقديم كمية المياه التي تتدفق عبر نهر الفرات الذي ينبع من الأراضي التركية ويشابح سيره عبر الأراضي السورية والعراقية لينتهي في الخليج العربي، ولم يقتصر الأمر على تقديم المياه للشريان الحيوي للمنزوعات والتي في المناطق الزاوية السورية المتاخمة للنهر والتي تعتمد كلياً على مياهه بل إن الحكومة التركية عمدت قبل بضعة شهور إلى تصريف المياه للوثة عبر مجرى النهر، الأمر الذي يسبب الكثير من القضاء والغضب للمزارعين والمهندسين والفريق المجاور.

أجرى النهر كما كلف تحقيق ميداني أحرته مجلة «الوسط» مؤخراً في المناطق الجنوبية المتاخمة لتركيا.

ولا تخفي المصادر التركية تقيها في استخدام ورقة

حكومة الحل الوسط أو تقاسم السلطة والرئاسة التي توصل إليها الثلاثي يماض - تشيلير، جاءت بعد مخاض طويل استمر قرابة شهرين بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة، كان من الواضح منذ البداية أن فرض حزب الرضاء الإسلامي صاحب الرصيد الأكبر من المقاعد في البرلمان في تشكيل حكومة ائتلافية فرض مشكلة للغاية بسبب عزوف الأحزاب العلمانية للرئيسية (الطريق القديم والوطن الأم) عن التعاون مع أربكان وحزبه - الرضاء - ذي التوجهات الإسلامية من جهة، وبسبب ضغط للرؤساء العسكرية التركية البغلي من جهة ثانية.

مصلحة يماض - تشيلير كانت الصيغة الوحيدة للخروج من صائق الحكم في البلاد، ومن الواضح أن المؤسسة العسكرية التركية والفرع ضغطاً كلاًهما من أجل الخروج بهذه الصيغة كإيمان الفسح الأصولي التركي من الحكم.

لا شك أن المسببة تانسو تشيلير، سيدة تركيا الحديثة ذات المظهر الأنثوي، كانت تقبل أن تكون هي، بغيرها، رئيسة للحكومة، وهي مع قبولها تقاسم السلطة مع مسعود يماض (زعيم حزب الوطن الأم) في حكومة الراسين، إلا أن طابع تشيلير وحسناتها، وخصوصاً أنها ستحتل رئاسة الحكومة منذ مطلع العام القادم، ولقدرة ستين محاليتين، وتشيلير التي اختلفت اتفاقاً أربكان - يماضاً وأصابت الأخير إلى حلفائها ستعرفه وهي المتمرسة بشؤون الحكم كيف ترويض يماض القليل الخيرة.

هذه الحقيقة تعني أول ما تعني استمرار الهيمنة الخارجية التركية في خطوطها العريضة التي رسمتها تشيلير طوال السنوات الأربع الماضية، فمن المعروف أن حكومة تشيلير السابلية بذلت جهوداً محسوسة لتحويل مسار تركيا، دولة إقليمية علمية، إلى حالة علموسة. وكان من أبرز هذه الجهود محاولة إحياء الروابط مع



التركي مطيعان ديميريل إلى إسرائيل في شهر آذار (مارس) الماضي - وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس تركي لإسرائيل - له دلالات خطيرة، أبرزها تأكيد الروح العدائية ضد العرب هذا "الصهيون" في السياسة التركية الحالية - والذي تجلّى واضحاً في زيارة ديميريل الأخيرة لإسرائيل وكلمة باله التي قالها في شهر ألتينج - يبدو وكأن تركيا، في ظل إدارتها الحالية، تريد تأكيد انتمائها إلى الغرب من خلال تعزيز روابطها مع إسرائيل.

رئيس الأركان التركي شفيق بير كلف القاب في محاضرة القاها في معهد البحوث في واشنطن عن أن الاتفاق شمل جميع المعلومات الاستخبارية عن إيران وسورية بالوسائل الالكترونية، وتقديم معونة للجيش التركي للرباط على حدود إيران والعراق وسورية، وتشكيل إطار استخباري لتقويم الأوضاع العسكرية والأمنية، وكذلك القيام بتدريبات مشتركة لصالح البحرية.

سورية وإيران عبرتا بشكل رسمي عن قلقهما البالغ من مضاعفات هذا الاتفاق ومضامينه. واعتبرت سورية الاتفاق تصدياً على الأمن القومي العربي والأمن السياسي والاستراتيجي تحديداً.

لا يمكن فهم الاتفاق الأممي التركي - الإسرائيلي الأخير الذي يملك استغراقاً واضحاً للأمة العربية، حتى في مرحلة السلام، إلا على أنه تلافهم إسرائيلي - تركي على تقاسم الهيمنة الإقليمية على المنطقة العربية. ذلك لا يستن اعتراف الحقائق القائمة بالحدارة الأساسية والفعالة لتركيا في حرب عاصلة للفنجراد ضد العراق، ومحاولات حزم الروابط والشواهد في الجمعيويات الإسلامية القائمة سابقاً للاتحاد السوفياتي، إلى محاولات التدخل في القسطنطينية، واليوغوسلافية وإيران - سورية والضغط عليها، وأخيراً اتفاق الحصان المعكرونة مع إسرائيل - يتضمن هبة بنحو الاستراتيجي - لا محطات كبيرة على طريق طلع تركيا إلى القيام بدور قوة إقليمية عظمى.

• كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

المياه، كوسيلة ضغط سياسي على سورية لاستمرار أمنية (بإواء العناصر الكردية المناوئة لتركيا وللتنمية لحزب العمال الكردستاني PKK) زعامة أوجلان كما (زعم تركيا) لصحبه بل تتجاوز ذلك لاستخدام هذه القوة، وسيلة ضغط في مفاوضات السلام السورية - الإسرائيلية.

ومن المعروف أن البلدين سورية وتركيا كانتا قد وقعتا اتفاقاً في عهد الرئيس السابق أوزال في عام ١٩٨٧ نص على مواءمة تركيا بصورة ميثاقية على تصدير كمية ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية عند نقطة جرابلس السورية، ولكن تركيا ديميريل - تشير لم تلتزم بهذا الاتفاق ولجات في المراجعة والمساطة بشأن كبحصاح اللجنة الثلاثية (العراق - سورية - التركية) الخاصة بمقايعة مشكلة المياه، والتي لم تنجس منذ عام ١٩٩٣.

ولا تزال انقرة تضرب عرض الحائط باحتياجات دمشق التي اعترضت الانفصال التركية على النهج قد أدت إلى حركتان سورية من حقوقها في المياه وإلى زيادة التدفق في حوض الفرات. ويمكن أن نذكر جسامته الخاطي التي تجعلها سورية في مواجهة الضغوط التركية الشرسة عندما نعلم أنها تلحق الضرر بأكثر من ٧ ملايين سوري (أي قرابة نصف سكان البلاد) يعيشون على الزراعة في حوض الفرات، ومن المعروف أن حاصلات سورية الزراعية الأساسية (القمح والطنن) تأتي من المناطق الشمالية والشمالية الشرقية للبلاد.

وبعد حرب التصحر والجوع تسار تركيا ديميريل - لتغيير أكثر فأكثر عن عواصمها من خلال اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي واعدة مؤخراً مع إسرائيل. ذلك، يتضمن - بالتحديد - ما كلف انقلاب عنه - السماح لطائرات العسكرية الإسرائيلية (طيران) الحصف (الاستراتيجي) والتدرب في الجبال الجوية التركية. وقد أضافت المعلومات القليلة التي سمع بنشرها عن هذا الاتفاق، الأول من نوعه أنه يسمح للطيران الحربي الإسرائيلي بأجزاء متواترة معقدة تحتاج إلى مجال جوي واسع.

هذا الاتفاق الذي جاء ضمن تخطيط زيارة الرئيس

سورية تطالب توضيحات تركية لقرار خفض مياه الفرات

اعتبرت ان انقرة تريد تصدير مشكلة داخلية باثارة موضوع دعم الكردستاني

□ معشوق - من ابراهيم حميدى

■ **قالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الجملة»** إن وزارة الخارجية السورية طلبت عبر سفيراتها في القاهرة، و«مضيفات» تركية لغرار تخفيض كمية الجاليات المصروفة إلى سورية خلال فترة عيد الأضحي، واعتبرت أن القرار التركي لتوقيع بـ «الخطوط على سورية» عبر دولة الجلاء، وينم عن رغبة في «تصدير مسؤولية الخاطئة المتعلقة بالأكار».

وكان المطلق باسم وزير الخارجية التابعة للحكومة
التيين المياري علي علي من اسم من يلازم مستشاري
مكتبه المياري من سوريه في ايام الاسباب
التيه، واضحت المسائل المطاع في السور
التيه، واضحت المسائل المطاع في السور
التيه، واضحت المسائل المطاع في السور

[illegible][illegible]

حول اقتراح إنشاء معهد دراسات وبحوث
مياه الشرق الأوسط وإفريقيا

تخاضت صفحة الرأي بجريدة الأهرام القومية بتبليغ مقالتي بعنوان «مصادر المياه لتعليمنا وبحثنا وإدارة على انفسنا سنة ١٩٩٥». وكان جوهر المقال وصفه هو الدعوة لإنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط والشرق الأدنى. وفي هذا المقال أوضحت أهمية مشكلة المياه باعتبارها رأس مشكلات القرن القادمة على مستوى العالم وفي منطقة الشرق الأوسط وبمقتضىات العربية على وجه الخصوص. حيث بلغ مكتب

د. مغاوری شجاعتہ دیاب
استاذ المعاد جامعة المنوفية

عشق وین شان الله که ان موضوع من جدید، افتخار انشاء
 اساسه تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 ميه باقرى وبقدرى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 يعنى مثل هذا الكتاب العلى منى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 اوجدو. انى وحسنه الله مسؤولى منى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 كترى تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 القى وبقدرى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 ان انشاء دراسته وحسنه الله مسؤولى منى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 سول يمكن لى لافقه الجليل منى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه
 وبقدرى افريقا تعليميه وحسنه الله مسؤولى منى، تقدره بقبضه

[illegible][illegible]

من ٦٦١ نزل حياض الحبري التي تقع في
خارجة جسر شنتهارة الرئيسية من خارج اراضيها
مسكون، ٨٠% من احتياجاته الغذائية
والا ١٨ نزل حياض الحبري تعاني الآن جحرا في موارده المائية
في ظل عدم حصوله على باقيا باجالاتها في ظل معدلات
النزدة السكانية والصناعية وفي ظل معدلات التنمية
الاقتصادية التي تواجهها حياضات هامة، وكما نلاحظ ان
يعاني ان يرضى على من منطقة نزل الشرق الاوسط التي تعاني
من قلة مياهها المائية في ظل التوجه الجديد للتعليق
سائيا وفي اوجها الى اتجاه اعتبار اراضيها منطقة تعليق
احتكارها او قضايتها او استخدامها عنصر التهديد او
الضغط على دولتي ايراضها بالان ارضي لدول في
التيات سياسية واقتصادية الاقتصادية معدلة في دولتي في
تدوير صراعات اقليمية بين الدول والافراد والفرق
ماليا في تحال الشخص من صراعاته الدولية
في الامم المتحدة والامم المتحدة

[illegible]



معهد الشرق الأوسط للمياه والتنمية وهو اقترح يؤمن أهمية ماسبق الكتابة عنه بصفحة الرأي بجمعية الاسماء في المستنق للشمس

من هذا النطاق فإن فكرة إنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا فكرة قومية ودولية معا يجب أن تضطلع بها مصر لاتصالات أساسية أهمها:

- ١- اهتمام الرئيس محمد حسني مبارك وتكراره الاهتمام بموضوع المياه.
- ٢- النواحي الجغرافية البحر في قلب الشرق الأوسط ونورها الحيوي في صنع السلام واستضافتها الخاضع للتنمية
- ٣- ما تشهده مصر من كمالات وخبرات علمية وهندسية والفنونية واجتماعية في شتى مجالات المياه تعتبر نواحي كواثر هذا المعهد.
- ٤- العلاقات المصرية المميزة بالدول الإفريقية والعربية والشرق اوسطية ومجموعة دول البحر المتوسط

إن إنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا لا يتعارض في رسالته مع القائم من التعاقد والراعى البحثية بنوع الناطقة كما لهذه المعاهد والراعى البحثية من طبيعة محلية كما انها لا تمنح درجات علمية ومن ثم فإن له طبيعة مميزة تخرجه من النطاق المحلي إلى المستوى العالمي كما أن توفير الاستثمارات اللازمة لإنشاء هذا المعهد الدراسي في الشبكية الدولية يمكن أن يتبين عن طريق ما تخصصه الحكومات للمهمة بمثل المياه بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وكذلك مساهمة الهيئات الدولية معلة في مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (مؤسسة للوجبة الإفريقية - جامعة الدول العربية وغيرها) أن لتقييم مؤثرات المياه في مناطق تتفاوت مواردها واحتياجاتها يجب أن يكون بمثابة عن الاغراض السياسية والعلاقات على المحتوى وبالمثل وبذلك إلى تحقيق مبدأ الحق في المياه على المستوى العالمي وتكنولوجيا وإن يكون ذلك إلا إلى تحقيق للمعهد المعطى العلمية والاجتماعية بأشكاله تحت لواء إحدى المؤسسات التعليمية الجامعية التي يرأسها المجلس الأعلى للجامعات برئاسة السيد الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وذلك لتطبيق مولاة من وراء القصد وهو يهدي السبيل



للمحوث و التريب و المعلومات

للصدر

الطابع

الإشهاد الإقتصادي

٢٩ أبريل ١٩٩٦

في السرق الأوسط من الضرورة.. إلى الأمن!

رغم أن نقص المياه يعد مشكلة عالمية إلا أنها تبلغ ذروتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) حيث ندرة المياه العذبة الطبيعية وقلّة مياه الأمطار وانتشار الأراضي الصحراوية والجفاف. كما أن أكثر من ثلثي مياه الأنهار المتدفقة في أراضي المنطقة تقع منابعها خارج حدود المنطقة. ويتوقع البنك الدولي أن يندلخ نقص نصيب الفرد من الماء خلال الثلاثة عقود القادمة من ٢٠٢٥ في الوقت الحالي إلى النصف.

وبالتالي تدخل المنطقة في الدائرة الجهنمية حيث يعرقل نقص المياه النمو الإقتصادي وبالتالي يؤدي ضعف النمو الإقتصادي إلى تقييد الاستثمارات المطلوبة لتوفير كميات أكبر من المياه. وفي هذا الصدد أصدر البنك الدولي تقريراً تحت عنوان «من الندرة إلى الأمان» يرسم فيه إستراتيجية لمواجهة هذه الأزمة التي يتوقع حدوثها في المستقبل القريب. وينوّه كاتبه كوش ويسر نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي في البداية إلى الغرض من إصدار هذا التقرير وهو الحد على القيام بأعمال تحضيرية لمؤتمر المياه الإقليمية المزمع عقده عام ١٩٩٧ والذي سنبناقش برنامج عمل إلزامي لمشاركة المياه بين الدول المعنية والحكومات والجهات المانحة للمياه.

تقرير: للبنك الدولي
عرض: جيهان شاهين

أزمة المياه

وينقسم الكتيب إلى ثلاثة أجزاء. يعرض الجزء الأول أزمة المياه المؤشك حدوثها في دول الـ MENA مدلا على ذلك بالاحصاءات . ويركز في ذلك على عدم توازن العرض مع الطلب على المياه في العالم عامة وفي هذه المنطقة خاصة. فالطلب على المياه في دول الـ MENA في زيادة مضطردة حيث أن استخدام المياه قد زاد إلى خمسة أضعاف خلال هذا القرن ومن المتوقع أن ينخفض نصيب الفرد إلى الثلث في الجيل القادم. ذلك بالإضافة إلى أن منطقة الـ MENA من أكثر مناطق العالم جفافاً فنصيبها من المياه العذبة المتجددة أقل من ١٪ في حين يطنها ٥٪ من سكان العالم. كما أن المتاح من المياه في تقص مضطرد قد يصل إلى حد الكارثة. فحوالي ٤٥ مليوناً من سكان المنطقة - أي ١٦٪ من مجموع السكان - يفتقرون للماء الآمن في حين أن أكثر من ٨٠ مليوناً لا يتمتعون بالرعاية الصحية . ولقد إنخفض نصيب الفرد السنوي من الماء بنسبة ٦٠٪ منذ عام ١٩٦٠ من ٣٣,٢٠ إلى ٢١,٢٥ في الوقت الحالي وهو أقل النسب في العالم . ومن المتوقع أن ينخفض بنسبة ٥٠٪ ليصل إلى ١٠,٦٥ بحلول عام ٢٠٢٥.

ويعرض هذا الجزء أسباب عجز المياه في منطقة الـ MENA والتي تتلخص في تدمير الأرصدة الرئيسية من المياه الجوفية في المنطقة، مضاعفة التلوث الناتج عن استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية وإلقاء النفايات المنزلية والصناعية في الأنهار لأزمة المياه، اتباع الأساليب الخاطئة للمبجعة في الري حيث تستهلك المنطقة ٨٧٪ من المياه في الري تاركة ١٣٪ فقط للاستخدام المنزلي في حين أن جميع دول العالم تقتصر على الاستخدام المنزلي والصناعي، ومن الأسباب الرئيسية أيضاً في نقص المياه هي عدم تناسق الجهود المبذولة من قبل الدول والحكومات والدول المانحة للمياه ومعنى الجزء الثاني بوضع نقاط لتلافي أسباب نقص المياه في المنطقة والتي تتلخص في الآتي :

١ - حشد الجهود المبذولة :



لتجنب كارثة
مائية واسعة
النطاق يجب أولاً
إحداث تغيير في

السلوك على جميع المستويات. فبدلاً من تركيز الجهود على زيادة مقدار المياه المتاحة يجب أولاً أن نعتنى بالأنشطة التي يمكن القيام بها في حدود ما توافر من الماء. ويتطلب ذلك القيام بحملات توعية شعبية لتغيير النمط السلوكي وإدراج مواد تروية في المدارس.

كذلك فإن مشاركة مجالس قومية إستشارية وممثلي الحكومات ومستخدمي المياه مع قطاع المياه في إتخاذ قرارات سوف تؤدي بالضرورة لتنمية وعي المجتمع. كما أنه يتعين على الجمعيات الأهلية المستولة عن توصيل المياه وصيانة شبكة المياه تحسين خدماتها والمساهمة في إستعادة الصنوفات.

والجدير بالذكر هنا مساهمة القطاع الخاص في حل أزمة المياه في مصر. فقد قامت جمعية أهلية بالتعاون مع شركة مصرية خاصة وتمويل من هيئة المعونة الأمريكية بتنفيذ خطة برنامج من شأنه تقليل

الفاقد من المياه في ثلاث محافظات: القاهرة - السويس - الاسماعيلية. ويشمل المشروع اصلاح اسباب تسرب المياه في المنازل والأبنية الحكومية وتركيب أدوات قياس المياه والقيام بعمل تقديرات إجتماعية لتحقيق أقصى إفادة من البرنامج.

٢ - تحقيق التكامل بين ادارات مصادر المياه :-

وبذلك يرسم إطار عام للسياسة طويلة المدى لتحديد العرض والطلب على المياه ولتلافي حدوث أخطار بيئية ومستقبلية قد تنجم عن محاولات تنمية الموارد المائية. وهنا تحتاج الحكومات لإنشاء جهاز قومي للمياه وإدراجه في قانون يتضمن نصه وصف للماء بأنه ملك عام ويحدد حق استخدام الماء ويحقق وحدات إدارية لا مركزية تتمتع بالحكم الذاتي ويضع معايير لجودة المياه والتحكم في التلوث ويرسم منهجاً للحفاظ على البيئة.

٣ - رفع كفاءة استخدام المياه وخفض التلوث:

وبذلك بخفض الدعم على استخدام المياه من ناحية وإشراك القطاع الخاص ودعمه بالحوافز المناسبة لتحسين كفاءة شركات وإدارات المياه.



كما يجب فرض تعريفات على استخدام المياه تهدف لتغطية التكلفة الكلية لخدمات المياه. ويتعين على الحكومات في هذا الصدد خفض كمية المياه المستخدمة

أزمة المياه



في الري بنسبة ١٥٪ لمضاعفة المياه المتاحة لسكان المنازل والصناعة، تخفيض حوالى ٤٠٪ من حجم المياه المهدورة بالذات داخل المنازل بتركيب بدائل ذات كفاءة أعلى للصرف الصحي، وضع استراتيجيات للتحكم في

استخلاص المياه الجوفية بفرض ضرائب عليها وتنفيذ برامج لإعادة توظيف المياه المستخدمة خاصة في الري وإنشاء محطات لمعالجتها حتى لا تتسبب في انتشار الأمراض وأخيراً توفير منافذ مياه الشرب لحوالى ٩٠٪ من سكان المنطقة وتعزيز الصحة العامة لـ ٨٠٪ آخرين.

وفيما يتعلق بمصر، فإنها تعيد استخدام حوالى ٣,٤ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى وقد تضاعف هذه الكمية بحلول عام ٢٠٠٠

٤ - البحث عن منابع مياه بديلة :

تعد تحلية مياه البحار من الاختيارات البديلة إلا أنها عالية التكلفة والأسلوب الأفضل لإيجاد منابع بديلة هو إنشاء سوق مياه على إقليمى ومحلى يقوم بنقل المياه من الأماكن الغنية بها إلى الأماكن التى تعاني من عجز باستخدام قنوات وشبكات مواسير وسفن

٥ - تنمية التعاون على المستويين الدولى والإقليمى :-

حيث أن أكثر من ثلثى الماء المتدفق داخل المنطقة تقع منابعه خارج الحدود..

- ويتعلق الجزء الثالث من الكتيب بعرض وثيقة عمل التعاون بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وسيتم التعاون على المستويين
- على مستوى الدولة الواحدة حيث يتم التعاون بين الحكومة والشعب



ومؤسسات القطاع الخاص. وعلى المستوى الدولى بين الحكومات
ومانحى المياه من ناحية وإيما بين الدول للامانة للمياه من ناحية اخرى
وسوف يتم تحديد منهج التعاون خلال مؤتمر المياه MENA فى
عام ١٩٩٧. كما يتعهد البنك الدولى من جانبه بتوسيع نطاق مساعداته
المادية والتقنية لتنفيذ هذا التعاون وحسب التقديرات الأولية فإن مجابهة
مشكلة المياه فى منطقة MENA سوف تتطلب زيادة الاستثمارات من
٢٠٪ فى الفترة الماضية إلى ٧٠٪ فى المستقبل. وأغلب الظن أن تقوم
الحكومات بتمويل هذه الاستثمارات بفرض رسوم على مستخدمى
المياه كما ستساهم الدول للامانة للمياه بنسبة ٢٥٪ (حوالى ١٠٥
ضعف النسبة الحالية) فى حين يشترك القطاع الخاص بنسبة ٥٪ من
حجم قطاع الماء.

وفى النهاية فإن هذا التقرير لا يعد برنامجاً للحمل وإنما هو بمثابة
كتيب ارشادى يجنب النقاط التى يمكن باتباعها مواجهة مشكلة المياه
خلال العقد القادم فى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتحقيق
كفاية ذاتية.



المصدر :

التاريخ :

للبحوث و التدريب و المعلومات

٢١ مايو ١٩٩٦

مواقف

٢ - عندما نؤمن من حروب الماء الحرب الأولى إن شاء الله بما يتفحص في أفريقيا وفي نهر النيل وأنتا رغم ذلك سفاهة في إستهلاككم.

أما الحرب الثانية وهي الاضطراب فهي أن الماء الذي تشربه مسموم. والله العظيم ثلاثا مسموم. وأنتا يجب أن تشارب الماء نفسه. لا أن تشارب من أجل الحصول عليه. وإن الماء الذي تشربه قد اختلط بالصرف الصحي، والجزيئات النانوية واللواذ الكيميائية من مخلفات المصنوعات والبيدات الحشرية .. وأخطر من كل ذلك.. والله العظيم.. هو مخلفات المصانع على النيل.. ويجب أن نضيف إلى ذلك ويكل ثمة ويكل سموما أخرى في الهواء ليس ألقها الرصاص.

وبعملية حسابية بسيطة تجد أن حياتك واستمراره معجزة من المعجزات. فإذا ؟ لأنه لا يوجد مصري واحد ليس مريضا أو سوف يكون مريضا. فإن لم يكن مريضا فأكبر دليل على أنه في الطريق إلى ذلك هو شعوري وشعورك بالإرهاق دون أن تكون قد بلغت أي مجهود !

إذا نحن قد نلهد حيلنا ؟ إذا نحن في حالة انهيار.. إذا ؟ أنتاجنا أقل ؟ إذا ساعات عملنا ليست ساعات.. وإنما هي ساعات قد قصمت كل واحدة عشرين أو ثلاثين ساعة ! أنتا قد انزعجتا من عشرين عاما عندما نظرت الحكومة إحصائية رسمية بأن متوسط ما يفعله المواطن المصري هو ٢٦ ساعة في اليوم. عانت الحكومة وفالت لتسقط صافرسوها.. فالقصور هو ٣٦٠ ساعة في اليوم. ياريت !

بل يمكن أن نقول دون مبالغة إنه من بين كل عشرين مواطنا يوجد واحد فقط هو الذي يعمل ساعة .. والباقيون معطلون له أو قدامتون فيه أو متفرجون على خبيثته.. إذ كيف يكون أي انسان مخلصا في عمله وهو يتقاضى هذا الأجر الضئيل فما الحل إذن؟ الحل هو أن يهتكر أو يراشى أو يصرق ؟

والله خالق الإنسان ولله يقول : وجعلنا من الماء كل شيء حي.. فالله هو مصدر الحياة والماء اللوث هو مصدر الحياة البيولوجية في جسم الإنسان وفي الهواء ونحن قمعية. والإنسان أصبح يتوسط دورة المياه. فعاد الصرف الصحي الذي يشربه يبعد إلى الأرض أكثر فأكثر ليشربه مرة أخرى.. وهكذا يموت الإنسان ويهيش البيوكولاجيا.

هذه هي حرب الماء التي يجب أن نحشد لها.. إن نحاول القضاء عليها لأنها تقضي بالفعل علينا.. وليس مرضى الكلى والكبد والمسرطان والتخلف العقلي التي تسبب التخالف في حرب الماء !

أنيس منصور



الفاو تحذر من أزمة ميفل

بحوض البحر المتوسط

قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أمس إن دول البحر المتوسط ستواجه مشكلة خطيرة ما لم تغير أسلوبها في إنتاج الغذاء.

وقالت الفاو في وثيقة عرضت خلال مؤتمرها الإقليمي لشئون أوروبا والشرق الأوسط أبين أي استمرارية الزراعة في منطقة البحر المتوسط باتت محل شك فيما يبدو ما لم تتخذ إجراءات عاجلة وحزيرة لتغيير هذا الاتجاه وقالت المنظمة إن عدة دول في طريقها لمواجهة أزمة مياه وبخاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإيضاً في اليونان وجنوب إسبانيا وتركيا.

وتوقعت أن تواجه جميع دول شمال أفريقيا الخمس المظلة على البحر المتوسط نقصاً حاداً في المياه بحلول نهاية العقد. وتستورد بالفعل جميع هذه الدول - فيما عدا المغرب - نصف قصبها أو أكثر.

وأضافت أنه مع حدوث ندرة شديدة في المياه فسيتكون من الصعب جداً تعزيز الكفاية الذاتية في المواد الغذائية وتلبية احتياجات السكان الذين يزايد عددهم بمعدل ٢٪ سنوياً.

وأشارت الفاو إلى ضرورة اتباع أساليب فنية لتوفير المياه واستخدام مصادر بديلة مثل مياه الياق ومياه البحر.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

للمصدر

الناشر

٢٠١٦

قبل أن تنفجر قنبلة المياه
الصرف الصحي والملوحة
والاشعاع الإسرائيلي
ثلاثة مخاطر
تهدد مخزون المياه الجوفية





المصدر :

٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

المياه قليلة موقوفة ستفجر للتحرر صراعات دموية بين دول الشرق الأوسط بحلول القرن القادم، ويتوقع الخبراء أن يكون الصراع على المياه في السنوات العشر القادمة صراعاً رئيسياً يخطر من صراعات الحدود. ويرى الخبراء أن الدول العربية ستكون الأكثر تضرراً من صراعات المياه. ففي المشرق بدأت تركيا الترويج بوزارة المياه على سوريا والعراق وهدتهم

تحقيق:

آمال عبده

الملوحة تلوث مياه الدلتا

ويحذر الدكتور فتحي علي حسن الخبير بمعهد بحوث المياه من مخاطر الأسراف في ضخ المياه الجوفية بحزام الدلتا من منطقة حبي الاستغربية مما يؤدي إلى خفض مستوى المياه الجوفية عن سطح البحر وبالتالي ارتفاع نسبة الملوحة وتهديد مياه الوادي وعدم صلاحيتها للري أو للشرب.

ويطالب خبير المياه بوضع ضوابط للمياه الجوفية وتحديد الأماكن المسموح بحفر الآبار بها.

الصرف الصحي

يهدد المياه الجوفية

ويحدد المهندس أسامة محمد الشافعي مدير عام التركيب المصنوعي بوزارة الزراعة مبدأ آخر لخطورة السحب العشوائي للمياه الجوفية، وهو حفر آبار بالأسلاك التي يوجد بها شبكات صرف صحي في منطقة كمنطقة الجبل الأصفر حيث توجد بها مزرعة كبيرة بمساحة ٢٥٠٠ فدان تزرع فيها أشجار البكان وعين

الأمطار. والمرت هذه السياسة السلبية كما يرى الدكتور فتحي عبد السلام عن تجفيف الآبار الجوفية وكان واجبا على الحكومة أن تعمل لعلاج هذه الكارثة بمجرد ملاحظة استمرار انخفاض منسوب مياه الآبار لانقاذ الزراعات.

وإذا انتقلت من الواحات إلى كفر الشيخ تجد نفس المشكلة في قري مركز نسوق حيث ينخفض منسوب المياه الجوفية وتزداد نسبة ملوحتها لاقترابها من البحر المتوسط فضلا عن انسداد الفرع بالمخلفات والنفايات.

وكعادتها ساهمت الحكومة في تعقيد مشكلة مياه الري عندما قامت بعمليات تطهير عشوائية للقنوات والتي أسفرت عن زيادة إغصانها مما أدى إلى صعوبة رفع المياه باستخدام ماكينات الري والتسبب في انهيار جسور الطرق.

وتتفاقم المشكلة بصور قرارات حكومية يرمد أجزاء من الترع منها ٤٠٠ متر من ترعة قرية ميتة جناح وتجريف مجري ترع قرية سيون لرمد جوانب طريق نسوق مما اضطر الملاحين لحفر آبار للمياه الجوفية لري زراعاتهم غير عابئين بارتفاع نسبة ملوحة المياه.

فعلا بالتحكم في منابع مياه الفرات وهناك أيضا المشروعات والخطط الإسرائيلية للاستيلاء على مياه نهر الأردن ومياه الطياني.

في التحقيق التالي محاولة جادة لتحديد أسباب السيل للتلوث الفائض من المياه الجوفية التي يصل حجم الفائض منها سنويا ٢ آلاف متر مكعب بفعل النحر عند شواطئها الساحلية و ٩ مليارات بسبب الحفر العشوائي.

في البداية يتهم الدكتور فتحي عبيد السلام رئيس قسم الجيولوجيا بمركز بحوث الصحراء الجهات الحكومية بالتقاعس عن حماية شروء مصر من المياه الجوفية حيث تترك الآبار دون غطاء وتنتشر منها كميات كبيرة وتكون النتيجة إهدار أكثر من ٢ آلاف كيلو متر مكعب من مياه تلك الآبار.

ويضيف الدكتور فتحي عبد السلام لقائمة اتهامه للحكومة تقاعسها عن تغطية حجم الضخ البومى من المياه الجوفية حيث يتجاوز سكان الواحات البحرية الممنسوب المسموح به وهو المخزون المتحرك القادم من دلتا النيل والموجود في طبقات أعلى المخزون الثابت المعون من مياه



طول سواحل البحر الأبيض موروا
برقع وغزة وتشهد شمالا داخل
إسرائيل، وهذا الجزء من مصر
معرض لخطورة حقلية إذا ما
تسربت مياه الأمطار المحملة
باللشعاع الذي يدخل طبقات
الكرار.

ويطالب الخبراء بتقسيم الحدود
المصرية إلى مريعات كقطع
الشطرنج ثم القيام بعمل مسح
شامل لخزانات المياه الجوفية بها،
ورصدتها ومعالجتها بصفة، وليس
بالمطرفة التي قامت بها شبكة
الرصد القومية حيث قامت بفحص
عينات عشوائية من المياه نظرا
للامكانيات القليلة وضيق الوقت
اللازم للتعلم وهو ما يمثل سحبا
غير شامل للمنطقة.

أين دور وزارة الري؟

ويطالب د. جمال صيام استاذ
الاقتصاد الزراعي بإحكام سيطرة
وزارة الري على مصادر المياه
الجوفية عامة بعدم السماح بخفر
إبار أو نى طلمبات إلا بموجب
تصريح منها، مؤكدا أن قوانين
حماية البيئة تنص على ذلك، ولكن
لا يتم الالتزام بها وللأسف
الجهات الرقابية عن أداء دورها من
ناحية أخرى ومن أمثلة ذلك الخراب
الذي لحق بالمزارع الممتدة على
جانبى الطريق الصحراوي نتيجة
ريها بمياه جوفية عالية ملوثة
من إبار تم حفرها لاستخدامها في
جنوب التحرير وواي التطرون
ومنطقة غرب الجيزة.

تحت الطلب

وترد للمهندسة ناهد خليل
المدير العام بوزارة الري أن
القانون رقم ١٢ وضع ضوابط
للحفاظ على منسوب المياه
الجوفية وأن الوزارة تقوم
بإرسال لجان محاربة للمواقع
التي يطلب المواطنون بحفر
إبار بها أو وضع طلمبات لضخ
المياه الجوفية.
لكن المطلوب دور أوسع وأعمق
حتى نتحل القرن القادم ونحن
في مأمن من تهديد ورقة المياه

الخيمة ودار السلام حيث تنتشر
ببساتين الصوف الصحي التي
تطعم كثيرا، فتلطخ مياهها
بمخزون المياه الجوفية الذي
يشربه السكان، والنتيجة كما تقول
صافيانز المرابي أسماك الطب
الوقائي هي تعرض هؤلاء السكان
لأمراض الجهاز الهضمي والبولي
والإصابة بالطفيليات التي تسبب
الكبد والوبائي والتيفوئيد والذئبت
المعوية وهذه الأمراض تنتشر
فجأة في شكل أوبئة جماعية كوياء
التيفوئيد الذي ظهر بشدرا الخيمة
منذ فترة قليلة ونوبت الإسفال
الحاد التي ظهرت بالصعيد .. وهنا
تبرز أهمية عمل مسح دوري شامل
على سكان المناطق التي تعتمد
على المياه الجوفية في القرب
لعلاجهم وتقليل د. صافيانز
الاعتقاد الشائع بأن تلطخ المياه
الجوفية بمكونات التربة كالكربل
والحمض، يرشحها من الملوثات
فهذا الترشيح يتم فقط على
المواد العالقة والثقيلة وليس على
المسكروبات ويجب تنظيف
الخزانات باستمرار وتعقيمها
بشكل دوري وتطابق د. صافيانز
بتكثيف جهود وزارة الصحة
لتحليل المياه الجوفية للتأكد من
صلاحيها للشرب.

الإشعاع الإسرائيلي

تلوث مياه سيناء
وتصل أهمية هذا التحليل إلى
درجة قصوى في سيناء، بعد ما
أعلنت إسرائيل عن التمسك في
مفاعل ديمونة، فالخطورة الرئيسية
على المياه الجوفية بسيناء كما
يقول د. إلييه عيسوي الخبير
الجيوولوجي هي استمرار الإشعاع
النووي لوجوده بخلاف الجوي
فوق سيناء، وعند تساقط الأمطار
وتسربها من السطح إلى الخزانات
الجوفية فإن تلوثها يصبح أمرا
حتميا، خاصة أن الجزء الشمالي
الشرقي من سيناء توجد مياهه
داخل طبقات غير عميقة تسمى
الكرار، تتصل مع مخيلاتها على

الجمال والليمون وبعض
المحاصيل الحقلية كالذرة والفول
وتروي بالمياه الجوفية المختلفة
بمياه الصوف الصحي بجانب
المحملة بالبكتريا والطفيليات
المستكاثرة التي تتسلف جذور
النباتات عند الري فتتغفن الجذور
وتتعرض المحاصيل للتسوس بعد
فترة قصيرة، وحتى الأشجار
المعمرة كالزيتون والليمون والتي
من المفترض أن تعيش مئات
الاعوام تدهورت ولم يمض عليها
سوي ٤٠ عاما، وهذه هي مأساة
العديد من المزارع التي تشهد على
المياه الجوفية، مثل الأراضي
السوداء الممتدة بالطريق الزراعي
والتي شهدت تدهبات عليها، في
الفترة الأخيرة من جانب بعض
المزارعين الذين حفرُوا إبارا
عشوائية بها، فقلت نفس مصر
مزارع الجبل الأصفر!

تلوث مياه الشرب. كارثة

ويتضاعف الخطر في حالة
استخدام المياه الجوفية للشرب
كما يحدث بقرى الصعيد ففي
المنيا وجدها توجد ٦٤ عزبة
وتجما سكنيا يعتمد سكانها على
هذه المياه كذلك بالمناطق
العشوائية بالقاهرة كنهايا وشبرا



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الوفد

القاهرة،

٤ مارس ١٩٦٦

تحذير من مواجهة مصر لأزمة مائية بحلول عام ٢٠٠٠

كتب - ماجد محمد :

حذرت دراسة علمية للمجلس القومي للتخصصية من مواجهة مصر لأزمة مائية حادة مع نهاية القرن الحالي. كتبت الدراسة تراجع نصيب الفرد من المياه إلى ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً. توقعت الدراسة انخفاض هذا النصيب بحلول عام

٢٠٠٠ ووصله إلى ٨٠٠ متر مكعب سنوياً. طالبت الدراسة باتخاذ عدة وسائل لتدارك الخطر فوافد المياه وحتى لا تضطر البلاد إلى وقف التوسع الزراعي. دعت دراسة للمجلس القومي إلى بذل المزيد من الجهود السياسية والعلمية لاستقرار الأمن في الجنوب

السوداني لتأمين مشروعات المياه المشتركة مع السودان. كتبت الدراسة المتخصصة أهمية الأخذ بالتطورات الحديثة في تكنولوجيا الري والإلتزام بالبنين المائي لكل محصول لتوفير المياه والحفاظ على التربة. مع ضرورة مكافحة الحشائش المائية وفي مقدمتها ورد النيل، حفاظاً على المياه من التبخر.

ودعت الدراسة العلمية إلى مكافحة تلوث مياه النيل والترع والمصارف وتطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ ولائحته التنفيذية. يمد أن تبين أن التلوث يهدد مصر كميناً كبيرة من المياه يمكن استغلالها في الري. ولوصت الدراسة بضرورة العمل على تقليل فوافد مياه التلحيات بتحسين وصيانة شبكات المياه في الشوارع والدعوة إلى الحد من الإسراف في مياه المنازل. وأشارت الدراسة إلى أهمية الاستفادة من مياه السيول في سقيها وعدم إخطارها بسرعة تنفيذ. واستكمال مشروعات المسود.

يذكر أن الفلاح من خزان أسوان بالتبخر يتراوح بين ٨.٥ و ١١ مليار متر مكعب في العام.



يسبب الصراع على المياه بين الدولتين الرييس مبارك نجح في لزرع فتيل حرب كات ستقع بين سوريا وتركيا

كتب محمود عبد الحميد :

سيكتفئ التاريخ عما قريب السور المهم الذي لعبه الرئيس محمد حسني مبارك في منع حرب كات وشيعة الواقع بين تركيا وسوريا من خلال اللاتجج اللاتين ثسا بين الرئيسين مبارك وسليمان ديمرك والذي كان اولهما لثاء شقة صناعتي السلام في شرم الشيخ والتي بعد هذه اللغة بعدة أيام ..

هليل هليل اللاتين كات الحدود بين كل من سوريا وتركيا فوق صلح سياتن حيث كات كل احوال الحدودية بامسلاها اللاتية واتراج من انبها وطول الخسها واجهزة تجسها و اللاتية ران لهما تشجج اذ قروب مواجبة محتفلة بين تركيا وسوريا بسبب الصراع الحاد بين الدولتين والذي وصل ذامه خلال اللاتية انبها اللاتية بعد انتهاء تركيا من اقامة سد « بيرسيك » والذي يعتبر واحدا من سلسلة سدود اخرى قامت تركيا ببنائها جنوب شرقي الاناضول على نهري بجلة والفرات وهو الامر الذي لقي اذ محفلة على حصة سوريا من المياه وعكاه العراق ..

ولا كات اللاتية بشأن حل هذا النزاع بين

كل من الجانبين السوري والتركي قد وصلت اذ طريق سدود كان لابد ان تكتم الدفاع والاستاحة وهو الامر الذي كان سيحدث لو لا التدخل السريع من الرئيس حسني مبارك واجتماعه العليل بترئيس سياتن ديمرك في القسرة عقب قمة صناعتي السلام في شرم الشيخ والذي ادى اذ حصة الجراف والحدود لة دور ولوح صدام عسكري بين كل من سوريا وتركيا والاتفاق على الجواء للحدود لعل هذا النزاع ..

و في الواقع ان سوريا كات سطل اذ الصدام العسكري مع تركيا لعلها خسوها حينما شعرت بيقص مواردها من المياه بنسبة تزيد على ٢٠٪

يقال ما اخذنا تركيا بخصولها من حصة هذا النهر اقساما حوالي ٢٢٪ والباقى تحت يد اس ران اسيا من غير الفرات من خلال وجودها في الاناض السورية المحتلة بعلجورن وانها ..

كل من سوريا والعراق مختلفان منذ موافق ورم ان سوريا من قسبة على العراق للفرات الا ان الحروب مع تركيا كات اذ ولقت فاتها ستجبع الاناضون في جهة واحدة من اجل مياه نهري بجلة والفرات بل ان جميع السيلاني السوريين يؤمنون

ان هناك استنتاجية مشفرة بين كل من سوريا والعراق في حرب المياه مع تركيا ..

و في لالة الاخيرة بملقارة مع الرئيس سياتن ديمرك نجح الرئيس محمد حسني مبارك في ان يظهره قبل الصراع الحاد على يد الجانبين التركي والسوري بجلوس على مائدة اللاتية لثاءا من مكلون اسيا وقوى ..

وجينا ايدى الجانب التركي سوا لقة على الجوس على مائدة اللاتية مع الجانب السوري لثاءا على تحديد نصيب كل من الدولتين من مياه الفرات لانه الفرات ملك الاقوم سوريا ومساكنه حوز العمل الكتل السلي لملدى تركي وهو الامر الذي لم يمس الجانب السوري بعد ..

وعلى جانب اخر هناك اسرار لجرى على الاستاحة ببعبره من مكلون من المياه من نهري الفرات وشيعة وهو ما اكده « بيلال اسيت » مسئول وزير الخارجية التركي حينما قال وبخوف الو احد ان تركيا تعتبر مياه الفرات وحصة تركيا حصة اللاتين من الفرات وهذا الامر جعل قضية حراع المياه بين سوريا وتركيا وسين العراق في لائمة اخرى قبل الحرب من المكلون ان بيلال بين لحظة واخرى ..



البحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

العدد

التاسع

١٩٩٦

رئيس الوزراء التركي تحدث عن دور تركيا وعلاقاتها مع جيرانها

م. سعود يلماظ لـ «الوسط»: مياهمنا نفتنا... ولن نقسمها

حاورته في أنقرة بليقيس كليشكيا

على رغم أن حزبه «الوطن الأم» احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات النيابية الأخيرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، إلا أن مسعود يلماظ استطاع أن يصل إلى الحكم ويتأخر الحكومة بعد مناورات سياسية انتهت باتفاق مع حزب «الطريق القويم» الذي تزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر. ويعتبر يلماظ (٤٦ سنة) في تركيا رجلاً شريفاً وعنيداً في أن معاً. وستكون رئاسته للحكومة حتى نهاية العام الحالي، حسب الاتفاق مع تشيلر، محكاً فعلياً لقدرته السياسية والاقتصادية، بعدما كان تسلم حقيبة وزارة الخارجية لفترة غير طويلة، في وقت تتدهور الأوضاع الاقتصادية ويتصاعد نفوذ حزب «الرفاه» الإسلامي. في هذا الحديث الذي أجرته «الوسط» مع رئيس الوزراء التركي في أنقرة جولة شاملة على القضايا الساخنة في الشرق الأوسط.

الانتخابات النيابية التركية الأخيرة أسفرت عن فوز حزب «الرفاه»، هل تجدون فرقا بين هذا الحزب وغيره من الأحزاب الإسلامية في الشرق الأوسط؟

— ظهرت الأصولية الدينية في تركيا كحركة اجتماعية أكثر منها دينية. فإذا قارنا حزب «الرفاه» بالأحزاب والحركات التي تشبهه في

البلدان الإسلامية يمكننا القول إن الفرق بينه أكثر من درجة التشابه. فأولاً حزب «الرفاه» أكثر انخراطاً في النظام الحالي من الأحزاب والحركات الشبيهة به في بلدان أخرى. وهو من جهة أخرى بدأ يدرك شيئاً فشيئاً أنه إذا لم يتخوّل ويأخذ النظام القائم (في تركيا) فإنه لن يحصل على الغالبية التي تؤهله لتسلم الحكم، حتى وإن كان الحزب الأول في البلاد. وإذا نظرنا إلى النمط الجزائري مثلاً، نجد أن «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» فشلت فشلة رديئة في جعل هذا النظام واعترافه بأن الشعار بينهما هو في كونها أيضاً حركة اجتماعية، حيث اعتمد كل منهما على

الطبقات الأكثر فقراً في المجتمع. فحزب «الرفاه» حل محل الأفكار اليسارية المتطرفة التي كانت منتشرة في ضواحي المدن الكبيرة التي يسودها الفقر والبؤس.

● هل تعتقدون أن «الرفاه» يشكل خطراً على النظام في تركيا؟

— الجواب يرتبط بموقف هذا الحزب فيما بعد. فإذا رأى «الرفاه» أن عليه الانخراط في النظام والسير في منواله وتهنئة نفسه لذلك، فإنه لن يشكل خطراً على النظام، بل على العكس، فإنه سيساهم في تطوير النظام الديمقراطي. أما في حال عزل «الرفاه» نفسه عن النظام، مثلما فعلت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر، واعتمدت العمل السري، فإنه يصبح عندها بالتأكيد خطراً.

● هل تشهد تركيا نشوء تنظيمات دينية متطرفة تشكل خطراً على البلاد؟

— نعم، هناك جماعات إسلامية متطرفة، إلا أنها في الوقت الحاضر بعيدة عن الحركات الأرمائية المنظمة، هناك فقط بعض الحوادث الفردية المنعزلة.

● الدول الغربية تجتبر أن الحركة الإسلامية هي خطر كبير يهددها بعد الشيوعية؟



٦ مايو ١٩٩٢

التعليق

البحوث والتدريب والعلوم

عندما قال الكاتب الحروف صاموئيل هونتيون إن القرن الحادي والعشرين سيشهد صدامات بين الأديان والثقافات لاقى قوله اعتراضات شديدة، لكنه وجد قبولا بعد ذلك. واعتقد بأن تصادم الأفكار السياسية أخذ يفتق شيئا فشيئا، فيما بدأت تتسمع الفروق بين الأديان والملاهي، وسنرى مدى انتشارها في العالم، وإذن أنها ستجلب وتأخذ شكلها الأخير في مرحلة لاحقة.

● كيف تنظرون إلى مسؤولية البلدان الغربية حيال الصدامات بين الأديان؟

طالما أن الغرب يواصل تنفيذ سياسة مزبوجة مبنية على الفوارق الدينية، ستظهر الآثار السلبية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك مواقف الغرب إزاء تركيا. قبل خمسين سنة كانت هناك في العالم الإسلامي مولتان مستقلتان هما إيران وتركيا. أما اليوم فهناك ٥٠ دولة. ولها تين الدولتين نفوذ في المنطقة، وتحاول تركيا تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب لكن الغرب يأخذ موقفًا متحفظًا أحيانًا حيال تركيا بحجة أن هناك فروقات دينية وثقافية. وأنا أستمع الغرب في سياسته شبه العدائية، فإننا نخاف بأن نرى ذات يوم بروز قوة في العالم الإسلامي تدافع عن

النظام الإيراني، أي ستسيطر حجج أولئك الذين يفضلون التصادم مع الغرب. إما إذا سلك الغرب طريق العقل وتقرب من العالم الإسلامي، فإن فكرة الصدام ستقلب. أننا نرى بين الحين والآخر محاولات مشجعة في هذا الاتجاه، لكننا لا نستطيع القول إن الوضع العام هو في الاتجاه المأمول.

● يرى بعضهم أن للحركات الدينية المتطرفة في الشرق الأوسط تهديد للسلام، وهو موضوع يحتل الصدارة حاليًا، وانهقدت بسببه قمة شرم الشيخ، ومع ذلك فإن عنف حزب العمال الكردستاني يضرب هذه المنطقة أيضًا، في كل من العراق وإيران وتركيا، ولا يلاقي صدى كبيرًا في الغرب، فهل أن تركيا عاجزة عن أصماع صوته؟

كلا، أنهم يعتبرون الإرهاب الذي يضرب تركيا إرهابًا محليًا، بينما الإرهاب الأول قد يصبح عامًا لذلك شدوا على الإرهاب الديني. ولكن بناء على تدخلنا عولج موضوع حزب العمال الكردستاني كموضوع ثانوي، على رغم أنه لم يكن موضوعًا أساسيًا في القمة.

● في زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة تطرق الرئيس سليفمان ديميريل في مباحثاته إلى موضوع المساعدة السورية لحزب العمال الكردستاني، فيما أبدت

واشنطن استياءها من الدعم الذي تقدمه إيران للتطعيمات المتطرفة. أما إذا كان الموضوع يتعلق بإسرائيل فإن الولايات المتحدة تخرج على الدعم السوري للحركات المتطرفة. لكن عندما يتعلق الأمر بشكوى تركيا من الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني، فإن واشنطن تعتبر أن إيران هي وراء هذا العنف لا غيرها. كيف تفسرون الموقف الأمريكي؟

لقد أعلنت الولايات المتحدة أن حزب العمال الكردستاني هو حزب إرهابي.

● انتهت وزارة الداخلية التركية إيران بدعم الإرهابيين في تركيا، فبرت إيران بالتهام أربعة ديبلوماسيين أتراك بالتحسس، وتوترت العلاقات بين البلدين نتيجة لذلك. كيف تنظرون حاليًا إلى هذه العلاقات؟

إيران جارة لنا لها أهميتها بين سائر الجيران، ونعتبر أن لعلاقتنا معها أهمية كبيرة. وليس بيننا وبينها ما يحكر صفو هذه العلاقة الطيبة ما دام كل طرف يراعي سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، على رغم الفروق السياسية بين النظامين في كل من

تركيا وإيران. أما إذا حاول أحد الطرفين تغيير النظام السياسي لدى الطرف الآخر، كما حدث في الفترة الأخيرة، فلن يبقى هناك سبب للاستمرار في تلك العلاقة الطيبة. لقد قمنا لتجارة إيران كل ما لدينا من أدلة وأظهرنا انزعاجنا من هذه العملية، ويخيل إلي أن طهران فهمت دموانا.

● هل تعتبرون أن تركيا تشكل قوة في المنطقة؟

إن تركيا بما لديها من إمكانات وطاقت بشرية، تشكل قوة في المنطقة. وإذا كانت هناك دول تعتبر أن تركيا، على رغم كل إمكاناتها، لا تشكل قوة بكل ما في الكلمة من معنى، فهذا يدل على ضعف الدول من القوة التركية وانعاقها في ما بينها على إضعاف تركيا. ومع ذلك فإن الزمن يقرر. ولا شك في أن تركيا ستصبح، بإكثافاتها، مكانها اللائق بها، غداً أو بعد غد.

● تطورت العلاقات التركية -

الإسرائيلية بشكل لافت في الفترة الأخيرة، مع إعلان الاتفاق العسكري بين البلدين. وستجري قريباً انتخابات نيابية في إسرائيل وانتخابات رئاسية في الولايات المتحدة في الخريف المقبل، هل تعتقدون بأن تركيا ستأخذ في حال فوز الديكود في إسرائيل ويوب دول في أميركا،



● لم تكن تركيا تستفيد من مياه دجلة والفرات قبل تنفيذ نظام الري إلا بمقدار ضئيل، إذ كانت تستفيد من المشروع في توليد الطاقة الكهربائية، لكن مع تنفيذ مشروع «غابيه (سد اتاتورك) ارتفعت أصوات تؤكد ضياع المياه وتلوثها، كيف تفسرون ذلك؟

- إن خسارة المياه في سد اتاتورك البالغ حجمه ٤٨ مليار متر مكعب تعادل خسارة المياه في سد طيبة البالغ حجمه ١٢ مليار متر مكعب، لكن نظراً إلى أن سد طيبة السوري أنشئ بواسطة التكنولوجيا الروسية القديمة، فهو لا يعمل بكامل قاطعته. وفي العام الماضي صرفنا لسورية من المياه ضعف ما تعهنا به وهو ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وإذا كانت سورية لا تجيد الاستفادة كما يجب من المياه الصرفة لها، فليس الغريب لدينا ولا نستطيع تركيا أن تدفع هذه القاتورة.

● إذا وصلت عملية السلام في الشرق الأوسط إلى نهايتها وتحقق الصلح بين إسرائيل وسورية، وانسحبت إسرائيل من الجولان، فإن حاجتها إلى المياه ستزاد. كيف تنظرون إلى طلب إسرائيل من تركيا تزويدها بمياه نهر مانا دغات بصورة دائمة؟

- إننا نهدف إلى بيع مياه نهر مانا دغات بواسطة الشركات، ولا نهدف إلى حصرة في جهة من الجهات.

● لا تنوي الولايات المتحدة سحب القوات الأجنبية المربطة في منطقة الحدود العراقية التركية قبل تغيير النظام في بغداد، فهل معنى ذلك أن تلك القوات ستبقى هناك إلى حين وفاة الرئيس صدام حسين؟

- إننا ندرس موضوع القوات المسلحة الأجنبية المربطة على الحدود، سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد البرلاني، وسيتم، على الأقل، إجراء بعض التعديلات على هذا الموضوع. إلا أنه لا يمكن حالياً إبداء أي رأي قطعي في الموضوع ■

- إن تركيا لا تعتمد في السياسة التي تتبناها في المنطقة على عناصر ثابتة معينة، بل تأخذ كل العناصر في الاعتبار. فإسرائيل تشكل اليوم قوة مهمة تؤثر في التوازن الدولي، لذلك من الطبيعي أن يحسب لإسرائيل الحساب اللازم، مثلاً تحسب الدول الأخرى الحساب لتركيا. فسورية واليونان مثلاً عقدا اتفاقاً عسكرياً بينهما.

● العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في لبنان ضد حزب الله، ذهب ضحيتها عدد كبير من المدنيين، ومع ذلك لم ترتفع أصوات في الدول الغربية تندد بهاجمة المدنيين، حتى أن الولايات المتحدة طلبت من سورية، أثناء العملية العسكرية، أن تعمل على وضع حد لنشاط حزب الله، أما بالنسبة إلى تركيا فقد نددت الدول الغربية ذاتها بالعملية العسكرية التركية ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في أيار (مايو) ١٩٩٥. كيف تنظرون إلى هذه السياسة المزدوجة؟

- إن هذه التصرفات (العملية الإسرائيلية) مهما كانت مخطئة ومهما كانت مستندة إلى أسباب منطقية، فليس من الصواب تجاوز النطاق المعقول والصالح الضرر بالسكان العزل من

السلاح، لذلك فإن هذه التصرفات يشعلها النقد اللاذع وتستحق التنبيد. أما العملية التي نفذتها القوات التركية شمال العراق، فإنها لم تتجاوز القوى الإرهابية المسلحة التي قامت بعمليات ضد تركيا. وقد عملت القوات التركية بجدية لحماية السكان وعدم إلحاق الضرر بهم. إن رد فعل الدول الغربية والولايات المتحدة على العملية التركية إنما هم نموذج للسياسة المزدوجة، وهو يؤكد المازق المستمر بالنسبة إلى الفروقات الدينية، وسيؤدي حتماً إلى رد فعل جديد من شعوب الدول الشرقية.

● لا تزال قضية المياه مطروحة بين تركيا وجيرانها العرب، ما هو بالتحديد الموقف التركي من هذه القضية؟

- تأخذ تركيا باستمرار موقف جيرانها وحاجتهم إلى الماء في الاعتبار، وهي حافظت باستمرار على تعهداتها في هذا الشأن. إلا أن الدول العربية مثلاً لا تفكر في تقسيم النقط الذي ينبع من أراضيها، فإن تركيا كذلك لا تفكر في تقسيم المياه التي تنبع من أراضيها، بل إنها ترغب بجد في مد جيرانها بما يحتاجونه من المياه لكن من الطبيعي أن تأخذ تركيا في الاعتبار أولاً حاجتها إلى المياه وسد اتاتورك مشروع يرمي إلى هذا الهدف، ولن يعرقه رد الفعل الذي يستتبعه.

